

نَيْبِ الْغَفُورِ الْوَدِيدِ

فِي تَوْجِيهِهِ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجَوْدِ

تَأَلَّفَ

سَيِّدُ لَا شَيْئِ أَبُ الْفَرَجِ

مُؤَرَّفَ تَدْرِيْبٍ فِي مَرْكَزِ التَّدْرِيْبِ الرَّبَوِيِّ

بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ



ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو الفرح ، سيد لاشين

تيسير الغفور الودود في توجيه قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود /

سيد لاشين أبو الفرح ؛ المدينة المنورة ، ١٤٢٩ هـ .

٥٣٢ ص ؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٦-٠٥-٣

١- القرآن - القراءات والتجويد أ. العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٢٩/٢٠٩١

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٢٠٩١

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٦-٠٥-٣

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



Saudi Arabia - Madina Munawara - Al-Sitteen Road
Tel: 8366666 - Fax: 8383226 P.O. Box: 901
Al-Deyafa St. Ext. Abazar St. Tel: 8344946 / 8362983
website: www.daralzaman.com
email : zaman@daralzaman.com

المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة - شارع الستين
هاتفه ٨٣٦٦٦٦٦ ، فاكس: ٨٣٨٣٢٢٦ ص.ب (٩٠١)
فرع الضيافة - بئراء شارع أبي ذر هاتفه ٨٣٦٦٦٦٦ ، فاكس: ٨٣٦٤٤٦٦
www.daralzaman.com موقعنا على الإنترنت ،
zaman@daralzaman.com البريد الإلكتروني ،

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، أنار به سبحانه ظلمات الدجى ، وجعله مفاتيح الخير وتحقيق الرجا ، أنزله سبحانه للناس كافة دستوراً ومنهجاً ، وكفى به برهاناً ساطعاً لمن يريد برهاناً وحجة بالغة لمن يريد حججاً ، وجعل لمن تمسك به من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق سعة ومخرجاً .

والصلاة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، سيدنا ونبينا وحبينا محمد ، صاحب الخلق العظيم ، والهدي القويم ، الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور ، وشرح به الصدور ، ودفع به المكاره والشور الرحمة المهداة ، والنعمة المُسداة . من تَغَيَّر وجهُ التاريخ ببعثته ، واستنار الكون برسالته ، جزاه الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن قومه ، ورسولا عن أمته ، أسأل الله العلي العظيم أن يرزقنا اتباع سنته ، والسير على هديه وشريعته ، وأن يحشرنا في زمرة ، وتحت لوائه وأن يجعلنا من أتباعه وأحبابه . الذين يردون عليه الحوض فيسقيهم شربةً هنيئةً مريئةً لا يظمأون بعدها أبداً .. آمين . آمين . آمين .
أما بعد :

فقد طُلب مني أن أكتب كتاباً في قراءة الإمام عاصم يشتمل على أشياء لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في رواية شعبة ليكون منهجاً لدورة فصلية في قراءة الإمام عاصم وهي على النحو التالي :

١ - توجيه قراءة الإمام عاصم من حيث التفسير واللغة .

- ٢- ذكر الشاهد من متن الشاطبية على كل خلاف بين روايتي شعبة وحفص .
- ٣- شرح تلك الشواهد ، واستخراج منها ما يخص كل رواية ، مع توضيح مدلول الرموز التي يتضمنها الشاهد .
- ٤- وضع أسئلة بين الحين والآخر لتنشيط الأذهان . وتثبيت المعلومات .
- وقد استعنت بالله تعالى وبدأت العمل فيه لما رأيت فيه من فوائد كبيرة ومنافع كثيرة ، وقد سميته :

(تيسير الغفور الودود في توجيه قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود)

وإن أي عمل مهما بذل فيه من جهد وتدقيق ، فلا بد أن يكون فيه بعض الأخطاء أو الهفوات أو النسيان أو الزلات ، فمن وجد فيه شيئاً من هذا فليثبت من الصواب وليصلحه ، وليتمس لي عذراً ، فكما هو معلوم كل ابن آدم خطاء ، وكما قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وإن كان خرق فادركه بفضلة * من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

وقل صادقاً لولا الوئام وروحه * لطاح الأنام الكل في الخلف والقتلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ..

كتبه

سيد لاشين أبو الفرح

مشرف تدريب بمركز التدريب التربوي

التابع للإدارة العامة للتربية والتعليم

بمنطقة المدينة المنورة

الهدف من تأليف هذا الكتاب بهذه الكيفية

أولاً: تزويد القارئ بشيء مهم ، وهو توجيه قراءة الإمام عاصم من روايتي شعبة وحفص ، من حيث اللغة والتفسير ، وتوجيه القراءة ، وخاصة إذا كان هناك خلاف بين الراويين ، فإن توجيه القراءة يجلي ويوضح المعنى ، ويزيل الغموض الذي قد يكون عند بعض من يقرأ بهذه القراءة ، فالقارئ حينما يقرأ قراءة وهو يعلم توجيهها وحججها ، أفضل من أن يقرأها وهو لا يعلم ذلك .

ثانياً: ذكر الشواهد من الشاطبية على روايتي شعبة وحفص ، يعتبر تمهيداً ومفتاحاً وحثاً للقارئ على حفظ أبيات الشاطبية كلها ، خاصة وأنه سوف يُذكر في هذا الكتاب أكثر من خمسمائة شاهد من الشاطبية ، وبالتالي الإقبال على قراءة القرآن بالقراءات السبع .

ثالثاً: معرفة رموز القراءة الواردة في الشاطبية ، وقواعد أصولها ، وضوابطها ، وعرضها بطريقة سهلة مبسطة يجب للقارئ في حفظ متن الشاطبية ، ويزيل من نفسه التخوف والإحجام عن الإقدام على ذلك ، لأن كثيراً من طلاب القرآن يتخوفون من حفظ الشاطبية ظناً منهم أنه أمر صعب . وأنهم لا يستطيعون حفظها ، ولو حفظوها لا يستطيعون فهمها .

رابعاً : حفظ الشواهد من الشاطبية على قراءة الإمام عاصم يساعد على إتقان هذه القراءة واستيعاب الخلافات الواردة بين كل من شعبة وحفص راويي الإمام عاصم، واستحضارها متى شاء القارئ بسهولة ويسر . فمعلوم أن حفظ القواعد نظماً أيسر من حفظها نثراً .

مهام معلم القرآن الكريم

١- من مهام معلم القرآن بادئ ذي بدء أن يتلقى القرآن الكريم على شيخ متقن ، مجيد ، مجازٍ ليقراً القرآن قراءة صحيحة خالية من اللحن الجلي والخفي ، وليعرف كيف يدرس طلابه القرآن بطريقة صحيحة ، كما تلقاها عن شيخه ، فلقد ورد عن بعض السلف قولهم : القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول ، فاقروا كما علمتموه^(١) .

٢- أن ينظر إلى تدريسه للقرآن على أنه رسالة سامية ، وهدف نبيل ، وشرف حباه الله به ، وفضل تفضل الله به عليه ، مرجعه في ذلك قول النبي ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(٢) ، مما يجعله يقبل على خدمة القرآن تعليماً وتعليماً بصدر منشرح ، ونفس طيبة ، ويتحمل في سبيل ذلك ما يواجهه من مشاق وصعاب . بل ويجد لذة في تدريسه للقرآن .

٣- العمل على الارتقاء بمستوى طلابه ، والوصول بهم إلى درجة المهارة ، وذلك بالصبر والمثابرة .

٤- استخدام الوسائل المُعِينة على تحسين أداء الطلاب وإتقانهم للقرآن الكريم .

(١) كره الحافظ ابن الجزري في النشر ج ١ ص ١٧ .

(٢) رواه البخاري عن عثمان ؓ .

٥- أن لا يكون جهده محصورا داخل المدرسة ، أو في حدود ضيقة في خدمة القرآن الكريم ، بل عليه أن يكون نشاطه أوسع من ذلك ، بحيث يكون له حلقة قرآن بعد العصر أو بعد المغرب على قدر استطاعته ، وحسب إمكانياته وأوقات فراغه .

٦- أن يراعي النواحي التربوية ، وتقويم السلوك ، وتهذيب الأخلاق ، بجانب التلقين والتحفيظ .

٧- إمامة المسلمين في الصلاة ليستفيدوا من قراءته ، فكثير من الناس يصححون أخطاءهم في تلاوة القرآن من سماعهم القرآن في الصلاة بل وكثير منهم يحفظ بعض السور من سماعها من الأئمة في الصلاة .

٨- أن يكون قدوةً حسنةً لطلابه في أقواله وأفعاله وسمته ومظهره وجميع تصرفاته ، لأن الطالب كثيرا ما يتأثر بشيخه ، ويحاول الاقتداء به فيما يراه ويسمعه منه .

٩- اكتشاف الطلاب المميزين وتنمية هذا التميز ، وتدريبهم على اكتشاف أخطاء زملائهم أثناء التلاوة وكيفية تصحيحها . ليعدهم بذلك أن يكونوا معلمين للقرآن في المستقبل إن شاء الله .

١٠- استخدام أسلوب التشجيع المادي والمعنوي مع الطلاب لتحبيبهم في القرآن والإقبال عليه . مع الحزم فيما يقتضيه الحزم ، واللين فيما يتطلبه اللين .

١١- تذكير الطلاب بين الحين والآخر بفضل حفظ القرآن وتلاوته تلاوة صحيحة ، وتحذيرهم من هجر القرآن ونسيان ما حفظوه منه .

١٢- إظهار تعظيمه للقرآن أمام طلابه ، وحثهم على الوضوء قبل مس المصحف ، وعدم وضع المصحف على الأرض ، أو وضع أي شيء فوقه ، وحثهم على المحافظة على نظافته ، وتنزيهه عما لا يليق به من كتابة على أوراقه الداخلية أو غلافه الخارجي ، أو غير ذلك مما يتنافى مع احترام القرآن وتعظيمه .

١٣- جعل الطلاب ينظرون إلى حصة القرآن على أنها حصة عبادة تظللها السكينة ، وتعشاها الرحمة ، وتحفها الملائكة ، أخذاً من قول النبي ﷺ : (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)^(١) والله تعالى أعلم^(٢) .

(١) رواه مسلم عن أبي هريرة ؓ .

(٢) جمع هذه المهام مجموعة من المدرسين المتخصصين في تدريس القرآن الكريم وعدد من مشرفي التدريب ومن بينهم كاتبه .

تعريف القارئ والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها :

أولاً: تعريف القارئ من حيث اللغة: اسم فاعل ، مأخوذ من قرأ يقرأ فهو قارئ ، والمقصود به هنا طالب القرآن .

ثانياً: صفاته : يجب عليه أن يخلص نيته لله عز وجل في عمله ، وأن يجد في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن إتمام مراده ، وعليه أن يبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل .

ثالثاً: اختياره للشيخ : وليقصد شيخاً يكون أهلاً للتلقي عنه ، بظهور ديانته ، وحسن استقامته ، وليطهر قلبه من أمراض القلوب ، ليصلح لقبول القرآن الكريم ، حفظاً واستيعاباً وليكن حريصاً على التعلم ، وليبكر بقراءته على شيخه . وليحافظ على تعهد محفوظاته، وأولها القرآن الكريم ، ولا يعجب بنفسه ، ولا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها .

رابعاً: آدابه مع الشيخ : ويجب عليه أن يحترم شيخه ، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه ، ويلزم معه الوقار والتأدب ، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سناً ، وأقل منه شهرة ونسباً وصلاًحاً ، ولا يلح عليه إذا لم يكن نشيطاً ، ولا يشبع من طول صحبته ، ويشاوره فيما يحتاج فيه المشاورة ، ويجلس بين يديه جلسة المتعلمين ، لا جلسة المعلمين ، ولا يدخل عليه بغير استئذان ، إذا كان في مكان يحتاج إلى استئذان ، ولا يفشي له سرا ، ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده ، وألا

يقول له فلان قال خلاف قولك . ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر ، فإن تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس ، وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين ، وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه قبلهم إذا انصرف .

خامساً : آدابه في حلقة الشيخ : أن لا يتخطى الرقاب بل يجلس حيث انتهى به المجلس . إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم ، ولا يقيم أحداً من مجلسه ، فإن أثره به لا يقبل إلا أن يقسم عليه ، أو يأمره الشيخ بذلك . أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين ، ولا يجلس في وسط الحلقة إلا للضرورة ، ولا بين اثنين إلا بإذنها ، وليتأب مع رفقته وحاضري مجلس شيخه ، ولا يرفع صوته رفعاً كثيراً ولا يكثر الكلام إلا الحاجة .

وإذا جاء إلى الشيخ فلم يجده انتظره إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره . وإذا وجد من شيخه جفوة أو قسوة فعليه أن يتحملة في ذلك وليلتمس له عذراً .

تعريف المقرئ : اسم فاعل ، مأخوذ من أقرأ يقرئ فهو مقرئ (أي من

يعلم غيره القرآن) وهو من علم القراءات ورواها مشافهة عن شوفه بها .
شروطه : أن يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، ثقة ، مأموناً ، ضابطاً ، مجتنباً أسباب الفسق ، ومسقطات المروءة . ولا يجوز له أن يقرأ أو يقرئ إلا بما سمعه وتلقاه عن توفرت فيه هذه الشروط ، ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى ، ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا .

صفاته : أن يكون متأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه وآدابه ، وحلمه ولينه ، وهديه وتوجيهه ، وعفوه عن الجاهلين ، وأن لا يقابل السيئة بالسيئة بل يعفو ويصفح ، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وأن يراقب الله في سره وعلانيته ، وأن يعول عليه في جميع أموره ، وأن لا يقصد التكثر أو التباهي بكثرة القارئ عليه .

وأن لا يطمع في شيء يصل إليه من بعض من يقرأ عليه ، سواء أكان مالا أو خدمة وإن قل ، ولو كان على صورة هدية ، لولا قراءته عليه لما أهداها إليه .

(واختلف) العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء :

- ١ - فمنعه الإمام أبو حنيفة وجماعة .
 - ٢ - وأجازه آخرون إذا لم يشترط .
 - ٣ - وأجازه الإمامان مالك والشافعي إذا شرطه ، واستأجره إجارة صحيحة لكن بشرط أن يكون في بلده غيره .
- ومن صفاته أيضاً : السخاء والصبر ومكارم الأخلاق والوقار والتواضع .
- وأن ينزه نفسه عن الرياء ، والحسد ، والغيبة ، واحتقار غيره ، وإن كان دونه ، وأن يتجنب العجب والمزاح غير المباح .
- وأن يحسن هيئته ، ولتكن ثيابه بيضاء نظيفة ، وليحذر من الملابس المنهي عنها ومما لا يليق بأمثاله .

ويستحب أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه من الجلوس فيه ، ويظهر لهم البشاشة ، وطلاقة الوجه ، ويتفقد أحوالهم ، ويسأل عن غاب منهم ، ويسوى بينهم

إلا أن يكون أحدهم مسافراً ، أو يتفرس فيه النجابة أو نحو ذلك . وليقدم الأول فالأول ، فإن رضى الأول بتقديم غيره عليه قدمه .

وينبغي أن يرفق بمن يقرأ عليه ، ويرحب به ، ويحسن إليه ، ويرشده إلى ما فيه مصلحته ، ويساعده على تحقيق طلبه ما أمكن ، ويحضه على التعلم ، ويذكره فضيلة الاشتغال بالقرآن ، قراءة وتعلماً وتعليماً ، وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه وتقوى رغبته ، وتصلب عزيمته^(١) والله تعالى أعلم .

وإذا ختم الطالب القرآن يوصيه الشيخ بمداومة المراجعة ، ويحذره من التهاون في ذلك ، ويحثه على تدريس القرآن ، إن كان يراه أهلاً لذلك ، ليتحقق فيه قول النبي ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(٢) .

هذا ونسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته الذين يتخلقون بأخلاقه ، ويتأدبون بآدابه ، ويقيمون حدوده وحروفه ، وليس من الذين يقيمون حروفه ويضيعون حدوده ، وأن يجعله شاهداً لنا وحبّة لنا لا علينا ، وأن يجعله شفيعنا وقائدنا إلى جنات النعيم ، بفضلته وكرمه إنه غفور رحيم . آمين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،

(١) (إرشاد المريد) ص ٣ و ٤ و ٥ للشيخ العلامة علي محمد الضباع رحمه الله تعالى ، مع بعض الزيادات

للتوضيح .

(٢) رواه البخاري عن عثمان ؓ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : ترجمة الإمام زر بن حبیش شيخ الإمام عاصم

تعريف به : هو زر بن حبیش بن حباشة (أبو مريم) ويقال : أبو مطرف الأَسدي الكوفي أحد الأعلام .

سنده في القراءة : عرض على عبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً ، وهم قرؤوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواته : أخذ القراءة عنه عرضاً ، عاصم بن أبي النجود ، وسليمان الأعمش ، وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب .

(مناقبه) قال عاصم : ما رأيت أقرأ من زر ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني : عن اللغة العربية . (وفاته) قال خليفة : مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين^(١) .

ثانياً : ترجمة الإمام عبد الله بن حبيب السلمي شيخ الإمام عاصم

تعريف به : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة (أبو عبد الرحمن) السلمي الضرير سنده في القراءة : أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم جميعاً ، وهم قرؤوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري ج ١ ص ٢٦٧ .

رواته : أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم بن أبي النجود ، وعطاء بن السائب ، وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب ، وابن أبي ليلى ، وابن أبي أيوب ، وغيرهم .

مناقبه : قال ابن مجاهد : أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها : أبو عبد الرحمن السلمي . وقال السبيعي : كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة ، وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي قال : أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن ، فكنا نتعلم القرآن والعمل به ، وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوزها هنا ووضع يده على حلقه ، وعن عطاء بن السائب كان رجل يقرأ على أبي عبد الرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال : ألا كان هذا قبل القراءة . وهو الراوي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وكان يقول هذا الذي أعددني هذا المقعد (أي جلوسه لتعليم القرآن) ولا زال يُقرئ الناس من زمن عثمان رضي الله عنه إلى أن توفي .

وفاته : توفي الإمام أبو عبد الرحمن السلمي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى رحمة واسعة^(١) .

وهذان الإمامان هما المصدران الأولان لقراءة الإمام عاصم ، ولذلك بدأت بترجمتها ، وقد قرأ الإمام عاصم كذلك على الإمام سعد بن إياس الشيباني الكوفي ،

(١) غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري ج ١ ص ٣٧٠ و٣٧١ .

الذي أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولكني لم أجد له ترجمة وافية فاكتفيت بما ذكرت نقلًا من المصدر المذكور في الهامش ..

ثالثاً : ترجمة الإمام عاصم

تعريف به : هو الإمام عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (أبو بكر) الأسدي
 سنده في القراءة : قرأ على أبي مريم زربن حبيش ، وعلى أبي عبد الرحمن
 عبد الله بن حبيب السلمي ، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني .
 رواته : روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن
 مجالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان وحماد بن سلمة وسليمان بن مهران
 الأعمش وأبو بكر شعبة بن عياش وغيرهم خلق كثير .
 مناقبه : هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن
 السلمي ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً
 بالقرآن ، قال أبو بكر بن عياش : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما
 رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، وقال يحيى بن آدم : حدثنا حسن
 ابن صالح قال ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم ، وقال شعبة : قال لي عاصم :
 مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً ، قال عبد الله بن أحمد بن
 حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته : أي
 القراءة أحب إليك ؟ فقال : قراءة أهل المدينة ، قلت : فإن لم تكن ؟ قال : فقراءة
 عاصم ، قال الإمام ابن الجزري : ووثقه أبو زرعة وجماعة .

قال أبو بكر بن عياش : كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون ، وجاء رجل يقود عاصماً فوق وقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئاً .
وقال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر (أي حضره الموت) فجعلت اسمه يردد هذه الآية يحققها كأنه يصلي وهي قول الله تعالى (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق)^(١) . وكان من التابعين ، روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثرب التميمي ، والحارث بن حسان البكري ، وكانت لهما صحبة .

سبب اختلاف رواية شعبة عن رواية حفص وشيخها واحد هو الإمام عاصم :
قال حفص : قال لي عاصم : ما كان من القراءة التي أقرأتكم بها فهي القراءة التي قرأت بها علي أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه ، وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زربن حبش عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وفاته : توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل : سنة ثمان وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله رحمة واسعة^(٢) .

رابعاً : ترجمة أبي بكر شعبة بن عياش

تعريف به : هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، أحد الأعلام مولى واصل الأحذب ، الراوي الأول عن الإمام عاصم .

(١) الآية ٦٢ من سورة الأنعام.

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري ج ١ ص ٣١٥ و٣١٦ و٣١٧.

ميلاده : ذكر عن أبي بكر بن عياش قوله : ولدت سنة خمس وتسعين .

سنده في القراءة : قرأ القرآن ثلاث مرات على الإمام عاصم .

روى الحديث عن سليمان الأعمش ، وجماعة آخرين ، وعرض القرآن أيضا على

عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، وعمر دهرًا طويلا .

رواته : أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ،

وعروة بن محمد الأسدي ، ويحيى بن محمد العليمي ، وسهل بن شعيب .

مناقبه : كان إماما حجة كثير العلم والعمل ، قال الحافظ يعقوب بن شيبة :

كان أبو بكر بن عياش معروفا بالصلاح البارِع ، وكان له فقه وعلم بالأخبار ، وقال

يزيد بن هارون : كان أبو بكر بن عياش خيرًا زاهدا فاضلا ، وقال يحيى بن معين : لم

يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة (أي أنه كان يقوم الليل كله) .

وفاته : قال يحيى الحماني : لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة ، بكت أخته فقال

لها : ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية (ناحية في البيت) قد ختمت فيها القرآن

ثمانية عشرة ألف ختمة ، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة رحمه الله ،

أرّخه يحيى بن آدم ، وأحمد بن حنبل^(١) .

خامساً : حفص بن سليمان

تعريف به : هو أبو عمر حفص بن سليمان الدوري (نسبة إلى الدور محلّة

ببغداد) مولا هم الكوفي ، الراوي الثاني للإمام عاصم وربيبه (أي ابن زوجته) .

(١) معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي ص ٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ .

ميلاده : ولد حفص سنة تسعين هجرية .

سنده في القراءة : قرأ على الإمام عاصم مرارا ، القراءة التي ترتفع إلى علي

رضي الله عنه .

رواته : قال أبو عمرو والداني : قرأ على حفص عرضا وسماعا عمرو بن الصباح ،

وأخوه عبيد بن الصباح ، وأبو شعيب القواس ، وحزمة بن القاسم ، وغيرهم .

مناقبه : قال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الإمام

الذهبي هو في القراءة : ثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث .

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط

الحروف ، التي قرأ بها على عاصم ، أقرأ الناس دهرا .

قال حفص : لم أخالف عاصما في شيء من قراءته إلا في حرف الروم (الله الذي

خلقكم من ضعف)^(١) قرأته بالضم وقرأه عاصم بالفتح^(٢) .

وفاته : توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح رحمه الله رحمة واسعة

(١) الآية ٥٤ من سورة الروم.

(٢) قوله خالفت عاصما في آية (الله الذي خلقكم من ضعف) فقرأها بالضم ، فإنما قرأها بالضم بتلقيها عن

شيخ غير عاصم ، فإنه حدثه بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

رسول الله ﷺ لأنه لا يجوز لأحد أن يقرأ من تلقاء نفسه بقراءة مخالفة لما تلقاه عن شيخه .

سادساً : تعريف بالقراءات :

القراءات في اللغة : جمع قراءة : والقراءة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا .
واصطلاحاً : عزو (أي نسبة) كل قراءة إلى من يقرأ بها ، مع إسنادها إلى رسول الله ﷺ .

ونسبت القراءات إلى أئمة القراءة لأن كل واحد منهم قضى عمره يقرأ بهذه القراءة التي نسبت إليه ويعلمها الناس ، فهي نسبة قراءة وإقراء وتعليم ، وليست نسبة ابتداع أو اختراع ، لأن الأصل في القراءة التلقي والأخذ عن المشايخ متصلي السند برسول الله ﷺ .

وقراءة الإمام عاصم التي شملها هذا الكتاب إحدى القراءات السبع التي تضمنها متن الشاطبية .

والقراءات تقوم على شيئين : (الأصول والفرش)

أولاً : الأصول : هي القواعد المطردة أي المتكررة في سور القرآن ، مثل : الإمالة ، والإدغام والنقل ، والإبدال ، ويايات الإضافة ، واليايات الزوائد ، إلى غير ذلك من قواعد الأصول ، التي كان الأصل فيها أنها تتكرر ، وقد لا تتكرر بأن تأتي الكلمة في موضع واحد مثل (كمشكاة) و (محياي) .

وسوف أشير إلى قواعد الأصول في هذا الكتاب بكلمة (أصول) في جدول التغير ، ليعلم القارئ الكريم أن هذه الكلمة من أبواب الأصول .

ثانياً : الفرش : معناه : النشر والبسط وهو عبارة عن كلمات محددة في مواضع محددة ، ورد فيها أكثر من قراءة منتشرة في سور القرآن والأصل فيها أن كل كلمة فرشية خاصة بموضعها في سورتها ، ولا تتكرر مثل كلمة (وما يخذعون) وكلمة (ولا يقبل منها شفاعة) وقد تتكرر في أكثر من موضع مثل كلمة (النبين والأنبياء) وكلمة (القدس) وكلمة (إبراهيم) المختلف فيها . فهذه الكلمات تكررت في مواضع كثيرة ، فشابهت قواعد الأصول ، وهي كلمات فرشية . وسوف أشير إلى الكلمات الفرشية بكلمة (فرش) في جدول التغير ، ليعلم القارئ الكريم أن هذه الكلمة من كلمات فرش الحروف .

وبعد ، فهذه قواعد يحتاج إليها في فهم متن الشاطبية الذي أخذ منه الشواهد على قراءة الإمام عاصم وهي على النحو التالي :

الأولى : الرموز بأقسامها الثلاثة ، التي ذكرها الإمام الشاطبي لأنها مفاتيح فهم الشاطبية وهي على النحو التالي :

١- (رموز حرفية فردية) وهي حروف مفردة يرمز بكل حرف منها لقارئ أو

راو ، وهي عبارة عن كلمات سبع ، كل كلمة مكونة من ثلاثة أحرف ، وهي :

أبج - دهمز - حطي - كلم - نصع - فضق - رست ، فكل إمام له راويان

فيأخذ كل إمام وراوييه كلمة من هذه الكلمات ، ويكون الحرف الأول للإمام

والحرف الثاني للراوي الأول ، والحرف الثالث للراوي الثاني ، وهكذا ،

وتفصيلها على النحو التالي :

١- الرموز الحرفية الفردية :

الرمز	الإمام وروايه	الرمز	الإمام وروايه
(د)	١- الإمام الثاني ابن كثير المكي	(أ)	١- الإمام الأول نافع المدني
(هـ)	٢- الراوي الأول البزي	(ب)	٢- الراوي الأول قالون
(ز)	٣- الراوي الثاني قنبل	(ج)	٣- الراوي الثاني ورش
(ك)	١- الإمام الرابع ابن عامر	(ح)	١- الإمام الثالث أبو عمرو
(ل)	٢- الراوي الأول هشام	(ط)	٢- الراوي الأول الدوري
(م)	٣- الراوي الثاني ابن ذكوان	(ي)	٣- الراوي الثاني السوسي
(ف)	١- الإمام السادس حمزة	(ن)	١- الإمام الخامس عاصم
(ض)	٢- الراوي الأول خلف	(ص)	٢- الراوي الأول شعبة
(ق)	٣- الراوي الثاني خلاد	(ع)	٣- الراوي الثاني حفص
(س)	٢- الراوي الأول أبو الحارث	(ر)	١- الإمام السابع الكسائي
		(ت)	٣- الراوي الثاني الدوري

٢- الرموز الحرفية الجماعية : وهي أن كل حرف منها يرمز به لأكثر من قاريء ،

وعددتها ستة أحرف ، مجموعة في (ثخذ ظغش) وتفصيلها على النحو التالي :

ث : رمز للكوفيين عاصم وحمزة والكسائي	خ : رمز للقراء الستة بعد نافع
ذ : رمز للكوفيين وابن عامر	ظ : رمز للكوفيين وابن كثير
غ : رمز للكوفيين وأبي عمرو	ش : رمز لحمزة والكسائي

٣- الرموز الكنسية الجماعية : وعددها ثمانى كلمات وتفصيلها على النحو التالي :

صحبة رمز لشعبة وحمزة والكسائي	صحاب رمز لحفص وحمزة والكسائي
عم رمز لنافع وابن عامر	سم رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو
حق رمز لابن كثير وأبي عمرو	قمر رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر
حرمي رمز لابن كثير ونافع	حسن رمز لنافع والكوفيين

ملاحظة هامة : لا يذكر الناظم رمزاً حرفياً ولا كلفياً مع اسم صريح لقارئ أو راوٍ

مثال ذلك : (وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا)

فليست العين في (عن) رمزا ولا الألف في (الملا)

الثانية : الأضداد : إذا ذكرت قراءة بالتذكير مثلا كانت القراءة الأخرى بالتأنيث ،

وإذا ذكرت قراءة بالمد كانت القراءة الأخرى بالقصر ، وهكذا . وتفصيل

الأضداد على النحو التالي :

لنصر ضده المد والعكس بالعكس	الاختلاس ضده إتمام الحركة والعكس بالعكس
إثبات ضده الحذف والعكس بالعكس	التذكير ضده التأنيث والعكس بالعكس
لتفتح ضده الإمالة والعكس بالعكس	الغنية ضدها الخطاب والعكس بالعكس
لإدغام ضده الإظهار والعكس بالعكس	التخفيف ضده التشديد أو التثقيب والعكس بالعكس
لهمز ضده تركه الهمز والعكس بالعكس	إلحاق ضده الإفراء والعكس بالعكس
للتقل ضده إبقاء الحركة والعكس بالعكس	التنوين ضده ترك التنوين والعكس بالعكس
للمزم ضده الرفع ، والرفع ضده المنصب	التصريك ضده الإسكان والعكس بالعكس

ومعنى العكس بالعكس : أي إذا كان القصر ضده المد ، فيكون المد ضده القصر ، وإذا كان الإثبات ضده الحذف ، فيكون الحذف ضده الإثبات ، وإذا كان الفتح ضده الإمالة فتكون الإمالة ضدها الفتح ، وهكذا في بقية الأضداد .

الثالثة : الضوابط التي يستعملها الإمام الشاطبي في قصيدته منها :

(أ) إذا أراد الناظم أن يعمم حكماً فإنه يأتي بلفظ يفيد العموم ، مثل : الكل : مثال وفي الكل تلقف خف حشر ، أي أن الحكم في لفظ (تلقف) في سورة الأعراف ينطبق على كل مواضعه .

أو لفظ (حيث أتى) مثل قوله : وحيث أتى خطوات الطاء ساكن أي أن الحكم في كلمة (خطوات) في سورة البقرة ينطبق على كل مواضع لفظ (خطوات) أو لفظ (جميعها) مثل قوله : ويوحى إليهم كسر حاء جميعها * ونون حلا . أي أن الحكم في لفظ (نوحى إليهم) الوارد في سورة يوسف ينطبق على كل مواضع (نوحى إليهم) .

(ب) وإذا أراد تكرار الحكم في موضعين فإنه يأتي بلفظ (معاً) مثل قوله : معا خفية في ضمه كسر شعباً ، أي أن لفظ (خفية) ورد في سورتي الأنعام والأعراف والحكم فيهما واحد .

أو يقول : بحرفيه : ويقصد موضعين ، مثل قوله : وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شد حلا .

أي أن لفظ القسطاس تكرر في سورتي الإسراء والشعراء والحكم فيهما واحد .

(ج) وإذا كانت الكلمة مكررة في أكثر من موضع ، وأراد موضعاً واحداً فإنه يقيده ب قيد يفيد تحديد الموضع الذي أراده مثل قوله : ورا حرجا هنا على كسرها إلف صفا . فقيد كلمة (حرجا) بقوله هنا أي في سورة الأنعام التي ذكرها فيها ، ولا يتعدى هذا الخلاف إلى كلمة ماثلة لها مثل (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) و (لكيلا يكون عليك حرج) فمتفق على فتح الراء في الكلمتين في سورة الأحزاب .

أو يقيد الكلمة التي فيها خلاف بكلمة أخرى مثل قوله : (ما كان لي اثنين) فقيد كلمة (لي) بكلمة (ما كان) التي يفتح الياء حفص وحده ، ليخرج ما عداها مثل قوله (ولي فيها مآرب أخرى) فحكمها مختلف عن الكلمة السابقة لأن الذي يفتح الياء في (ولي فيها) ورش وحفص .

وكذلك كلمة (لكم دينكم ولي دين) حكمها مختلف عن الكلمتين السابقتين فإن الذين يفتحون الياء فيها هم حفص وهشام ونافع قولاً واحداً والبزي بخلاف ، وقد قيدها بقوله :

.....* (ولي دين) عن هاد بخلف له الخلا .

(د) وإذا كانت الكلمة مكررة في السورة فإنه يقيده الموضع الذي فيه خلاف مثل قوله :

والاول مع لقمان يدعون غلبوا * سوى شعبة

ورد لفظ (يدعون) في سورة الحج مرتين ، الموضع الأول في قوله تعالى (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) فيه خلاف ، والموضع الثاني (إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا) ليس فيه خلاف . فلذلك قيد الناظم الموضع الأول . ليخرج الموضع الثاني المتفق عليه
ومثال آخر قول الناظم :

ونحشر مع ثان بيونس وهو في * سباع نقول اليا في الاربع عملا

فهنا قيد كلمة (يحشرهم) بالموضع الثاني في سورة الأنعام في قوله تعالى (ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس) والموضع الثاني في سورة يونس في قوله تعالى (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) ، ليخرج الموضعين الأولين فيها إذ لا خلاف فيهما بأنهما بالنون في قوله تعالى في الموضع الأول في سورة الأنعام (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) والموضع الأول في سورة يونس (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم) والله تعالى أعلم .

وإنني سوف أذكر البيت الذي يوجد به الشاهد كاملا ، وأحدد الشاهد

المقصود بوضعه بين شرطتين مماليتين ، مثال ذلك :

وخالصة أصل / ولا يعلمون قل * لشعبة في الثاني / ويفتح شملا

ففي البيت المذكور ثلاث كلمات قرآنية ورد فيها أكثر من قراءة : فكلمة

(خالصة يوم القيامة) يقرأها نافع بالرفع ، وكلمة (ولكن لا تعلمون) يروها

شعبة بالياء ، وكلمة (لا تفتح لهم أبواب السماء) يقرأها حمزة والكسائي بالياء فتجد أن رواية شعبة جاءت محددة بين الشرطتين الممالتين ، أو بشرطة واحدة بعد انتهاء الشاهد إذا كان الشاهد في بداية البيت نحو :

مكانات مد النون في الكل شعبة / * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

فالشاهد في البيت ينتهي عند كلمة شعبة فلذلك وضعت بعدها شرطة

مماله /

وإذا كان الشاهد في الشطر الثاني من البيت فإني أضع الشرطة في بداية الشاهد

مثال ذلك :

ويرفع بعد الجر ويشهد شائع * / وغير أولي بالنصب صاحبه كلا

فالشاهد في البيت يبدأ عند : وغير أولي ، فلذلك وضعت الشرطة المماله

قبله وهكذا يكون العمل في كل المنهج إن شاء الله ، هذا وبالله تعالى التوفيق .

سابعاً :

الكلمات التي انفرد بها الإمام عاصم من بين القراء السبعة ولم يشاركه فيها أحد :

(سورة البقرة)

الجزء الثالث / الحزب الخامس / الربع الثالث :

﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١	تَصَدَّقُوا	٢٨٠	بتخفيف الصاد (فرش)	تَصَدَّقُوا
<p>التوجيه : أصلها تصدقوا ، فمن خفف الصاد فعلى حذف التاء الثانية اكتفاء بعلامة الاستقبال منها (أي كونه فعلا مضارعاً للمستقبل) ، ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين^(١)</p> <p>الشاهد : وَتَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ / ترجعون قل * بضم وفتح عن سوى ولد العلاء .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (تَصَدَّقُوا) بتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون (تَصَدَّقُوا) بتشديد الصاد</p>				

فائدة تجويدية : تخرج التاء من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

والشاهد من المقدمة : والطاء والذال وتا منه ومن * عليا الثنايا .

وتخرج الصاد من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريباً من السفلى .

والشاهد من المقدمة : والصفير مستكن * منه ومن فوق الثنايا السفلى .

(سورة البقرة) الجزء الثالث / الحزب الخامس / الربع الثالث :

﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	٢٨٢	بنصب التاء في الكلمتين (فرش)	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ
<p>التوجيه : وحجته في ذلك أنه جعل كان ناقصة فنصب تجارة على أنها خبر كان ، وأضمر الاسم وهو التبايع أو التجارة ، والتقدير : إلا أن يكون التبايع تجارةً ، أو التجارة تجارةً حاضرةً و (حاضرة) صفة ، ومن قرأ بالرفع فلأنهم جعلوا كان تامة بمعنى وقع أو وجد ، ويرتفع ما بعدها بفعالها ، والتقدير إلا أن تقع أو توجد تجارةً حاضرةً^(١) .</p> <p>الشاهد : تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفْعُهُ فِي النَّسَاءِ * وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ الكوفيون المرموز لهم بالتاء بنصب كلمة (تجارة) في (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) في سورة النساء ، وقرأ الباقون برفعها ، وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : (تجارة انصب رفعه) ، وقرأ الإمام عاصم : (تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) بنصب الكلمتين في سورة البقرة ، وقرأ الباقون (تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) برفع الكلمتين .</p>				

مناقشة : س ١ - ما توجيه قراءة (وأن تصدقوا) بالتخفيف والتشديد ؟

وما الشاهد عليها ؟ ثم طبقها عمليا .

(سورة النساء) الجزء الخامس / الحزب العاشر / الربع الرابع

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٣	نَزَّلَ	١٤٠	فتح النون والزاي (فرش)	نُزِّلَ
<p>التوجيه : من قرأ بفتح النون والزاي فعلى بناء الفعل للمعلوم ، والضمير يرجع إلى الله عز وجل المذكور في (فإن العزة لله جميعاً) ، والتقدير : (وقد نزل الله عليكم في الكتاب) ومن قرأ بضم النون وكسر الزاي فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل الجار والمجرور ، مثل قوله تعالى : (لتبين للناس ما نزل إليهم)^(١)</p> <p>الشاهد : وَنُزِّلَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ * وَأُنزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزْلًا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (نَزَّلَ) بفتح النون والزاي، وقرأ الباقون (نُزِّلَ) بضم النون وكسر الزاي .</p>				

قوله تعالى : (وقد نزل عليكم في الكتاب ...) الآية : أي إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله ويستهزأ وينتقص بها وأقررتموه على ذلك فقد شاركتموهم في الذي هم فيه ، فلذلك قال تعالى : (إنكم إذا مثلهم)^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٠ و ٤٠١ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٨٧ .

(سورة الأعراف) الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الثالث :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ ﴾^ط

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٤	بُشْرًا	٥٧	بناء مضمومة وشين ساكنة (فرش)	بُشْرًا ، دُشْرًا ، دُشْرًا

التوجيه : من قرأ (بُشْرًا) أخذه من البشارة ، وحجته قول الله تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) ^(١) وقرئ (نُشْرًا) قال الفراء : النثر من الرياح : الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب ، وقرئ (نُشْرًا) جمع نشور، مثل : رسول ورسول ، قال أبو عبيد : الريح النشور التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة الممطرة . وقرئ (نُشْرًا) مثل (نُشْرًا) وسكنت الشين تخفيفاً ^(٢)

الشاهد: وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم * ونشرا سكون الضم في الكل ذللا
وفي النون فتح الضم شاف / وعاصم * روى نونه بالباء نِقْطَةً اسْفَلَ .
الشرح: قرأ عاصم بُشْرًا ، وقرأ ابن عامر دُشْرًا ، وقرأ أهل سماء دُشْرًا ، وقرأ حمزة والكسائي دُشْرًا .

مناقشة : س ١ - من يقرأ (وقد نزل عليكم في الكتاب) ببناء الفعل للفاعل ؟

ومن يقرأه ببناء الفعل للمفعول ؟ وأين نائب الفاعل ؟

(١) الآية ٤٦ سورة الروم .

(٢) حجة القراءات ص ٢٨٤ و ٢٨٥ .

(سورة الفرقان) الجزء التاسع عشر / الحزب السابع والثلاثون / الربع الأول :

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٥	بُشْرًا	٤٨	بضم الباء وسكون الشين (فرش)	شُرًّا، مُشْرًا نُشْرًا
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٥٧ من سورة الأعراف ، من حيث التوجيه والشاهد، والشرح ، فليرجع إليه .				

(سورة النمل)

الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الأول :

﴿ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ

رَحْمَتِهِ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٦	بُشْرًا	٦٣	بضم الباء وسكون الشين (فرش)	شُرًّا، شُرًّا شُرًّا
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٥٧ من سورة الأعراف ، من حيث التوجيه والشاهد والشرح				

س ١- اذكر القراءات الواردة في كلمة (بشراً) .

س ٢- ما نوع الوقف على كلمة (رَحْمَتِهِ) ؟

(سورة التوبة)

الجزء العاشر / الحزب التاسع عشر / الربع الرابع :

﴿ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٨	يُضَاهُونَ	٣٠	بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها (فرش)	يُضَاهُونَ
<p>التوجيه : (ضاهأت وضاهيت) بهمز وبغير همز لغتان ، بمعنى واحد ، وقرأ الباكون (يضاهون) بضم الهاء وبدون همز ، قال الزجاج : المضاهاة في اللغة : المشابهة ، مهموزة وغير مهموزة^(١)</p> <p>الشاهد : يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ * وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَأَعْقِلًا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (يُضَاهُونَ) بكسر الهاء بدلا من ضمها ، وزيادة همزة مضمومة بعدها وقرأ الباكون (يُضَاهُونَ) بضم الهاء وبدون همز .</p>				

فائدة : قراءة (يُضَاهُونَ) عند الإمام عاصم بالهمز يعتبر مد بدل وصلًا ،

وإذا وقف على هذه الكلمة (يُضَاهُونَ) يتحول إلى مد عارض للسكون عملاً بأقوى السبيين .

باقي القراء يقرؤون الكلمة بدون همز ويكون مدًا طبيعيًا وصلًا ، ويكون عند الوقف مدًا عارضًا للسكون عملاً بأقوى السبيين .

(١) الموضح ج ٢ ص ٥٩٢ و ٥٩٣ .

(سورة التوبة)

﴿ إِن نَّعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٧	نَعَفُ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً	٦٦	بنون مفتوحة في (نعف) مع ضم الفاء ، وبنون مضمومة وكسر الذال في (نعذب) ونصب كلمة (طائفة) (فرش)	يُعَفُّ عَنْ طَآئِفَةٍ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً

التوجيه : على إسناد الفعلين إلى الإخبار عن الله عز وجل يخبر تعالى عن نفسه بذلك ، ففي (نعف) ضمير يرجع إلى الله وكذلك في (نعذب) أي نحن ، ونصب (طائفة) على المفعولية بوقوع العذاب عليها ، ومن قرأ بالياء في (يُعَفُّ) فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله ، والجار والمجرور (عن طائفة) نائب الفاعل ، و (نُعَذِّبْ) مبني للمفعول أيضا و (طائفة) مرفوعة على أنها نائب فاعل^(١) .

الشاهد: وَيُعَفُّ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاوُهُ * يُضَمُّ نُعَذِّبْ تَاءَهُ بِالنُّونِ وَوَصَلَا.

وفي ذاله كسر وطائفة بنصب * ب مرفوعه عن عاصم كله اعتلا

الشرح : قرأ الإمام عاصم (نَعَفُ) بفتح النون وضم الفاء وقرأ (نُعَذِّبْ طَآئِفَةً) بضم النون وكسر الذال ونصب تاء طائفة ، وقرأ الباقون (يُعَفُّ) بضم الياء وفتح الفاء وقرأوا (نُعَذِّبْ طَآئِفَةً) بتاء مضمومة وذال مفتوحة ، ورفع تاء طائفة .

(سورة هود الطويلة)

﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ

يَبْنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴿٤٢﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٩	يَبْنِيَّ	٤٢	بفتح الياء (فرش)	يَبْنِيَّ
<p>التوجيه : حجة من فتح الياء مشددة لأن أصل الكلمة بثلاث ياءات ، فاستثقل اجتماع الياءات فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فقلبت ياء الإضافة ألفا ، ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة تدل عليها .</p> <p>وحجة من شدد الياء وكسرها فلأن أصل الكلمة بثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير ، والثانية لام الكلمة في (ابن) لأن أصله (بنى) على وزن فِعْل ، والثالثة ياء الإضافة المكسور ما قبلها ، فأدغمت ياء التصغير في الثانية وكسرت لأجل ياء الإضافة وحذفت ياء الإضافة حتى لا تجتمع ثلاث ياءات ^(١)</p> <p>الشاهد: وفي ضم مجراها سواهم / وَفَتَحُ يَا * بُنْيَّ هُنَا نَصُّ / وَفِي الْكُلِّ عُوْلًا .</p> <p>الشرح : قرأ عاصم بفتح ياء (يَبْنِيَّ) في سورة هود ، وروى حفص بفتحها في كل المواضع وقرأ الباقون بكسر ياء (يَبْنِيَّ) حيثما جاء إلا الموضعين الأول والأخير من سورة لقمان ففيهما تفصيل</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٩ و ص ٥٣٠ .

(سورة يوسف القصص) الجزء الثالث عشر / الحزب الخامس والعشرون / الربع الثالث :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٠	كُذِبُوا	١١٠	بتخفيف الذال في (كذبوا) وحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء في (فَنُجِّيَ) (فرش)	لهم ثلاث قراءات
١١	فَنُجِّيَ			

التوجيه : (كذبوا) بتخفيف الذال ، من كذبتة الحديث فهو مكذوب ، إذا أخبرته عنه على خلاف ما هو عليه ، والمعنى ظن القوم الذين أرسل إليهم الرسل أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من نزول العذاب بهم ، والظن هنا على أصله ، ولا يكون بمعنى اليقين ، ومن قرأ بتشديد الذال أنه من التكذيب ، وهو نسبة المخبر إلى الكذب ، والمعنى : حتى إذا استيسس الرسل من إيمان القوم وظن الرسل أيضا أنهم قد كذبوا أي كذبهم قومهم ، والظن هنا بمعنى اليقين ، أي أيقنوا أن القوم قد كذبوهم

(فنجي) بنون واحدة مع تشديد الجيم وفتح الياء فعل ماضٍ لما لم يسم فاعله ، وموضع (من نشاء) رفع لأنه نائب الفاعل ، ومن قرأ (فننجي) بنونين وتخفيف الجيم وسكون الياء على أنه فعل مضارع أسند إلى الضمير الذي يرجع إلى الله عز وجل أي فننجي نحن ^(١)

الشاهد : وَتَأَيَّنِي نُنَجِّي أَحْدَفَ وَشَدَّدَ وَحَرَّكَ * ذَا لَ وَخَفَّفَ كُذِبُوا ابْتِئَاتَا .

الشرح : ١- قرأ ابن عامر (ك) وعاصم (ن) (فَنُجِّي) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، وقرأ غيرهما بنونين وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، وقرأ عاصم وحمة والكسائي (ث) بتخفيف الذال في لفظ (كُذِبُوا) وقرأ الباقون بتشديد الذال .

(سورة النحل)

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الثالث :

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ ﴿١٢﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٢	يَدْعُونَ	٢٠	بياء الغيبة (فرش)	دَعُونَ

التوجيه : على أنه إخبار عن المشركين وهم غيب ، والتقدير : والذين يدعوهم هؤلاء الكفار لا يخلقون شيئاً ، ومن قرأ بالتاء على أنه خطاب للمشركين ، وقوله (ما تسرون وما تعلنون) خطاب للناس كافة والمعنى : والله يعلم ما تسرون أيها الناس وما تعلنون ، وقل يا محمد للكفار : والذين تدعون أيها الكفار من دون الله لا يخلقون شيئاً^(١)

الشاهد : ونبت نون صح / يَدْعُونَ عَاصِمٌ / * وفي شركاى الخلف في الهمز هلهلا .

الشرح : قرأ الإمام عاصم (يَدْعُونَ) بياء الغيبة ، وقرأ الباكون (تَدْعُونَ) بتاء الخطاب .

فائدة : حرفا اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، مثال : (شيئاً)

(استئیس) (بيت) (قريش) (خوف) (السوء) .

وإذا كان بعد حرف اللين حرف واحد ووقفنا عليه يسمى مد لين عارض

للسكون ، وإذا كان بعده أكثر من حرف يسمى حرف لين فقط .

والشاهد من التحفة : واللين منها اليا والواو سكنا * إن انفتاح قبل كل أعلننا .

(١) حجة القراءات ص ٣٨٧ . والموضح ج ٢ ص ٧٣٣ .

(سورة الكهف)

الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الثالث :

﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ﴾ ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ ﴿٤٢﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٣ و ١٤	ثُمَّرٌ، بِثَمْرِهِ	٤٢ و ٣٤	بفتح الثاء والميم (فرش)	ثُمَّرٌ، ثُمَّرٌ، بِثَمْرِهِ، بِثَمْرِهِ
<p>التوجيه : حجته أنه جعله جمع ثَمْرَةٌ مثل بقرة وبقر ، ومن قرأ بضم الثاء والميم جعله جمع ثمار ، وثمار جمع ثمر ، فهو جمع الجمع ، ومن قرأ بضم الثاء وسكون الميم فمثل التوجيه السابق لـ (ثَمْرٌ) وإنما سكن الميم للتخفيف^(١)</p> <p>الشاهد: وَفِي ثَمْرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ * بحرفيه / والإسكان في الميم حصلا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (ثَمْرٌ) و (بِثَمْرِهِ) بفتح الثاء والميم في الكلمتين ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون الميم هكذا (ثَمْرٌ) و (بِثَمْرِهِ) وقرأ الباقيون بضم الثاء والميم في الكلمتين هكذا (ثَمْرٌ) و (بِثَمْرِهِ) .</p>				

فائدة : (فقال لصاحبه) متماثلان كبير ، حكمه الإظهار لكل القراء إلا السوسي

فإنه يدغم الحرف الأول في الثاني .

والشاهد من التحفة : إن في الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالتماثلان فيهما أحق

أو حرك الحرفان في كل فقل * كل كبير وافمهنه بالمثل

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٩ و ص ٦٠ .

(سورة الكهف)

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الأول :

﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٥	يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ	٩٦	بتحقيق الهمزة في الكلمتين (فرش)	يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ بإبدال الهمزة
<p>التوجيه : وحجته أنه جعله لفظاً عربياً مشتقاً من (أُجَّت النار) إذا استحرت ، أو من الأجاج وهو الماء المر ، أو من الأجة وهي شدة الحر ، ويكون وزنه يفعولاً ومفعولاً ، مثل يربوع ومضروب ، وحجة من أبدل الهمزة ألفاً يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق السابق الذي ذكر بالهمز ، ثم خفف همزه بالإبدال^(١)</p> <p>الشاهد: وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهِمِزِ الْكُلَّ اِصْرًا / * وفي يفقهون الضم والكسر شكلاً.</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) بتحقيق الهمزة في الكلمتين في سورتي الكهف والأنبياء ، وقرأ الباقون (يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ) بإبدال الهمزة ألفاً .</p>				

مناقشة :

س : لماذا لم تقلل الهمزة مع أن من صفاتها الجهر والشدة اللتين هما سبب القلقله ؟

ج : امتنعت القلقله في الهمزة حتى لا يظهر فيها التهيج الذي يشبه التقبيح ، وهذا أمر

يتنافى مع جلال القرآن الكريم .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٧.

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ ﴿١١﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٥	يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ	٩٦	بتحقيق الهمزة في الكلمتين (فرش)	يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ
التوجيه : تقدم ذكر هاتين الكلمتين في الجدول السابق فليرجع إليه				

(سورة النمل) الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الثالث :

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحُطْ بِهِءَ وَجِئْتُكَ مِن سَبِيلٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ ﴿١٦﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٦	فَمَكَثَ	٢٢	بفتح الكاف	فَمَكَثَ (فرش)
التوجيه : بفتح الكاف وضمها لغتان ، والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله (إنكم ماكنون) واسم الفاعل لا يكون من (فَعَل) فدل على أنه (فَعَلَ) بالفتح ، و (فَعَلَ) بالضم يأتي اسم الفاعل منه على وزن (فعيل) مثل : ظُفْرٌ وَكُرْمٌ ، تقول في اسم الفاعل منها : (ظريف وكريم) (١)				
الشاهد : شهاب بنون ثق وقل يأتيني * دنا / مَكَثَ أَفْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا .				
الشرح : قرأ الإمام عاصم (فَمَكَثَ) بفتح الكاف ، وقرأ الباقون (فَمَكَثَ) بضم الكاف .				

(سورة القصص)

الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ ﴿١٧﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٧	جَذْوَةٍ	٢٩	بفتح الجيم (فرش)	جَذْوَةٌ، جَذْوَةٌ

التوجيه : بتحريك الجيم بالحركات الثلاث (الفتح ، والكسر ، والضم) ، لغات واردة فيها ، والجذوة بالحركات الثلاث : القَبَسَة من النار^(١)

الشاهد : وَجَذْوَةٌ أَضْمٌ فُزَّتْ وَالْفَتْحُ نَلٌ / وضح * بة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا .

الشرح : قرأ عاصم (جَذْوَةٍ) بفتح الجيم من قول الناظم : والفتح نل ، وقرأ حمزة (جَذْوَةٌ) بضم الجيم من قول الناظم : وجذوة اضمم فزت ، وقرأ الباقون (جَذْوَةٌ) بكسر الجيم ، وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة عاصم التي هي بفتح الجيم ، ومن لفظ الناظم حيث قال (وَجَذْوَةٌ) بكسر الجيم

فائدة : ورد في هذه الآية ثلاثة أنواع من الإدغام :

- ١- إدغام متماثلين صغير في (ءاتيكم منها) .
 - ٢- إدغام بغنة كامل في (أو جذوة من) .
 - ٣- إدغام اللام الشمسية في كلمة (النار) .
- ومقدار الغنة فيها جميعاً حركتان وهي من المرتبة الأولى من مراتب الغنة .

(سورة الأحزاب) الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الثالث :

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي

تُظَاهِرُونَ مِنهِنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٨	الَّتِي تُظَاهِرُونَ	٤	بضم التاء وتخفيف الظاء والهاء وألّف بينهما مع كسر الهاء (فرش)	تَظَاهِرُونَ، تَظَاهِرُونَ تَظَاهِرُونَ
<p>التوجيه : على وزن (تقاتلون) جعله فعلا من اثنين ، من (ظاهر من امرأته مظهارة وظهارا) ومن قرأ (تَظَاهِرُونَ) بفتح التاء وبغير ألّف وتشديد الظاء والهاء فعلى أن أصله (تتظاهرون) فأدغمت التاء في الظاء ، ومن قرأ (تَظَاهِرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء وتخفيف الهاء فأصلها (تتظاهرون) أدغم التاء في الظاء كذلك ، ومن قرأ (تَظَاهِرُونَ) بتخفيف الظاء والهاء حذف إحدى التائين لأن أصله كله من (الظهر) لأن الذي تظهر من امرأته إنما قال لها : (أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي) وإثبات الألف أو حذفها سواء ، والعرب تقول : (ضَعَفْتَ وضاعفت) (١)</p> <p>الشاهد : وَ تَظَاهِرُونَ أَضْمُمُهُ وَأَكْسِرُ لِعِصْمِمْ * وفي الهاء خفف واضمم الظاء ذبلا وخففه ثبت وفي قد سمع كما * هنا / وهناك الظاء خفف نوفلا</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (الَّتِي تُظَاهِرُونَ) ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (تَظَاهِرُونَ) بتشديد الظاء والهاء بدون ألّف بينهما مع فتح التاء والهاء ، قرأ ابن عامر (تَظَاهِرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء وألّف بعدها وتخفيف الهاء مع فتحها وقرأ حمزة والكسائي (تَظَاهِرُونَ) بفتح التاء وتخفيف الظاء والهاء وألّف بينهما مع فتح الهاء .</p>				

(سورة المجادلة) الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الأول :

﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
١٩	يُظَاهِرُونَ	٢	بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وألف بينهما مع كسر الهاء (فرش)	يَظْهَرُونَ يَظَاهِرُونَ
<p>التوجيه : تقدم توجيه هذه الكلمة في الجدول السابق على ما ورد فيها من قراءات الشاهد : وَخَفَّفَهُ نَبَتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا * هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (يُظَاهِرُونَ) ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يَظْهَرُونَ) بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما مع فتح الهاء ، وقرأ ابن عامر وهمزة والكسائي (يَظَاهِرُونَ) بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة .</p>				

فائدة : كلمة (اللَّائِي) فيها الأحكام التالية :

- ١ - لام شمسية حكمها الإدغام .
- والشاهد من التحفة : ثانيها إدغامها في أربع * وعشرة أيضاً ورمزها فع طب ثم صل رحماً تفض صف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفاً للكرم
- ٢ - مد متصل حكمه واجب المد .
- الشاهد من الجزرية : وواجب إن جاء قبل همزة * متصلاً إن جمعا بكلمة
- ٣ - مد بدل في الياء التي بعد الهمزة .
- والشاهد من التحفة : أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وإيماناً خذا

(سورة الأحزاب)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الرابع :

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ﴿٢٠﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٠	أُسْوَةٌ	٢١	بضم الهمزة (فرش)	سَوَةٌ
<p>التوجيه : ضم الهمزة أو كسرهما لغتان ، بمعنى : القدوة^(١)</p> <p>الشاهد : وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكُسْرِ فِي إِسْوَةٌ نَدَى / وقصر كفا حق يضاعف مثقلا</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (أُسْوَةٌ) بضم الهمزة في كل مواضعه ، وقرأ الباقون (إِسْوَةٌ) بكسر الهمزة</p>				

(سورة المتحنة)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الثالث :

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢١ و ٢٢	أُسْوَةٌ	٦ و ٤	بضم الهمزة (فرش)	سَوَةٌ
<p>تقدم ذكر هذه الكلمة في الجدول السابق فليرجع إليه .</p>				

(سورة الأحزاب)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الثالث والأربعون / الربع الأول :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٣	وَخَاتَمَ	٤٠	بفتح التاء (فرش)	وَخَاتِمَ
<p>التوجيه : على معنى أن النبي ﷺ خُتِمَ به النبيون ، لا نبي بعده ، ومن قرأ بالكسر فعلى أن النبي ﷺ فاعل (ختم) فهو خَتَمَ النبيين لا نبي بعده ﷺ (١)</p> <p>الشاهد: وَخَاتِمَ وَكَلَامًا * بِفَتْحٍ نَمًا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (وَخَاتَمَ) بفتح التاء ، وقرأ الباقون (وَخَاتِمَ) بكسر التاء .</p>				

الربع الثالث : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن مَّنْ بَيْنَ يَدَيْكَ مِن رِّبَاةٍ ذُرِّيَّتٍ لَّكِنَّا كَثِيرًا مِّنَ الرِّبَاةِ وَأَخْلَصْنَا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا كَثِيرًا مِّنَ الرِّبَاةِ وَأَخْلَصْنَا إِلَيْكَ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٤	وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	٦٨	بالباء (فرش)	كَثِيرًا
<p>التوجيه : كبيراً أي عظيماً ، فالكبير مثل العظم ، ومن قرأ بالباء (كثيراً) فمن الكثرة لأنهم يلعنون مرة بعد مرة (٢)</p> <p>الشاهد : بفتح نَمَا ساداتنا جمع بكسرة * كفى / وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ فَلَآ</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (كَبِيرًا) بالباء ، وقرأ الباقون (كَثِيرًا) بالباء من الكثرة .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) حجة القراءات ص ٥٨٠ .

(سورة المجادلة)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الأول :

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۗ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٥	الْمَجَالِسِ	١١	بألف بعد الجيم (فرش)	الْمَلِيسِ

التوجيه : وحجته أنه على العموم ، فإن الخطاب للجميع ، ولكل واحد منهم مجلس فلذلك جَمَعَ فقال : (الْمَجَالِسِ) وهي جمع مجلس ، ومن قرأ (الْمَجَالِسِ) حجته أنه أتى به على الأفراد ، لأن المراد به مجلس النبي ﷺ ويجوز أن يكون المعنى على الجمع ، وإن كان اللفظ واحدا ، لأنه اسم جنس فيه الألف واللام ، فهو على العموم ، فيشمل جميع المجالس^(١)

الشاهد : وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه * علا عم / و امدد في المجالس سو فلا .

الشرح : قرأ الإمام عاصم (الْمَجَالِسِ) بمد الجيم على الجمع ، وقرأ الباقيون (الْمَجَالِسِ) بإسكان الجيم

مناقشة :

- س١ - اذكر القراءات الواردة في كلمة (ثمر) مع ذكر الشاهد والتوجيه .
- س٢ - من يقرأ بإبدال الهمزة ألفا في لفظ (يأجوج و مأجوج) مع توجيه قراءة الإبدال ؟
- س٣ - بين مذاهب القراء في كلمة (جذوة) وكلمة (تظاهرون) .
- س٤ - ما توجيه قراءة (فمكث غير بعيد) بفتح الكاف ؟
- س٥ - بين أنواع المد في كلمة (ألتى) .

(سورة المتحنة)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الثالث :

﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٦	يَفْصِلُ	٣	بفتح الياء وكسر الصاد مخففة (فرش)	يَفْصِلُ ، يُقْصِلُ ، يُفْصَلُ
<p>التوجيه : من (فَصَلْ يَفْصِلُ) بتخفيف الصاد الثلاثي، ومن قرأ بتشديدها فمن (فَصَلَّ يُقْصَلُ) الرباعي ، المبني للمعلوم ، والفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل في القراءتين ، ومن قرأ (يُفْصَلُ) بضم الياء وفتح الصاد مخففة فمن (فُصِلَ يُفْصَلُ) الثلاثي المبني لما لم يسم فاعله ، ومن قرأ بتشديدها (يُفْصَلُ) فمن (فَصَلَّ يُفْصَلُ) الرباعي ، المبني لما لم يسم فاعله ، والجار والمجرور في (بينكم) نائب الفاعل في القراءتين^(١)</p> <p>الشاهد : وَيُفْصَلُ فَتُحِ الضَّمُّ نَصٌّ وَصَادُهُ * بِكُسْرٍ نَسْوَى وَالثَّقَلُ سَائِفِيهِ كُمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ عاصم بفتح الياء ، وقرأ غيره بضمها ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر الصاد ، وقرأ غيرهم بفتحها ، وقرأ بتشديد الصاد حمزة والكسائي وابن عامر ، وقرأ غيرهم بتخفيفها ، والخلاصة في هذه الكلمة : ١- قرأ عاصم (يَفْصِلُ) ٢- قرأ ابن عامر (يُقْصَلُ) ٣- قرأ حمزة والكسائي (يُفْصَلُ) ٤- قرأ أهل سما (يُفْصَلُ) .</p>				

(سورة عبس) الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الثاني :

﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٧	فَتَنْفَعَهُ	٤	بنصب العين (فرش)	فَتَنْفَعَهُ
<p>التوجيه : وحجته أنه نصبه بإضمار (أن) ، لأنه وقع بعد الفاء الواقعة في جواب ما هو غير موجب وهو لعل ، ومن قرأ بالرفع فعطفه على (يزكى) وهو في محل رفع ، والتقدير : (لعله يزكى) أو (لعله تنفعه الذكرى) أو أنه معطوف على (أو يذكر) المرفوع^(١) .</p> <p>الشاهد : فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبٌ شَاهِدٌ * وإنا صببنا فتحه ثبته تلا .</p> <p>الشرح : قرأ عاصم (فَتَنْفَعَهُ) بنصب العين ، وقرأ الباقون (فَتَنْفَعُهُ) برفع العين .</p>				

(سورة المسد) الحزب الستون / الربع الرابع : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾

م	قراءة عاصم	الآية	التغير	الباقون
٢٨	حَمَّالَةٌ	٤	بنصب التاء (فرش)	حَمَّالَةٌ
<p>التوجيه : بالنصب على الذم لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنميمة ، فجرت صفاتها على الذم لها ، لا للتخصيص ، ومن قرأ بالرفع فعلى إضمار مبتدأ ، أي هي حمالة^(٢) .</p> <p>الشاهد : وها أبي هب بالاسكان دونوا * / وَحَمَّالَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ زَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ الإمام عاصم (حَمَّالَةٌ) بنصب التاء ، وقرأ الباقون (حَمَّالَةٌ) برفع التاء .</p>				

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٤٠ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٩٠ .

ثامناً: الخلافات الواردة بين كل من شعبة وحفص عن شيخهما الإمام عاصم :

(**سورة الفاتحة**) : لا يوجد فيها خلاف بين الراويين .

(**سورة البقرة**) : الجزء الأول : الحزب الأول : الربعان الأولان : لا خلاف فيها

بين الراويين .

الجزء الأول / الحزب الأول / الربع الثالث :

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ﴿٥١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١	أَخَذْتُمْ	٥١	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَخَذْتُمْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج ، أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب الإدغام الصغير^(١) ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم : اَزَّأَخَذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ شَأْرَ غَفْلًا .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : ويس أظهر</p> <p>الشرح : أظهر حفص الرموز له (بالعين) وابن كثير الرموز له (بالدال) الذال عند التاء في لفظي : (أَخَذْتُمْ) و (أَخَذْتُمْ) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (اتخذت) و (فأخذتهم) الدالين على الأفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (أَخَذْتُمْ) ومنهم شعبة^(٢)</p>				

(١) الإدغام الصغير هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

(٢) ورد لفظ (أخذتها و أخذتهم) في موضعين ولفظ (اتخذت ورد في ثلاثة مواضع) وورد لفظ (أخذتم في ستة مواضع) (وورد لفظ أخذتموهم في موضع واحد) (وورد لفظ فأتخذتموهم في موضع واحد) ، (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ١٦ و ١٨) .

الجزء الأول / الحزب الأول / الربع الرابع :

﴿ قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا ^ط . ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢	هُزُؤًا	٦٧	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا . (فرش)	هُزُؤًا
<p>التوجيه : على أصل الكلمة ، إذ أن أصلها بالهمزة (هزؤًا) ، ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين والإبدال للتخفيف . وتحقيق الهمزة لغة أهل الحجاز ، وإبدالها لغة تميم ^(١) وضم الزاي لغة أهل الحجاز .</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ * وهزؤًا وكفؤًا في السواكين فُصِّلا وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُّهُ * بِوَاوٍ وَحَمَضٌ وَإِقْفَاءٌ ثُمَّ مُوَصِّلًا</p> <p>الشرح : ١ - سكن الزاي في لفظ (هزؤًا) حيثما ورد وسكن الفاء في لفظ (كفؤًا) في سورة الإخلاص حمزة ، وإسكان الزاي لغة تميم ، وضم الزاي والفاء الباقون في الكلمتين .</p> <p>٢ - أبدل حمزة الهمزة واوا وقفًا في كلمتي (هزؤًا) و (كفؤًا) ، وأبدلها حفص في الحالتين وحققها الباقون في الحالتين ^(٢) .</p>				

مناقشة : بين مذاهب القراء في كلمة (هزوا) مع التطبيق العملي .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) ورد لفظ (هزؤًا) في أحد عشر موضعا أولها هذا الموضع ، وآخرها في سورة الجاثية في قوله تعالى

(ذالكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) المعجم ص ٧٣٧ .

(سورة البقرة)

الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الأول :

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣	أَتَّخَذْتُمْ	٨٠	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَتَّخَذْتُمْ
تقدم ذكر هذه الكلمة وتوضيحها من حيث التوجيه والشاهد والشرح في الآية ٥١ من هذه السورة فليرجع إليه .				

﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤	يَعْمَلُونَ	٨٥	بياء الغيبة (فرش)	تَعْمَلُونَ
<p>التوجيه : وحجته أن الكلام معطوف على قوله تعالى : (ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب) فيكون قوله : (عما يعملون) إخباراً عنهم ، ومن قرأ بقاء الخطاب (عما يعملون) بقاء حجته قوله تعالى (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)^(١)</p> <p>الشاهد : وبالغيب عما تعملون هنا دنا * / وَعَيْبِكَ فِي الثَّانِي إِلَى قَفْوِهِ لَا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) وشعبة (ص) وابن كثير (د) بياء الغيبة في لفظ (يَعْمَلُونَ) الموضع الثاني الذي يليه (أولئك الذين اشتروا) ، وقرأ الباقون ومنهم حفص بقاء الخطاب هكذا (وما الله بغافل عما تعملون) وياء الغيبة ضد تاء الخطاب .</p>				

(سورة البقرة) الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الثاني :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ

ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥	اتَّخَذْتُمْ	٩٢	إدغام الذال في التاء (أصول)	اتَّخَذْتُمْ
<p>التوجيه : : لتقاربهما في المخرج ، أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب الإدغام الصغير^(١) ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وفي الإفراد عَاشَرَ دَعَفَلًا .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : ويس أظهر</p> <p>الشرح : أظهر حفص المرموز له (بالعين) وابن كثير المرموز له (بالدال) الذال عند التاء في لفظي : (اتَّخَذْتُمْ) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (اتخذت) و (فأخذتهم) الدالين على الأفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (اتَّخَذْتُمْ) ومنهم شعبة^(٢)</p>				

مناقشة : س ١ - ما سبب إدغام الذال في التاء في لفظ (اتخذتم) ؟ وما الشاهد ؟

س ٢ - ما الفرق بين شعبة وحفص في كلمة (هزوا) وكلمة (يعملون) في

(وما الله بغافل عما يعملون) ؟

(١) الإدغام الصغير هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.

(٢) ورد لفظ (أخذتها و فأخذتهم) في موضعين ولفظ (اتخذت ورد في ثلاثة مواضع) وورد لفظ (اتخذتم في ستة مواضع) (وورد لفظ اتخذتموهم في موضع واحد) (وورد لفظ فاتخذتموهم في موضع واحد) ، (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ١٦ و ١٨) .

(سورة البقرة)

الحزب الثاني / الربع الثاني :

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا

بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦	لَجِبْرِيلَ	٩٧	بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة بدون ياء (فرش)	لَجِبْرِيلَ

التوجيه : هذا على خلاف كلام العرب ، لأنه ليس من كلامهم وأنه اسم أعجمي .
وعلى قراءة جبريل أنه اسم واحد على وزن قطمير ، وحثهم قول الشاعر :

وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء^(١)

الشاهد : وَجِبْرِيلَ فَتُحِ الجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا * وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ صُحْبَةٌ وَلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ / * وَمَكْسُورَةٌ فِي الجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلَا

الشرح : قرأ شعبة وهمزة والكسائي المرموز لهم بكلمة (صحبة) بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ، وحذف شعبة الياء فتكون الكلمة عنده هكذا (لَجِبْرِيلَ) حيثما جاء هذا اللفظ وروى حفص (جبريل) كسر الجيم والراء وبدون همزة بعد الراء وتؤخذ رواية حفص من الضد فضعفت فتح الجيم كسرهما ، وضد فتح الراء كسرهما ، وضد إثبات همزة حذفها . وضد حذف الياء إثباتها

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٤ .

(سورة البقرة)

الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الثاني :

﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ

لِلْكَافِرِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧	وَمِيكَالَ	٩٨	(وَجِبْرِيلَ) تقدم توضيح رواية شعبة في الجدول السابق . (وَمِيكَالَ) بزيادة همزة مكسورة وبعدها ياء مدية	وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ

التوجيه : (وميكائيل) على أنه اسم أعجمي جاء على غير أبنية العرب . ومن قرأ ميكال بغير همز ولا ياء على وزن سربال فحجته قول من مدح النبي صلى الله عليه وسلم . بقوله :

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل^(١)

الشاهد : (وميكائيل) : وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ * لِيُجِئَ وَالْيَاءَ يُحْذَفُ إِجْمَالًا

الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) بحذف الياء والهمزة قبلها فتكون الكلمة هكذا (وَمِيكَالَ) ويثبت الهمزة والياء غيرهما ، إلا أن نافعاً (أ) حذف الياء وأثبت الهمزة فتكون قراءته (ميكايل) بإثبات الهمزة وحذف الياء ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بإثبات الهمزة والياء هكذا (وَمِيكَالَ) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٤ .

(سورة البقرة)

الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الثالث : لا خلاف فيه بين شعبة وحفص .

الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الرابع :

﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨	عَهْدِي	١٢٤	فتح الياء وصلًا وأسكنها وقفًا . (أصول)	عَهْدِي

التوجيه : الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأنها اسم على حرف واحد ، ولا يكون الاسم الذي على حرف واحد ساكنًا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل التاء في (رأيت وأرأيت) والهاء في (عليه) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، فكذا ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف استئقالا للحركة على الياء^(١)

الشاهد : وفي اللام للتعريف أربع عشرة * فإسكانها فاش / وَعَهْدِي يَسِي سَلًا .

الشرح : أسكن ياء الإضافة في قوله : (لا ينال عهدي الظالمين) حمزة المرموز له بالفاء وحفص المرموز له بالعين في الوصل وتحذف لالتقاء الساكنين وثبت وقفًا ساكنة ، وقرأ الباقيون بإثباتها وصلًا مفتوحةً ، ووقفًا ساكنةً ، والفتح والإسكان ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالإسكان كان ضدها الفتح .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

﴿ وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ

وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩	بَيْتِي	١٢٥	أسكن الياء وصلًا ووقفًا . (أصول)	بَيْتِي
<p>التوجيه : تقدم توجيه ياء الإضافة في الآية السابقة فليرجع إليه .</p> <p>الشاهد : وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن * لوى / وَسِوَاهُ سَدًّا صَلًّا يُحْفَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (١) وهشام (ل) بفتح ياء الإضافة في كلمة (بيتي) في غير موضع سورة (نوح) حالة الوصل^(١)، وبإسكانها ووقفًا، وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بإسكانها وصلًا ووقفًا . وضد فتح الياء إسكانها .</p>				

قال ابن جرير رحمه الله في معنى الآية : وأمرنا إبراهيم وإسماعيل بتطهير بيتي للطائفين والتطهير الذي أمرهما به في البيت هو تطهيره من الأصنام وعبادة الأوثان فيه ومن الشرك، ثم أورد سؤالاً فقال : فإن قيل : فهل كان قبل بناء إبراهيم عند البيت شيء من ذلك الذي أمرنا بتطهيره منه ؟ وأجاب بوجهين : أحدهما : أنه أمرهما بتطهيره مما كان يعبد عنده زمان قوم نوح من الأصنام والأوثان ، الثاني : أنه أمرهما أن يخلصا بناءه لله وحده لا شريك له ، فيبنياه مطهرًا من الشرك والريب^(٢) .

(١) ورد لفظ (بيتي) في ثلاث سور موضع في سورة نوح ويفتحه هشام وحفص ويسكنه غيرهما .

وموضعان في سورتي البقرة والحج ويفتحها نافع وهشام وحفص .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٤٨ .

(سورة البقرة) الجزء الأول / الحزب الثاني / الربع الرابع :

﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ

كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى .. ﴿١٤٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠	يَقُولُونَ	١٤٠	بياء الغيبة . (فرش)	تَقُولُونَ

التوجيه : ووجه الغيبة أنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب فجرى الكلام على لفظ الغيبة وأيضا فإن قبله كلام في معناه بلفظ الغيبة وهو قوله تعالى : (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به) ووجه الخطاب العطف على قوله (قل أتجاجوننا في الله) (١)

الشاهد : وَ فِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا * شَفَا .

الشرح : قرأ بقاء الخطاب في قوله (أم يقولون) ابن عامر (ك) وحفص (ع) وحزمة والكسائي (ش) وقرأ غيرهم وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بياء الغيبة . والخطاب ضد الغيبة ، فإذا ذكرت قراءة بالخطاب ، كانت القراءة الأخرى بالغيبة .

قوله تعالى : (أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل ...) الآية : ينكر تعالى عليهم في دعواهم أن إبراهيم ومن ذكر بعده من الأنبياء والأسباط كانوا على ملتهم إما اليهودية وإما النصرانية فقال سبحانه (قل أأنتم أعلم أم الله) يعني بل الله أعلم ، وقد أخبر سبحانه أنهم لم يكونوا هودًا ولا نصارى كما ذكر ذلك في آية أخرى في قوله تعالى : (ما كان إبراهيم يهوديًا ولا نصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين) (٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٦ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩٣ .

الجزء الثاني / الحزب الثالث / الربع الأول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١	لَرَّوْفٌ	١٤٣	بحذف الواو التي بعد الهمزة حيث ما وردت في القرآن . (فرش)	لَرَّوْفٌ
<p>التوجيه : على وزن (فَعْل) وهي لغة منتشرة في أهل الحجاز ، ومن قرأ بواو بعد الهمزة (لرءوف) فعلى وزن (شكور) . ويأتي اسم الفاعل على وزن (فَعُول) ، وعلى (فَعْل) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / وَرَّءُوفٌ قَصْرٌ <u>صَحِيحٌ</u> حَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ المرموز لهم (بصحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة ، والمرموز له (بالحاء) وهو أبو عمرو بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رَوْف) أي بدون مد مطلقاً ، حيثما جاء في القرآن الكريم ^(٢) ، وقرأ الباقيون بإثبات الواو على المد هكذا (رَءُوف) على وزن (عطوف) ويكون مد بدل يمد بمقدار حركتين لمن يثبت الواو إلا ورشاً فله القصر والتوسط والطول . والحذف ضده الإثبات ، فإذا كانت القراءة الأولى بالحذف ، كانت القراءة الثانية بالإثبات</p>				

فائدة : القلقلة في كلمة (إبراهيم) قلقلة صغرى لأنها في وسط الكلمة ،

والقلقلة الوسطى : تكون في الحرف غير المشدد الموقوف عليه ، نحو : (أحد)

والقلقلة الكبرى : تكون في الحرف المشدد الموقوف عليه نحو : (الحق)

الشاهد من المقدمة : وبين مقللاً إن سكنا * وإن يكن في الوقف كان أبينا

(١) الموضح ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) وقد ورد لفظ (رءوف) في أحد عشر موضعاً ، أولها هذا الموضع وآخرها (ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم) سورة الحشر . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٨٠ .

(سورة البقرة)

الجزء الثاني / الحزب الثالث / الربع الثاني : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ ﴾ . . . ﴿ ١٦٨ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢	خُطُوَاتِ	١٦٨	بسكون الطاء حيثما جاءت في القرآن الكريم . (فرش)	خُطُوَاتِ

التوجيه : استثقلت الضمتان وبعدهما واو في كلمة فسكنت الطاء طلبا للتخفيف . ومن ضم الطاء فعلى أن أصل فُعْلة إذا جمعت تُحرك العين بحركة الفاء مثل ظُلْمة وظُلْمات وحجْرة وحجْرات^(١)

الشاهد: وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ مِنْ إِهْدِ يَيْفَ تَلَا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وقنبل (ز) وابن عامر (ك) والكسائي (ر) بضم طاء (خُطُوَاتِ) حيثما جاء في القرآن الكريم^(٢) ، وقرأ الباقون ومعهم شعبة بإسكان الطاء . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والإسكان ، حيث قال : الطاء ساكن وقل ضمه .

لما بين تعالى أنه لا إله إلا هو وأنه المستقل بالخلق ، شرع يبين أنه الرازق لجميع خلقه فذكر في مقام الامتنان أنه أباح لهم أن يأكلوا مما في الأرض في حال كونه حلالاً من الله طيباً ، أي : مستطاباً في نفسه غير ضار للأبدان ولا للعقول^(٣) .

(١) حجة القراءات ص ١٢١ .

(٢) ورد لفظ (خطوات) في خمسة مواضع ، أولها هذا الموضع ، وآخرها (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر) سورة النور .

(٣) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩٢ .

الجزء الثاني / الحزب الثالث / الربع الثالث : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣	لَيْسَ الْبِرُّ	١٧٧	برفع الراء . (فرش)	لَيْسَ الْبِرُّ
<p>التوجيه : بالرفع على أنه اسم ليس و (أن تولوا) في تأويل مصدر خبر ليس محله النصب . ومن نصبه فعلى أنه خبر ليس مقدم واسمها : أن تولوا أي (توليتكم)^(١) والنصب أرجح لأن المصدر المنسبك أعرف من المعرف بأل .</p> <p>الشاهد : بخلف له في رحمة وخبيثة * / وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي سِلَاقِ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة (ف) وحفص (ع) بنصب راء (لَيْسَ الْبِرُّ) وقرأ الباقون برفعها (لَيْسَ الْبِرُّ) والنصب والرفع ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالنصب ، كانت القراءة الأخرى بالرفع .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

(أ) روى (رؤف) بدون مد أي بدون

والشاهد قول الناظم

(ب) روى (أم تقولون) بناء الخطاب

والشاهد

(سورة البقرة)

الحزب الثالث / الربع الثالث :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤	مُوسٍ	١٨٢	بفتح الواو وتشديد الصاد (فرش)	مُوسٍ
<p>التوجيه : اسم فاعل من (وصى) (يوصي) فهو (مُوصٍ) ، ومن قرأ بالتخفيف فعلى أنه اسم فاعل من : أوصى يوصي . موص . والقراءتان حستان^(١)</p> <p>الشاهد : ولكن خفيف وارفع البرعم فيهما / وَمُوصٍ ثَقْلُهُ صَحَّ سُلسَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة المرموز له (بالصاد) وحمزة والكسائي المرموز لهما ب(الشين) بفتح الواو وتشديد الصاد هكذا (مُوصٍ)</p> <p>وقرأ الباقر بواو مدية ساكنة وتخفيف الصاد (مُوصٍ) من (أوصى) . والتخفيف والتشديد ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالتشديد ، كانت القراءة الأخرى بالتخفيف .</p>				

فائدة : الصاد في (فأصلح) حرف من حروف الصغير ، ويظهر الصغير فيه بدرجة أقل من

ظهوره في الزاي لوجود صفتي الاستعلاء والإطباق في الصاد ، ويظهر في الزاي بدرجة أقل

من ظهوره في السين لوجود صفة الجهر في الزاي ، ويظهر في السين بدرجة أكبر لوجود

صفة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٢ .

الهمس الضعيفة .

(سورة البقرة)

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا
اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥	وَلِتُكَبِّرُوا	١٨٥	بفتح الكاف وتشديد الميم (فرش)	وَلِتُكْمِلُوا
<p>التوجيه: من (كَمَّلَ يَكْمَلُ) ومن قرأ بالتخفيف فمن (أكمل يكمل) وهما لغتان من لغات العرب^(١)</p> <p>الشاهد: ونقل قران والقران دواؤنا * / وَفِي تُكْمِلُوا قُلُّ شُعْبَةَ الْمِيمِ ثَقَلًا</p> <p>الشرح: روى شعبة (وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) بتشديد الميم مع فتح الكاف قبلها لمناسبة (ولتكبروا الله)، وهذه من الكلمات التي انفرد بها شعبة ، وقرأ الباقون بتخفيف الميم مع إسكان الكاف (وَ لِتُكْمِلُوا) مثل رواية حفص .</p>				

مناقشة: س ١ - طبق برواية شعبة الكلمات التالية (خطوات) - (ليس البر) -

(فمن خاف من موص) ثم اذكر توجيه كل كلمة .

س ٢ - اذكر أصداد الكلمات التالية: الضم - السكون - التشديد - الإمالة .

س ٣ - ما الفرق بين شعبة وحفص في (ولتكملا) ؟

س ٤ - ما توجيه قراءة (أم تقولون إن إبراهيم) بالياء مع ذكر من يقرأ بها؟

(سورة البقرة)

الجزء الثاني / الحزب الثالث / الربع الرابع : ﴿ وَلَيْسَ اللَّبْرِ بَأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ اللَّبْرَ مَنْ أَتَىٰ ۗ وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦، ١٧	آلِ يُوْت	١٨٩	بكسر الباء حيثما وردت . تكررت هنا مرتين	آلِ يُوْت
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء وبعدها ياء مضمومة وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : بيت بيوت مثل قلب قلب (١)</p> <p>الشاهد : وَكَسَّرَ بِيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ مِنْ * لَمَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظي (آلِ يُوْت) و (بُيُوت) حيثما جاء على أصل الكلمة ، وقرأ الباكون ومنهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (آلِ يُوْت) و (بُيُوت) (٢) . وقد ذكر الناظم قراءتي الكسر والضم بقوله : وكسر بيوت والبيوت يضم ، فإذا كانت القراءة الأولى بالضم كانت القراءة الثانية بالكسر . لأنه قيد الكسر بالضم .</p>				

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

(٢) ورد لفظ (البيوت وبيوت) في أربعة عشر موضعاً ، ولفظ (بيوتاً) في تسعة مواضع ولفظ (بيوتكم) في ستة

مواضع (وبيوتكن) في موضعين (وبيوتنا) موضع واحد (وبيوتهم) أربعة مواضع (وبيوتهن) موضع واحد .

من كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٤٠ و١٤١ .

الحزب الرابع / الربع الأول : ﴿ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨	رَفٌ	٢٠٧	بحذف الواو التي بعد الهمزة. (فرش)	رَعُوفٌ
<p>التوجيه : على وزن (فَعْلٌ) وهي لغة منتشرة في أهل الحجاز ، ومن قرأ بواو بعد الهمزة (لرءوف) فعلى وزن (شكور) . ويأتي اسم الفاعل على وزن (فَعُولٌ) ، وعلى (فَعْلٌ) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / وَرَعُوفٌ قَصْرٌ بِبَاءٍ مَبْنِيَةٍ .</p> <p>الشرح : قرأ المرموز لهم (بصحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة ، والمرموز له (بالحاء) وهو أبو عمرو بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رَعُوفٌ) أي بدون مد مطلقاً ، حيثما جاء في القرآن الكريم ^(٢) ، وقرأ الباقرن بإثبات الواو على المد هكذا (رَعُوفٌ) على وزن (عطوف) . والحذف ضده الإثبات ، فإذا كانت القراءة الأولى بالحذف ، كانت القراءة الثانية بالإثبات</p>				

الحزب الرابع / الربع الأول : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ ...

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩	خُطُوتِ	٢٠٨	سكون الطاء حيثما جاءت (فرش)	خُطُوتِ
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة (خطوات) في الآية ١٦٨ من هذه السورة فليرجع إليها .</p>				


(١) الموضح ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) وقد ورد لفظ (رءوف) في أحد عشر موضعا ، أولها هذا الموضع وآخرها (ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم) سورة الحشر . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٨٠ .

(سورة البقرة)

الحزب الرابع / الربع الثاني

﴿ ولا تقربوهن حتى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ... ﴾ 

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠	يَطْهُرْنَ	٢٢٢	بفتح الطاء والهاء وتشديدهما. (فرش)	حَتَّى يَطْهُرْنَ
<p>التوجيه : مضارع تطهرن : بمعنى اغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم ، ومن قرأ بإسكان الطاء وتخفيف الهاء مع ضمها، مضارع طهرت ، بمعنى حتى ينقطع عنهن دم الحيض^(١)</p> <p>الشاهد : وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ الشُّكُونُ وَهَأْوُهُ * يُضْمٌ وَخَفَا إِذْ سَمِيَ كَيْفَ عَوْلًا.</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأصحاب رمز (سما) وابن عامر المرموز له (بالكاف) وحفص المرموز له (بالعين) قرأ هؤلاء بإسكان الطاء وضم الهاء في لفظ (يَطْهُرْنَ) مع تخفيفها مضارع (طَهَّرَتْ) أي : شَفِيَتْ من الحيض ، وقرأ شعبة وحمة والكسائي المسكوت عنهم (يَطْهُرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما مضارع (تَطْهُرْنَ) أي يغتسلن .</p>				

فائدة : نبدأ بهمزة الوصل مضمومة إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضمّاً أصلياً مثال :

اعْبُدُوا - ائْتُوا ، أما إذا كان الضم عارضاً فنبدأ بها مكسورة ، نحو : (ابنوا)

(اقضوا) (امشوا) (ائتوني) (وامضوا) .

الجزء الثاني / الحزب الرابع / الربع الثاني (وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۗ) ﴿٣١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١	هُزُوًا	٢٣١	بضم الزاي مع تحقيق الهمزة (فرش)	هُزُوًا
<p>التوجيه : على أصل الكلمة ، إذ أن أصلها بالهمزة (هزُوًا) ، ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين والإبدال للتخفيف . وتحقيق الهمزة لغة أهل الحجاز ، وإبدالها لغة تميم ^(١)</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابؤن خذ * / وهزُوًا وكفُوًا في السواكن فُصلاً وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُّهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقْفَا ثُمَّ مُوَصَّلاً</p> <p>الشرح : ١ - سكن الزاي في لفظ (هزُوًا) حيثما ورد وسكن الفاء في لفظ (كفُوًا) في سورة الإخلاص حمزة ، وضم الزاي والفاء الباقون في الكلمتين .</p> <p>٢ - أبدل حمزة الهمزة واوا وقفًا في كلمتي (هزُوًا) و (كفوًا) ، وأبدلها حفص في الحالتين وحققها الباقون في الحالتين ^(٢) .</p>				

قال ابن أبي حاتم بسنده عن الحسن البصري قال : كان الرجل يطلق ويقول : كنت لاعبًا ، أو يعتق ويقول : كنت لاعبًا ، وينكح ويقول : كنت لاعبًا ، فأنزل الله : (ولا تتخذوا آيات الله هزُوًا) ، وقال رسول الله ﷺ : (من طلق أو أعتق أو نكح أو أنكح جادًا أو لاعبًا فقد جاز عليه) ^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) ورد لفظ (هزُوًا) في أحد عشر موضعًا أولها هذا الموضع ، وآخرها في سورة الجاثية في قوله تعالى ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) المعجم ص ٧٣٧ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤١٤ .

(سورة البقرة) الجزء الثاني / الحزب الرابع / الربع الثالث :

﴿ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْأَوْسَعِ قَدْرُهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ

الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢	قَدْرُهُ	٢٣٦	بإسكان الدال في الكلمتين . (فرش)	قَدْرُهُ
٢٣	قَدْرُهُ			

التوجيه : القَدْرُ بالإسكان : مصدر مثل : الوُسْعُ وفي معناه، تقول (فلان قدره ألف درهم) أي وسعه، ومن فتح الدال (قَدْرَهُ) فهو بمعنى : أن تقدر الشيء بالشيء فتقول (ثوب على قدر ثوبك) والمعنى على ذي السعة ما هو قادر عليه من المتاع، وعلى ذي الإقتار ما هو قادر عليه من ذلك ، وكان الفراء يذهب إلى أن القراءتين بمعنى واحد تقول : (هذا قَدْرُ هذا : وقَدْرُهُ)^(١)

الشاهد : مَعًا قَدْرَ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ / وحيث جا * يضم تمسوهن وامدده شلشلا

الشرح : قرأ الرموز لهم بصحاب ، وهم : حفص وحمزة والكسائي ، وبالميم وهو ابن ذكوان بتحريك دال (قَدْرَهُ) في الموضعين أي بفتحها ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بسكونها في الموضعين لأن كلمة (مَعًا) في البيت تفيد أن الكلمة في موضعين . والتحريك المطلق يراد به الفتح كما في هذه الكلمة ، فالناظم رحمه الله أطلق التحريك حيث قال : حرك ولم يقيده بشيء فيكون المقصود الفتح .

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤	وَصِيَّةٌ	٢٤٠	برفع التاء . (فرش)	وَصِيَّةٌ
<p>التوجيه : على أنه مبتدأ وخبره (لأزواجهم) والمسوغ كونه موضع تخصيص مثل (سلام عليكم) ويجوز أن تكون (وصية) مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف تقديره : (فعليهم وصية لأزواجهم) ويكون (لأزواجهم) صفة للوصية ، فيصح الابتداء بالنكرة إذ هي موصوفة . ومن قرأ بالنصب فعلى أنه مفعول مطلق والتقدير فليوصوا وصية^(١) .</p> <p>الشاهد : وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ حَفْوً رَضِيٌّ / * ويصط عنهم غير قبل اعتلا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة المرموز له (بالصاد) والحرميان نافع وابن كثير ، والكسائي المرموز له بالراء برفع تاء (وصية) وقرأ الباقر بالنصب (وصية) . الرفع ضد النصب ، فإذا ذكرت قراءة بالرفع كانت القراءة الأخرى بالنصب .</p>				

ذكر ابن كثير أن الأكثرين على أن هذه الآية منسوخة والتي قبلها وهي قوله تعالى : (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) ، قال البخاري رحمه الله : عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً) قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها؟ أو تدعها؟ قال : يا ابن أخي لا أغير شيئاً منه من مكانه^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٩ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٣٧ .

(سورة البقرة)

الجزء الثاني / الحزب الرابع / الربع الرابع : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥	وَيَبْصُطُ	٢٤٥	بالصاد فقط . (فرش)	وَيَبْصُطُ
<p>التوجيه : لأن الصاد أخت الطاء ، فقلبوا السين صادًا ليكون اللسان من جهة واحدة ، ومن قرأ بالسين فعلى أصل الكلمة^(١)</p> <p>الشاهد : وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفْوَةَ حَرَمِيَّةٍ رِضِيٌّ * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبَلٍ اعْتَلَا . وبالسين باقيهم .</p> <p>الشرح : أي قرأ نافع والبرزي (حرمي) (غير قنبل) وشعبة (ص) والكسائي (ر) بالصاد في لفظ (وَيَبْصُطُ) وقرأ الباقون ومنهم حفص بالسين (وَيَبْصُطُ) على أصل الكلمة . وأخذت قراءة الصاد من ظاهر اللفظ ، وذكر الناظم قراءة الباقيين بالسين بقوله : وبالسين باقيهم .</p>				

قوله تعالى : (والله يقبض ويبسط) : أي يقتر على بعض ويوسع على بعض ، أو يقتر تارة ويوسع أخرى ، حسبما تقتضيه الحكمة التي قد دق سرها وجل قدرها ، وإذا علمتم أنه هو القابض والباسط وأن ما عندكم إنما هو من بسط عطائه فلا تبخلوا وأقرضوه وأنفقوا مما وسع عليكم من توسعته وإعطائه^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٣٩ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٢ ص ٢٤٦ .

الجزء الثالث / الحزب الخامس / الربع الأول :

﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٦	جُزْءًا	٢٦٠	بضم الزاي . (فرش)	جُزْءًا
<p>التوجيه : ضم الزاي على أصل الكلمة ، إذ أن الأصل فيها أن تكون الزاي مضمومة ، ومن سكنها فعلى التخفيف ، وهي لغة للعرب ذكر الأخفش عن عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ففيه لغتان ، ضم الحرف الثاني أو سكونه ، مثل : (العسر والعسر) و (الهزؤ والهزؤ) ^(١)</p> <p>الشاهد : وَجُزْءًا وَجُزْءًا صَمَّ الإسْكَانَ صف / وحيد * ثما أكلها ذكرا وفي الغير ذوحلا الشرح : روى شعبة المرموز له بالصاد بضم الزاي في لفظ (جزءًا) المنصوب (وجزءًا) المرفوع بدلاً من سكونها وهذه من الكلمات التي انفرد بها شعبة ، وقرأ الباقون بسكون الزاي فيها ، وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والسكون في قوله : ضم الإسكان ، فقيد ضد الضم بالإسكان . وقد ورد لفظ (جزءًا) منصوباً في سورتي البقرة والزخرف . وجاء مرفوعاً في سورة الحجر .</p>				

مناقشة : - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة ب..... الدال في (قدره) .

(ب) روى حفص ب..... فقط في لفظ (يبصط)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٨ .

(سورة البقرة)

الجزء الثالث / الحزب الخامس / الربع الثاني :

﴿ إِن تَبَدُّواْ أَلصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧	فَنِعِمَّا	٢٧١	بإخفاء كسرة العين وتشديد الميم أو بإسكان العين وتشديد الميم (فرش)	فَنِعِمَّا
<p>التوجيه : الإخفاء أتى به للتخفيف من التقاء الساكنين ، إذ إن أصل العين ساكنة في (نعم) وسكنت الميم التي بعدها للإدغام ، ومن قرأ بكسر النون والعين على أن الأصل فيه (نَعِم) لكن حرف الحلق إذا كان عين الفعل وهو مكسور أتبع به ما قبله فكسر لكسره ، فقالوا فيه : نِعِم وهي لغة : هذيل ^(١)</p> <p>الشاهد : نعماً معاً في النون فتح كما شفا * / وَإِخْفَاء كَسْرِ الْعَيْنِ نِعْمٌ بِهِ سَلَامٌ .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة المرموز له بالصاد وقالون المرموز له بالباء وأبو عمرو المرموز له بالحاء ، باختلاس كسرة العين ، ولهم وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الميم ، وهذا الوجه مقروء به ولو لم يذكره الناظم مع أنه مذكور في التيسير كما ذكر ذلك الشيخ الضباع في كتاب إرشاد المريد . وروى حفص بكسر النون والعين . وقد ورد هذا اللفظ في سورة النساء أيضاً في (إن الله نعماً يعظكم به)</p>				

مناقشة : صحح المعلومات التالية : روى شعبة إسكان الزاي في لفظ (جزءاً) .

روى حفص اختلاس كسرة العين في (فَنِعِمَّا) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٦ .

﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨	وَ كَفِّرُ	٢٧١	بالنون ورفع الراء . (فرش)	وَيُكْفِّرُ
<p>التوجيه : قرأ بذلك على الاستئناف والتقدير : يقول الله عز وجل (ونحن نكفر عنكم من سيئاتكم) . ومن قرأ بالياء والرفع فعلى الاستئناف أيضاً فيكون إخباراً عن الله عز وجل أنه يكفر السيئات ^(١)</p> <p>الشاهد : وَيَا وَنُكْفِّرُ مِّنْ نِّرَامٍ وَجَزْمُهُ * أَتَى مَافِيَا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص وابن عامر بالياء (وَيُكْفِّرُ) ، وقرأ غيرهما بالنون ، وقرأ نافع وحزمة والكسائي بجزم الراء ، وقرأ غيرهم بالرفع .</p> <p>فتكون القراءات الواردة في هذه الكلمة كالتالي :</p> <p>(أ) قرأ نافع وحزمة والكسائي (ونكفر) بالنون والجزم .</p> <p>(ب) قرأ حفص وابن عامر (وَيُكْفِّرُ) بالياء والرفع .</p> <p>(ج) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بالنون والرفع هكذا (وَنُكْفِّرُ) .</p>				

مناقشة : ضع كل قراءة أمام من يقرأ بها فيما يأتي :

- ١ - قرأ نافع وحزمة والكسائي (ونكفر) بالنون ورفع الراء .
- ٢ - قرأ حفص وابن عامر (ونكفر) بالنون وجزم الراء .
- ٣ - قرأ الباقون (ويكفر) بالياء ورفع الراء .

(سورة البقرة) الجزء الثالث / الحزب الخامس / الربع الثالث :

﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ ۞ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩	فَعَاذِنُوا	٢٧٩	بهزمة مفتوحة بعدها ألف مدية وكسر الذال . (فرش)	فَأْذَنُوا
<p>التوجيه : آذنه بالشيء : أعلمه به ، والمعنى : فأعلموا غيركم ممن لم يترك ما بقي من الربا بحرب من الله ورسوله . ومن قرأ فأذنوا بسكون الهمزة بمعنى فاعلموا أنتم^(١)</p> <p>الشاهد : وَقُلْ فَأْذَنُوا بِاللَّهِ وَآكُفِّرْ فِتْنَىٰ صَفَا / * وميسرة بالضم في السين أصلا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة المرموز له بالفاء ، وشعبة المرموز له بالصاد ، بهزمة قطع مفتوحة بعدها ألف مدية ثم ذال مكسورة هكذا (فأذنوا) ، وقرأ الباقيون بهزمة ساكنة على الألف بدون مد مع فتح الذال هكذا (فأذنوا) .</p>				

قوله تعالى : (فإن لم تفعلوا) أي ما أمرتم به من الاتقاء وترك بقايا الربا إما مع إنكار حرمة وإما مع الاعتراف ، (فأذنوا) أي فأيقنوا ، وهو التفسير المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما ، (بحرب من الله ورسوله) وهو كحرب المرتدين على المعنى الأول الذي هو إنكار الحرمة ، وكحرب البغاة على المعنى الثاني وهو مع الاعتراف بحرمة . وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنها لما نزلت قالت ثقيف : لا يدي لنا بحرب الله تعالى ورسوله ﷺ^(٢) .

وذكر ابن كثير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يقال يوم القيامة لآكل الربا : خذ سلاحك للحرب ، ثم قرأ : (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)^(٣) .

(١) الموضح ج ١ ص ٣٥٠ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ٨٦ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٩٠ .

الحزب الخامس / الربع الرابع : لا يوجد فيه خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة آل عمران) الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الأول .

﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠	وَرِضْوَانٌ	١٥	بضم الراء	(فرش) وَرِضْوَانٌ
<p>التوجيه : بالضم فرق بين الاسم والمصدر ، وذلك أن اسم خازن الجنة رِضْوَانٌ ، ومصدر الفعل (رَضِيَ يَرْضَى) رِضْيٌ وَرِضْوَانًا ، ففرق بين الاسم والمصدر ، ومن قرأ بالكسر فعلى أنهما لغتان معروفتان والمصادر تأتي على فُعْلان وفُعْلان ، فأما فِعْلان فمثل (عرفته عرفانا ، وحسبته حسبانا) وأما فُعْلان فمثل (عُفْرانك، لا كُفْرانك) ^(١)</p> <p>الشاهد : وَرِضْوَانٌ أَضْمَمٌ غَيْرٌ تَائِي الْعُقُودِ * كَسْرُهُ صَحَّ / إن الدين بالفتح رفلا .</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) بضم راء (رِضْوَان) حيثما جاء في القرآن وهذه من الكلمات التي انفرد بها شعبة ، إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو (من اتبع رِضْوَانَهُ سَبِيلَ السَّلَامِ) فيرويه بكسر الراء ، وقرأ الباكون بكسر الراء في كل المواضع ^(٢)</p>				

مناقشة : س ١ - قارن بين شعبة وحفص في (فنعماهي) - (ونكفر عنكم)

س ٢ - من يقرأ (فأذنوا) وما توجيهها؟ وما الشاهد عليها؟

(١) حجة القراءات ص ١٥٧ .

(٢) ورد لفظ رِضْوَانٌ في ثمانية مواضع ، وجاء منصوبا بالتونين في ثلاثة مواضع وجاء مع الهاء

(رِضْوَانَهُ) في موضعين الموضع الثاني في سورة المائدة وهذا متفق على كسر الراء فيه عند كل القراء ،

والموضع الثاني من رِضْوَانَهُ في سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في (وكرهوا رِضْوَانَهُ) .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٣٢٢ ..

(سورة آل عمران) الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الأول :

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣١	وَجْهِي	٢٠	أسكن ياء الإضافة وصلًا ووقفًا . (أصول)	وَجْهِي
<p>التوجيه : لأن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأنها اسم على حرف واحد ، ولا يكون الاسم الذي على حرف واحد ساكنًا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل التاء في (رأيت وأرأيت) وكالهاء في (عليه وإليه) ، وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، فكذا ياء الإضافة وإنما جاز إسكانها للتخفيف استئصالًا للحركة على الياء^(١) .</p> <p>الشاهد : وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي / وبيتي بنوح عن * لوى وسواه عد أصلا ليحفلا . وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : والفتح خولا</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بفتح الياء في كلمة (وَجْهِي) في سورتي (آل عمران والأنعام) حالة الوصل وإسكانها وقفًا ، وقرأ الباقر ومعهما شعبة بإسكانها وصلًا ووقفًا هكذا (وَجْهِي) وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الفتح .</p>				

(فقل أسلمت وجهي لله) : أي أخلصت وخضعت بقلبي وقالبي (لله) لا أشرك به غيره ، وفيه إشارة إلى أن الجدل معهم ليس في موقعه ؛ لأنه إنما يكون في أمر خفي ، والذي جادلوا به أمر مكشوف ، وحكم حاله معروف وهو الدين القويم^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ١٧٤ .

﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢	الْمَيِّتِ	٢٧	بإسكان الياء خفيفة . (فرش)	الْمَيِّتِ
٣٣	الْمَيِّتِ			الْمَيِّتِ

التوجيه : لاستثقال تشديد الياء مع كسرها فسكنت مخففة فصارت (الميِّت) ، ومن قرأ بالتشديد فهو على أصل الكلمة إذ أن أصلها (ميوت) فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياءً ثم أدغموا الياء الساكنة في الثانية فصارت ياءً مشددة^(١)

الشاهد : وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا * فَفَأَنزَلْنَا / والميِّتة الخف خولا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نقر) قرءوا بتخفيف الياء ساكنة في كلمة (بلد ميِّت) في سورتي الأعراف وفاطر وكلمة (الميِّت) المذكور المعرف حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباقون بياء مكسورة مشددة^(٢)

مناقشة : س ١ - ما الفرق بين كسر الراء وضمها في كلمة (رضوان) مع ذكر الشاهد ؟

س ٢ - ما توجيه قراءتي (الميِّت) بتخفيف الياء و (الميِّت) بتشديد الياء ؟

س ٣ - كم وجها عند الوقف على كلمة (تشاء) مع الروم والإشمام ؟

(١) حجة القراءات ص ١٥٩ .

(٢) ورد لفظ الميِّت في أحد عشر موضعا مختلف فيها بين القراء بين تشديد الياء وتخفيفها وهناك مواضع أخرى

متفق على تشديد الياء فيها مثل (إنك ميِّت وإنهم ميِّتون) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٨٠ .

(سورة آل عمران) الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الأول :

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ زَعُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤	رَوْفٌ	٣٠	بحذف الواو التي بعد الهمزة (فرش)	رَعُوفٌ

التوجيه : القصر لغة منتشرة عند أهل الحجاز . ويأتي اسم الفاعل على (فَعُول) وعلى (فَعُل) .
 الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا* شفا / وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صُحْبَتِهِ حَلَا .
 الشرح : قرأ المرموز لهم (بصحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة ، وأبو عمرو المرموز له بـ(الحاء) قرؤوا بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رَوْف) بدون مد مطلقا ، حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباقيون بإثبات الواو على المد هكذا (رَعُوف) ويكون مد بدل يمد بمقدار حركتين ، إلا عند ورش ، فله فيه ثلاثة أوجه :
 القصر حركتان ، والتوسط أربع حركات ، والمد ست حركات . على حسب مذهبه في مد البدل .

(وَاللَّهُ زَعُوفٌ بِالْعِبَادِ) من أن تحذيره تعالى نفسه من رحمته الواسعة للعباد لأنهم

إذا عرفوه وحذروه جرهم ذلك إلى طلب رضاه واجتناب سخطه ، وذلك هو الفوز العظيم ، أو من تحذيره سبحانه ليس مبنيا على تناسي صفة الرحمة بل هو متحقق مع تحققها أيضا . و (ال) في العباد للاستغراق وتكرير الاسم الجليل لتربية المهابة وإذهاب الغفلة بتوجه الذهن إلى هذا الحكم أتم توجه (١) .

الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الثاني :

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ

كَالْأُنْثَىٰ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥	وَضَعْتُ	٣٦	بسكون العين وضم التاء (فرش)	وَضَعْتُ

التوجيه : بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم المضمومة ، على أن هذه الجملة من كلام أم مريم تبعاً لكلامها السابق (إني وضعتها أنثى) ومن قرأ (والله اعلم بما وضعت) فعلى أنه من كلام الله عز وجل^(١)

الشاهد : وكفلها الكوفي ثقيلًا / وَسَكَّنُوا * وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفْلًا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن عامر (ك) بسكون العين بدلاً من فتحها وضم التاء بدلاً من سكونها هكذا (وَضَعْتُ) ، وقرأ الباقون بفتح العين وسكون التاء هكذا (وَضَعْتُ) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وسكنوا وضعت وضموا ساكنا فهنا قيد السكون بالضم

فائدة تجويدية : صفة الهمس تظهر في الحروف الساكنة أكثر من غيرها نحو (وَضَعْتُهَا)

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) عند من سكن التاء .

وحروف الهمس عشرة مجموعة في جملة (فحثة شخص سكت)

(سورة آل عمران)

الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الثاني :

﴿ فَتَقْبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرُؤُا لِمَ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .. ﴿٣٧﴾ ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ .. ﴿٣٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦	زَكَرِيَّا	٣٧	بألف ممدودة بعدها همزة مفتوحة في	زَكَرِيَّا
٣٧	زَكَرِيَّا	٣٨	الكلمة الأولى ، وهمزة مضمومة في	
٣٨	زَكَرِيَّاءُ		الكلمتين الأخيرتين . (فرش)	

التوجيه : (زكرياء) بالمد و (زكريا) بالقصر ، والمد والقصر علامتا تأنيث ، وهما لغتان للعرب مشهورتان ، قال الفراء : أهل الحجاز يمدون (زكرياء) ويقصرونه^(١)

الشاهد : وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صحابٍ ورفع غير شعبة الاولا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص الرموز لهم بكلمة (صحاب) بترك الهمزة في لفظ (زكريا) حيثما جاء في القرآن الكريم مع قصر الألف ، وقرأ الباقر ومعهم شعبة بإثبات الهمزة بعد الألف فيكون من باب المد المتصل ، وكل على أصله فيه ، والهمزة تشكل على حسب موقعها في الإعراب وحذف الهمزة ضده إثباتها ، فإذا ذكرت قراءة بدون همز كانت القراءة الأخرى بالهمز^(٢).

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٢.

(٢) ورد لفظ زكريا في سبعة مواضع ، ثلاثة منها في سورة آل عمران ، وواحد في سورة الأنعام ، واثنان في سورة

مريم ، وواحد في سورة الأنبياء ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٣١.

﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩	بُيُوتِكُمْ	٤٩	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتِكُمْ
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء وبعدها ياء مضمومة وبعدها واو مدية فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول بيت بيوت مثل قلب قلوب^(١)</p> <p>الشاهد : وَكَسَّرَ بِيُوتٍ وَالبِيُوتَ يُضَمُّ ن * حى بِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظي (البُيُوت) و(بُيُوت) حيثما جاء على أصل الكلمة، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بكسر الباء في كل مواضعه.</p>				

مناقشة :

س١ - من يقرأ (والله أعلم بها وضعت) بسكون العين وضم التاء ؟

س٢ - لماذا روى شعبة بكسر باء (بيوتكم) وما الشاهد عليها ؟

س٣ - استخرج من الآية إخفاء شفويا وإدغاما متماثلين صغير.

س٤ - اذكر مخرج الباء مع ذكر صفاته ودرجته من حيث القوة والضعف .

(سورة آل عمران)

الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الثالث :

(وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠	فَنُوفِّيهِمْ	٥٧	بالنون بدلاً من الياء . (فرش)	فَيُوفِّيهِمْ

التوجيه : بالنون (فنوفيهم) الله عز وجل أخبر عن نفسه وحجة من قرأ بالنون أن الكلام معطوف على (فأعذبهم عذاباً شديداً) . ومن قرأ بالياء فيوفيهم أجورهم . أي فيوفيهم الله ، وحجته قوله تعالى (والله لا يحب الظالمين)^(١)

الشاهد : وفي طائرا طيرا بها وعقودها * خصوصا / وَيَاءٌ فِي نُوفِّيهِمْ عَلَا .

الشرح : روى حفص (ع) بالياء في (فيوفيهم أجورهم) وقرأ الباقر ومعهم شعبة بالنون لأن النون أخت الياء أي ضدها كما قال الناظم : (وأخيت بين النون والياء) فإذا كانت رواية حفص بالياء كانت قراءة غيره بالنون . وهذه من انفرادات حفص .

(فَيُوفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) علق سبحانه توفية الأجور على الإيمان والعمل الصالح ، ولم

يعلق العذاب بسوى الكفر تنبيها على درجة الكمال في الإيمان والدعاء إليها ، وإيدانا بعظم قبح الكفر ولعل وجه الالتفات إلى الغيبة على القراءة الأولى الإيدان بأن توفية الأجر مما لا يقتضي لها نصب نفس لأنها من آثار الرحمة الواسعة .^(٢)

(١) حجة القراءات ص ١٦٤ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ٢٩٥

الحزب السادس / الربع الرابع

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ

بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا... ﴿٧٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١	يُؤَدِّهِ	٧٥	يسكون الهاء في الموضعين . (أصول)	يُؤَدِّهِ
٤٢				

التوجيه : بإسكان الهاء على لغة من يسكن الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول : (ضربته ضرباً شديداً) ومن قرأ بكسر الهاء مع صلتها على أن الياء بدل من الواو ، وأصلها يؤدهو إليك ، لكن قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها ، قال سيبويه : الواو زيدت على هاء الضمير في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث تقول ضربتها و ضربتهو^(١)

الشاهد : وَسَكَنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُضَلِّهِ * وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبَرَ صَافِيًا حَلًا .

الشرح : سكن الهاء في الكلمات الأربع وصللاً ووقفًا ، كل من حمزة (ف) وشعبة (ص) وأبي عمرو (ح) ، وروى حفص بكسر الهاء مع صلتها وصللاً على أصل الهاء إذ أنها تكسر إذا كان قبلها كسرة وبعدها متحرك ويسكنها ووقفًا .

مناقشة : س ١- ما توجيه قراءة (فنوفهم أجورهم) بالنون ؟

س ٢- ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في كلمة (زكريا) ؟

س ٣- لماذا سكن الهاء شعبة في (يؤده إليك) وما الشاهد عليها ؟

(سورة آل عمران)

الجزء الثالث / الحزب السادس / الربع الرابع :

﴿ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي ۗ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا ۗ وَأَنَا

مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣	وَأَخَذْتُمْ	٨١	بإدغام الذال في التاء	وَأَخَذْتُمْ (أصول)
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني ، وهو من باب : إدغام المتقاربين الصغير لتخفيف النطق ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ نَاشَرَ غَفْلًا .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : وياسين أظهر .</p> <p>الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) أظهر الذال عند التاء في لفظي (اتخذتم) و(أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (اتخذت) و(فأخذتم) الدالين على الأفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء فيما ذكر ومنهم شعبة .</p>				

(قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي) قال علي ؑ وعبد الله بن

عباس ؑ ما بعث الله نبياً من الأنبياء عليهم السلام إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث

محمد ؑ وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ، وأمره أن يأخذ الميثاق على أمته :

لئن بعث محمد ؑ وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه ^(١) .

﴿ أَفْغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤	تَبْغُونَ	٨٣	بناء الخطاب في الكلمتين . (فرش)	يَبْغُونَ
٤٥	تُرْجَعُونَ			يُرْجَعُونَ

التوجيه : أي قل لهم يا محمد (أفغير دين الله تبغون أيها المخاطبون) ، فكان عاما لليهود وغيرهم من الناس . ومن قرأ بالياء فحجته أن الخطاب قد انقضي بالفصل بينه وبين ذلك بقوله تعالى (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) ثم قال (أفغير دين الله يبغون) (وإليه يرجعون) مناسبة الياء في يبغون^(١) .

الشاهد : وكسر لما فيه / وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ * سَادَ وَفِي تَبْغُونَ تَاكِئِهِ هَوَّلًا .


الشرح : روى حفص بياء الغيبة في (يبغون) و (يرجعون) ، وقرأ أبو عمرو بياء الغيبة في (يبغون) ، وبناء الخطاب في (ترجعون) ، وقرأ الباقون ومن بينهم شعبة بتاء الخطاب في الكلمتين (تبغون) و (ترجعون) . والغيبة ضدها الخطاب .

﴿ أَفْغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾) يقول تعالى منكرًا على من أراد دينًا سوى دين الله ، الذي أنزل به كتبه وأرسل به رسله ، وهو عبادته وحده لا شريك له (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) فالؤمن مستسلم بقلبه وقالبه ، والكافر مستسلم لله كرها ، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٧٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٧ .

(سورة آل عمران) الجزء الرابع / الحزب السابع / الربع الأول :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... ﴾ 

٢	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦	حَجُّ	٩٧	بفتح الحاء . (فرش)	حِجُّ
<p>التوجيه : فتح الحاء لغة : أهل الحجاز وبني أسد . ومن قرأ بكسر الحاء فعلى لغة : أهل نجد ، وقيل إن الفتح مصدر والكسر اسم ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَن شَاهِدٍ .</p> <p>الشرح : قرأ حفص المرموز له بالعين ، وحمزة والكسائي المرموز لهما بالشين ، بكسر الحاء (حج البيت) وقرأ الباقون ومن بينهم شعبة بفتح الحاء (حج البيت) والفتح ضد الكسر ، فإذا كانت القراءة الأولى بالكسر كانت القراءة الثانية بالفتح .</p>				

روى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : السبيل أن يصح بدن العبد

ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به .

وروى الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية (ولله على الناس حج

البيت من استطاع إليه سبيلاً) قام رجل فقال : يا رسول الله ما السبيل ؟ قال : (الزاد والراحلة) .

هذا واستدل بالآية على أن الاستطاعة قبل الفعل وفساد القول بأنها معه ، ووجه

الاستدلال ظاهر ، وأجيب بأن الاستطاعة التي ندعي أنها مع الفعل هي حقيقة القدرة التي

يكون بها الفعل ، وتطلق الاستطاعة على معنى آخر وهو سلامة الأسباب والآلات

والجوارح ^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٧٠ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ١٤ .

(سورة آل عمران)

الجزء الرابع / الحزب السابع / الربع الثاني :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧	وَمَا تَفْعَلُوا	١١٥	بتاء الخطاب في الكلمتين . (فرش)	وَمَا يَفْعَلُوا
٤٨	تُكْفَرُوهُ			يُكْفَرُوهُ

التوجيه : من قرأ بالخطاب فحجته قول الله تعالى قبل هذه الآية (كنتم خير أمة أخرجت للناس) . الآية (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) أيها المخاطبون بهذا الخطاب . ومن قرأ بالياء فحجته أنه عطفه على لفظ الغيبة الذي هو أقرب إليه من لفظ الخطاب، وهو قوله تعالى (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون)^(١)

الشاهد : وبالكسر حج البيت عن شاهد / وَعَيْدٌ * بُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ هُمْ تَلَا .

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي أصحاب رمز (عن شاهد) الذين يقرؤون بكسر حاء (حج البيت) لأن ضمير لهم يعود إليهم ، قرؤوا بياء الغيبة في الفعلين ، وقرأ الباقون ومن بينهم شعبة بتاء الخطاب في الفعلين .

مناقشة : س ١ - ما سبب الإدغام في (أخذتم) وما الشاهد على ذلك ؟

س ٢ - ما توجيه روايتي (والله على الناس حج البيت) بفتح الحاء وكسرها ؟

س ٣ - من يقرأ بالتاء في (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) وما الشاهد ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٤ .

(سورة آل عمران)

الجزء الرابع / الحزب السابع / الربع الثالث :

﴿ إِن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩	قَرْحٌ	١٤٠	بضم القاف في الموضعين . (فرش)	قَرْحٌ
٥٠				
<p>التوجيه : قال الفراء : القرح بالضم ألم الجراح . وبالفتح الجراح بأعيانها ، والقرح والقُرح لغتان : كالضَّعف والضُّعف ، والفتح لغة أهل الحجاز^(١) وعلى هذا لا فرق بين الروایتين في المعنى</p> <p>الشاهد : وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ شِدَّةٌ * ومع مد كائن كسر همزته دلا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم ب (صحبة) بضم القاف في لفظ (قُرح) المنكرو و (القُرح) المعرف ، وقرأ الباقر بفتح القاف فيهما هكذا (قَرْح) و (القَرْح) . والضم ضده الفتح فإذا ذكرت قراءة بالضم كانت القراءة الأخرى بالفتح .</p>				

﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١	نُؤْتِهِ	١٤٥	بسكون الهاء في الموضعين . (فرش)	نُؤْتِهِ
٥٢				
<p>التوجيه : تقدم حكم هذه الكلمة مع كلمة (يؤده) في الآية ٧٥ من هذه السورة فليرجع إليه</p>				

سورة آل عمران

الجزء الرابع / الحزب السابع / الربع الرابع :

﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ^ط... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣	يُوتِكُمْ	١٥٤	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتِكُمْ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٤٩ من هذه السورة من حيث التوجيه والشاهد والشرح فليرجع إليه .				

(قل) لهم يا محمد لو (كنتم) أيها المنافقون (في بيوتكم) ومنازلكم بالمدينة ولم تخرجوا للقتال بجملتكم (لبرز) أي لخرج بسبب من الأسباب الداعية إلى البروز (الذين كتب) في لوح محفوظ أو قدر في سابق علم الله تعالى (عليهم القتل) في تلك المعركة (إلى مضاجعهم) أي مصارعهم التي علم الله تعالى وقدر قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ، فإن قضاء الله تعالى لا يرد ، وحكمه لا يعقب ، وفيه من المبالغة في رد مقاتلتهم الباطلة ما لا يخفى ^(١) .

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة كلمة (قرح) ب..... القاف ومعناه.....

س ٢ - من يسكن الهاء في (نؤته منها) ؟ وما توجيهها والشاهد عليها ؟

س ٣ - ما نوع الإدغام في (قل لو كنتم) ؟ وما الشاهد عليه من المقدمة ؟

(١) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ١٥١ .

سورة آل عمران

الجزء الرابع / الحزب السابع / الربع الرابع

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ ﴿١٥٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤	تَجْمَعُونَ	١٥٧	بناء الخطاب . (فرش)	تَجْمَعُونَ
<p>التوجيه : عطفًا على الخطاب الذي قبله في (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم) ، ومن قرأ بالياء حملة على لفظ الغيبة على معنى (لمغفرة من الله لكم ورحمة خير مما يجمع غيركم ممن ترك القتال في سبيل الله لجمع الدنيا ولم يقاتل معكم) (١)</p> <p>الشاهد : وتمم ومنتنا في ضم كسرهما * صفا نفر وردا / وَحَفِصٌ هُنَا اجْتَلَى * وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ .</p> <p>الشرح : أي روى حفص بياء الغيبة في قوله : (خير مما يجمعون) وهذا من المواضع التي انفرد بها حفص وقرأ غيره ببناء الخطاب .</p>				

﴿ أَفَمَن اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥	رُضْوَانَ	١٦٢	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في المائة (فرش)	رِضْوَانَ
تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ١٥ من هذه السورة فليرجع إليه.				

(١) الكشف عن وجه القراءات ج ١ ص ٣٦٢.

سورة آل عمران (

الحزب الثامن / الربع الأول :

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦	الْقَرْحُ	١٧٢	بضم القاف . (فرش)	الْقَرْحُ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ١٤٠ من هذه السورة فليرجع إليها .				

الجزء الرابع / الحزب الثامن / الربع الأول :

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو

فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٧	رُضْوَانَ	١٧٤	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في سورة المائدة (فرش)	رِضْوَانَ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ١٥ من هذه السورة فليرجع إليه .				

س٣- اذكر مدلول الرموز التالية : (ف) (ص) (ح) (صحبة) .

س٤- من أي أنواع الإدغام الإدغام في (قل لو) .

س٥- ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في (نؤته منها)

(سورة آل عمران)

الجزء الرابع / الحزب الثامن / الربع الثاني :

﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا ^ط ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٨	لَيُبَيِّنُنَّهُ	١٨٧	بياء الغيبة في الكلمتين . (فرس)	لَتُبَيِّنُنَّهُ
٥٩	وَلَا يَكْتُمُونَهُ			وَلَا تَكْتُمُونَهُ

التوجيه : لمناسبة ما بعدها (فنبدوه) ليكون الكلام على نسق واحد . ومن قرأ بالتاء فحجته أنه يحكي اللفظ الذي خوطبوا به وقت أخذ الميثاق ^(١)

الشاهد : صَفَا غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يَبَيِّنُنَّ / لا تحسن الغيب كيف سما اعتلا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو (حق) بياء الغيبة في (لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ)

وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الكلمتين (لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ) لأن تاء الخطاب ضد ياء الغيبة فإذا ذكرت قراءة بتاء الخطاب ، كانت القراءة الأخرى بياء الغيبة .

فائدة تجويدية : س : متى يجوز دخول الروم والإشمام في هاء الضمير ؟

ج : يجوز دخول الروم والإشمام في هاء الضمير إذا سبقت بفتح نحو (لتبينته) أو سبقت بألف نحو (اجتباه) أو سبقت بساكن صحيح نحو (منه) . ويمتنع دخول الروم والإشمام إذا سبقت بضم نحو (يعلمه) أو واو نحو (خذوه) أو كسر نحو (وزوجه) أو ياء نحو (فيه) .

(سورة النساء) الجزء الرابع / الحزب الثامن / الربع الثالث :

﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٠	وَسَيُصَلُّونَ	١٠	بضم الياء (فرش)	وَسَيَصْلَوْنَ
<p>التوجيه : على ما لم يسم فاعله وواو الجماعة نائب الفاعل ، والمعنى : أنه من أصله الله حر النار إصلاء مثل قوله تعالى في آية أخرى (سأصليه سقر) ^(١) ومن قرأ بفتح الياء فأخبار عنهم، أي هم يصلون من قول العرب : (صلي النار يصلها) مثل قوله تعالى : (لا يصلها إلا الأشقي) ^(٢)</p> <p>الشاهد : وقصر قياما عم / يَصْلَوْنَ ضَمَّ مَمْ * فَمَا / نافع بالرفع واحدة جلا</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بضم الياء في (وَسَيُصَلُّونَ سَعِيرًا) ، وقرأ الباقون بفتحها (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) ، لأن الفتح ضد الضم فمن قرأ بالضم كانت قراءة غيره بالفتح .</p>				

المهارة في تطبيق أحكام التجويد أن تعطي الحرف المرقق ترقيقه والمفخم تفخيمه ،

نحو (وس يصلون) فالسين والياء مرققتان والصاد مفخمة واللام مرققة ولا يمكن تطبيق

ذلك إلا بريضة الفك (أي فم الإنسان) كما قال الحافظ ابن الجزري عن التجويد :

وليس بينه وبين تركه * إلا رياضة امرئ بفكه

(١) الآية ٢٦ من سورة المدثر.

(٢) حجة القراءات ص ١٩١.

(سورة النساء) الجزء الرابع / الحزب الثامن / الربع الثالث :

﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ... ﴾ ﴿١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦١	يُوصَى	١١	بفتح الصاد. (فرش)	يُوصَى
<p>التوجيه : وهو من (أوصى يُوصَى) بإسناد الفعل إلى المفعول به ، والمراد أن هذه الوصية يوصى بها ولا يخفى أن الموصى لا محالة هو الميت وحجته أنه لما كان هذا الحكم ليس يراد به واحد بعينه إنما هو شائع في جميع الخلق ، أجراه على ما لم يسم فاعله ، فأخبر به عن غير معين ، ومن قرأ (يوصى) بكسر الصاد على إسناد الفعل إلى الفاعل وهو الميت المشار إليه بالضمير في (فلأمة السدس) ^(١)</p> <p>الشاهد : وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا* ووافق حفص في الأخير مجملا</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن عامر (ك) وابن كثير (د) بفتح الصاد في الموضع الأول ، وكسرها حفص ووافقهم حفص على فتح الصاد في الموضع الثاني ، وقرأ الباقون بكسرها في الموضعين لأن الكسر ضد الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالفتح كانت القراءة الأخرى بالكسر .</p>				

(من بعد وصية يوصى بها) : وفائدة الوصف الترغيب في الوصية والندب إليها ،

وقيل : التعميم لأن الوصية لا تكون إلا موصى بها ^(٢) .

(١) الموضح ج ١ ص ٤٠٧ . والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٠ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٣ ص ٣٥٤ .

الجزء الرابع / الحزب الثامن / الربع الرابع :

﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ

سَبِيلًا ﴿١٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٢	الْبُيُوتِ	١٥	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت (فرش)	الْبُيُوتِ
التوجيه : تقدم ذكرها في الآية ٤٩ من سورة آل عمران فليرجع إليه				

﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴿١٦﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٣	مُبِينَةٍ	١٩	بفتح الياء . (فرش)	مُبِينَةٍ
التوجيه : على أنها اسم مفعول لأن المبين هو الله تعالى أو الشهود وحثته (قد بينا لكم الآيات) ومن قرأ بكسر الياء على أنها اسم فاعل ، كأنها هي المبينة أي الظاهرة وحثته (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) ^(١)				
الشاهد : وَفِي الْكُلِّ فَاثْنُ يَأْمِينَةٍ دَنَا * صَحِيحًا / وكسر الجمع كم شرفا علا .				
الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) بفتح الياء في (مُبِينَةٍ) في كل مواضعه. وقرأ الباقون بكسر الياء هكذا (مُبِينَةٍ) . وقد ورد لفظ (مبينة) في ثلاثة مواضع : الأول في سورة النساء ، والثاني في سورة الأحزاب ، والثالث في سورة الطلاق .				

(سورة النساء) الجزء الخامس / الحزب التاسع / الربع الأول :

﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ۚ
فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٤	وَأُحِلَّ	٢٤	بفتح الهمزة والحاء . (فرش)	وَأُحِلَّ
<p>التوجيه : بناء الفعل للفاعل ، وهو الله عز وجل ، حملا على ما يليه من قوله تعالى (كتاب الله عليكم) ، فكأنه قال : كتب الله عليكم كتابا وأحل لكم ما وراء ذلكم ، ومن قرأ بضم الهمزة وكسر الحاء فعلى بناء الفعل للمفعول ، وفيه مناسبة لما تقدم في قوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم) الذي بني فيه الفعل للمفعول ، ثم قال (وأحل لكم ما وراء ذلكم)^(١)</p> <p>الشاهد : وَضَمُّ وَكَسْرٍ فِي أُحِلَّ .</p> <p>الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي الرموز لهم بكلمة (صحاب) بضم الهمزة وكسر الحاء هكذا (وَأُحِلَّ لَكُمْ) ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بفتح الهمزة والحاء هكذا (وَأُحِلَّ) لأن ضد ضم الهمزة فتحها ، وضد كسر الحاء فتحها .</p>				

(وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ) أي ما عدا من ذكرنا لكم من المحارم هن لكم حلال . قاله عطاء وغيره^(٢) .

(١) الموضح ج ١ ص ٤١٢ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٢٥ .

(سورة النساء)

الجزء الخامس / الحزب التاسع / الربع الأول :

﴿ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْتَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ

الْعَذَابِ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٥	أَحْصَنَ	٢٥	بفتح الهمزة والصاد . (فرش)	أُحْصِنَ

التوجيه : على إسناد الفعل إليهن على معنى : فإذا أسلمن ، وقيل : فإذا عففن ، وقيل : إذا أحسن أنفسهن بالتزويج . ومن قرأ بضم الهمزة وكسر الصاد فإنه أضاف الفعل إلى الأزواج أو إلى الأولياء فجرى على ما لم يسم فاعله وقاموا مقام الفاعل لحذفه وهن الإمامة^(١)

الشاهد : وجوه / وَفِي أَحْصَنَ كُنْ مَرَّ الْمَاءِ .

الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) ونافع (ا) بضم الهمزة وكسر الصاد مبنياً للمجهول (أُحْصِنَ) . وقرأ الباقر بفتح الهمزة والصاد ومنهم شعبة (أَحْصَنَ) ضد ضم الهمزة فتحها ، وضد كسر الصاد فتحها .

ذكر صاحب تفسير روح المعاني عند هذه الآية : (أَحْصَنَ) بالبناء للفاعل : أي

أحسن فروجهن وأزواجهن ، وقيل : إحصانها إسلامها ، وذهب كثير من العلماء إلى أن

المراد من الإحصان على قراءة البناء للمجهول الإسلام أيضًا : أي أَحْصِنَ بالإسلام لا

التزويج^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٤ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٤ ص ١٦ .

(سورة النساء)

الجزء الخامس / الحزب التاسع / الربع الثاني لا خلاف فيه بين الراويين .

(الربع الثالث) : (إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٦	نِعْمًا	٥٨	باختلاس كسرة العين أو إسكانها مع تشديد الميم على الوجهين (فرش)	نِعْمًا
<p>التوجيه : الإخفاء أتى به للتخفيف من التقاء الساكنين إذ أن أصل العين ساكنة في (نعم) وسكنت الميم التي بعدها للإدغام . ومن قرأ بكسر النون والعين فعلى أن الأصل فيه (نِعِم) لكن حرف الحلق إذا كان عين الفعل وهو مكسور، أتبع به ما قبله فكسر لكسره ، فقالوا فيه : نِعِم وهي لغة هذيل ^(١)</p> <p>الشاهد : نعماً معاً في النون فتح كما شفا / * وَإِخْفَاءٌ كَسْرِ الْعَيْنِ صَبِيحٌ بِهِ حُلَا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وقالون (ب) وأبو عمرو (ح) باختلاس كسرة العين للتخفيف من التقاء الساكنين، ولهم وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الميم ، ولم يذكر الناظم هذا الوجه مع أنه مقروء به لوجوده في التيسير الذي هو أصل الشاطبية كما ذكر ذلك الشيخ الضباع في كتابه إرشاد المرید ، وروى حفص بكسر العين .</p>				

(يَعِظُكُم بِهِ ۗ) إخفاء شفوي (سميعاً بصيراً) إقلاب ، والإخفاء الشفوي

والإقلاب نطقها واحد بانفراج بين الشفتين ، وإن اختلفت التسمية .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٦ .

الجزء الخامس / الحزب التاسع (الربع الثالث)

﴿ وَلَيْنَ أَصْبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٧	يَكُنُّ	٧٣	بياء التذكير	(فرش) تَكُنُّ

التوجيه : ذكر الفعل لأن كلمة (مودة) مؤنث مجازي يجوز تذكير الفعل ويجوز تأنيثه ،
وللفصل بين (تكن) و (مودة) بالمضاف والمضاف إليه ، وقيل من قرأ بالتذكير على أن المودة
والود بمعنى واحد ، كما كانت الموعظة بمعنى : الوعظ^(١) ، مثل قوله تعالى (فمن جاءه
موعظة من ربه)^(٢)

الشاهد : وَأَنْتَ يَكُنُّ عَن دَارِمٍ / تظلمون غيـ * ب شهد دنا / إدغام بيت في حلا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير (د) بتاء التأنيث في (كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ) . وقرأ
الباقون بياء التذكير ومن بينهم شعبة (يَكُنُّ) لأن ياء التذكير ضد تاء التأنيث ، فإذا كانت
إحدى القراءتين بتاء التأنيث ، كانت القراءة الأخرى بياء التذكير .

مناقشة: س ١ - من يفتح الصاد في كلمة (يوصي) في الموضعين ومن يكسرها في الموضع الأول

ويفتحها في الموضع الثاني ؟

س ٢ - من يقرأ (وأحل لكم) بفتح الهمزة والحاء ويقرأ (أحصن) بفتح الهمزة

والصاد؟ مع تطبيقها عمليا بالروایتين ؟

(١) حجة القراءات ص ٢٠٨ .

(٢) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .

(سورة النساء)

الجزء الخامس / الحزب التاسع / الربع الرابع ليس فيه خلاف بين شعبة وحفص .

الحزب العاشر / الربعان الأول والثاني ليس فيها خلاف بين الراويين .

(الربع الثالث) ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ

سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٦٨	نُوَلِّهِ	١١٥	إسكان الهاء في الكلمتين . (أصول)	نُوَلِّهِ
٦٩	وَنُصَلِّهِ			وَنُصَلِّهِ

التوجيه : من العرب من يسكن الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول : (ضربته ضرباً شديداً) ، ومن قرأ بكسر الهاء مع صلتها على أن الياء بدل من الواو ، وأصلها نولهو ونصلهو ، لكن قلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها ، قال سيويه : الواو زيدت على هاء الضمير في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث تقول ضربتها و ضربتهو^(١)

الشاهد: وَسَكَّنْ يُوَدِّهِ مَعَ نُوَلِّهِ وَنُصَلِّهِ * وَنُوَلِّهِ مِنْهَا أَعْتَبِرْ أَفِيًّا سَلَا .

الشرح : سكن الهاء في الكلمات الأربع وصلاً ووقفاً كل من حمزة المرموز له (بالفاء) وشعبة المرموز له (بالصاد) وأبي عمرو المرموز له (بالحاء) ، هكذا (نُوَلِّهِ ، وَنُصَلِّهِ) ، وروى حفص بكسر الهاء وصلتها وصلاً وسكونها وقفاً (نُوَلِّهِ ، وَنُصَلِّهِ) . وإنما قرأ الباقر بكسر الهاء لمناسبة الكسر الذي قبلها .

(سورة النساء) الجزء الخامس / الحزب العاشر / الربع الثالث :

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ ﴿١٢٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٠	يَدْخُلُونَ	١٢٤	بضم الياء وفتح الخاء . (فرش)	يَدْخُلُونَ

التوجيه : مبنياً للمفعول من (أَدْخَلَ يُدْخِلُ) الرباعي مثل قوله تعالى (وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (١)، ومن قرأ بفتح الياء وضم الخاء مبنياً للفاعل من (دَخَلَ يَدْخُلُ) الثلاثي (٢) مثل قوله تعالى (أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ).
 الشاهد: ونوته بالياء في حماء / وَضَمُّ يَدٌ * خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حُرَى حَلَا .
 الشرح: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وشعبة (ص) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول . هكذا (يَدْخُلُونَ) . وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء هكذا (يَدْخُلُونَ) مبنياً للفاعل .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ يبين سبحانه كرمه ورحمته في قبول الأعمال الصالحة من عباده ذكرانهم وإنائهم بشرط الإيمان وأنه سيدخلهم الجنة ولا يظلمهم من حسناتهم ولا مقدار النقيير وهو النقرة التي في ظهر النواة (٣) .

(١) الآية ٢٣ من سورة إبراهيم.

(٢) حجة القراءات ص ٢١٢ و ٢١٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٧٣ و ٣٧٤ .

(سورة النساء)

الجزء الخامس / الحزب العاشر / الربع الرابع ليس فيه خلاف بين شعبة وحفص .

الجزء السادس / الحزب الحادي عشر / الربع الأول :

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ

أُجُورَهُمْ ۗ ... ﴿١٥٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧١	نُؤْتِيهِمْ	١٥٢	بالنون بدلا من الياء . (فرش)	يُؤْتِيهِمْ
<p>التوجيه: أي نحن نؤتيهم ، كما قال تعالى في آية أخرى (وأتيناه أجره)^(١) ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عن الله عز وجل كما قال تعالى في آية أخرى (وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما)^(٢).</p> <p>الشاهد: وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ / وحمة * سيؤتيهم في الدرك كوف تحملا .</p> <p>الشرح: روى حفص (سوف يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) بالياء وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>وقرأ الباقر بالنون (سوف نُؤْتِيهِمْ) ومنهم شعبة لأن النون ضد الياء فإذا كانت قراءة بالياء كانت القراءة الأخرى بالنون .</p>				

توصل هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين وتمد بمقدار حركتين

مثال ذلك: (وَرُسُلِهِۦٓ وَلَمْ) وإذا كان بعدها همزة قطع تأخذ حكم المد المنفصل .

(١) الآية ٣٧ من سورة العنكبوت.

(٢) الآية ١٤٦ من سورة النساء.

(سورة المائدة)

الجزء السادس / الحزب الحادي عشر / الربع الثاني ليس فيه خلاف بين الراويين / الربع

الثالث : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا... ﴾ ﴿١٥٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٢	وَرِضْوَانًا	٢	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في سورة المائدة . (فرش)	وَرِضْوَانًا
<p>التوجيه : من قرأ بضم الراء فرق بين الاسم والمصدر ، وذلك أن اسم خازن الجنة رُضْوَانٌ ، ومصدر الفعل (رَضِيَ يَرْضَى) رِضْيٌ وَرِضْوَانًا ، ففرق بين الاسم والمصدر ، ومن قرأ بالكسر فعلى أنها لغتان معروفتان والمصادر تأتي على (فُعْلان وفِعْلان) ، فأما فِعْلان فمثل (عِرْفانا ، وِحِسبانا) وأما فُعْلان فمثل (غُفْرانك، لا كُفْرانك) ^(١)</p> <p>الشاهد : وَرِضْوَانٌ اضمُّمٌ غَيْرُ تَائِي الْعُقُودِ * كَسْرُهُ صَحَّ / إن الدين بالفتح رِفْلًا .</p> <p>الشرح : روى شعبة ورمزه (ص) ضم راء (رُضْوَان) حيثما جاء في القرآن إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو (من اتبع رِضْوَانَهُ سَبُلَ السَّلَامِ) فيرويه بكسر الراء ، وقرأ الباقون بكسر الراء في كل المواضع . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر في قوله : اضمم كسره .</p>				

فائدة تجويدية : يتأكد الإظهار الشفوي عند مجيء واو أو فاء بعد الميم الساكنة لاتحاد الميم مع الواو في المخرج وقربها من الفاء في المخرج، مثال ذلك (من ربهم ورضوانا) و (وإذا حللتم فاصطادوا).

والشاهد من التحفة : واحذر لدى واو وفا أن تختفي * لقربها والاتحاد فاعرف

(سورة المائدة)

الجزء السادس / الحزب الحادي عشر / الربع الثالث :

(وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا

وَتَعَاوَنُوْا عَلٰى الْاَلْبِيسِ وَالْتَقَوْا ۗ ﴿٧٣﴾)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٣	شَنَاٰنُ	٢	بسكون النون الأولى . (فرش)	شَنَاٰنُ
<p>التوجيه : قال الفراء : الشَنَاٰنُ بالإسكان الاسم وبالفتح المصدر^(١)</p> <p>الشاهد : وَسَكَنٌ مَّعًا شَنَاٰنٌ سَحًا لَّاهُمَا / * وفي كسر أن صدوكم حامد دلا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن عامر (ك) بإسكان النون الأولى في لفظ (شَنَاٰنُ) في الموضوعين . وقرأ الباقون بفتح النون الأولى (شَنَاٰنُ) في الموضوعين لأن ضد السكون التحريك وإذا جاء التحريك مطلقا فيكون الفتح .</p>				

(وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا)
 أي ولا يحملنكم بغض قوم كانوا قد صدوكم عن الوصول إلى المسجد الحرام
 وذلك عام الحديبية ، على أن تعتدوا حكم الله فيهم فتقتصوا منهم ظلما وعدوانا ،
 وهذا كقوله تعالى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب
 للتقوى) قال بعض السلف : ما عاملت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ٢٢٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ١٠

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٤	وَأَرْجُلِكُمْ	٦	بخفض اللام	(فرش) وَأَرْجُلِكُمْ
<p>التوجيه : بالجر عطفًا على كلمة (برءوسكم) . مع أن غسل الرجلين هو الواجب : قال الفراء قد يعطف الاسم على الاسم ومعناه يختلف كما قال تعالى : (يطوف عليهم ولدان مخلدون ، بأكواب وأباريق وكأس من معين) إلى أن قال : (وحوور عين) وهن لا يطاف بهن على أزواجهن ، ومن قرأ بنصب اللام فإنه عطفها على الوجوه والأيدي في قوله تعالى (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) فوجب الغسل فيها وفي الأرجل^(١)</p> <p>الشاهد: مع القصر شدد ياء قاسية شفا * / وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ ضًا لا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر المرموز لهما بكلمة (عم) والكسائي المرموز له (بالراء) وحفص المرموز له (بالعين) بنصب اللام في كلمة (وَأَرْجُلِكُمْ) ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بخفضها هكذا (وَأَرْجُلِكُمْ) و ضد النصب الخفض فإذا كانت القراءة الأولى بالنصب كانت القراءة الثانية بالخفض .</p>				

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ..﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٥	شَنَاٰنُ	٨	بسكون النون الأولى .	(فرش) شَنَاٰنُ
<p>التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية الثانية من هذه السورة فليرجع إليها .</p>				

الربع الرابع ليس فيه خلاف بين شعبة وحفص :

الحزب الثاني عشر / الربع الأول ﴿ لِيْنُ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي
إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ... ﴾ ﴿٢٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٦	يَدِي	٢٨	أسكن ياء الإضافة وصلأً ووقفأً . (أصول)	يَدِي
<p>التوجيه : أسكنها لأنه عدل بها عن أصلها استثقلاً للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل ، إذ أن أصل الياء أن تكون متحركة بالفتح لأنها اسم على حرف واحد مثل الكاف في (عليك) والتاء في (رأيتهم) والهاء في (عليه) فكما أن هذه المضممرات لا تكون إلا متحركات فكذلك ياء الإضافة وإنما جاز سكونها للتخفيف لأن الياء حرف ثقيل فإذا تحرك ازداد ثقلاً^(١)</p> <p>الشاهد: وفي إخوتي ورش / يَدِي عَنْ أُولِي حِمِّي / * وفي رسلي أصل كسا وافي الملا. وهذا الشاهد معطوف على: وما بعده إن شاء بالفتح أهملًا *</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (أ) وأبو عمرو (ح) بفتح ياء الإضافة وصلأً هكذا (يَدِي) وبإسكانها وقفأً ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بإسكانها في الحالتين هكذا (يَدِي إِلَيْكَ) وفي الوصل تكون مداً منفصلاً عند من يسكن الياء ، كل يمدّه على حسب مذهبه في المد المنفصل ، أما عند الوقف فتمد الياء مداً طبيعياً بمقدار حركتين لكل القراء بلا خلاف .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة المائدة)

الجزء السادس / الحزب الثاني عشر / الربع الثاني لا يوجد به خلاف بين شعبة وحفص :

(الربع الثالث) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا ﴾ (٥٧)

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا . . ﴾ ٥٨

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٧	هُزُؤًا	٥٧	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا . (فرش)	هُزُؤًا
٧٨	هُزُؤًا	٥٨		

التوجيه : على أصل الكلمة إذ أن أصلها بالهمزة (هزؤًا) ولحفص ضم الزاي على الأصل ، فقد حكى الأخفش عن عيسى بن عمر : أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ، فيه لغتان : الضم والسكون في الحرف الثاني مثل (اليسر واليسر) و (الهزؤ و الهزؤ) و لحفص إبدال الهمزة واوًا في الحالتين والإبدال للتخفيف^(١)

الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابؤن خذ* / وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُّهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوَصِّلَا

الشرح : ١ - أسكن حمزة الزاي في لفظ (هزؤًا) حيثما ورد ، والفاء في لفظ (كفؤًا) في سورة الإخلاص ، وقرأ غيره بضم الزاي والفاء .

٢ - ووقف حمزة بإبدال الهمزة واوًا في لفظي (هزؤًا) و (كفؤًا) ، وأبدلها حفص واوًا في الكلمتين وصلًا ووقفًا ، وحققها الباقون في الحالتين .

مناقشة : س ١ - من يسكن نون (شنان) وما الشاهد على ذلك وفي كم موضع أتت ؟

س ٢ - ما نوع الوقف على (اتخذوها هزؤًا ولعبًا) ؟ ولماذا ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٨ .

الحزب الثاني عشر / الربع الرابع .

﴿ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ^ج وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ^{هـ} . ﴿٦٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٧٩	رِسَالَتِهِ ٤	٦٧	بألف بعد اللام ونصب التاء بكسرة . (فرش)	رِسَالَتُهُ ^ج
<p>التوجيه : على أنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وحنة من قرأ بالجمع أنه لما كانت الرسل يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسله معهم حسن جمعها ليدل ذلك على أن ما جاءوا به ليس رسالة واحدة فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس ، ومن قرأ بالإفراد نصب التاء بالفتحة وحنته أن انفراد لفظ الرسالة يدل على الكثرة ، وهي كالمصدر في أكثر الكلام ، فهي تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع ، وهي أخف مثل قوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله)^(١) والنعم كثيرة والمعدود لا يكون إلا كثيرا^(٢) .</p> <p>الشاهد : وبا عبد اضمم واخفض التا بعد فز* / رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَأَكْبَرُ التَّائِمَاتِ عَتَلَا صَفَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) ونافع (ا) وشعبة (ص) (فما بلغت رِسَالَتِهِ ٤) بألف بعد اللام على أنه جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة . وقرأ الباقون (رِسَالَتُهُ^ج) بدون ألف على الإفراد ونصب التاء بالفتحة .</p>				

(١) الآية ١٨ من سورة النحل .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٥ .

(سورة المائدة) الجزء السابع / الحزب الثالث عشر / الربع الأول .

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۗ ﴾^ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٠	عَقَدْتُمْ	٨٩	بتخفيف القاف . (فرش)	عَقَدْتُمْ

التوجيه : لأنه أراد به عقد مرة واحدة لأن من حلف مرة واحدة لزمه البر أو الكفارة .
ومن قرأ بتشديد القاف أراد به كثرة الفعل وتردده من فاعليه على معنى : عقد بعد عقد ،
أو يكون شدد لوقوع لفظ الأيمان بالجمع بعده والتشديد يدل على كثرة الأيمان^(١)
الشاهد : صفا وتكون الرفع حيج شهوده * / وَعَقَدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ عَقَدْتُمْ وَلَا .
الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة بتخفيف القاف من
كلمة (بما عَقَدْتُمْ الأيمان) وقرأ الباقر بتشديد القاف للتكثير (عَقَدْتُمْ)

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۗ ﴾^ط

لغو اليمين : هو قول الرجل في الكلام من غير قصد : لا والله ، وبلى والله ، وهذا
مذهب الشافعي ، وقيل : هو في الهزل ، وقيل : على غلبة الظن ، وهو قول أبي حنيفة
وأحمد ، وقيل : اليمين في الغضب ، وقيل : في النسيان .
والصحيح : أنه اليمين من غير قصد ، بدليل قوله تعالى : (ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم الأيمان) ، أي : بما صمتم عليه من الأيمان وقصدتموها^(٢) .

(١) الكشاف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٧ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ١٦٣ .

الجزء السابع / الحزب الثالث عشر / الربع الثاني

﴿ فَإِنَّ عَثْرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانَ يَقَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨١	اسْتُحِقَّ	١٠٧	بضم التاء وكسر الحاء . (فرش)	اسْتَحَقَّ
<p>التوجيه: ببناء الفعل (استحق) للمفعول والقائم مقام الفاعل فيه إما أن يكون الإيضاء أو الإثم أو الجار والمجرور الذي هو (عليهم) وكل واحد من هذه الأشياء يجوز أن يكون نائب الفاعل. وذكر القرطبي في تفسيره عند (من الذين استحق عليهم الأوليان) قال: قال ابن السري: المعنى استحق عليهم الإيضاء، قال النحاس: وهذا أحسن ما قيل فيه، واختاره ابن العربي وأيضاً فإن التفسير عليه، لأن المعنى عند أهل التفسير: من الذين استحققت عليهم الوصية، والأوليان بدل من الضمير في (يقومان) كأن المعنى: فيقوم الأوليان. أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فأخران يقومان مقامهما هما الأوليان^(١) ومن قرأ بفتح التاء والحاء فبناء الفعل للفاعل والفاعل هو الأوليان والتقدير من الذين استحق عليهم الأوليان بالميت وصيته التي أوصى بها إلى غير أهل دينه والمفعول محذوف وهو الوصية، وقيل: استحق الأوليان اليمين، وحذف المفعول ورد كثيراً مما لا يحصى كثرة^(٢)</p> <p>الشاهد: وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ .</p> <p>الشرح: روى حفص بفتح التاء والحاء في كلمة اسْتَحَقَّ، وقرأ الباكون ومنهم شعبة بضم التاء وكسر الحاء (اسْتُحِقَّ) وعلى رواية حفص تبدأ بهمزة الوصل مكسورة لأن الحرف الثالث مفتوح، وعلى قراءة الباقيين تبدأ بهمزة الوصل مضمومة لأن الحرف الثالث مضموم ضمناً أصلياً.</p>				

(١) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢٣١.

(٢) الموضح ج ١ ص ٤٥٢ وص ٤٥٣.

(سورة المائدة) الجزء السابع / الحزب السابع عشر / الربع الثالث :

﴿ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٢	أَلَّاءٌ وَوَلِيِّنَ	١٠٧	بتشديد الواو مفتوحة وكسر اللام . (فرش)	أَلَّاءٌ وَوَلِيِّنَ
<p>التوجيه : على أنه جمع أول : والتقدير : من الأولين الذين استحق عليهم الإيذاء أو الإثم . ومن قرأ الأوليان على أنه مثنى أولى فاعل (استحق) ^(١)</p> <p>الشاهد : وَفِي الْأَوْلِيَانِ الْأَوْلِيَانِ فَطَبَّ صِلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة (ف) وشعبة (ص) (أَلَّاءٌ وَوَلِيِّنَ) بتشديد الواو مفتوحة وكسر اللام وفتح النون . وقرأ الباقون (أَلَّاءٌ وَوَلِيِّنَ) : بسكون الواو وفتح اللام وألف بعد الياء وكسر النون .</p>				

عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قال : فإن ارتيب في شهادتهما استحلفا بعد الصلاة بالله " ما اشترينا بشهادتنا ثمناً قليلاً " ، فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كذبوا في شهادتهما قام رجلان من الأولياء فحلفا بالله إن شهادة الكافرين باطلة وإننا لم نعتد ، فذلك قوله : (فإن عثر على أنها استحقا إثماً...) ، يقول : إن اطلع على أن الكافرين كذبوا (فأخران يقومان مقامهما) من الأولياء فحلفا بالله إن شهادة الكافرين باطلة ، فترد شهادة الكافرين وتجاوز شهادة الأولياء ^(٢) .

(١) الموضح ج ١ ص ٤٥٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢١٦ .

﴿يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ

الْغُيُوبِ ﴿١١٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٣	الْغُيُوبِ	١٠٩	بكسر الغين . (فرش)	الْغُيُوبِ
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الغين وبعدها ياء مضمومة ثم واو مدية فتصير بمنزلة ثلاث ضمات وهذا من أثقل الكلام فكسرت الغين لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء ومن قرأ بضم الغين فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول : غيب غيوب، مثل : قلب قلوب .</p> <p>الشاهد: وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ / عيونا ال * عيون شيوخا دانه صحبة ملا .</p> <p>الشرح : ضمير المثني يعود إلى حمزة وشعبة المرموز لها بالفاء والصاد في البيت السابق: أي قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين في كلمة (الْغُيُوبِ) حيثما ورد^(١) ، وقرأ الباكون بضم الغين في (الْغُيُوبِ) وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر في قوله (وضم الغيوب يكسران) .</p>				

مناقشة :

س ١ - كيف يروي كل من شعبة وحفص الكلمات التالية :

(رسالته) (عقدتم) (استحق) وكيف تبدأ بهمزة الوصل في كل من الروایتين

في كلمة (استحق) ولماذا؟

(١) ورد لفظ الغيوب في أربعة مواضع على النحو التالي :

اثان في سورة المائدة وواحد في سورة التوبة وواحد في سورة سبأ (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن)

(سورة المائدة)

الجزء السابع / الحزب الثالث عشر / الربع الثالث :

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ

اللَّهِ ... ﴿ ١١٦ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٤	وَأُمِّي	١١٦	بإسكان ياء الإضافة . (أصول)	وَأُمِّي

التوجيه : أسكنها لأنه عدل بها عن أصلها استثقلاً للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل إذ أن أصل الياء أن تكون متحركة بالفتح لأنها اسم على حرف واحد مثل الكاف في (عليك) والتاء في (رأيتهم) والهاء في (عليه) فكما أن هذه المضمرات لا تكون إلا متحركات فكذلك ياء الإضافة، وإنما جاز سكونها للتخفيف لأن الياء حرف ثقيل فإذا تحرك ازداد ثقلاً ، ويدل على ثقل الحركة على الياء أنها تقلب ألفاً، إذا تحركت وانفتح ما قبلها في أكثر الكلام^(١)

الشاهد : وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا بَيْنُ / *دَعَائِي وَأَبَائِي لَكُوفٍ تَحْمَلًا.

الشرح : سكن ياء الإضافة في (وَأُمِّي) (وَأَجْرِي) ابن كثير (د) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) فتكون من باب المد المنفصل كل يمدّه على حسب مذهبه في المنفصل . وقرأ الباقون (وَأُمِّي) بفتح الياء وصلماً واتفق القراء على إسكانها وقفاً ومدّها بمقدار حركتين .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

الحزب الثالث عشر / الربع الرابع : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٥	الْغُيُوبِ	١١٦	بكسر الغين . (فرش)	الْغُيُوبِ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ١٠٩ من هذه السورة فليرجع إليه .				

(سورة الأنعام) الربع الرابع : ﴿ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ر... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٦	يُصْرِفْ	١٦	بفتح الياء وكسر الراء . (فرش)	يُصْرِفْ
<p>التوجيه : على بنائه للفاعل والفاعل هو الله عز وجل، وقد جرى ذكره في قوله تعالى : (قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) والمفعول به محذوف ، وهو الضمير العائد إلى العذاب والتقدير : من يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه . ومن قرأ بضم الياء وفتح الراء فعلى بنائه للمفعول والمصرف هو العذاب ، والتقدير (من يصرف عنه العذاب يومئذ) مثل قوله تعالى : (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ)^(١)</p> <p>الشاهد : وَصَحْبَةٌ يُصْرِفُ فَتَحُ ضَمٌّ وَرَأْوَةٌ * بِكَسْرِ / وذكر لم يكن شاع وانجلا الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي المرموز لهم بكلمة (صحبة) بفتح الياء وكسر الراء في (من يُصْرِفُ عَنْهُ) . وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الراء (يُصْرِفُ) . وأخذت قراءة الباقرين من ضد القراءة الأولى فضع ضم الياء فتحها وضد فتح الراء كسرهما .</p>				

(١) الآية ٨ من سورة هود ، الموضح ج ١ ص ٤٦١ .

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٧	فَتَنَّتْهُمْ	٢٣	بنصب التاء الثانية (فرش)	فَتَنَّتْهُمْ
<p>التوجيه: فعلى أنها خبر تكن مقدم واسمها (إلا أن قالوا) وتقدير الكلام (ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم) ومن قرأ بالرفع فعلى أنها اسم تكن و (أن قالوا) خبر والمعنى (ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم)^(١)</p> <p>الشاهد: وَفَتَنَّتْهُمْ بِالرَّفْعِ عَنِ دِينِ كَامِلٍ / *وبا ربنا بالنصب شرف وصلا .</p> <p>الشرح: قرأ حفص (ع) وابن كثير (د) وابن عامر (ك) برفع كلمة (فَتَنَّتْهُمْ)</p> <p>وقرأ الباقر بنصبها (فَتَنَّتْهُمْ) ومنهم شعبة .</p>				

عن ابن عباس رضي الله عنهما (ثم لم تكن فتنتهم): أي معذرتهم، وقيل: حجبتهم، وقال عطاء الخراساني: ثم لم تكن بليتهم حين ابتلوا (إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين). وقال ابن جرير: والصواب: ثم لم يكن قيلهم عند فتنتنا إياهم اعتذاراً مما سلف منهم من الشرك بالله (إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين)^(٢).

مناقشة: س ١ - صحح المعلومات التالية:

روى شعبة بضم الياء وفتح الراء في (من يصرف).

روى حفص بنصب التاء في (فتنتهم).

(١) من كتاب حجة القراءات ج ١ ص ٢٤٣.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٤١.

(سورة الأنعام)

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرُدُّ وَلَا نُكْذِبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٨٨	نُكْذِبُ	٢٧	بالرفع في الباء	نُكْذِبُ
٨٩	وَنَكُونُ		بالرفع في النون	وَنَكُونُ

التوجيه : جعلوا الكلام منقطعاً عن (يا ليتنا) والتقدير (يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) ويجوز أن تكون قراءة الرفع عطفاً على (نردُّ) فيكون قولهم (ولا نكذب ونكون) داخلاً في التمني ، ومن قرأ بنصب الباء والنون فإنه جعل الفعلين جواباً للتمني لأنه غير واجب ، والنصب بإضمار أن . كما تنصب في جواب الاستفهام والأمر والنهي ، لأن جميعه غير واجب ، وكأن المعنى أنهم قالوا يا ليتنا يكون لنا ردٌّ وانتفاء من التكذيب ، وكونٌ من المؤمنين^(١)

الشاهد: نُكْذِبُ نَصْبُ الرَّفْعِ : اَزْ لَيْمُهُ * وَفِي وَنَكُونُ اَنْصِبُهُ سِبْهِ سَلَا .

الشرح : قرأ حمزة (ف) وحفص (ع) بنصب كلمة (نكذب) ، وقرأ الباقون برفعها (نكذبُ) .

قرأ حمزة (ف) وابن عامر (ك) وحفص (ع) بنصب كلمة (ونكون) ، وقرأ الباقون برفعها (ونكونُ) . لأن الرفع ضد النصب فمن قرأ بالنصب تكن قراءة غيره بالرفع .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٧ .

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۗ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۗ ﴾

﴿ تَعْقِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٠	تَعْقِلُونَ	٣٢	بياء الغيبة . (فرش)	تَعْقِلُونَ
<p>التوجيه : وحجتهم أن صدر الآية خبر فناسبه أن تحتّم الآية بياء الغيبة . ومن قرأ بالتاء فإنه جعله خطاباً للذين أخبر عنهم بما قبله^(١) أو على أنه أمر للنبي ﷺ أن يقول لهم (أفلا تعقلون)^(٢)</p> <p>الشاهد : وَلَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا * خِطَابًا / وقل في يوسف عم نيطلا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بتاء الخطاب في (أفلا تَعْقِلُونَ) هنا في سورة الأنعام وتحتها أي سورة الأعراف ، وقرأ الباقون بما فيهم شعبة بياء الغيبة (يَعْقِلُونَ) لأن الغيبة ضد الخطاب فإذا كانت القراءة الأولى بتاء الخطاب كانت القراءة الثانية بياء الغيبة .</p>				

قوله تعالى : (وما الحياة الدنيا إلا لعب وهو) : لما حقق سبحانه وتعالى فيها سبق أن وراء الحياة الدنيا حياة أخرى يلقون فيها من الخطوب ما يلقون ، بيّن جل شأنه حال تلك الحياتين في نفسيهما ، والمراد : وما أعمال الحياة الدنيا المختصة بها إلا كاللعب واللهو في عدم النفع والثبات ، وبهذا التقدير خرج ما فيها من الأعمال الصالحة كالعبادة وما كان لضرورة المعاش ، وجعلت الدنيا نفسها لعباً ولهواً مبالغة كما في قول الشاعر : وإنما هي إقبال وإدبار^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٩ .

(٢) حجة القراءات ص ٢٤٦ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ١٩٤ .

(سورة الأنعام)

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الأول :

﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩١	وَلَيْسَتَيْنِ	٥٥	بياء التذكير . (فرش)	وَلتستينَ
<p>التوجيه : قرأ بالياء لأنه يجوز في كلمة (سبيل) التذكير والتأنيث . التذكير مثل : (وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا) والتأنيث مثل : (قل هذه سبيلي) ولذلك وردت هنا بالقراءتين^(١)</p> <p>الشاهد : وإن بفتح عم نصرا وبعد كم * نما / يَسْتَيْنِ صُحْبَةً ذَكَرُوا وَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ صحبة : حمزة والكسائي وشعبة بالياء (وَلَيْسَتَيْنِ) ، وقرأ الباقون بالتاء (وَلتستينَ) .</p>				

يقول تعالى : وكما بينا ما تقدم بيانه من الحجج والدلائل على طريق الهداية والرشاد وذم المجادلة والعناد ، (وكذلك نفصل الآيات) أي : التي يحتاج المخاطبون إلى بيانها (ولتستين سبيل المجرمين) أي ولتظهر طريق المجرمين المخالفين للرسول^(٢) .

مناقشة : س ١ : كيف يروي كل من شعبة وحفص الكلمات التالية :

(أ) (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) .

(ب) (أفلا تعقلون) .

(١) حجة القراءات ص ٢٥٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٥٨ .

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الثاني

﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَنْجَدْنَا مِّنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿٦٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٢	وَخُفْيَةً	٦٣	بكسر الخاء . (فرش)	وَخُفْيَةً
<p>التوجيه : الضم والكسر لغتان فصيحتان : من أخفيت الشيء أي سترته^(١)</p> <p>الشاهد : مَعَا خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةَ / * وَأُنَجِّيتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحُولًا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بكسر الخاء في كلمة (وخفية) في سورتي الأنعام والأعراف ، وقرأ الباقيون بضم الخاء في الموضعين . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر في قوله (في ضمه كسر) .</p>				

يقول تعالى ممتناً على عباده في إنجائه المضطرين منهم (من ظلمات البر والبحر) : أي الحائرين الواقعين في تيه البرية واللجج البحرية إذا هاجت الريح العاصفة فحينئذ يفردون الدعاء له وحده لا شريك له ، كما قال تعالى : (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه)^(٢) ، وقال في هذه الآية الكريمة : (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية) : أي جهراً وسراً ، (لئن أنجانا من هذه) : أي من هذه الضائقة (لنكونن من الشاكرين) :

أي بعدها^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٦٧ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٦٣ و ٢٦٤ .

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الثالث ، سورة الأنعام :

﴿ رَاءَ كَوْكَبًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٣	رَاءَ	٧٦	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	رَاءَ

التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها وهو الياء، وأميلت فتحة الهمزة ليتوصل إلى إمالة الألف، وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها . ومن قرأ بالفتح فعلى أصل الكلمة^(١)

الشاهد : وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمِلُّ لُزْنَ سَاكِنَةً / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا

الشرح : قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة بإمالة الراء والهمزة في (رء ا) الذي بعده متحرك ، ويلزم من إمالة الراء ترقيقها .

ولحفص فتح الراء والهمزة (رء ا) ، ويلزم من فتح الراء تفخيمها . وتؤخذ روايته بالفتح من ضد الإمالة .

فائدة : كلمة (رء ا) مد بدل ، ولمد البدل نوعان :

١ - مد بدل حقيقي : وهو ما كان فيه حرف المد الذي بعد الهمز مبدلاً من همزة

ساكنة ، نحو : (ءامنوا) (إيماناً) (أوتوا) .

٢ - مد بدل حكمي : وهو ما كان فيه حرف المد الذي بعد الهمز ليس مبدلاً من

همزة ، نحو : (مستهزءون) ، فالواو واو جمع المذكر السالم .

(سورة الأنعام)

﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا ﴾

أَكْبَرُ ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٤	رَاءَ	٧٧	بإمالة الراء فقط وصلأ (فرش)	رَاءَ
٩٥	رَاءَ	٧٨		

التوجيه : تمال الراء فقط لمجيء حرف ساكن في بداية الكلمة التالية فتحذف الألف المدية التي كانت بعد الهمزة للالتقاء الساكنين ، فلذلك لا تمال الهمزة وصلًا وإنما تمال وقفًا إذا فصلت عما بعدها لقول الناظم (وقف فيه كالأولى) ^(١)

الشاهد : وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِيهَا / يد * بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

الشرح : أمال حمزة (ف) وشعبة (ص) الراء فقط إذا كان بعد الكلمة ساكن نحو : (رَاءَ القمر) ، (رَاءَ الشمس) ، (رَاءَ الذين) ويلزم من إمالة الراء ترفيقها . وفتح الراء الباقيون (رَاءَ) ويلزم من فتح الراء تفخيمها . لأن الفتح ضد الإمالة

فائدة : لمد البدل أحوال : منها ما يثبت في الحالتين ، نحو : (ءادم) .


ومنها ما يثبت وقفًا ويحذف وصلًا للالتقاء الساكنين ، نحو : (رء القمر) .

ومنها ما يثبت وصلًا ويتحول إلى عارض للسكون وقفًا ، نحو : (مستهزءون) .

ومنها ما يثبت وقفًا ويتغير حكمه وصلًا ، نحو : (وجاءوا أباهم) ، ففي الوصل

يكون مدًا منفصلًا عملاً بأقوى السبيين ، وعند الوقف يكون مد بدل .

(١) البذور الزاهرة ص ١٣١ .

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا...﴾ 

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٦	وَجَّهِيَ	٧٩	بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفًا . (أصول)	وَجَّهِيَ

التوجيه : أسكنها لأنه عدل بها عن أصلها استثناءً للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل ، إذ أن أصل الياء أن تكون متحركة بالفتح ، لأنها اسم على حرف واحد ، مثل الكاف في (عليك) والتاء في (رأيتهم) والهاء في (عليه) ، فكما أن هذه المضمرات لا تكون إلا متحركات فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز سكونها للتخفيف لأن الياء حرف ثقيل ، فإذا تحرك ازداد ثقلًا ، ويدل على ثقل الحركة على الياء أنها تقلب ألفًا ، إذا تحركت وانفتح ما قبلها في أكثر الكلام ^(١) الشاهد : وَعَمَّ عَلًا وَجَّهِيَ / وبيتي بنوح عن * لوى وسواه عد أصلا ليحفلا وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم (والفتح خولا)

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بفتح ياء الإضافة في كلمة (وَجَّهِيَ) في سورتَي (آل عمران والأنعام) حالة الوصل وإسكانها وقفًا وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بإسكانها وصلاً ووقفًا (وَجَّهِيَ) . وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الفتح .

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ ^ط أي إنما أعبد خالق

الأشياء ومخترعها ومسخرها ومقدرها ومدبرها ، الذي بيده ملكوت كل شيء ، وخالق كل شيء وربّه ومليكه ^(٢) وورد في تفسير روح المعاني : إني وجهت وجهي للذي فطر : أي أوجد وأنشأ (السماوات والأرض حنيفًا) أي مائلا عن الأديان الباطلة والعقائد الزائغة كلها ^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٨٦ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ٢٩٥

(سورة الأنعام)

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الثالث .

(وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۗ... ﴿٨٥﴾)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٧	زَكَرِيَّاءَ	٨٥	بهمزة مفتوحة بعد الألف . (فرش)	زَكَرِيَّا

التوجيه : (زَكَرِيَّاءَ) بالمد و (زَكَرِيَّا) بالقصر لغتان منتشرتان عند أهل الحجاز^(١)
 الشاهد: وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صِحَابٍ / ورفع غير شعبة الاولا .
 الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بترك الهمزة في لفظ (زكريا) حيثما
 جاء في القرآن مع قصر الألف وقرأ الباقون ومنهم شعبة بإثبات الهمزة منصوبة بعد
 الألف هكذا (زَكَرِيَّاءَ) لأنها معطوفة على منصوب ، فيكون من باب المد المتصل ،
 وكل على أصله فيه .

ينبغي إظهار التشديد في الحرف المشدد ، نحو : (زكريّا) (نجياً) (مرضياً) ؛ لأنه
 من المعلوم أن الحرف المشدد بحرفين ، فإذا نطقنا الحرف المشدد مخففاً أسقطنا حرفاً
 من القرآن ، وهذا أمر لا يجوز فعله .

وكذلك ينبغي مراعاة تشديد الياء في لفظ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ؛ لأن
 تخفيفها يؤدي إلى تغيير المعنى إلى جانب إسقاط حرف من القرآن .

س : ما نوع الوقف على (وإلياس) ؟ ولماذا ؟

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣ .

(سورة الأنعام)

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾

﴿ ١٢٤ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٩٨	وَلِتُنذِرَ	٩٢	بياء الغيبة . (فرش)	وَلِتُنذِرَ

التوجيه : لأن الضمير المستتر يعود إلى الكتاب في (وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولينذر) أي لينذر الكتاب أهل مكة، وعلى القراءة بتاء الخطاب فالمقصود بها النبي ﷺ أي لتنذر أنت يا محمد أهل مكة^(١)

الشاهد : وتبدونها تخفون مع تجعلونه * على غيبة حقا / وَيُنذِرَ هُنْدًا لَا .

الشرح : روى شعبة المرموز له (بالصاد) بياء الغيبة في (وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى) كما لفظ بها الناظم وهذه من انفردات شعبة ، وقرأ الباقون بتاء الخطاب (وَلِتُنذِرَ) والخطاب والغيبة ضدان فإذا ذكرت قراءة بياء الغيبة كانت القراءة الثانية بتاء الخطاب .

(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ) تحقيق لإنزال القرآن الكريم بعد تقرير إنزال ما يشير به من

التوراة ، وتكذيب لكلمتهم الشنعاء إثر تكذيب . (مُبَارَكٌ) أي كثير الفائدة والنفعة لاشتماله على منافع الدارين وعلوم الأولين والآخرين . قال الإمام : جرت سنة الله تعالى بأن الباحث عن هذا الكتاب المتمسك به يحصل له به عز الدنيا وسعادة الآخرة ، ويضيف صاحب التفسير قائلاً : ولقد شاهدنا والحمد لله ثمرة خدمتنا له في الدنيا فنسأله سبحانه أن لا يجرمنا سعادة الآخرة إنه البر الرحيم^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ٢٦١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ٣٢١

(سورة الأنعام)

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الثالث .

﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٩٩	بَيْنَكُمْ	٩٤	برفع النون . (فرش)	بَيْنَكُمْ

التوجيه : لأنه جعل (البين) اسماً غير ظرف فأسند الفعل إليه فرفعه به ويقوي جعل (بين) اسماً دخول حرف الجر عليه في قوله تعالى (ومن بيننا وبينك حجاب)^(١) . ومن قرأ بالنصب فعلى أنه ظرف ، والتقدير : لقد تقطع وصلكم بينكم^(٢)

الشاهد : وَيَبْنِيكُمْ أَرْفَعُ فَمَا / وَجَا * عَلِ اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا .

الشرح : قرأ حمزة (ف) وشعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المرموز لهم بكلمة (نفر) برفع النون في (لقد تقطع بَيْنَكُمْ) . وقرأ الباقر بنصب النون (بَيْنَكُمْ) والرفع والنصب ضدان فإذا ذكرت قراءة بالرفع كانت الأخرى بالنصب

عند إدغام حرف في آخر يسقط الحرف المدغم وتسقط صفاته ، إلا النون الساكنة والتنوين في الواو والياء الذي يسمى إدغامًا بغنة ناقصًا ، وهنا في هذه الآية أدغمت الدال في التاء في (لقد تقطع) ، فأسقطت الدال وكل صفاتها ، ومن بينها صفة القلقله . كما قال الإمام ابن الجزري : والحرف بالصفة إن يدغم سقط .

(١) الآية ٥ من سورة فصلت .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٠ و ص ٤٤١ .

الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الرابع ، سورة الأنعام :

﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ﴿٥٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٠	الْمَيِّتِ	٩٥	بإسكان الياء خفيفة . (فرش)	الْمَيِّتِ
١٠١				

التوجيه : لاستئصال تشديد الياء مع كسرها فسكنت مخففة فصارت (الميِّت) ، ومن قرأ بالتشديد فهو على الأصل وذلك أنه في الأصل (ميِّوت) فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياء وأدغموا الأولى في الثانية فصارت (ميِّت)^(١)

الشاهد : **وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ حَفُّوْا * صَفَا نَفْرًا / وَالْمَيْتَةُ الْخَفُّ خَوْلًا .**

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المرموز لهم بكلمة (نفر) بتخفيف الياء مع سكونها في كلمة (بلد ميِّت) في سورتي الأعراف وفاطر وكلمة (الْمَيِّتِ) المذكر المعرف حيثما جاء في القرآن ، وقرأ الباقر بياء مكسورة مشددة (الْمَيِّتِ) . والتخفيف والتشديد ضدان فإذا ذكرت قراءة بالتخفيف كانت القراءة الأخرى بالتشديد .

مناقشة : س ١ - ما الفرق بين روايتي حفص وشعبة في الكلمات التالية :

(لينذر - بينكم - الميت)

وما الشاهد على كل رواية ؟ مع ذكر التوجيه . والتطبيق العملي لكل رواية .

س ٢ - اذكر مدلول الرموز التالية :

(نفر - ف - صحاب - صحبة) .

(١) حجة القراءات ص ١٥٩ ج ١ .

(سورة الأنعام) الجزء السابع / الحزب الرابع عشر / الربع الرابع .

﴿ قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٢٦)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٢	إِنَّهَا	١٠٩	بكسر الهمزة بخلاف . (فرش)	أَنَّهَا
<p>التوجيه : فعلى فتحها تكون بمعنى (لعل) ، وحجة من كسر (أن) أنه استأنف بها الكلام بعد (يشعركم) والتقدير : وما يشعركم إيمانهم ، فالمفعول محذوف ، ثم استأنف مخبراً عنهم بما علم فيهم فقال (إنها إذا جاءت لا يؤمنون) ، وحجة من فتح الهمزة أنه جعل (أن) بمنزلة (لعل) لغة فيها ، على قول الخليل بن أحمد ، حكى عن بعض العرب : أتت السوق أنك تشتري لنا شيئاً ، أي لعلك^(١)</p> <p>الشاهد : وحرك وسكن كافياً / وَاكْسِرْ أَنهَا * هَمْزٌ سَوِيَةٌ بِالْخُلْفِ دَرٌّ وَأَوْبِلًا .</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو المرموز له بالخاء ، وابن كثير المرموز له بالبدال قولاً واحداً ، وشعبة المرموز له بالصاد بخلاف بكسر الهمزة في (وما يشعركم إِنَّهَا) ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَنَّهَا) ومنهم شعبة في الوجه الثاني والفتح مقدم في الأداء ليوافق زميله حفصاً على الفتح . والفتح والكسر ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالفتح كانت القراءة الثانية بالكسر .</p>				

قيل المخاطب في (وما يشعركم) المؤمنون . أي وما يدريكم أيها المؤمنون ، وعلى هذا فيجوز في (أنها) الكسر والفتح ، وعلى الفتح تكون لا في (لا يؤمنون) صلة^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٤ و ٤٤٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٠٩ .

(سورة الأنعام)

الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الأول

﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾

﴿ ١١٤ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٣	مُنَزَّلٌ	١١٤	بإسكان النون وتخفيف الزاي. (فرش)	مُنَزَّلٌ
<p>التوجيه : من أنزل يُنزل فهو مُنزل . ومن قرأ بالتشديد فمن نزل يُنزل فهو مَنزَل بتشديد الزاي^(١)</p> <p>الشاهد : وَشَدَّدَ خَلْفَهُ مُنَزَّلٌ وَإِنْ هُوَ .</p> <p>الشرح : قرأ حفص وابن عامر بفتح النون وتشديد الزاي في (مُنَزَّلٌ من ربك) وقرأ الباقون بما فيهم شعبة بإسكان النون وإخفائها (إخفاءً حقيقياً) عند الزاي وتخفيف الزاي (مُنَزَّلٌ) .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

- (١) روى شعبة (وما يشعركم أنها) ب.....
- (ب) روى حفص (أنه منزل) ب..... النون و..... الزاي
- (ج) صحبة رمز ل..... والكاف رمز ل.....
- (د) الضم ضده..... والغيبة ضدها.....

(سورة الأنعام)

الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الأول .

﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
١٠٤	حَرَّمَ	١١٩	بضم الحاء وكسر الراء . (فرش)	حَرَّمَ
<p>التوجيه : مبني للمجهول ونائب الفاعل الجار والمجرور (عليكم) ومن قرأ بفتح الحاء والراء فعلى أنه مبني للمعلوم والفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل المذكور في (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) (١)</p> <p>الشاهد : وَحَرَّمَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) وحفص (ع) بفتح الحاء والراء ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بضم الحاء وكسر الراء . وضم الحاء فتحها وضد كسر الراء فتحها</p>				

س - متى ترقق الراء الساكنة ؟ ومتى يمتنع ترقيقها ؟

ج - ترقق الراء الساكنة إذا كان قبلها كسر أصلي متصل بها في كلمتها وليس بعدها

حرف استعلاء ، نحو : (اضطررتم) ، ويمتنع ترقيقها إذا اختل شرط من ذلك : كأن

يكون الساكن مفصلاً عنها ، نحو : (الذي ارتضى لهم) ، أو يكون الكسر عارضاً ،

نحو : (ارجعي) ، أو يقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها ، نحو : (قرطاس) .

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ

حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتُهُ ۗ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٥	رِسَالَتِهِ	١٢٤	بألف بعد اللام ونصب التاء بالكسرة (فرش)	رِسَالَتُهُ
<p>التوجيه : على أنه جمع مؤنث سالم ينصب ويجر بالكسرة ، ومن قرأ بالإفراد فإنه نصب التاء بالفتحة .</p> <p>الشاهد : رِسَالَاتٍ فَرَّدُوا فَتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ / *وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وحفص (ع) بإفراد كلمة (رسالته) مع نصب التاء بالفتحة . وقرأ الباقون بألف بعد اللام ونصب التاء بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ومنهم شعبة . والجمع ضده الإفراد .</p>				

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس في نطق كلمتي (مثل ما) أنه يسرع في نطق كلمة (مثل) مع كلمة (ما) كأنهما كلمة واحدة موصولة ، وهذا خطأ ، والصواب أن ينطق كلمة (مثل) بتوادة حتى يظهر النطق أنها كلمة مستقلة عن (ما) .

لم يرد في القرآن الكريم لفظ الجلالة (الله) مكرراً مرتين بدون فاصل بينهما إلا في هذا الموضع : (أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ) ، ووضع الميم على لفظ الجلالة الأول إشارة إلى الوقف اللازم .

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ^ط وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، تَجْعَلْ

صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا . . ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٦	حَرَجًا	١٢٥	بكسر الراء .	(فرش) حَرَجًا
<p>التوجيه : جعله اسم فاعل كحذر ومعناه الضيق ، ومن فتح الراء جعله جمع حُرْجَة ، وهو ما التف من الشجر وقيل : الحُرْجَة الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء فكذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء من الخير^(١)</p> <p>الشاهد : بكسر سوى المكي / وَرَأَ حَرَجًا هُنَا * عَلَى كَسْرِهَا إِنْ صَفَا وَتَوَسَّلَا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) وشعبة (ص) بكسر راء (حَرَجًا) ، وقرأ غيرهما بفتحها على أنه مصدر وصف به .</p>				

(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ) أي يعرفه طريق الحق ويوفقه للإيمان ، (يَشْرَحْ

صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) فيتسع له وينفسح ، وهو كناية عن جعل النفس مهيةً لحلول

الحق فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه ، كما أشار إلى ذلك النبي ﷺ حين قيل له :

كيف الشرح يا رسول الله ؟ فقال : نور يقذف في الصدر فينشرح له وينفسح . فقيل

هل لذلك من آية (أي : علامة) يعرف بها ؟ فقال ﷺ : الإجابة إلى دار الخلد ،

والتجاني عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل الموت^٢

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٠ و ٤٥١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ٣٣

(سورة الأنعام) الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الأول .

﴿ كأنها يصعد في السماء ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٧	يَصْعَدُ	١٢٥	بألف بعد الصاد وتخفيف العين (فرش)	يَصْعَدُ

التوجيه : بمعنى يتعاطى أي يريد أن يفعل ما لا يطيقه ، ومن قرأ بتشديد الصاد والعين بدون ألف بعد الصاد فمعناه أنه يتكلف ما لا يطيق شيئاً بعد شيء ، كقولك : يتجرع ويتفرق^(١)

الشاهد : وَيَصْعَدُ خِفُّ سَاكِنٍ دَمٌ / وَمَدُّهُ * صَحِيحٌ / وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوِمٌ صَنْدًا لَا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) بألف بعد الصاد وقرأ غيره بدون ألف ، وقرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) بتخفيف العين ، وقرأ غيرهما بتشديدها فتكون رواية شعبة هكذا (يَصْعَدُ) ، وقرأ ابن كثير (يَصْعَدُ) بتخفيف الصاد مع سكونها وتخفيف العين ، وقرأ الباقر ومنهم حفص (يَصْعَدُ) بتشديد الصاد والعين ، والتخفيف والتشديد ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالتخفيف كانت القراءة الأخرى بالتشديد ، وضد المد عدم المد ، فإذا ذكرت قراءة بالمد كانت القراءة الأخرى بدون مد .

(كأنها يصعد في السماء) المراد المبالغة في ضيق صدره حيث شبه بمن يزاول ما لا يقدر

عليه فإن صعود السماء مثل لما هو خارج عن دائرة الاستطاعة^(٢)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ٣٥

الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الثاني

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشِرَ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾^ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٨	نَحْشُرُهُمْ	١٢٨	بالنون . (فرش)	نَحْشُرُهُمْ
<p>التوجيه : على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه ، فأتى بلفظ الإخبار بعد لفظ الغيبة ، كما قال تعالى (والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي)^(١) ومن قرأه بالياء رده إلى الغيبة في قوله (وهو وليهم بما كانوا يعملون)^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَنَحْشُرُ مَع تَانٍ يَبُونَسٌ وَهَوِي فِي * سَبَا مَع نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) بالياء هكذا (نَحْشُرُهُمْ) الموضع الثاني في سورتي الأنعام ويونس وفي سورة سبأ مع كلمة (يقول) وهذه من الكلمات التي انفرد بها حفص .</p> <p>وقرأ الباقر بالنون هكذا (نَحْشُرُهُمْ) في مواضعها الثلاثة وكلمة (يقول) الرابعة ومنهم شعبة . والنون ضد الياء فإذا ذكرت قراءة بالياء كانت القراءة الأخرى بالنون .</p>				

يقول الله تبارك وتعالى : واذكر يا محمد فيما نقصه عليهم وتذكرهم به (يوم يحشرهم جميعاً) يعني الجن و أولياءهم من (الإنس) الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا ، ويعوذون بهم ويطيعونهم (يا معشر الجن قد استكثرت من الإنس) أي قد أضللتهم منهم خلقا كثيرا . قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٣) .

(١) الآية ٢٣ من سورة العنكبوت.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥١ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٣٠ .

(سورة الأنعام) الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الثاني .

﴿ قُلْ يَتَقَوَّمُوا عَمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٠٩	مَكَانَتِكُمْ	١٣٥	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	مَكَانَتِكُمْ
<p>التوجيه : جمع مكانة وهي الحالة التي هم عليها ، والمعنى : اعملوا على أحوالكم التي أنتم عليها فليس يضرنا ذلك . ومن قرأ بالإنفراد فعلى أنه مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه^(١) .</p> <p>الشاهد : مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنَ فِي الْكُلِّ سَعْبَةً / * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع هكذا (مَكَانَتِكُمْ) حيثما جاء في القرآن^(٢) وهذه من انفرادات شعبة ، وقرأ غيره بدون ألف على الإفراد هكذا (مَكَانَتِكُمْ) فصد المد القصر فإذا ذكرت قراءة بالمد كانت القراءة الأخرى بالقصر .</p>				

كلمة (اعملوا) فيها متجانسان كبير الميم مع اللام ؛ من حيث الصفات : فالميم واللام جهريتان ومتوسطتان ومستفلتان ومنفتحتان ومذلتان .
وتنفرد كل واحدة منهما بصفة لا تشاركها فيها الأخرى ، فالميم تنفرد بصفة الغنة ، واللام تأخذ صفة الانحراف .
وهما متقاربان من حيث المخرج على رأي غالبية علماء التجويد .

(١) حجة القراءات ج ١ ص ٤٥٢ .

(٢) ورد لفظ (مكانتكم) في أربعة مواضع في القرآن ، وكلمة (مكانتهم) مرة واحدة في سورة يس .

﴿ وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٠	تَكُنْ	١٣٩	بناء التأنيث .	(فرش) يَكُنْ

التوجيه : لتأنيث معنى (ما) لأنها هي الميتة في المعنى ، فد(ما) في المعنى مؤنثة لأن الخبر عنها مؤنث في قوله (خالصة) ، ومن قرأ بالياء والنصب فإنه ذَكَرَ الفعل لتذكير (ما) في قوله : (ما في بطون) لأن الفعل ل(ما) وجعل (يكن) التي هي من كان ، ناقصة تحتاج إلى خبر فأضمر فيها اسمها ، وهو ضمير (ما) في قوله (وقالوا ما في بطون) ونصب (ميتة) على أنها خبر كان والتقدير : وإن يكن ما في بطون الأنعام ميتة فهم في أكله شركاء^(١)

الشاهد : وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ كُفُؤًا صِدْقٍ / وميتة * دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا .

الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بتأنيث (وإن تكن) ، وقرأ الباقر بياء التذكير (وإن يكن ميتة) . والتأنيث والتذكير ضدان فإذا ذكرت قراءة بالتأنيث كانت القراءة الأخرى بالتذكير.

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة ب الحاء وب الراء في (حرم)
 وروى شعبة (يصعد) بتشديد و بعدها .
 وروى حفص (منزل) بفتح وتشديد

س ٢ - اذكر مدلول الرموز التالية (د) (أ) (ع) (ص)

س ٣ - كيف يروى حفص (ويوم نحشروهم) ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٥ .

(سورة الأنعام) :

الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الثالث .

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١١	خُطُوتِ	١٤٢	سكون الطاء حيثما جاءت في القرآن الكريم (فرش)	خُطُوتِ

التوجيه : استثقلت الضمتان وبعدهما واو في كلمة ، فسكنت الطاء طلباً للتخفيف .
ومن ضم الطاء فعلى أن أصل فُعلة إذا جمعت أن تُحرك العين بحركة الفاء مثل : ظلمة وظلمات وحجرة وحجرات^(١)

الشاهد : وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ عَنِ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وقنبل (ز) وابن عامر (ك) والكسائي (ر) بضم طاء (خُطُوتِ) حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباكون ومنهم شعبة بإسكان الطاء .
وقد ذكر الناظم قراءة الضم وقراءة السكون في قوله (الطاء ساكن وقل ضمه) .

(وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ) : أي طرائقه وأوامره ، كما اتبعها المشركون الذين حرموا ما رزقهم الله من الثمار والزروع والأنعام افتراء على الله ، (إنه لكم) : أي إن الشيطان أيها الناس لكم (عدو مبين) : أي بين ظاهر العداوة^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٢١ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٤٤ .

الجزء الثامن / الحزب الخامس عشر / الربع الرابع ،

﴿ ذَالِكُمْ وَصَّنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٢	تَذَكَّرُونَ	١٥٢	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم. (فرش)	تَذَكَّرُونَ

التوجيه : أصلها تذكرون فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف لسلا يجتمع في اللفظ حروف متقاربة وهي تاءان و ذال ، والذال مقاربة للتاء ، فخفف بالإدغام . ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفا أيضا فبعضهم يخفف بالإدغام وبعضهم يخفف بالحذف^(١)

الشاهد : وتذكرون الكل خف على شذا / * وأن اكسروا شرعا وبالحذف كمالا

الشرح : قرأ حفص المرموز له (بالعين) و حمزة والكسائي المرموز لهما (بالشين) بتخفيف الذال في لفظ (تذكرون) في كل مواضعه^(٢) ، وقرأ الباقر بتشديد الذال هكذا (تذكرون) والتخفيف والتشديد ضدان فإذا ذكرت قراءة بالتخفيف كانت القراءة الأخرى بالتشديد .

مناقشة :

س١ - ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في الكلمات التالية :

(تذكرون) (مكاناتكم) (يصعد) (خطوات) مع تطبيقها عمليا بالروايتين

س٢ - اذكر رموز القراءة التالية أسماؤهم : شعبة - ابن كثير - نافع - أبي عمرو .

س٣ - أكمل الفراغات التالية : العين رمز ل..... والشين رمز ل.....

الزاي رمز ل..... والراء رمز ل.....

(١) الموضح ج ١ ص ٥١٢ .

(٢) ورد لفظ تذكرون في سبعة عشر موضعا ، أولها : (لعلكم تذكرون) سورة الأنعام الآية ١٥٢ ،

وآخرها : (ولا يقول كاهن قليلا ما تذكرون) سورة الحاقة الآية ٤٢ .

(سورة الأعراف) الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الأول

﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٣	تَذَكَّرُونَ	٣	بتشديد الذال (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تذكرون ، فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف ، لئلا يجتمع في اللفظ حروف متقاربة وهي تاءان وذال والذال مقاربة للتاء ، فحفف بالإدغام ، ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفاً أيضاً ، فبعضهم يخفف بالإدغام ، وبعضهم يخفف بالحذف . هذا في قراءة غير ابن عامر ، أما ابن عامر فيقرأها (يتذكرون) على أنها مبدوءة بياء الغيبة^(١)</p> <p>الشاهد : وتذكرون الغيب زد قبل تائه * كريها وخف الذال كم شرفا علا</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر المرموز له بـ (ك) بزيادة ياء الغيبة قبل التاء في لفظ تذكرون ، وقرأ غيره بدون ياء ، على أنها بتائين ، وقرأ ابن عامر (ك) وحمة والكسائي المرموز لهما بـ (ش) وحفص المرموز له بـ (ع) بتخفيف الذال وقرأ غيرهم بتشديد الذال ، فتكون القراءات الواردة في هذه الكلمة على النحو التالي . أولاً : قرأ ابن عامر (يتذكرون) ثانياً : قرأ حمزة والكسائي وحفص (تذكرون) بتخفيف الذال وحذف إحدى التائين ، ثالثاً : قرأ الباقر وهم نافع وابن كثير وأبوعمر وشعبة بتشديد الذال هكذا (تذكرون) بإدغام التاء الثانية في الذال .</p>				

الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الثاني

﴿ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٤	لَا يَعْلَمُونَ	٣٨	قرأ بياء الغيبة . (فرش)	لَا تَعْلَمُونَ

التوجيه: إخبار عن غيب . المعنى ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر ، ومن قرأ ببناء الخطاب فعلى تقدير ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب^(١)

الشاهد: وخالصة أصل / وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ * لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي / ويفتح شمللاً .

الشرح: روى شعبة بياء الغيبة في (ولكن لَا يَعْلَمُونَ) الموضع الثاني ، وقرأ الباقيون ببناء الخطاب فيه ، والخطاب ضد الغيبة فإذا قرئت الكلمة بياء الغيبة كانت القراءة الثانية ببناء الخطاب ، ولم يذكر الناظم في الشاهد تقييداً لرواية شعبة وإنما اكتفى بظاهر اللفظ فتؤخذ روايته من الظاهر حيث نطق بها الناظم بالياء .

ذكر تفسير روح المعاني: ونقل الراغب عن بعض أهل العلم أن معنى الآية: لكل منكم ومنهم ضعف ما يرى الآخر، فإن للعذاب ظاهراً وباطناً، وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن، فيقدر أن ليس له عذاب باطن^(٢).

(١) حجة القراءات ص ٢٨١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ١٧٤

(سورة الأعراف) :

الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الثالث .

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٥	يُغْشِي	٥٤	بفتح الغين وتشديد الشين . (فرش)	يُغْشِي
<p>التوجيه : من غَشِيَ يُغْشِي : للتردد والتكرار ، وذلك أن كل يوم وكل ليلة غير اليوم الآخر وغير الليلة الأخرى ، ومن قرأ يُغْشِي فمن (أغشى يُغْشِي) مثل قوله تعالى (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (١)</p> <p>الشاهد : وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً / * والشمس مع عطف الثلاثة كمالا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صُحْبَةً) بفتح الغين وتشديد الشين في كلمة (يُغْشِي) في سورتي الأعراف والرعد . وقرأ الباكون (يُغْشِي) بإسكان الغين وتخفيف الشين ، ويلزم من تشديد الشين فتح الغين قبلها ، ويلزم من تخفيف الشين إسكان الغين قبلها ، والتشديد ضده التخفيف ، فإذا ذكرت قراءة بالتشديد كانت القراءة الأخرى بالتخفيف .</p>				

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٦	وَخُفْيَةً	٥٥	بكسر الخاء . (فرش)	وَخُفْيَةً
<p>التوجيه : الضم والكسر لغتان فصيحتان من (أخفيت الشيء إذا سترته)^(١)</p> <p>الشاهد : مَعَا خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةَ / * وَأَنْجَيْتِ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحْوَلًا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بكسر الخاء في كلمة (وخفية) في سورتي الأنعام والأعراف وهذه من انفرادات شعبة ، وقرأ الباقر بضم الخاء في الموضعين . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله (في ضمه كسر)</p>				

من معاني هذه الآية (ادعوا ربكم) : اسألوه واطلبوا منه حوائجكم ، (تضرعًا) :
مظهرين الضراعة والذلة والاستكانة والخشوع ، (وخفية) : سرًا في قلوبكم^(٢) .
وورد في تفسير روح المعاني (ادعوا ربكم) : الذي عرفتم شئونه الجليلة ، والمراد من الدعاء
كما قال غير واحد : السؤال والطلب ، وهو مخ العبادة ؛ لأن الداعي لا يقدم على الدعاء إلا
إذا عرف من نفسه الحاجة إلى ذلك المطلوب ، وأنه عاجز عن تحصيله ، وعرف أن ربه
تبارك وتعالى يسمع الدعاء ، ويعلم الحاجة ، وهو قادر على إيصالها إليه ، ولا شك أن
معرفة العبد نفسه بالعجز والنقص ومعرفته ربه بالقدرة والكمال من أعظم العبادات^(٣) .

(١) حجة القراءات ص ٢٥٥ .

(٢) تفسير وبيان : للشيخ حسين مخلوف .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٥ ص ٢٠٦ .

(سورة الأعراف) الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الثالث .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ
مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ ۝٥٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٧	مَيِّتٍ	٥٧	بإسكان الباء خفيفة . (فرش)	مَيِّتٍ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (الميت) في الآية ٩٥ من سورة الأنعام فليرجع إليها .				

﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٥٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٨	تَذَكَّرُونَ	٥٧	بتشديد الذال (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (تذكرون) في الآية ١٥٢ من سورة الأنعام فليرجع إليها .				

قوله تعالى (حتى إذا أقلت سحابا ثقالا) أي : حملت الرياح سحابا ثقالا : أي من كثرة ما فيها من الماء تكون ثقيلة قريبة من الأرض مدلهمة .
(سقناه لبلد ميت) أي : إلى أرض ميتة مجدبة لانهاء فيها .
(فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات) أي : كما أحيينا هذه الأرض بعد موتها كذلك نحیی الأجساد بعد صيرورتها رمياً يوم القيامة .

وهذا المعنى كثير في القرآن ، يضرب الله مثلا للقيامة بإحياء الأرض بعد موتها ^(١)

الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الرابع

﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً^ط
فَأَذْكُرُوا آيَةَ الْآءِ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ ﴿١١٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١١٩	بَصْطَةً	٦٩	بالصاد فقط . (فرش)	بَصْطَةً

التوجيه : لأن الصاد أخت الطاء من حيث الاستعلاء والإطباق ، فقلبوا السين صادًا ليكون اللسان من جهة واحدة ومن قرأ بالسين فعلى أصل الكلمة ، إذ أن أصل الكلمة بالسين ، وقالوا : لا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل^(١)

الشاهد : وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفْوَ حَرَمِيَّةٍ رِضِيٍّ * وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبَلٍ اِعْتَلَا .

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة

الشرح : أي قرأ نافع والبزي (حرمي (غير قنبل)) وشعبة (ص) والكسائي (ر) بالصاد في لفظ (بَصْطَةً) وقرأ الباقر بالسين (بَصْطَةً) .

وقد ذكر الناظم القراءتين ، حيث ذكر القراءة الأولى بالصاد فقال : (ويبصط عنهم / وفي الخلق بصطة) وقال عن قراءة السين : (وبالسين باقيهم)

مناقشة :

س ١- من يقرأ بتخفيف الياء في كلمة (الميت) وما الشاهد عليه ؟ وما شرط ذلك ؟

س ٢- اذكر توجيه روايتي الصاد والسين في كلمة (بصطة) مع إسناد كل رواية إلى من

يروها ، مع ذكر الشاهد والتطبيق العملي بالروايتين .

(سورة الأعراف) الجزء الثامن / الحزب السادس عشر / الربع الرابع .

﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٧٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٠	بِئُوتًا	٧٤	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت (فرش)	بِئُوتًا
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء وبعدها ياء مضمومة وبعدها واو مديّة فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الباء لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول : بيت بيوت مثل قلب قلوب .</p> <p>الشاهد: وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ عَنْ * حَمِي جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص المرموز له ب (ع) وأبو عمرو المرموز له ب (ح) وورش المرموز له ب (ج) بضم الباء في لفظي (البيوت) و (بيوت) حيثما ورد في القرآن وعلى أي صورة كان ، وقرأ الباقون ومعهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (البيوت) و (بيوت) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : (وكسر بيوت والبيوت يضم) فذكر الكسر والضم .</p>				

قوله (وادكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد) أي : خلفاء في الأرض أو خلفاء لهم ، قيل : ولم يقل : خلفاء عاد مع أنه أخصر ، إشارة إلى أن بينهما زمانا طويلا (وبوأكم) أي أنزلكم وجعل لكم مباءة (في الأرض) أي : الحجر ، بين الحجاز والشام^(١)

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۗ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢١	أَنَّكُمْ	٨١	زيادة همزة مفتوحة للاستفهام . (فرش)	إِنَّكُمْ
<p>التوجيه : وحجته أن الهمزتين من حروف المعجم كغيرهما من سائر الحروف يجوز الجمع بينهما من غير تغيير مثل (أتمدون) و (تتفكرون)</p> <p>ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الإخبار^(١)</p> <p>الشاهد : مع احقاقها والواو زد بعد مفسدي * ن كفوًا / وبالإخبارِ إِنَّكُمْ عَلَا * أَلَا</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (أ) بهمزة واحدة على الإخبار في (إنكم لتأتون) ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام ، وكل على حسب مذهبه في تسهيل الثانية أو تحقيقها ، أو إدخال ألف بين الهمزتين . والإخبار ضده الاستفهام فإذا ذكرت قراءة بهمزة واحدة على الإخبار ، كانت القراءة الثانية بهمزتين على الاستفهام .</p>				

كلمة (النساء) عند الوقف عليها يكون مدًا متصلًا متطرف الهمز ويسكن همزه للوقف ، فيجوز فيه للإمام عاصم التوسط أربع حركات وفوق التوسط خمس حركات والمد المشيع ست حركات بالسكون المحض .

ويجوز الروم على التوسط وفوق التوسط ، ويمتنع الإشمام لأنه مجرور .

(سورة الأعراف) الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الأول .

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

فَأَرْسَلَ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٢	مَعِيَ	١٠٥	سكن ياء الإضافة وصلًا ووقفًا (أصول)	مَعِيَ

التوجيه : سكنها لأنه عدل بها عن أصلها للتخفيف ، ومن فتحها فعلى الأصل ، إذ أن الأصل في ياء الإضافة أن تكون متحركة بالفتح ، لأنها اسم على حرف واحد ، والاسم على حرف واحد لا يكون ساكنا والدليل على أن أصلها الحركة أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل الهاء في (عليه وإليه) ومثل التاء في (رأيت وأكرمت) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركة فكذلك ياء الإضافة^(١)

الشاهد : ولي نعجة ما كان لي اثنين مع / مَعِيَ * تَمَانٍ عَلَا وَالظَّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جَلَا .

وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : والفتح خولا

الشرح : روى حفص (ع) بفتح الياء وصلًا ، وإسكانها وقفًا في كلمة (معي) في ثمانية مواضع ، وقرأ غيره بإسكانها وصلًا ووقفًا ، . ووجدت فتح الياء سكونها فإذا كانت هناك قراءة بالفتح كانت القراءة الأخرى بالسكون .

(أن لا) : قطعت (أن) عن (لا) في عشرة مواضع وهذا واحد منها ، ويوقف

على (أن) اضطرارًا أو اختبارًا أو تعليليًا ، وعند الوصل لا بد من البدء بما قبلها .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الأول .

﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٣	أَءِنَّ	١١٣	بهمزتين أو لاهما للاستفهام . (فرش)	إِنَّ لَنَا
<p>التوجيه : وحجة من استفهم أنه أجراه على معنى الاستخبار ، أي أنهم استخبروا فرعون هل يجعل لهم أجرا إن غلبوا أو لا ، لم يقطعوا على فرعون بذلك إنما استخبروه فقال : نعم ، لكم الأجر والقرب إن غلبتم . ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الإخبار أنه أراد به الإلزام وذلك أنهم ألزموا فرعون أن يجعل لهم أجرا إن غلبوا ، فقال لهم نعم .</p> <p>الشاهد : أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا / * وأو أمن الإسكان حرميه كلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص المرموز له بـ (ع) ونافع وابن كثير المرموز لهما بكلمة (حرمي) بهمزة واحدة في (إِنَّ لَنَا) على الإخبار ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بهمزة مفتوحة وبعدها همزة مكسورة (أَءِنَّ لَنَا) على الاستفهام . وقد لفظ الناظم بقراءة الهمزة الواحدة ، فتكون القراءة المسكوت عنها بهمزتين</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة في (بيوتا) وروى في (أءنكم)

يفتح ياء معي و الشاهد عليها وقرئت بالسكون

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الثاني :

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٤	تَلَقَّفُ	١١٧	بفتح اللام وتشديد القاف . (فرش)	تَلَقَّفُ

التوجيه : أصلها تلتقف . فحذفت إحدى التائين تخفيفا . ومن قرأ بتخفيف القاف فمن لقت الشيء ألقفه^(١)

الشاهد : وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفُ خِفُّ حَفْصٍ / وضم في * سنقتل واكسر ضمه متثقلا .

الشرح : روى حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف في لفظ (تَلَقَّفُ) في كل مواضعه . وهذه من انفرادات حفص

وقرأ الباقر ومعهم شعبة بفتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفُ) في كل مواضعه .

وقد ورد هذا اللفظ في ثلاث سور هي : الأعراف وطه والشعراء .

يخبر تعالى أنه أوحى إلى عبده ورسوله موسى عليه السلام في ذلك الموقف العظيم ، الذي فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل ، يأمره بأن يلقي ما في يمينه وهي عصاه (فإذا هي تلقف) أي : تأكل (ما يأفكون) أي : ما يلقونه ويزعمون أنه حق ، وهو باطل . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فجعلت لا تمر بشيء من حبالهم ولا من عصيهم إلا التقمته ، فعرفت السحرة أن هذا أمر من السماء ، وليس بسحر ، فخرروا سجدا : و (قالوا آمنا برب العالمين . رب موسى وهارون)^(٢) .

(١) من كتاب الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٥٤ .

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ^ط إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمْوهُ فِي الْمَدِينَةِ
لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا^ط .. ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٥	ءَأَمَنْتُمْ	١٢٣	بتحقيق الهمزتين الأولى للاستفهام . (أصول)	ءَأَمَنْتُمْ
<p>التوجيه : وحجته : أن الهمزتين مثل باقي الحروف . يجوز الجمع بينهما كما يجمع بين حرفين من الحروف الأبجدية مثل (مناسككم) (بأفواههم) ، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى لفظ الخبر الذي معناه الاستفهام ، وإنما حذفت ألف الاستفهام للتخفيف^(١)</p> <p>الشاهد : وطه وفي الأعراف والشعرا بها * ءَأَمْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبْدَلَا وَحَقَّقَ ثَانَ صُحْبَةً / ولقنبل * بإسقاطه الأولى بطه تقبلا / وفي كلها حفص / وأبدل قنبل * في الاعراف منها الواو والملك موصلا</p> <p>الشرح : اتفق القراء على إبدال الهمزة الثالثة في لفظ (ءَأَمْتُمْ) ألفا ، وحقق الثانية شعبة وحمزة والكسائي الرموز لهم بكلمة (صحبة) . وروى حفص بهمزة واحدة ممدودة مد بدل ، يمد بمقدار حركتين على الإخبار هكذا (ءَأَمْتُمْ) .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى (أءن لنا لأجرا) بهمزتين ورواها بهمزة واحدة

(ب) صحبة رمز لكل من و و

(ج) روى شعبة (تلقف) ب اللام و القاف

(١) حجة القراءات ص ٢٩٣ . وكتاب حجة القراءات . ص ٤٧٣ .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الثالث

﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ ﴿١٣٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٦	يَعْرِشُونَ	١٣٧	بضم الراء .	(فرش) يَعْرِشُونَ
التوجيه : ضم الراء وكسرهما لغتان مشهورتان . من عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ بمعنى : بنى ^(١)				
الشاهد : وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ* / مَعَا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمَّ كَذِي صِلَا .				
الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بضم الراء في لفظ (يَعْرِشُونَ) في سورتي الأعراف والنحل وهذا معنى قول الناظم (معا) أي في موضعين ، وقرأ الباقون بكسرها . وقد ذكر الناظم القراءتين في قوله (الكسر ضم)				

قوله تعالى : (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه) : أي وخربنا ما كان فرعون
وقومه يصنعونه من العمارات والمزارع ، (وما كانوا يعرشون) : قال ابن عباس
ومجاهد : يعرشون أي يبنون ^(٢) .

كلمة (فرعون) الراء مرققة لأنها ساكنة وتحقق فيها شروط الترقيق الأربعة :

١ - قبلها كسر . ٢ - أصلي . ٣ - متصل بها .

٤ - ليس بعدها حرف استعلاء في كلمتها .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٤ .

﴿ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَزْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٧	ابن أم	١٥٠	بكسر الميم . (فرش)	ابن أم
<p>التوجيه : (ابن) منصوب على أنه منادى مضاف و (أم) مضاف إليه ، والأصل (ابن أمي) فحذفت الياء لأن الكسرة نابت عنها . ويجوز أن تكون فتحة (ابن) فتحة بناء و (ابن) مع (أم) كالشيء الواحد ، ومن قرأ بفتح الميم جعلها اسماً واحداً ، وبناهما على الفتح كبناء خمسة عشر^(١)</p> <p>الشاهد : وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ اكْبِسِرْ مَعًا كُفُوْ ضُحْبَةِ / * وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كَلَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر المرموز له بالكاف ، وحمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم بكلمة (ضُحْبَةِ) بكسر الميم في لفظ (ابن أم) في الأعراف و (يا ابن أم) في سورة طه، وقرأ الباقون بفتح الهمزة في الموضعين ، حيث جعلوا الاسمين اسماً واحداً نحو خمسة عشر . والفتح والكسر ضدان فإذا ذكرت قراءة بالكسر كانت القراءة الأخرى بالفتح .</p>				

مناقشة : س ١ - املأ الفراغات التالية :

- (أ) روى شعبة كلمة (ءأمتتم) ب
- (ب) روى حفص كلمة (معي) ب
- (ج) روى شعبة كلمة (ابن أم) ب

(١) الموضح ج ٢ ص ٥٥٧ .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الرابع :

﴿ قَالُوا مَعذِرَةً إِيَّايَ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٨	مَعذِرَةٌ	١٦٤	بالرفع . (فرش)	مَعذِرَةٌ
<p>التوجيه : قال سيبويه معناه : (موعظتنا) إياهم معذرة . ومن قرأ بالنصب فعلى أنه مصدر فلذلك نصب ، والتقدير : نعتذر معذرة فأضمر الفعل ويجوز أن يكون مفعولا له ، والتقدير نعظهم معذرة أي للمعذرة^(١)</p> <p>الشاهد : ولكن خطايا حج فيها ونوحها * وَمَعذِرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ كل القراء إلا حفصا برفع تاء (مَعذِرَةٌ) وروى حفص وحده النصب (مَعذِرَةٌ) على المصدر وهذه من انفرادات حفص . والرفع ضد النصب ، فإذا ذكرت قراءة بالنصب ، كانت القراءة الأخرى بالرفع .</p>				

قوله تعالى : (قالوا معذرة إلى ربكم) : أي نفع ذلك معذرة إلى ربكم : أي

فيما أخذ علينا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولعلهم يتقون) : يقولون :

ولعل بهذا الإنكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ، ويرجعون إلى الله تائبين ، فإذا تابوا

تاب الله عليهم ورحمهم^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٥٦٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٩٣ .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الرابع :

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِمَ أَجْحَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ

ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٢٩	بَيْسٍ	١٦٥	له وجهان : ١- مثل حفص وهو المقدم في الأداء بَيْسٍ ٢- بَيْسٍ بياء ساكنة بعد الباء ثم همزة مفتوحة (فرش)	بَيْسٍ
<p>التوجيه : بئس من البؤس أي شديد على أنه مصدر وصف به العذاب والتقدير : بعذاب ذي بئس أي ذي بؤس والوجه الثاني لشعبة : بئس على وزن فيعل وهو صفة للعذاب أيضاً^(١)</p> <p>الشاهد : وَبَيْسٍ بِيَاءٍ أُمَّمٌ وَالهَمْزُ كَهْفُهُ * وَمِثْلَ رَيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا وَبَيْسٍ اسْكِنَ بَيْنَ فَتَحَيْنِ صَادِقًا * بخلف ووجه (بئس) من انفرادات شعبة</p> <p>الشرح : قرأ نافع (أ) (بيس) بكسر الباء وياء مدية وحذف الهمزة ، وقرأ ابن عامر (ك) (بئس) بكسر الباء وهمزة ساكنة ، وقرأ الباقون (بئس) على وزن رئيس . ولشعبة (ص) وجه آخر وهو بئس وقد ذكر الناظم القراءات الأربع .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٢ .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب السابع عشر / الربع الرابع :

﴿ وَالْدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٠	يَعْقِلُونَ	١٦٩	بياء الغيبة .	تَعْقِلُونَ (فرش)
<p>التوجيه : بمناسبة الغيبة في قوله (وإذ تأذن ربك ليعثن عليهم) وقوله (فخلف من بعدهم) و (ألم يؤخذ عليهم) وجاء بعده كلام على الغيبة في (وإذ نتقنا الجبل فوقهم)، ومن قرأ بالتاء فعلى أنه خاطبهم بعد الإخبار عنهم ، فقال : أفلا تعقلون أن الدار الآخرة خير للذين يتقون^(١)</p> <p>الشاهد : وَعَمَّ عَلًّا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا * خِطَابًا / وقل في يوسف عم نيظلا.</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بتاء الخطاب في (أفلا تَعْقِلُونَ) في سورة الأنعام وتحتها سورة الأعراف الموضع الذي هو معنا الآن ، وقرأ الباقر بما فيهم شعبة بياء الغيبة (يَعْقِلُونَ) . والخطاب والغيبة ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالخطاب كانت القراءة الأخرى بالغيبة .</p>				

الوقف على كلمة (يتقون) وقف تام ، لعدم تعلقه بما بعده لفظاً أو معنى .

والشاهد من المقدمة : وهي لما تم فإن لم يوجد * تعلق ...

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣١	يُمَسِّكُونَ	١٧٠	بإسكان الميم وتخفيف السين . (فرش)	يُمَسِّكُونَ

التوجيه : من أمسك يمسك يقال : أمسكت الشيء كما قال الله تعالى (أمسك عليك زوجك) والفرق بين الإمساك والتمسك : أن الإمساك ضبط الشيء عن الذهاب ، فهو ضد التخلية ، والتمسك التعلق بالشيء ، فأراد وضع الإمساك موضع التمسك ، فلذلك عداه بالباء ، ومن قرأ بالتشديد من مَسَّكَ يُمَسِّكُ يَمَسِّكُ والتشديد هنا يراد به الكثرة^(١) الشاهد : وَخَفَّفُ يُمَسِّكُونَ صَفَاً وَلَا . وهذه من انفرادات شعبة

الشرح : روى شعبة (ص) بإسكان الميم وتخفيف السين في (يُمَسِّكُونَ) من أمسك يمسك .

وقرأ الباقر بفتح الميم وتشديد السين (يُمَسِّكُونَ) من مسك يمسك .

مناقشة : س ١ - ما الفرق بين رواية شعبة ورواية حفص في الكلمات التالية ؟ مع توجيه

كل رواية : (يعرشون) - (يمسكون) - (قالوا معذرة)

س ٢ - صحح المعلومات التالية :

روى شعبة (أفلا تعقلون) بتاء الخطاب ورواها حفص بياء الغيبة .

(سورة الأعراف)

الجزء التاسع / الحزب الثامن عشر / الربع الأول ليس فيه خلاف بين الراويين
 (الربع الثاني) ﴿ فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَلِيحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَتْهُمَا فَتَعَلَىٰ اللَّهُ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٢	شُرْكَاءَ	١٩٠	بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف بدون مد ولا همز . (فرش)	شُرْكَاءَ
<p>التوجيه : قال الزجاج من قرأ (شرْكًا) فهو مصدر (شركت الرجل أشركه شرْكًا) . ومن قرأ شركاء فعلى أنه جمع شريك والعرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة مثل قوله تعالى (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم) (وهو نعيم بن مسعود الأشجعي) (من تفسير القرطبي) الذي قال للصحابة إن الناس قد جمعوا لكم^(١) الشاهد : وَحَرِّكَ وَضَمَّ الْكُسْرَ وَأَمْدُدْهُ هَامِزًا * وَلَا تُنَوِّنْ شُرْكَاءَ عَنْ شَدَا نَفَرٍ مِلا . الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بضم الشين وفتح الراء مع مد الكاف وهمزة بعده بدون تنوين في الكاف هكذا (شُرْكَاءَ) جمع شريك ، وقرأ نافع وشعبة المسكوت عنهما (شُرْكَاءَ) . وتؤخذ قراءتهما من الضد ، ف ضد تحريك الراء سكونها ، وضد ضم كسر الشين كسرها ، وضد مد الكاف قصرها ، وضد الهمز ترك الهمز ، وضد ترك تنوين الكاف تنوينها ، فتكون الكلمة هكذا (شُرْكَاءَ) .</p>				

(سورة الأنفال)

الجزء التاسع / الحزب الثامن عشر / الربع الثالث .

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٣	رَمَىٰ	١٧	بإمالة الألف . (أصول)	رَمَىٰ
<p>التوجيه : لأن الألف منقلبة عن ياء أصلية : تقول : رمى رميت ، والإمالة لغة : عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة : أهل الحجاز . وهو الأصل^(١)</p> <p>الشاهد : رَمَىٰ صُحْبَةً / أعمى في الاسراء ثانيا * سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة ألف (رَمَى) . وروى حفص بفتح الألف ، والإمالة ضد الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالإمالة كانت القراءة الأخرى بالفتح ، إلا أن يكون هناك أحد من القراء يقرأ بالتقليل فيبين ذلك ، مثل ورش في هذه الكلمة فله فيها التقليل بخلاف .</p>				

قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : رفع رسول الله ﷺ يديه يعني يوم بدر ، فقال : يا رب إن تهلك هذه العصاة فلن تعبد في الأرض أبدا . فقال له جبريل : خذ قبضة من التراب فارم بها في وجوههم ، فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخره وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٧١ .

(سورة الأنفال)

﴿ ذَالِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٤	مُوهِنٌ كَيْدًا	١٨	تنوين النون ونصب كيد . (فرش)	مُوهِنٌ كَيْدًا
<p>التوجيه : اسم الفاعل من (أوهن فلان الشيء) إذا أضعفه ، والتنوين هو الأصل في اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال فتونه على أصله ونصب به (كيد) على المفعولية . ومن قرأ بدون تنوين في (موهن) وجر (كيد) فعلى الإضافة ، وإنما أضاف للتخفيف^(١)</p> <p>الشاهد : وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاغٌ وَفِيهِ لَمْ * يُنَوِّنْ لِحَقْمِي كَيْدًا بِالْحَفْضِ عَوَّلًا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون (ذ) بتخفيف الهاء في كلمة (موهن) وإسكان الواو قبلها ، وقرأ غيرهم بفتح الواو وتشديد الهاء هكذا (موهِن) ، وقرأ كل القراء إلا حفصًا بتنوين النون وروى حفص بدون تنوين وخفض (كيد) على الإضافة ، ونصبها غيره على المفعولية . فتكون القراءات الواردة في (موهن كيد) على النحو التالي :</p> <p>١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (موهِنٌ كَيْدًا)</p> <p>٢ - قرأ ابن عامر وحمة والكسائي وشعبة (مُوهِنٌ كَيْدًا)</p> <p>٣ - روى حفص (مُوهِنٌ كَيْدًا) . وهذه من انفرادات حفص .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٠ .

﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَّ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٥	وَإِنَّ	١٩	بكسر الهمزة .	(فرش) وَأَنَّ

التوجيه : على الاستئناف أو الابتداء ، وفيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين لأن (أن) إنما تكسر في الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر ، ومن قرأ بفتح الهمزة فعلى تقدير اللام أي : ولن تغني عنكم فتنكم شيئاً ولو كثرت ولأن الله مع المؤمنين^(١)

الشاهد : وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ مُسَلِّماً / وفيه * ما العدو اكسر حقا الضم واعدلا .

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بفتح الهمزة في (وأن الله مع المؤمنين) الذي جاء بعد (موهن) . وقرأ الباقر بكسر الهمزة ومعهم شعبة . والفتح والكسر ضدان فإذا ذكرت قراءة بالفتح كانت القراءة الأخرى بالكسر .

على رواية شعبة يصح الوقف على كلمة (ولو كثرت) والبدء ب (وإن الله) لكسر الهمزة وعلى رواية حفص لا بد من وصل (وأن) مع ما قبلها لتعلقها بما قبلها لفظاً .

مناقشة :

س ١- بين القراءات الواردة في (موهن كيد الكافرين) مع توجيه روايتي شعبة وحفص .

س ٢- من يقرأ بكسر الهمزة في (وأن الله مع المؤمنين) ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩١ .

(سورة الأنفال) :

الجزء التاسع / الحزب الثامن عشر / الربع الرابع لا خلاف فيه بين الراويين :

الجزء العاشر / الحزب التاسع عشر / الربع الأول :

﴿ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ .. ﴾ ﴿٤٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٦	حَيَّ	٤٢	بياء مكسورة بعدها ياء مفتوحة على الإظهار	حَيَّ (فرش)
<p>التوجيه : قال الخليل : يجوز الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة ، وقرئ بذلك على أصل الكلمة بالإظهار . ومن قرأ بالإدغام فلا اجتماع الحرفين المثليين المتحركين ، والحركة الأخيرة لازمة ، فصار بلزوم الحركة مشبهاً بالصحيح ، فأدغم الحرف الأول في الثاني مثل مدَّ وقرَّ^(١)</p> <p>الشاهد : وَمَنْ حَيَّيْ أَكْسِرَ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى / * وإذ يتوفى أنثوه له ملا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (أ) وشعبة (ص) والبزي (هـ) بإظهار الياء في (من حَيَّيْ) فيقرأونها ببياءين ، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة . على أصل الكلمة لاستثقال الإدغام والتشديد في الياء .</p> <p>وقرأ الباقر بإدغام الياء في الياء فتصير ياء واحدة مشددة هكذا (حَيَّيْ) وهذا من باب المتماثلين الكبير .</p>				

(سورة الأنفال) :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ ﴿٥٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٧	وَلَا تَحْسَبَنَّ	٥٩	بالتاء وفتح السين . (فرش)	وَلَا تَحْسَبَنَّ
<p>التوجيه : على الخطاب للنبي ﷺ ومن قرأ بالياء فعلى تقدير (ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا) على أن (أن) المخففة من الثقيلة^(١)</p> <p>الشاهد : وبالغيب فيها تحسبن كما فشا * عميما / وقل في النور فاشيه كحلا</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحمزة (ف) وحفص (ع) بياء الغيبة في (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) . وقرأ غيرهم بتاء الخطاب ومنهم شعبة . والغيبة ضد الخطاب فإذا ذكرت قراءة بالغيبة فتكون القراءة الأخرى بالخطاب .</p>				

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾ أي لا يحسبن أولئك الكافرون أنفسهم سابقين أي مفلتين من أن يظفر بهم ، والمراد من هذا إقناطهم من الخلاص وقطع أطماعهم الفارغة من الانتفاع بالنبذ.^(٢)

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

- (أ) روى شعبة كلمة (بئس) ب بعد الهمز أو قبل الهمز .
- (ب) روى حفص (حي) ب ورواها شعبة ب
- (ج) روى شعبة (ولا يحسبن) ب ورواها حفص ب

(١) الموضح ج ٢ ص ٥٨١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ٣٦ .

(سورة الأنفال) الجزء العاشر / الحزب التاسع عشر / الربع الثاني :

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَأَجْنَحْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿٦١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٨	لِلْسَلَامِ	٦١	بكسر السين . (فرش)	لِلْسَلَامِ
<p>التوجيه : بفتح السين أو كسر السين لغتان بمعنى الصلح^(١) الشاهد : وإنما افتح كافيا/ وَأَكْبِرُوا الشُّعْبَ * سَبَّ السَّلَامِ واكسر في القتال فطب صلا وهذه من الكلمات التي انفرد بها شعبة الشرح : روى شعبة بكسر سين السلم . وقرأ الباقون بفتحها والكسر والفتح ضدان .</p>				

﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٦٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٣٩	أَخَذْتُمْ	٦٨	إدغام الذال في التاء . (فرش)	أَخَذْتُمْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب إدغام المتقاربين الصغير، ومن أظهر فعلى الأصل . الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمُوْ * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَعْفَلًا . الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي (اتخذتم) و (أخذتم) (الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتخذت) الدال على الإفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (أخذتم) .</p>				

(سورة التوبة) : الربع الثالث لا يوجد فيه خلاف بين الراويين .

الربع الرابع : ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾

﴿ مَقِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٠	وَرِضْوَانٌ	٢١	بضم الراء (فرش)	وَرِضْوَانٌ
<p>التوجيه : ومصدر الفعل (رَضِيَ يَرْضَى) رَضِيَ وَرِضْوَانًا ، ففرق بين الاسم والمصدر، والمصادر تأتي على (فُعْلان وفِعْلان) أما فِعْلان فمثل (عرفته عرفانا) وأما فُعْلان فمثل (غُفْرانك لا كُفْرانك) (١)</p> <p>الشاهد : وَرِضْوَانٌ اِضْمُومٌ غَيْرُ ثَانِي الْعُقُودِ * كَسْرُهُ صَحَّ / إن الدين بالفتح رفلا</p> <p>الشرح : روى شعبة ورمزه (ص) ضم راء (رُضوان) حيثما جاء في القرآن إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو (من اتبع رِضوانه سبيل السلام) فيرويه بكسر الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء في كل المواضع . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر في قوله (اضمم كسره)</p>				

(يبشّرهم ربهم) أي في الدنيا على لسان رسوله ﷺ وفي التعرض لعنوان الربوبية

مع الإضافة إلى ضميرهم وكونه سبحانه هو المبشر ما لا يخفى من اللطف واللطافة (٢)

ومعنى (نعيم مقيم) : أي لا يحول ولا يزول ولا يفنى ولا يبید .

(١) حجة القراءات ص ١٥٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ١٠٢

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
 اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَبِصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤١	وَعَشِيرَتُكُمْ	٢٤	بألف بعد الراء .	(فرش) وَعَشِيرَتُكُمْ
<p>التوجيه : على الجمع مثل قرابتكم . لأن لكل واحد من المخاطبين عشيرة ، فجمع لكثرة عشائرتهم ومن قرأه بالإنفراد فلأن العشيرة واقعة على الجمع ، فاستغنى بذلك لخفته^(١)</p> <p>الشاهد : عشيراتكم بالجمع صدق / ونونوا * عزيزرضا نص وبالكسر وكلا . وهذه من انفرادات شعبة</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) بألف بعد الراء على الجمع في (وَعَشِيرَتُكُمْ) وقرأ الباقون بدون ألف (وَعَشِيرَتُكُمْ) على الإنفراد . وضد الجمع الإنفراد .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية : قال الإمام أحمد حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زهرة بن معبد ، عن جده قال : كنا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب ، فقال والله لأنت يا رسول الله أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي . فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه . فقال عمر : فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي . فقال رسول الله ﷺ الآن يا عمر^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٦٦ .

(سورة التوبة) الجزء العاشر / الحزب العشرون / الربع الأول
 ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا تَحِلُّونَهُ عَامًا
 وَتُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ... ﴾ (١٧)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٢	يَضِلُّ		بفتح الياء وكسر الضاد . (فرش)	يُضَلُّ
<p>التوجيه : مبني للمعلوم من (ضل يضل) . بإضافة الفعل إلى الكفار لأنهم هم الضالون في أنفسهم بذلك التأخير ، لأنهم يحلون ما حرم الله من الشهور ، ومن قرأ بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله ، فمن (أُضِلُّ يُضَلُّ) المبني للمجهول بمعنى : أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام ، فيضلونهم بذلك^(١)</p> <p>الشاهد : يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَا دِهِ * صِحَابٌ / ولم يخشوا هناك مضللا</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للمجهول (يُضَلُّ) . وقرأ الباقون ومنهم شعبة (يَضِلُّ) بفتح الياء وكسر الضاد ، ضد ضم الياء فتحها وضد فتح الضاد كسرهما .</p>				

(إِنَّمَا النَّسِيءُ) هو مصدر نساء إذا أخره ، والمراد به تأخير حرمة شهر إلى آخر وذلك أن العرب كانوا إذا جاء شهر حرام وهم محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهرا آخر فيستحلون المحرم ويحرمون صفرا ، فإن احتاجوا أيضا أحلوه وحرموا ربيعا الأول وهكذا كانوا يفعلون^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٢ و ٥٠٣ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ١٣٥

(سورة التوبة) الجزء العاشر / الحزب العشرون / الربع الثاني لا يوجد فيه خلاف بين الراويين .

الربع الثالث ﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿٧٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٣	وَرِضْوَانٌ	٧٢	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في المائة	وَرِضْوَانٌ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٢١ من هذه السورة فليرجع إليه .				

الجزء العاشر / الحزب العشرون / الربع الرابع :

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ ﴿٧٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٤	الْغُيُوبِ	٧٨	بكسر الغين .	الْغُيُوبِ
التوجيه : لاستثقال الضمة في الغين وبعدها ياء مضمومة وبعدها واو مدية فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الغين لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الغين فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : غيب غيوب مثل قلب قلب ^(١) الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ / عيوننا الـ * عيون شيوخا دانه صحبة ملا .				
الشرح : ضمير المثني يعود إلى حمزة وشعبة الرموز لها بالفاء والصاد في البيت السابق : أي قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين في كلمة (الْغُيُوبِ) حيثما ورد ، وقرأ الباقيون بضم الغين (الْغُيُوبِ) وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر بقوله : وضم الغيوب يكسران .				

(سورة التوبة)

﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ
أَبَدًا وَلَنْ تَقْبَلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ﴾^ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٥	مَعِيَ أَبَدًا معي عدوا	٨٣	بإسكان ياء الإضافة في الوصل فتكون مدا منفصلا في الياء التي بعدها همزة وفي الوقف مدا طبيعياً (أصول)	مَعِيَ أَبَدًا معي عدوا

التوجيه : الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأنها اسم على حرف واحد ، ولا يكون الاسم الذي على حرف واحد ساكنا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل التاء في (رأيت وأرأيت) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، فكذلك ياء الإضافة وإنما جاز إسكانها للتخفيف استئقالا للحركة على الياء^(١)

الشاهد : على (معي أبدا) أرهطي سها مولى ومالي سها لوى * / مَعِيَ نَقَرُ الْعَلَا * عماد والشاهد على (معي عدوا) : ولي نعجة ما كان لي اثنين / مع معي * ثمان علا .

الشرح : فتح حفص ياء الإضافة وصلا في كلمة (معي) في ثمانية مواضع ، وأسكنها ووقفا ، منها (ولن تقاتلوا معي عدوا) أما (معي أبدا) فخارج عن الثانية وله شاهد مستقل تقدم ذكره . وقرأ الباقر بسكون الياء في الكلمتين وصلا ووقفا ، إلا أن الياء التي بعدها همزة في (معي أبدا) ستكون في الوصل مدا منفصلا عند من يسكنها ، فكل يمدّه على حسب مذهبه في المد المنفصل ، وعند الوقف يكون مدا طبيعيا في الكلمتين لكل القراءة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الأول .

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
١٤٦	صلواتك	١٠٣	بألف بعد الواو ونصب التاء بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (فرش)	صَلَوَاتِكَ
<p>التوجيه : حجة من قرأ بالجمع : أنه قدر أن الدعاء يختلف أجناسه وأنواعه ، فجمع المصدر لذلك ، ومن قرأ بالإنفراد فحجته : أن (الصلاة) بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد وهي مصدر ، والمصدر يشمل القليل والكثير بلفظه^(١)</p> <p>الشاهد : ومن تحتها المكي يجز وزاد من * / صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَأَفْتَحِ التَّائِدًا عَمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) (إن صَلَوَاتِكَ) على الأفراد مع نصب التاء بالفتحة . وقرأ الباقر ومنهم شعبة بالجمع ونصب التاء بالكسرة (صَلَوَاتِكَ) فصد الأفراد (التوحيد) الجمع ، فإذا ذكرت قراءة بالإنفراد ، كانت القراءة الأخرى بالجمع .</p>				

كلمة (صَلَوَاتِكَ) يخطئ بعض الناس في قراءتها ، فيقرؤونها بالجمع بدلاً من الأفراد على رواية حفص ، ولم ينتبهوا إلى وجود الألف فوق الواو وليست بعدها ، وهذا خطأ ، فهذه الكلمة عند حفص بالإنفراد بخلاف شعبة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٥ و ص ٥٠٦ .

(سورة التوبة)

﴿وَأَخْرُوتَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٧	مُرَجُونَ	١٠٦	زيادة همزة مضمومة بعد الجيم وتكون الواو مدية	مُرَجُونَ (فرش)
<p>التوجيه : لغتان : يقال : أُرْجأت الأمر إذا أخرته وأرجيته كذلك . وهي لغة قریش والأنصار : ومن قرأ بالهمز فحجته أنها لغة تميم وسفلى قيس ، ومعناه التأخير كذلك^(١) الشاهد : ووحد لهم في هود / تُرْجِيءُ هَمْزُهُ * صَفَا نَفْرٍ مَعَ مُرَجُونَ وَقَدْ حَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة ورمزه (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ورمزهم (نفر) بزيادة همزة في (ترجيء من تشاء) في سورة الأحزاب وكذلك في (وآخرون مُرَجُونَ) هنا في سورة التوبة مع جعل الواو مدية ، وقرأ الباقيون بدون همزة في الكلمتين هكذا (مُرَجُونَ) مع سكون الواو لفتح ما قبلها . وإذا ذكرت قراءة بالهمز كانت القراءة الأخرى بدون همز .</p>				

﴿أَقَمَّنْ أَسْسَ بُنَيْنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مِّنْ أَسْسَ

بُنَيْنَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٨	وَرِضْوَانٌ	١٠٩	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في المائة	وَرِضْوَانٍ (فرش)
<p>التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٢١ من هذه السورة فليرجع إليه .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٦ .

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٤٩	جُرْفٍ هَارٍ	١٠٩	ياسكان راء جرف وإمالة ألف هار	جُرْفٍ هَارٍ (فرش) (أصول)
<p>التوجيه : كأنه استثقل ضميتين فسكن الراء تخفيفاً مثل (الشغل والشغل) . ومن قرأ بالضم فعلى أصل الكلمة لأن أصلها الضم والإسكان تخفيف منه ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِلٍ / * تقطع فتح الضم في كامل علا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة (ف) وشعبة (ص) وابن عامر (ك) بإسكان الراء بدلا من ضمها في (جُرْف هار) وقرأ الباقون بضم الراء . هكذا (جُرْف هار)</p> <p>والشاهد : على الإمالة : ومع كافرين الكافرين بيائه * / وَهَارٍ رَوَى ثُرُوبٌ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا</p> <p>الشرح : قرأ الكسائي (ر) وشعبة (ص) وأبو عمرو (ح) قولاً واحداً بإمالة ألف (هار) وابن ذكوان (م) بخلف عنه وسبب الإمالة أن الراء مكسورة ، والكسرة في الراء تجري مجرى كسرتين ، لما فيها من التكرير ، ويقوي الإمالة في الكلمة أن الكسرة لازمة ، ومن قرأ بالفتح أي بدون إمالة فعلى الأصل ^(٢) .</p>				

التأسيس وضع الأساس وهو أصل البناء وأوله ، والمراد من الرضوان طلبه بالطاعة (خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف) أي طرفه ، ومنه أشفى على الهلاك ، أي صار على طرفه ^(٣) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٦٠٦ .

(٢) الموضح ج ٢ ص ٦٠٧ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٧ ص ٣٢ .

الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الأول :

﴿ لَا يَزَالُ بُنِينَهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٠	تُقَطَّعَ	١١٠	بضم التاء . (فرش)	تَقَطَّعَ
<p>التوجيه : بضم التاء على ما لم يُسَمِّ فاعله فرفع (القلوب) لمقامها مقام الفاعل ، والفعل في الأصل مضاف إلى المقطَّع لها المِئلي لها ، فلما حذف من اللفظ ولم يسم قامت (القلوب) مقامه فارتفعت بالفعل ، والمعنى (إلا أن تقطع قلوبهم بالموت والبلاء) . ومن قرأ بفتح التاء فعلى معنى (تبلى قلوبهم فتقطع) مبني للمعلوم ، وقلوبهم فاعل وحذفت التاء الأولى للتخفيف^(١)</p> <p>الشاهد : تُقَطَّعُ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة (ف) وابن عامر (ك) وحفص (ع) بفتح التاء بدلا من ضمها في (إلا أن تقطع قلوبهم) ، وقرأ الباكون بضم التاء ومنهم شعبة . هكذا (تقطع) وقد ذكر الناظم قراءتي الفتح والضم بقوله (فتح الضم) .</p>				

مناقشة : س ١ - اختر من الفقرة (ب) ما يناسبها من الفقرة (أ)

(ب)

(أ)

(مرجون) بدون همز

(أ) روى شعبة

(إن صلاتك) على الأفراد

(ب) روى شعبة

(وعشيرتكم) على الجمع

(ج) روى حفص

(تقطع) بضم التاء .

(د) روى حفص

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٨ و ص ٥٠٩ .

الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الثاني .

﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥١	تَزِيغُ	١١٧	بناء التأنيث . (فرش)	يَزِيغُ
<p>التوجيه : (تزيغ) فعل القلوب ، وهي مؤنثة لكونها جمع تكسير ، ويكون التقدير : (من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ) ، ولهذا ذكر الفعل الأول وهو (كاد) وأنت الفعل الثاني وهو (تزيغ) ، ومن قرأ بتذكير كلمة (يزيغ) فعلى أن في (كاد) ضمير الشأن ، (ويزيغ) فعل القلوب وهي مؤنثة ، لكن الفعل مقدم ، فجاز تذكيره لتقدمه ، سيما وتأنيث القلوب غير حقيقي^(١)</p> <p>الشاهد : يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ / يرون مخاطب * فشا ومعني فيها بياين حملا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة (ف) بياء التذكير في (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) وتؤخذ قراءتهما من ظاهر لفظ الناظم حيث ذكر القراءة بالتذكير ، وقرأ الباكون ومنهم شعبة ببناء التأنيث (من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم) . وضد التذكير التأنيث .</p>				

(سورة التوبة) الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربعان الثاني والثالث

﴿ إِنَّهُمْ بِهِمْ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٢	رَعُوفٌ	١١٧ ١٢٨	بحذف الواو التي بعد الهمزة (فرش)	رَعُوفٌ

التوجيه : القصر : لغة بني أسد . مثل : يَقْظُ وَحَدْرٌ ، على وزن (فَعْلٌ) وهي لغة أهل الحجاز أيضا ، ومن قرأ بواو بعد الهمزة على وزن فعول ، وذلك أن فعولا أكثر في كلام العرب من (فَعْلٌ) فإن باب (شكور) أشهر عندهم من باب (يَقْظُ) ^(١)

الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صُحِّبَتْهُ حَلًا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صُحِّبَتْهُ) ، وأبو عمرو (ح) بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رَعُوفٌ) حيثما جاء في القرآن الكريم ، وهنا في قوله تعالى (إنه بهم رءوف رحيم) وفي الآية التي قبل الأخيرة من السورة في قوله تعالى : (بالمؤمنين رءوف رحيم) ، وقرأ الباقون بإثبات الواو على المد هكذا (رَعُوفٌ) على وزن (عطوف) في الآيتين . ويكون مد بدل .

مناقشة : س ١ - صحح المعلومات التالية بوضع كل قراءة أمام من يقرأ بها :

- | | |
|--------------|----------------------------|
| (أ) روى شعبة | (الغيوب) بضم الغين |
| (ب) روى حفص | (عشيراتكم) بالجمع |
| (ج) روى شعبة | (يضل) بضم الياء وفتح الضاد |
| (د) روى حفص | (رضوان) بضم الراء |

(١) الموضح ج ١ ص ٣٠٣ و ص ٣٠٤ .

(سورة يونس التيسير)

الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الثالث :

﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١٥٣﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٣	الرّ	١	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	الرّ
<p>التوجيه : ووجه الإمالة أنها حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي ، لأنها ليست بحروف معان وإنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، فجازت الإمالة فيها لكونها أسماء ، والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من ذوات الواو ، ويدل على أنها أسماء أنك تخبر عنها فتعربها فتقول : حاؤك حسنة ، وصادك محكمة ، فلما كانت أسماء أمالها من أمالها ليفرق بالإمالة بينها وبين الحروف التي للمعاني ولا تمال مثل (ما ، لا ، إلا) ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١)</p> <p>الشاهد : وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ * حَمِيٌّ غَيْرَ حَفْصٍ / طَا وَيَا صَحْبَةَ وَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ بإمالة راءات فواتح السور كل من ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ، المرموز لهم بالذال (غير حفص) وأبي عمرو (ح) ويلزم من الإمالة ترقيق الراء .</p> <p>والسور التي افتتحت بـ (الر) هي يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر . أما سورة الرعد فافتتحت بـ (المر) . وقول الناظم : وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ . يفيد تعميم هذا الحكم على كل السور التي افتتحت بـ (الر) أو (المر) والإضجاع معناه الإمالة الكبرى . وروى حفص الفتح في كل ما ذكر ويلزم من الفتح تفخيم الراء .</p>				

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٠٨ و ص ٨٠٩ .

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٤	تَذَكَّرُونَ	٣	بتشديد الذال حيثما ورد (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تتذكرون ، فأدغمت التاء الثانية في الذال تخفيفا . وفي التشديد معنى تكرير التذكر ، كأنه تذكر بعد تذكر ، ليفهم من خوطب بذلك . ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفا^(١) لأن التخفيف قد يكون بالإدغام أو بالحذف .</p> <p>الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَذَا / * وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْحَفِّ كَمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تذكرون) في كل مواضعه . كما أشار الناظم إلى ذلك بقوله (الكل) ، وقرأ الباقون بتشديد الذال هكذا (تذكرون)^(٢) .</p>				

يخبر تعالى أنه رب العوالم جميعا ، وأنه خلق السموات والأرض في ستة أيام ، قيل : كهذه الأيام ، وقيل : كل يوم كألف سنة مما تعدون ، ثم ختم الآية بقوله : (ذلكم الله ربكم فاعبدوه) أي أفردوه بالعبادة وحده لا شريك له ، (أفلا تذكرون) أيها المشركون في أمركم تعبدون مع الله غيره ، وأنتم تعلمون أنه المتفرد بالخلق^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) ورد لفظ تذكرون في سبعة عشر موضعا في القرآن الكريم (من كتاب المعجم المفهرس لألفاظ

القرآن الكريم) ص ٢٧٢ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٨٣ و١٨٤ .

(سورة يونس عليه السلام)

الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الثالث :

﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٥٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٥	نُفَصِّلُ	٥	بالنون بدلا من الياء . (فرش)	يُفَصِّلُ
<p>التوجيه : نفضل بالنون على لفظ الإخبار عن الله عز وجل عن نفسه بفعله ، ليناسب قوله تعالى (أن أوحينا إلى رجل منهم) ومن قرأ بالياء فلمناسبة قول الله تعالى (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) (١) .</p> <p>الشاهد : نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عُمَلَاءُ / ساحر ظبي * وحيث ضياء وافق الهمز قبلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وحفص (ع) بالياء (يفضّل) ، وقرأ الباقون ومعهم شعبة بالنون . والياء ضد النون ، فإذا ذكرت قراءة بالياء ، كانت القراءة الأخرى بالنون .</p>				

الوقف على كلمة (بالحق) يكون بالقلقلة الكبرى ؛ لأن القاف حرف مشدد

موقوف عليه، وهو أعلى مراتب القلقلّة .

والمرتبة الثانية وهي الوسطى : في الموقوف عليه غير المشدد ، نحو : (والطارق) .

والمرتبة الثالثة وهي الصغرى : الساكن في وسط الكلمة ، نحو : (أفتطمعون) .

والشاهد من المقدمة : وبينن مقلّقا إن سكنا * وإن يكن في الوقف كان أبينا .

(١) الموضح ج ٢ ص ٦١٣ و ٦١٤ .

(سورة يونس عليه السلام) الجزء الحادي عشر / الحزب الحادي والعشرون / الربع الرابع

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ ﴾ ﴿١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٦	أَدْرَأْتُكُمْ	١٦	إمالة الراء والألف (فرش)	أَدْرَأْتُكُمْ
<p>التوجيه : لأن أصل ألفه الياء ، لأنه من (دريت) ومن (الدراية) ومن (درى) ، يدري (فالياء ظاهرة فيه ، وعلّة الإمالة في ما ذكر محاولة تقريب الألف إلى أصلها ، ولا بد من إمالة فتحة الراء قريبا من الكسرة ، فبه يتمكن من إمالة الألف قريبا من الياء ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل ^(١))</p> <p>الشاهد : شفا صادقا / حم مَحْتَارٌ صُحْبَةٌ * وَبَصْرٌ وَهُمْ أَدْرَى . وبالحلف مثلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) بخلاف أي بالفتح والإمالة ، والفتح مقدم ليوافق زميله هشاما ، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وأبو عمرو (بصر) قولا واحدا بإمالة لفظ (أدري) حيثما جاء وعلى أي صورة كان ^(٢) ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، وروى حفص بعدم الإمالة ، ويلزم من عدم الإمالة تفخيم الراء .</p>				


قوله : (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به) أي : أن الأمر كله منوط بمشيئته تعالى وليس لي منه شيء أصلا ولو شاء سبحانه عدم تلاوتي له عليكم ، وعدم إدراكم به بواسطتي بأن لم ينزله جل شأنه علي ، ولم يأمرني بتلاوته ما تلوته عليكم ^(٣)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣ .

(٢) جاء لفظ (أدراكم) مرة واحدة في هذه السورة فقط ، وجاء لفظ (أدراك) في ثلاثة عشر موضعا في

القرآن (المعجم المفهرس) لألفاظ القرآن . ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٧ ص ١٢٤

(سورة يونس عليه السلام)﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٧	مَتَّعُ	٢٣	برفع العين . (فرش)	مَتَّعَ
<p>التوجيه : ورفع من وجهين : أحدهما أن يكون (متاع الحياة الدنيا) خبرا لقوله تعالى (بغيكم على أنفسكم) . والوجه الثاني أن يتم الوقف على قوله تعالى (بغيكم على أنفسكم) ثم يبدأ (متاع الحياة الدنيا) على تقدير (هو متاع) فيكون خبر الابتداء . ومن قرأ متاع بالنصب فعلى أنه مصدر مؤكد أي تتمتعون متاع ، أو منصوب على أنه مفعول به لفعل مقدر أي تبغون متاع^(١)</p> <p>الشاهد : يسيركم قل فيه ينشركم كفى / * مَتَّعَ سِوَى حَقِّصٍ بِرَفْعٍ تَحْمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ كل القراء إلا حفصا برفع لفظ (متاع الحياة الدنيا) . وقرأ حفص بنصب العين (متاع) وهذه من انفرادات حفص .</p>				

مناقشة : س ١ - كم سورة افتتحت بـ (الر) و (المر) مع ذكر أسماء تلك السور ؟

مع تطبيق الإمالة عمليا .

س ٢ - من يقرأ بالتشديد في (تذكرون) وما توجيه تلك القراءة ؟

وما الشاهد عليها ؟

س ٣ - كيف يروي شعبة الكلمات التالية : نفصل الآيات - ولا أدراكم .

س ٤ - ما توجيه قراءة النصب في (متاع الحياة الدنيا) ؟

(١) الموضح ج ٢ ص ٦٢١ و كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٨ .

الجزء الحادي عشر / الحزب الثاني والعشرون / الربع الأول :

﴿ وَمَنْ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٥٨	الْمَيِّتِ	٣١	بإسكان الياء مخففة .	الْمَيِّتِ
١٥٩	الْمَيِّتِ		(فرش)	الْمَيِّتِ

التوجيه : بالإسكان لاستثقال تشديد الياء مع كسرها ، فسكنت مخففة فصارت (الميت) ، ومن قرأ بالتشديد فعلى أصل الكلمة ، إذ أن أصلها مَيِّوت ، فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياءً ثم أدمموا الياء الساكنة في الثانية فصارت ياءً مشددة^(١)

الشاهد : وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا * صَفَا نَفْرًا / والميتة الخف خولا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) قرؤوا بتخفيف الياء ساكنة في كلمة (بلد ميِّت) في سورتي الأعراف وفاطر ، وكلمة (الميت) المذكور المعرف حيثما جاء في القرآن الكريم^(٢) ، وقرأ الباقون بياء مكسورة مشددة .

﴿ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ أي ومن ينشئ

الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان ، أو من يحيي أو يميت ، أي من يحصل الحي من الميت بأن يفيض عليه الحياة بأن يجعله موجودا بعد أن كان عدما ، ويحصل الميت من الحي بأن يفيض عليه الموت ويسلب منه الحياة^(٣) .

(١) حجة القراءات ص ١٥٩ .

(٢) ورد لفظ الميت المعرف المذكور في اثني عشر موضعا في القرآن ، (المعجم المفهرس ص ٦٨٠) .

(٣) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ١٦٠ و ١٦١ .

(سورة يونس الأنبياء)

الجزء الحادي عشر / الحزب الثاني والعشرون / الربع الأول

﴿ أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ^ط فَمَا لَكُمْ

كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٠	لَا يَهْدِي	٣٥	بكسر الياء والهاء . (فرش)	يَهْدِي
<p>التوجيه : (يهدي) أصلها (يهتدي) فسكنت التاء وأدغمت في الدال ، وكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين ، وكسرت الياء تبعاً لكسرة الهاء . ومن قرأ بفتح الياء وكسر الهاء فعلى التوجيه الأول إلا أنه أبقى فتحة الياء كما هي على أصلها^(١)</p> <p>الشاهد : وَيَا لَا يَهْدِي اكْبِرُ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ / * وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا .</p> <p>الشرح : روى شعبة ورمزه (ص) بكسر الياء ، وقرأ غيره بفتح الياء ، وقرأ عاصم ورمزه (ن) بكسر الهاء ، وقرأ غيره بفتح الهاء ، فتكون رواية شعبة بكسر الياء والهاء هكذا (لَا يَهْدِي) .</p> <p>وتكون رواية حفص بفتح الياء وكسر الهاء هكذا (لَا يَهْدِي) ، على أن أصل الكلمة بالياء المفتوحة ، وكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين .</p> <p>وهذه من انفردات شعبة وحفص التي لم يشاركهما فيها أحد من القراء .</p>				

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦١	نَحْشُرُهُمْ	٤٥	بالنون بدلا من الياء . (فرش)	نَحْشُرُهُمْ

التوجيه : على لفظ الإخبار عن الله عز وجل عن نفسه بفعله . ومن قرأ بالياء فلمناسبة قول الله تعالى : (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) .

الشاهد : وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُّونُسَ وَهُوَ فِي * سَبَأَ مَعَ نَقُولِ الْيَاءِ فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

الشرح : روى حفص (ع) لفظ نحشرهم بالياء في الموضع الثاني من سورة الأنعام والموضع الثاني في سورة يونس ، وهو الموضع الذي هو معنا الآن ، في قوله تعالى : (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا) وفي سورة سبأ مع كلمة (يقول) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ الباقر بالنون في الكلمات الأربع ومعهم شعبة . والنون ضد الياء ، فإذا ذكرت قراءة بالياء ، كانت القراءة الأخرى بالنون .

مناقشة : س ١ : صحح المعلومات التالية :

- (أ) روى شعبة بنصب كلمة (متاع الحياة الدنيا) ورواها حفص بالرفع .
- (ب) روى حفص (لا يهدي) بكسر الياء والهاء ، ورواها شعبة بفتح الياء وكسر الهاء .


(ج) روى شعبة (ويوم يحشرهم) بالياء ورواها حفص بالنون .

س ٢ - اذكر رموز القراءة : حفص ، ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ، عاصم .

(سورة يونس الطيرة)

الجزء الحادي عشر / الحزب الثاني والعشرون / الربع الثاني لا يوجد فيه خلاف بين

شعبة وحفص

الربع الثالث : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ .. ﴾ 

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٢	أَجْرِي	٧٢	أسكن الياء وصلًا ووقفًا وتكون في الوصل مدًا منفصلًا ، وفي الوقف مدًا طبيعيًا . (أصول)	أَجْرِي

التوجيه : عدل بها إلى السكون عن أصلها وهو الفتح للتخفيف . ومن فتحها فعلى الأصل إذ أن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأنها اسم على حرف واحد والاسم لا يكون على حرف واحد ساكنًا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها كالكاف في (عليك وإليك) وكالهاء في (عليه وإليه) وكالتاء في (رأيت وأكرمت) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، فكذاك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١)

الشاهد : وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا دِينَ صُحْبَةٍ / *دعائي وآبائي لكوف تجملا .

الشرح : أسكن الياء وصلًا مع مداها مدًا منفصلًا كل من ابن كثير (د) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) في كلمة (أجري) حيثما ورد في القرآن . وفتحها الباقون وصلًا واتفقوا على إسكانها وقفًا مع مداها مدًا طبيعيًا^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(٢) ورد لفظ أجري تسع مرات في القرآن الكريم نقلًا من كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الجزء الحادي عشر / الحزب الثاني والعشرون / الربع الثالث :

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٣	بِیُوتًا	٨٧	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي	بِیُوتًا
١٦٤	بِیُوتَكُم		صورة كانت (فرش)	بِیُوتَكُم

التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : بيت بيوت مثل قلب قلوب .

الشاهد : وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتُ يَضُمُّ عَنْ * حَمِي حِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظ (الْبِيُوتِ) و (بيوت) حيثما جاء على أصل الكلمة حالة جمعها ، وقرأ الباقر ومعهم شعبة بكسر الباء في كل المواضع^(١) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وكسر بيوت والبيوت يضم .

(١) ورد ذكر لفظ البيوت وبيوت في أربعة عشر موضعا ، وبيوتا في تسعة مواضع ، وبيوتكم في ستة مواضع ، وبيوتكن في موضعين ، وبيوتنا في موضع واحد ، وبيوتهم في أربعة مواضع ، وبيوتهن في موضع واحد ، . (من كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ١٤٠ و١٤١).

(سورة يونس الطين) الجزء الحادي عشر / الحزب الثاني والعشرون / الربع الرابع :

﴿ وَجَعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٥	وَجَعَلُ	١٠٠	بالنون بدلا من الياء (فرش)	وَجَعَلُ

التوجيه : على لفظ الإخبار عن الله عز وجل عن نفسه بفعله ، لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى : (كشفنا عنهم) و (ومتعناهم) فرد الفعل في (ونجعل الرجس على الذين لا يعقلون) على ما قبله ^(١) ومن قرأ بالياء فلمناسبة قوله تعالى (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) .

الشاهد : وفي أنه اكسر شافيا / وَبُنُونِهِ * وَنَجَعَلُ صِفْ / والخف ننج رضى علا .

الشرح : روى شعبة ورمزه (ص) بالنون في (ونجعل الرجس) ، وقرأ غيره بالياء ويجعل . والنون ضد الياء ، فإذا ذكرت قراءة بالنون ، كانت القراءة الأخرى بالياء .

قوله (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) بيان إيمان النفوس التي علم الله تعالى إيمانها لمشيئته تعالى وجودا وعدما ، أي ما كان لنفس أن تؤمن في حال من أحوالها إلا حال كونها ملابسة للإيمان بإذنه تعالى ، فلا بد من كون الإيمان مما يؤول إليه ، فإن النفوس التي علم الله أنها لا تؤمن ليس لها حال تؤمن فيها حتى تستثنى تلك الحال من غيرها (ويجعل الرجس) أي : الكفر ، وأصله الشيء الفاسد المستقذر (على الذين لا يعقلون) أي : لا يستعملون عقولهم بالنظر في الحجج والآيات التي تهديهم إلى الإيمان بخالقها جل وعلا ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٣ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٧ ص ٢٨٤

﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٦	نَجِّ	١٠٣	بنون مضمومة بعدها نون مفتوحة تشديد الجيم (فرش)	نُجِّج
<p>التوجيه : من قرأ بتشديد الجيم فمن نَجِّى ينجي ولمناسبة قوله تعالى (ثم نُجِّى رُسُلَنَا) المتفق على تشديد الجيم فيه ، ومن قرأ بتخفيف الجيم فمن أنجى ينجي وهما لغتان مثل كَرَّمَ وأكرم^(١)</p> <p>الشاهد : * والخف نَجِّج رضى علا * وذاك هو الثاني</p> <p>الشرح : قرأ الكسائي (ر) وحفص (ع) بتخفيف الجيم في (ننج المؤمن) مع إسكان النون قبلها في الموضع الثاني ، وقرأ الباقر بتشديد الجيم مع فتح النون قبلها هكذا (نُجِّج المؤمن) أما الموضع الأول في (ثم نُجِّى رسلنا) فمتفق على تشديد الجيم وفتح النون قبلها</p>				

قوله تعالى : (كذلك حقا علينا ننج المؤمنين) أي ننجيهم إنجاء كذلك الإنجاء الذي كان لمن كان قبلهم على أن الإشارة إلى الإنجاء ، (حقا) نصب بفعله المقدر أي : حق ذلك حقا ، (كذلك) معمولا للفاعل المذكور بعد ، وفائدتها الاهتمام بالإنجاء ، وبيان أنه كائن لا محالة وهو المراد بالحق ، ومعنى كون الإنجاء واجبا أنه كالأمر الواجب عليه تعالى ، وإلا فلا وجوب حقيقة عليه سبحانه^(٢) . ويوقف على كلمة (ننج) بتشديد الجيم مع سكونها مع القلقة الكبرى وبسكونها وقفاً مخففة قلقله وسطى .

(١) حجة القراءات ص ٣٧٣ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٧ ص ٢٨٧

(سورة هود التخفيف)

﴿ الرَّ كِتَبٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١٦٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٧	الرّ	١	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	الرّ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية الأولى من سورة يونس فليرجع إليها .				

الجزء الثاني عشر / الحزب الثالث والعشرون / الربع الأول : لا خلاف فيه بين الراويين .

الربع الثاني : ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٨	تَذَكَّرُونَ	٢٤	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم . (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : أصلها تتذكرون فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف ، ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفاً ^(١) والتخفيف يكون بالإدغام أو بالحذف . الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ حَفَّ عَلَى شَدًّا / * وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْحَفِّ كَمَلًا . الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) وذلك بحذف إحدى التائين ، وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال هكذا (تَذَكَّرُونَ) بإدغام التاء الثانية في الذال .				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

﴿ وَعَاتَنِي رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ ۖ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْلِزُكُمْ مَّوَهَا وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٦٩	فَعَمَّيْتُ	٢٨	بفتح العين وتخفيف الميم . (فرش)	فَعَمَّيْتُ
<p>التوجيه : مبنيًا للمعلوم ، والفاعل ضمير يرجع إلى (رحمة) وهو مرفوع بفعله ، ومعنى الآية على الحقيقة: أنهم عموا عن الرحمة . ومن قرأ بضم العين وتشديد الميم ، من عمَّيته تُعميه ، وهو مبني لما لم يسم فاعله، والمعنى فأخفيت عليكم، ويحمل على معنى : أنهم لم يعموا عن الرحمة حتى عمَّيت عليهم^(١)</p> <p>الشاهد : ومن كل نون مع قد افلح عالما * / فَعَمَّيْتُ أَضْمُهُ وَثَقَّلَ شَدًّا عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بضم العين وتشديد الميم في (فعُمَّيت) على بنائه للمجهول . وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم بنائه للمعلوم، ومنهم شعبة . وضد ضم العين فتحها ، وضد تخفيف الميم تشديدها .</p>				

(أَنْلِزُكُمْ مَّوَهَا) أي أنكرهكم على الاهتداء بها . وهي واقعة في جواب (أرأيتم) (وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ) أي لا تختارونها ولا تتأملون فيها والجملة في موضع الحال إما من الفاعل أو من أحد المفعولين وقدم الجار والمجرور رعاية للفواصل ، ومحصول الجواب أخبروني إن كنت على حجة ظاهرة الدلالة على صحة دعواي إلا أنها خافية عليكم غير مسلمة لديكم أيمكننا أن نكرهكم على قبولها وأنتم معرضون عنها^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٦٤٣ و ٦٤٤ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٧ ص ٥٨ و ٥٩ .

(سورة هود)

الجزء الثاني عشر / الحزب الثالث والعشرون / الربع الثاني :

﴿ وَيَقَوْمٍ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٠	أَجْرِي	٢٩	أسكن الياء وصلأً ووقفًا وتكون في الوصل مدًا منفصلاً، وفي الوقف مدًا طبيعيًا . (أصول)	أَجْرِي
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (أجري) في الآية ٧٢ من سورة يونس فليرجع إليه .				

﴿ وَيَقَوْمٍ مِّن يَنْصُرُنِي مِّنَ اللَّهِ ۖ إِنَّ طَرْدُهُمْ أَفْلًا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧١	تَذَكَّرُونَ	٣٠	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (تذكرون) في الآية ٢٤ من هذه السورة فليرجع إليه .				

فائدة تجويدية : (إن طردتهم) دال ساكنة بعدها تاء متجانسان صغير لأنها متفقان

في المخرج . حكمه الإدغام لكل القراء

الشاهد من التحفة : أو يكون اتفاقاً * في مخرج دون الصفات حققاً

بالمجانسين ثم إن سكن * أول كل فالصغير سمين

(سورة هود الطويلة)

الجزء الثاني عشر / الحزب الثالث والعشرون / الربع الثاني :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ آثْنَيْنِ ﴿١٧٢﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٢	كُلِّ	٤٠	بكسرة واحدة في كلمة (كل) . (فرش)	كُلِّ

التوجيه : بكسرة واحدة على الإضافة والتقدير : احمل فيها اثنين من كل زوج ، ومن قرأ بالتنوين (من كل زوجين) أراد (من كل شيء) فحذف المضاف إليه ، وبقيت اللام منونة و (زوجين) على قراءة التنوين تكون مفعولاً به ، واثنين وصف له وتقدير الكلام : قلنا احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء أي من كل جنس ومن كل الحيوان^(١) .

الشاهد : وَمِنْ كُلِّ نَوْءٍ مَعَّ قَدْ أَفْلَحَ مَالِيًا .

الشرح : روى حفص (ع) بتنوين لفظ (كل) بقطعه عن الإضافة هنا ، وفي سورة المؤمنون المشار إليها بـ (قد أفلح) . وقرأ الباكون بدون تنوين في لفظ (كل) على الإضافة في الموضعين والتنوين ضده عدم التنوين ، فإذا ذكرت قراءة بالتنوين كانت القراءة الأخرى بدون تنوين .

مناقشة : س ١ - بين رواية شعبة في الكلمات التالية : (أفلا تذكرون) (من كل زوجين)

س ٢ - اذكر رموز القراءة التالية أسماؤهم : حمزة والكسائي - حفص - ابن كثير .

(سورة هود الطَّلَاة) الجزء الثاني عشر / الحزب الثالث والعشرون / الربع الثالث

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَجْرُهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٣	مُجْرَنَهَا	٤١	بضم الميم وفتح الراء بدون إمالة . (فرش)	مُجْرَنَهَا
<p>التوجيه : مصدر من (أَجْرِي) وهي لغة من لغات العرب . (أجرته مُجْرِيٌّ وإجراءً) في معنى واحد وهما مصدران لمناسبة قوله تعالى (ومُرْسَاها) فتصير القراءة بضم الميمين (مُجْرَاهَا ومُرْسَاها) ، ومن قرأ بفتح الميم على أنه مصدر من (جرى يجرى) ، ومناسبة قوله تعالى بعدها (وهي تجرى بهم) ^(١)</p> <p>الشاهد : فعميت اضممه وثقل شَدًّا عَلَاً * وَفِي ضَمِّ مُجْرَاهَا سَوَاهُمُ</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بفتح الميم وإمالة الألف في لفظ (مُجْرَنَهَا) وهي الإمالة الوحيدة لحفص في القرآن .</p> <p>الشاهد : على الإمالة : وما بعد راء شاع حكماً / وحفصهم *</p> <p>يوالي بمجراها وفي هود أنزلا</p> <p>وضم الميم غيرهم بما فيهم شعبة (مُجْرَنَهَا) . (وأبو عمرو بالإمالة وورش بالتقليل) .</p> <p>الضم ضده الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالضم ، كانت القراءة الأخرى بالفتح .</p>				

الإمالة : هي أن تنحو بالألف قريباً من الياء ، وفي لفظ (مُجْرَنَهَا) وينبغي أن ترقق

الراء حالة الإمالة لحفص ومن يوافقه ، وتفخم حالة الفتح لشعبة ومن يوافقه .

﴿ يَنْقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّا أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٤	أَجْرِي	٥١	أسكن الياء وصلأ (أصول)	أَجْرِي

التوجيه : عدل بها إلى السكون عن أصلها وهو الفتح . ومن فتحها فعلى الأصل . إذ أن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكنا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها كالكاف في (عليك وإليك) وكالهاء في (عليه وإليه) وكالتاء في (رأيت وأكرمت) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، وكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .

الشاهد : وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا دِينَ صُحْبَةٍ / * دعائي وآبائي لكوف تجملا .

الشرح : أسكن الياء وصلأ مع مداها مداً منفصلاً كل من ابن كثير (د) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) كل يمدّه على حسب مذهبه في المد المنفصل . وفتحها الباقون وصلأ ومنهم حفص واتفقوا على إسكانها وقفا مع مداها مداً طبيعياً .

يستحب التسمية في ابتداء الأمور عند ركوب السفينة أو الدابة أو السيارة أو أي وسيلة

أخرى كما قال سبحانه حكاية عن نبيه نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَقَالَ أَرَبُّكُبُوا

فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبْنَهَا وَمُرْسَنَهَا) وقال الله تعالى (والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم إذا استوتبتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة هود الْحَمْدُ لِلَّهِ) الجزء الثاني عشر / الحزب الثالث والعشرون / الربع الرابع

﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا آلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ آلَا بَعْدًا لِّثُمُودَ ﴾ ﴿٦٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٥	ثُمُودًا	٦٨	بتنوين الدال وصلًا وإبداله ألفًا يمد بمقدار حركتين وقفًا (فرش)	ثُمُودًا
<p>التوجيه : على أنه اسم مذكر للحي أو للآب ، فلا توجد علة تمنع من الصرف ، إذ الصرف أصل الأسماء كلها ، فلذلك قريء منونا ، ومن قرأ بغير تنوين فقد جعله اسمًا لقبيلة ، فاجتمعت علتان التعريف والتأنيث ، فامتنع من الصرف ^(١)</p> <p>الشاهد : ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوِّنْ عَلَى فُصْلٍ فِي النِّجْمِ فَصَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمة (ف) بدون تنوين وصلًا ويقفان بسكون الدال بدون ألف في كلمة (آلَا إِنَّ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ) وفي سورتي الفرقان والعنكبوت (وعادًا وثمودًا) وقرأ الباقون بالتنوين وصلًا وبالألف وقفًا ومنهم شعبة في كل المواضع المذكورة . والقراءة بالتنوين ، ضدها القراءة بعدم التنوين أي بفتحة واحدة إذا كان التنوين فتحتين .</p>				

(ثُمُودًا) يوجد على الألف سكون مستدير ، إشارة إلى أن هذه الألف محذوفة في النطق وصلًا ووقفًا وإن كان السكون مستطيلًا كانت هذه إشارة إلى أن الألف تثبت ووقفًا . وتحذف وصلًا كما في كلمة (أنا) وكلمات (الظنونا والرسولا والسبيلا ولكنا وقواريرا) الموضع الأول ، وإن كان السكون مثل رأس الحاء كما في (أَيْدِيهِمْ) (إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ) كانت هذه إشارة إلى أن هذا الحرف يثبت وصلًا ووقفًا .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٦		٧٠	أمال الراء والهمزة معا . (فرش)	رَاءَ آ
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة أهل الحجاز ، وأميلت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها^(١)</p> <p>الشاهد : وَحَرْفِي رَأَى كَلَّا أَمِلُ مَزْنَ شَحْبَةَ / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وهمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في (رء آ) الذي بعده حرف متحرك ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، ولحفص فتح الراء والهمزة (رء آ)^(٢) ويلزم من فتح الراء تفخيمها والفتح والإمالة ضدان فإذا ذكرت قراءة بالإمالة ، كانت الأخرى بالفتح ويذكر لصاحب التقليل تقليله .</p>				

مناقشة : أكمل الفراغات التالية :

- (أ) مد البدل منه ما يثبت في مثل (آدم)
 (ب) ومنه ما يثبت وصلا ويتغير مثل (.....)
 (ج) ومنه ما يثبت وقفا ويتغير مثل (.....)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(٢) ورد لفظ رء الذي بعده متحرك في ستة عشر موضعا من كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص

(سورة هود الطَّلَا)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَلَبَسَ رَتْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٧	يَعْقُوبُ	٧١	برفع الباء بدلا من نصبها . (فرش)	يَعْقُوبَ

التوجيه : رفع لفظ يعقوبُ على الابتداء والجار والمجرور خبره وهو (ومن وراء إسحاق) . ومن قرأ بالنصب فعلى أنه منصوب بفعل مضمر يدل عليه (فبشرناها) كأنه قال : (فبشرناها بإسحاق ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوبَ) ^(١)

الشاهد : نال ثمود نونوا واخفضوا رضى* / وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ مِنْ مَاضِيٍّ لَا الشرح : قرأ حفص (ع) وحمة (ف) وابن عامر (ك) بنصب لفظ (يَعْقُوبُ) ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بالرفع هكذا (يَعْقُوبُ) . وإذا أردت أن تفرق بين روايتي الرفع والنصب عند الوقف ، فتقف بالروم على القصر على رواية الرفع أو بالإشمام على القصر والتوسط والطول ، وتقف بالسكون على رواية النصب على القصر والتوسط والطول .

(فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) قيل : أي عقبنا سرورها بسرور أتم منه على السنة رسلنا ، وروي عن السدي : ويحتمل أنها بشرت بولد وولد ولد من غير تسمية ثم سميا بعد الولادة ^(٢)

(١) الموضح ج ٢ ص ٦٥٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٦ ص ١٤٦ و١٤٨

(سورة هود)

الجزء الثاني عشر / الحزب الرابع والعشرون / الربع الأول

﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ أَسْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤَنَا وَإِنَّا لَفَعَلْنَا فِي

أَمْوَالِنَا مَا نَشَئُوا... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٨	أَسْلَوْتُكَ	٨٧	بزيادة ألف بعد الواو على الجمع . (فرش)	أَسْلَوْتُكَ
<p>التوجيه : على أنه جمع مؤنث سالم . ومن قرأ بدون ألف فعلی الأفراد .</p> <p>الشاهد : صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَافْتَحَ التَّائِدًا عَمَّا * وَوَحَدَّ لَهُمْ فِي هُودَ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بإفراد لفظ (أَسْلَوْتُكَ) بجعل الألف فوق الواو فتنتطق الألف ولا تنطق الواو ، وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بجعل الألف بعد الواو ، فتنتطق الواو والألف بعدها ، على أنه جمع مؤنث سالم (أَسْلَوْتُكَ) .</p>				

يقولون له على سبيل التهكم ، قبهم الله : (أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) أي الأوثان والأصنام (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) فنترك التطفيف على قولك ، هي أموالنا نفعل فيها ما نريد . قال الحسن البصري رحمه الله في قول الله تعالى (أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) أي والله ، إن صلاته لتأمرهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم^(١) .

(سورة هود)

﴿ قَالَ يَنْقُومِ آرْهَطَىٰ - أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ ﴿١٧٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٧٩	وَاتَّخَذْتُمُوهُ	٩٢	إدغام الذال في التاء . (أصول)	وَاتَّخَذْتُمُوهُ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق وهو من باب الإدغام الصغير ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ بَاشَرَ عَفْلًا .</p> <p>الشرح : أظهر حفص المرموز له بـ (ع) وابن كثير المرموز له بـ (د) أظهرها الذال عند التاء في لفظ (اتَّخَذْتُمْ) و (أَخَذْتُمْ) الدالين على الجمع، وكذلك لفظ (اتَّخَذْتُمْ) و (فَأَخَذْتُمْ) الدال على الإفراد . وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (اتَّخَذْتُمْ) ومنهم شعبة على الإدغام^(١)</p>				

س : كم سببا للإظهار ؟ (ج) للإظهار سببان .

ج : الأول : أنه الأصل . والإدغام يؤتى به للتخفيف ، إذا كان هناك تقارب بين


الحرفين أو تماثل أو تجانس

الثاني : تباعد المخرج مثل : النون الساكنة مع حروف الحلق .

س : ما شرط صلة هاء الضمير ؟

(١) ورد لفظ (اتَّخَذْتُمْ) بالإفراد في ستة مواضع (وبالجمع في ثمانية مواضع ولفظ أخذتها مرة واحدة ولفظ

أخذتهم في ثلاثة عشر موضعا (من كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٦ و ١٨) .

(سورة هود الْحَمْدُ لِلَّهِ)﴿ وَيَقَوْمٍ آعَمَلُوا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ... ﴾ 

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٠	مَكَانَتِكُمْ	٩٣	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	مَكَانَتِكُمْ

التوجيه : جمع مكانة ، وهي الحالة التي هم عليها ، والمعنى اعملوا على أحوالكم التي أنتم عليها فليس يضرنا ذلك ، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد . ومن قرأ بالإنفراد على أنه مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه^(١)

الشاهد : مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنَ فِي الْكُلِّ * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا .

الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع هكذا (مَكَانَتِكُمْ) حيثما جاء في القرآن الكريم^(٢) .

وقرأ غيره بدون ألف على الأفراد هكذا (مَكَانَتِكُمْ) .

مناقشة : س ١ - كيف يروي شعبة الكلمات التالية : (أصلاتك) (واتخذتموه) (آلر)

مع ذكر الشاهد على كل كلمة ؟ مع التطبيق .

س ٢ - اذكر مدلول الرموز التالية :

(ش) ، (ع) ، (د) ، (صحاب) ، (ص) ، (ن)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٢ .

(٢) ورد لفظ مكانتكم أربع مرات في القرآن ولفظ مكانتهم مرة واحدة . (المعجم المفهرس لألفاظ

القرآن الكريم ص ٦٤٢) .

(سورة هود) الجزء الثاني عشر / الحزب الرابع والعشرون / الربع الثاني :

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨١	سَعِدُوا	١٠٨	بفتح السين .	سُعِدُوا (فرش)

التوجيه : بفتح السين على أنه فعل لا يتعدى مبنياً للفاعل عطفًا على (فأما الذين شقوا) بفتح الشين ومن قرأ (سَعِدُوا) على أنه مبني للمفعول به من قولهم : سعدت الرجل أسعده سعدا ، فيكون متعديا لسعد ، كما يقال حزنته فحزن هو^(١)

الشاهد : وَفِي سَعِدُوا فَاضْمٌ صَحَابًا / وسل به * وخف وإن كلا إلى صفوه دلا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بضم السين في (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا) مبنياً للمفعول لغة حكيت عن العرب خارجة عن القياس بمعنى أسعده الله ، وقرأ الباقون ومعهم شعبة بفتح السين (سَعِدُوا) .

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة ب الراء والهمزة في (رء)

(ب) روى حفص ب الباء في (يعقوب)

(ج) روى شعبة ب (ثمود) وصل

وإبداله وقفا مع التطبيق .

س ٢ - بين الأحكام الواردة في (أن نترك) عند إدغام النون في النون .

﴿ وَإِنْ كُلاًّ لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٢	وَإِنْ	١١١	بسكون النون مخففة . (فرش)	وَإِنَّ
<p>التوجيه : خفف (إِنْ) على أنها مخففة من الثقيلة ، وأصله : إِنْ ، أعملت مخففة كعملها مشددة وبقي النصب على حاله لأن (إِنْ) مشبهة بالفعل الذي إذا حذف منه بعضه بقي على حاله نحو (وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا) . فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله ، وروى حفص بتشديد النون على أصلها^(١) .</p> <p>الشاهد : وَخِيفُ وَإِنْ كُلاًّ لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ۚ .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وشعبة وابن كثير بتخفيف النون في (وَإِنْ كُلاًّ) وقرأ الباقر بتشديدها (وَإِنْ كُلاًّ) .</p>				

مناقشة : س١ - ضع علامة صح أو علامة خطأ أمام العبارات التالية :

() (أ) روى شعبة (وأما الذين سعدوا) ب السين .

() (ب) روى شعبة (وَإِنْ كَلَامًا) ب النون و الميم

س٢ - اذكر أضداد الكلمات التالية :

الرفع - التخفيف - الحذف - الأفراد

س٣ - ما نوع الوقف على كلمة (أَعْمَلَهُمْ) ؟

س٤ - لماذا يسمى الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً ؟

(سورة هود الطه) الجزء الثاني عشر / الحزب الرابع والعشرون / الربع الثاني :

﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٣	مَكَانَتِكُمْ	١٢١	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	مَكَانَتِكُمْ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (مكانتكم) في الآية ٩٣ في هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٤	يُرْجَعُ	١٢٣	بفتح الياء وكسر الجيم . (فرش)	يُرْجَعُ
التوجيه : من رجع يرجع أي يصير الأمر إليه ، ومن قرأ بضم الياء وفتح الجيم فإنه حمل الفعل على ما لم يسم فاعله ، وهو من أُرْجِعُ يُرْجَعُ . الشاهد : وفي زخرف في نص لسن بخلفه * / وَيُرْجَعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ ذُلًا . الشرح : قرأ نافع (١) وحفص (ع) بضم الياء وفتح الجيم على ما لم يسم فاعله أي يرد الأمر كله إليه ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ومنهم شعبة .				

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي أنه سبحانه يعلم كل ما غاب في السموات

والأرض ولا يعلم ذلك أحد سواه جل وعلا (وإليه) لا إلى غيره (يرجع الأمر كله) أي الشأن (كله) فيرجع لا محالة أمره وأمرهم إليه ، (فاعبده وتوكل عليه) فإنه سبحانه كافيك ، وفي تأخير الأمر بالتوكل عن الأمر بالعبادة تنبيه على أن التوكل لا ينفع دونها^(١) .

(سورة هود الْحَمْدُ لِلَّهِ)

﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٣)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٥	بَعْمَلُونَ	١٢٣	بياء الغيبة . (فرش)	تَعْمَلُونَ
<p>التوجيه : على أنه راجع إلى من تقدم ذكرهم من الكفار ، في قوله تعالى : (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم) وهم غُيِّبَ ، فلذلك جاء الخبر عنهم على لفظ الغيبة ، ومن قرأ بالتاء فعلى أنه خطاب للنبي ﷺ ولجميع الناس مؤمنهم وكافرهم ، والمعنى أنه تعالى لا يغفل عن أفعالكم^(١)</p> <p>الشاهد : وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ * خِرَ النَّمْلِ سَلْمًا سَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع وابن عامر (عم) ببناء الخطاب في (وما ربك بغافل عما تعملون) في سورة هود ، وفي سورة النمل ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بياء الغيبة .</p>				

مراتب الغنة ثلاث :

١- النون والميم المشددتان : نحو (هن أم الكتاب) و (من مال) و (ولكم ما)

٢- الإدغام بغنة في الواو والياء : نحو : (من ولي) و (من يقول)

٣- الإقلاب ، والإخفاء الحقيقي ، والإخفاء الشفوي .

وقيل خمس مراتب : الثلاث المذكورة ، والمرتبتان الرابعة والخامسة :

٤- الساكن المظهر في الميم والنون نحو كلمة (أنعمت)

٥- النون والميم المتحركتان الخفيفتان نحو : (ومن)

(سورة يوسف عليه السلام)

﴿ الرَّ تَلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
١٨٦	الرّ	١	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	الرّ
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس والفتح لغة أهل الحجاز ، وعلّة إمالة هذا النوع أن الألف التي من هجاء (را) في تقدير ما أصله الياء ، لأنها أسماء ما يكتب به ، ففرق بينها وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها نحو (ما ، و لا ، وإلا) هذا مذهب سيبويه في إجازة إمالة هذه الحروف التي في أوائل السور . ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١)</p> <p>الشاهد : وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ * هَمِيٌّ غَيْرَ حَفْصٍ / طَا وَيَا صَحْبَةَ .</p> <p>الشرح : قرأ بإمالة راءات فواتح السور كل من ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي (ذ) (غير حفص) ، وأبي عمرو (ح) . والسور التي افتتحت بـ (الر) هي يونس وهود ويوسف وإبراهيم عليهم السلام والحجر ، أما سورة الرعد فافتتحت بـ (المر) . وروى حفص بعدم الإمالة فيما ذكر . ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، ومن فتحها تفخيمها .</p>				

ورد في سبب نزول هذه الآيات ما رواه ابن جرير الطبري في تفسيره قال : حدثني نصر بن عبدالرحمن الأودي ، حدثنا حكام الرازي ، عن أيوب عن عمرو بن قيس عن ابن عباس رضي الله عنها قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ؟ فنزلت (نحن نقص عليك أحسن القصص) الآيات .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٦ . (٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٩٥

(سورة يوسف عليه السلام)

﴿ قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ^ط ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٧	يَبْنِي	٥	بكسر الياء بدلا من فتحها . (فرش)	يَبْنِي
<p>التوجيه : الأصل في كلمة (بني) بتشديد الياء مع كسرها أن فيها ثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير . والثانية لام الكلمة ، في (ابن) لأن أصله (بِنَى) على وزن (فِعْل) والتصغير يرد المصغرات إلى أصولها ، فردت الياء لأنها أصلية ، وامتنعت ياء التصغير من دخول الحركات فيها ، لثلاث تقلب وتغير ، والثالثة ياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات وبقيت الكسرة على الياء المشددة لتدل عليها ، وحجة من فتح الياء : أنه استثقل الياءات والكسرة ، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفا ، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء ، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة^(١)</p> <p>الشاهد : وفي ضم مجراها سواهم / وَفَتَحْ يَا * بُنِي هُنَا نَصُّ وَفِي الْكُلِّ عُوْلَا .</p> <p>الشرح : فتح عاصم (ن) الياء في (يا بني اركب معنا) في سورة هود وكسرها غيره . وفتحها حفص (ع) في كل المواضع الأخرى^(٢) ، وكسرها غيره ومنهم شعبة ، وهذا الموضع (يا بني لا تقصص) أول المواضع التي اختص حفص بفتحها .</p>				

الوقف على الحرف المشدد ينبغي أن يكون بتشديد الحرف الموقوف عليه مثل كلمة (يا بني)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٩ و ٥٣٠ .

(٢) ورد لفظ يا بني في ستة مواضع ، موضع في سورة هود ، وموضع في سورة يوسف ، وثلاثة مواضع في سورة لقمان ، وموضع في سورة الصافات . (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٣٨) .

(سورة يوسف عليه السلام)

الجزء الثاني عشر / الحزب الرابع والعشرون / الربع الثالث .

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ ^ط وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖء ﴾﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ رُدِّدًا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ^ط ﴿٢٨﴾ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٨	رِءَا	٢٨، ٢٤	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	رَءَا
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، والفتح لغة أهل الحجاز، أميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها وهو الياء، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف وأميلت الراء لمجىء حرفين ممالين بعدها .</p> <p>الشاهد : وَحَرْفِي رَأَىٰ كَلَّا أَمِلَ كَرْنَ صَحْبَةَ</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وهمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رِءَا) الذي بعده حرف متحرك ولحفص فتح الراء والهمزة (رَءَا) .</p>				

الربع الرابع ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ ^ط ﴿٤٧﴾ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٨٩	دَابًّا	٤٧	بهمزة ساكنة بعد الدال . (فرش)	دَابًّا
<p>التوجيه : سكون همزة (دَابًّا) وفتحها (دَابًّا) لغتان مثل (النهر والنهر) (والظعن والظعن) وكل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق جاز تحريكه وإسكانه^(١)</p> <p>الشاهد : معا وصل حاشا حج / دَابًّا لِحَمْسَةِ * فَحَرَّكَ / وخاطب يعصرون شمردلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص بتحريك الهمزة بالفتح، لأن التحريك المطلق يقصد به الفتح، وقرأ شعبة والباقون بسكونها. لأن السكون ضد التحريك .</p>				

(سورة يوسف الطلحة)

الجزء الثالث عشر / الحزب الخامس والعشرون / الربع الأول .

﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٠	لِفِتْيَانِهِ	٦٢	بياء مفتوحة بعدها تاء مكسورة بدون ألف بينها (فرش)	لِفِتْيَانِهِ

التوجيه : لفتيته : جمع فتى في العدد القليل مثل (أخ وإخوة) وفتيانه للكثير من العدد ، وحثتهم قوله (اجعلوا بضاعتهم في رحالهم) فكما أن الرحال للعدد الكثير ، فكذلك المتولون القيام عليها يكون عددهم كثيرا لأن الجمع القليل من (رحال) أرحل . قال الكسائي : هما لغتان مثل : إخوان وإخوة . وصبيان وصبية .

الشاهد : وَفِتْيَانِهِ فِتْيَانِهِ نُنْ شَدًّا / ورد * بالإخبار في قالوا أئنك دغفلا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) (وقال لفتيانه) بألف بعد الياء وبعد الألف نون ، وقرأ الباقون بدون ألف وبتاء مكسورة بعد الياء (لفتيته) ومنهم شعبة . وقد ذكر الناظم القراءتين حيث قال : وفتيته فتiane ، أي بدلا من فتيته أقرأها فتiane .

ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية :

خشى يوسف عليه السلام أن لا يكون عندهم بضاعة أخرى يرجعون للميرة بها .

وقيل : تخرج أن يأخذ من أبيه وإخوانه عوضاً عن الطعام .

وقيل : أراد أن يردهم إذا وجدوها في متاعهم تخرجاً وتورعاً لأنه يعلم ذلك منهم^(١) والله

أعلم.

(١) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ج ٤ ص ٣٢٣ .

(سورة يوسف الطَّلَاة)

﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿٦٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩١	حَفِظًا	٦٤	بكسر الحاء وسكون الفاء وبدون ألف. (فرش)	حَفِظًا

التوجيه : أن إخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم في قولهم (ونحفظ أخانا) قال لهم أبوهم: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا) أي خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم .
وحجة من قرأ (حافظاً) أنه أتى به للمبالغة على تقدير: (فالله خير الحافظين) فاكتمى بالواحد عن الجمع^(١)
الشاهد : ونكتل بيا شاف وحيث يشاء نو * دار/ وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَلًا .
الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) ، وحفص (ع) (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا) وقرأ غيرهم ومنهم شعبة (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا) ، وقد لفظ الناظم بالقراءتين .

ليحذر القارئ من تفخيم الفاء المقترنة بلفظ الجلالة في (فالله خير حافظاً) فهي في نطقها تشبه كلمة (وعلى الله) الذي حذر الناظم من تفخيمها ، في قوله : وعلى الله ولا الض .
وهذا الشاهد معطوف على : وحاذرن تفخيم لفظ الألف .

ونطق الحروف المرققة قبل الحروف المفخمة يحتاج إلى مهارة في النطق والأداء ، وهذا لا يتأتى إلا بالتدريب وكثرة القراءة المرتلة ، والعرض على المشايخ والاستفادة من توجيهاتهم وملاحظاتهم .

(١) حجة القراءات ص ٣٦٢ .

(سورة يوسف عليه السلام)

الجزء الثالث عشر / الحزب الخامس والعشرون / الربع الثاني لا خلاف فيه بين الراويين .
(الربع الثالث)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٢	يُوحَىٰ	١٠٩	بضم الياء وفتح الحاء . (فرش)	نُوحِيَ
<p>التوجيه : ببناء الفعل للمجهول ، وردوا الفعل إلى لفظ (رجال) فأقيموا مقام الفاعل كما قال تعالى : في آية أخرى (وأوحى إلى نوح) ^(١) ، والقراءة الأخرى (نوحى إليهم) بالنون وكسر الحاء مبنيًا للمعلوم وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه والمعنى : نوحى نحن إليهم ^(٢) الشاهد : وَنُوحِيَ ^(٣) إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا * وَنُوحٍ عَلَاً / يوحى إليه شذا علا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) بالنون وكسر الحاء . والباقون بالياء وفتح الحاء ، ومنهم شعبة وقد ورد لفظ (نوحى إليهم) في سورتي يوسف والنحل والموضع الأول في سورة الأنبياء .</p>				

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية : يخبر الله عز وجل أنه إنما أرسل رسله من الرجال لا من النساء ، وهذا قول جمهور العلماء ، كما دل عليه سياق هذه الآية الكريمة : أن الله لم يوح إلى امرأة من بنات آدم وحي تشريع ^(٤) .

(١) الآية ٣٦ من سورة هود.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤ و ١٥ .

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق .

(٤) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣٤٥

(سورة الرعد) الجزء الثالث عشر / الحزب الخامس والعشرون / الربع الثالث .

﴿ الْمَرَّتْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ۖ ﴾ ...

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٣	المر	١	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	المر
التوجيه : تقدم ذكر إمالة (الراء) من (الر) في الآية الأولى من سورة يوسف <small>عليه السلام</small> فليرجع إليها ، فالحكم في الكلمتين واحد .				

﴿ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ ۗ ﴾ ..

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٤	يُغْشَى	٣	بفتح الغين وتشديد الشين . (فرش)	يُغْشَى
التوجيه : من غَشَى يُغْشَى (المضعف) لأن غَشِيَ متعد إلى مفعول واحد ، فإذا نقل بالتضعيف أو بالهمزة تعدى حينئذ إلى مفعولين، وهذا منقول بالتضعيف ، مثل قوله تعالى : (فغشاها ما غشى) (النجم : آية ٥٤) للتردد والتكرار ، ومن قرأ (يُغْشَى) بتسكين الغين وتخفيف الشين ، من أغشى يغشي ^(١) مثل قوله تعالى : (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (يس : آية ٩) .				
الشاهد : وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صَحْبَةً / * ووالشمس مع عطف الثلاثة كمالا .				
الشرح : قرأ شعبة وهمزة والكسائي (صَحْبَةً) بفتح الغين وتشديد الشين في كلمة (يُغْشَى) في سورتي الأعراف والرعد . وقرأ الباقون (يُغْشَى) بإسكان الغين وتخفيف الشين .				

(سورة الرعد)

﴿ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَّرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ

صِنَوَانٍ ﴿١٩٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٥	وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ	٤	بخفض الكلمات الأربع . (فرش)	وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ
<p>التوجيه : بجر الكلمات الأربع ، عطفوا الزرع والنخيل على الأعناب المجرورة . وتقدير المعنى : وجنات من أعناب وغير ذلك من زرعٍ ونخيلٍ صِنَوَانٍ وغير صِنَوَانٍ . ومن قرأ برفع الكلمات الأربع فعلى أن الزرع وما بعده معطوف على قوله تعالى : (وفي الأرض قطع متجاورات) وكأن المعنى : وفي الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل^(١) . الشاهد : وَزَّرَعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنَوَانٍ أَوْلَى * لَدَى خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَى نَحْوِ طَلَا . الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير وأبو عمرو (حق) برفع الكلمات الأربع (وَزَّرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ) وقرأ الباقون بجرها (وَزَّرَعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرٍ) ومنهم شعبة . وقد ذكر الناظم قراءتي الخفض والرفع بقوله : لدى خفضها رفع .</p>				

كلمة (وَنَخِيلٍ) الخاء فيها مكسورة فتكون في المرتبة الخامسة من مراتب التفخيم ، والحاء

فيها من صفات القوة : صفة الجهر ، وصفة الاستعلاء ، وصفة الإصمات ، إذا أخذنا بالقول القائل : إن الإصمات صفة قوة .

(سورة الرعد)

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَأَتَّخِذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ .. ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٦	أَفَأَتَّخِذْتُمْ	١٦	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَفَأَتَّخِذْتُمْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج ، أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب إدغام المتقاربين الصغير ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخِذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا .</p> <p>الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي (اتَّخِذْتُمْ) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (اتخذت) و (فأخذتهم) الدالين على الأفراد وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (اتَّخِذْتُمْ) ومنهم شعبة على الإدغام . وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : ويس أظهر . البيت .</p>				

يقرر سبحانه وتعالى أنه لا إله إلا هو ، لأنهم معترفون أنه هو الذي خلق السموات والأرض ، وهو ربها ومدبر أمرها ، وهم مع هذا قد اتخذوا من دونه آلهة يعبدونها ، وتلك الآلهة لا تملك لنفسها ولا لعبديها بطريق الأولى (نفعاً ولا ضراً) أي لا تحصل لهم منفعة ، ولا تدفع عنهم مضرة ، فهل يستوي من عبد هذه الآلهة مع الله ، ومن عبد الله وحده لا شريك له وهو على نور من ربه ؟^(١)

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة (لفتيانه) بفتح و وكسر

روى حفص (حافظا) بفتح و بعدها

(١) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣٦٨

(سورة الرعد)

الجزء الثالث عشر / الحزب الخامس والعشرون / الربع الرابع .

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ... ﴾ (١٦)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٧	يَسْتَوِي	١٦	بياء التذكير . (فرش)	تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ

التوجيه : لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي ، فجاز تذكير الفعل قبله وجاز تأنيثه ، ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة ، والعرب تذكر الجمع إذا قل عدده ، وأيضا فإنه يذهب بـ (الظلمات) إلى الإظلام والظلام ، ويذكر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام ، ومن قرأ بالتأنيث ذهب إلى ظاهر اللفظ لا إلى المعنى^(١)

الشاهد : وهاد ووال قف وواق بيائه * وباق دنا / هل يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا .

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي الرموز لهم بـ (صحبة) بياء التذكير في لفظ (أم هل يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ والنور) ، وقرأ غيرهم بتاء التأنيث (تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ) .

ولم يذكر الناظم قراءة صحبة بأنها بالتذكير ولكن أخذت قراءتهم بياء التذكير من ظاهر اللفظ كما ذكر في البيت .

كلمة (وَالْبَصِيرُ) الراء مفخمة وصلها لكل القراء إلا ورشا فإنه يرققها لمجيء ياء ساكنة

قبلها، وترقق وقفا لكل القراء بلا خلاف .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩ و ٢٠ .

(سورة الرعد)

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيبٍ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ۗ ﴾ ... ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٨	يُوقِدُونَ	١٧	بناء الخطاب . (فرش)	يُوقِدُونَ
<p>التوجيه : من قرأ ببناء الخطاب رده إلى (قل أفانخذتم من دونه) ، ومن قرأ بياء الغيبة نظر إلى كون الكلام خبر لا خطاب فيه بدلالة قوله تعالى (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) فهذا إخبار عنهم ، وكذلك (ومما يوقدون) جرى بلفظ الخبر نظرًا لما أتى عقيب الخبر^(١) الشاهد : وبعد مما يوقدون / وضمهم* وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بياء الغيبة في كلمة (ومما يوقدون عليه) الذي هو بعد (أم هل تستوي) ، وقرأ الباقون ببناء الخطاب ومنهم شعبة . وأخذت قراءة صحاب بياء الغيبة من ظاهر اللفظ . كما قال الناظم : وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا .</p>				

كلمة (ماء) مد متصل الهمزة فيه متوسطة لأنها منونة ويوقف عليها بالألف حتى ولو لم يكتب بعدها ألف لمجيء ألف قبلها لأن الهمزة لا تكتب بين ألفين .
مناقشة :

س١ - ما سبب إدغام الذال في التاء في (انخذتم) ؟ وما توجيه رواية (أم هل تستوي

الظلمات والنور) ؟ ثم طبق الكلمتين بالروايتين .

س٢ - من يقرأ (يوحى إليهم) بالياء وكسر الحاء ؟

(سورة الرعد)

الجزء الثالث عشر / الحزب السادس والعشرون / الربع الأول .

﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
١٩٩	أَخَذْتُهُمْ	٣٢	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَخَذْتُهُمْ
التوجيه : تقدم حكم كلمة (أخذتهم) عند كلمة (أفأخذتم) في الآية ١٦ في هذه السورة فليرجع إليها فالحكم فيها واحد .				

(سورة إبراهيم عليه السلام) الجزء الثالث عشر / الحزب السادس والعشرون / الربع الثاني .

﴿ الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٠	الر	١	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	الر
التوجيه : تقدم ذكر إمالة الراء في أول سورة يوسف <small>عليه السلام</small> فليرجع إليها .				

(. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) أي : هذا كتاب أنزلناه إليك يا محمد ، وهو القرآن العظيم ، الذي هو أشرف كتاب أنزله الله من السماء ، على أشرف رسول بعثه الله في الأرض ، إلى جميع أهلها عربهم وعجمهم .. (لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) أي : إنما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب ، لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشاد ، كما قال تعالى (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور)^(١)

(سورة إبراهيم الطبراني)

الجزء الثالث عشر / الحزب السادس والعشرون / الربع الثالث .

﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلْمُزُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ط ﴿٢٢﴾ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠١	وَمَا كَانَ لِي	٢٢	سكن ياء الإضافة وصلأً . (أصول)	وَمَا كَانَ لِي
<p>التوجيه : عدل بها عن أصلها وهو الفتح . ومن فتحها فعلى الأصل . إذ أن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكناً ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها كالكاف في (عليك وإليك) وكالهاء في (عليه وإليه) وكالتاء في (رأيت وأكرمت) ، وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات ، فكذاك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف ^(١)</p> <p>الشاهد : ولي نعجة / مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي * ثَمَانٍ عَلَاً / والظلة الثاني عن جلا .</p> <p>الشرح : فتح حفص (ع) ياءات الإضافة التي تضمنها هذا الشاهد وصلأً وأسكنها وقفأً وأولها كلمة (وَمَا كَانَ لِي) ، في موضعين أولهما : في سورة إبراهيم . وثانيهما : في سورة ص في (ما كان لي من علم بالملأ الأعلى) وأسكنها الباقون في الحالتين (لي) ومنهم شعبة . أما كلمة لي الثانية في (فاستجبت لي) فمتفق على إسكانها عند كل القراء .</p>				

(سورة الحجر)

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الأول

﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٢	الرّ	ا	إمالة الراء إمالة كبرى . (فرش)	الرّ
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، والفتح لغة أهل الحجاز، وعلّة إمالة هذا النوع : أن الألف التي من هجاء (را) في تقدير ما أصله الياء ، لأنها أسماء ما يكتب به ، ففرق بينها وبين الحروف التي لا تجوز إمالتها نحو (ما ، و لا ، وإلا) هذا مذهب سيبويه في إجازة إمالة هذه الحروف التي في أوائل السور . ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١)</p> <p>الشاهد : وَإِضْجَاعٌ رَا كُلُّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ * حِمَى غَيْرَ حَفْصٍ / طاويا صحبة ولا .</p> <p>الشرح : قرأ بإمالة راءات فواتح السور كل من ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي المرموز لهم ب(ذ) (غير حفص) ، وأبي عمرو المرموز له ب (ح) ويلزم من إمالة الراء تريقها .</p> <p>والسور التي افتتحت بـ (الر) هي : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم عليهم السلام والحجر ، أما سورة الرعد فافتتحت بـ (المر) .</p> <p>ولحفص الفتح فيها ذكر ويلزم من فتح الراء تفخيمها .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٦ .

﴿ مَا نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنظَرِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٣	مَا نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ	٨	بضم التاء وفتح الزاي مشددة ورفع كلمة الملائكة	مَا نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ (فرش)
<p>التوجيه : مبنياً لما لم يسم فاعله ، والملائكة مرفوع على أنه نائب فاعل لأن الملائكة لا تنزل حتى تنزل ، والأمر ليس لهم في النزول ، إنما ينزلهم الله عز وجل وفي رواية حفص (ما نُزِّلُ الملائكة) بضم النون الأولى وكسر الزاي مشددة ، ببناء الفعل للمعلوم ، ونصب الملائكة ، مفعول به ، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه أنه هو الفاعل ، وهو مناسب لقوله تعالى قبل هذه الآية (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم)^(١)</p> <p>الشاهد : ورب خفيف إذنا سكرت دنا * / تَنْزَلُ ضُمُّ التَّائِيَةِ مُثَلًّا . وَبِالنُّونِ فِيهَا وَكَسْرُ الزَّايِ وَأَنْصَبِ الِ * مَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعِ عَنْ شَائِدِ سَلَا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بناء مضمومة وفتح الزاي ورفع الملائكة (مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) ، وقرأ حمزة والكسائي (ش) ، وحفص (ع) بنون مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة (مَا نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) ، وقرأ الباقون بناء مفتوحة وفتح الزاي ورفع (الملائكة) على أن أصل الكلمة بتاءين (تنزل) وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ، وروى البزي تشديد التاء مع مد الألف قبلها مداً مشبعاً .</p>				

مناقشة : س١ - صحح المعلومات التالية :

روى شعبة (وما يوقدون عليه في النار) بالياء .

سكن شعبة الياء في (وما كان لي عليكم من سلطان) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩ .

(سورة الحجر) الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الأول .

﴿ هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٤	جُزْءٌ	٤٤	بضم الزاي . (فرش)	جُزْءٌ
<p>التوجيه : بضم الزاي أو بسكونها لغتان معروفتان . ومن ضم الزاي أي بها على الأصل ، ومن أسكنها فللتخفيف ، وهي لغة للعرب ، حكى الأخفش عن عيسى بن عمر : أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ، ففي عينه لغتان الضم والسكون مثل : (اليسر واليسر ، وجزء وجزء)^(١)</p> <p>الشاهد : وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإسْكَانَ فِ / وحيد *ثما أكلها ذكرا وفي الغير ذو حلا</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) بضم الزاي بدلا من سكونها في كلمة (جُزْءٌ) المرفوعة في موضع واحد و (جُزْءًا) المنصوبة في موضعين ، وقرأ باقي القراء بإسكان الزاي في المواضع الثلاثة (جُزْءٌ) و (جُزْءًا) ومنهم حفص .</p>				

(هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) قال ابن كثير في تفسيره عند هذه

الآية : قال قتادة : هي والله منازلهم بأعمالهم ، وورد عن الضحاك قوله : باب لليهود ، وباب للنصارى ، وباب للصائبين ، وباب للمجوس ، وباب للذين أشركوا (وهم كفار العرب) وباب للمنافقين ، وباب لأهل التوحيد ، (فأهل التوحيد) يرجى لهم ولا يرجى لأولئك أبداً^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٥٥

﴿ إِنِّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٥	وَعُيُونٍ	٤٥	بكسر العين. (فرش)	وَعُيُونٍ
<p>التوجيه : وجه القراءة بالكسر ، أن الكسرة مع الياء أخف من الضمة معها ، لاستثقال ضمة بعدها ياء مضمومة فاجتمعت حركتان ثقيلتان ، وحرف ثقيل فكسر الأول وهو العين ، لخفته مع الياء ، ومن قرأ بضم العين فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، ولم يلتفت إلى الياء وضممتها وباب (فعل) في الجمع الكثير ، (فُعُول) مثل : بَيْتٌ بُيُوتٌ عَيْنٌ عُيُونٌ^(١) الشاهد : وَصَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرُ اِنْ عَيْوُنَا اَلْـ * عَيْوُنِ شَيْوُحًا اِنَّهُ سَهْبَةٌ مِثْلًا .</p> <p>الشرح : قرأ بكسر العين في عيونا ، المنكرة والعيون المعرفة ابن كثير (د) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وابن ذكوان (م) هكذا (وَعُيُونٍ) . وقرأ الباقون بضمها (وَعُيُونٍ) .</p>				

أحوال المد الطبيعي :

منه ما يثبت في الحالتين نحو : (في) و (مالك) .

ومنه ما يثبت وصلاً ويتغير حكمه وفقاً نحو : (المتقين) (جنات) (عيون) .

ومنه ما يثبت وفقاً ويتغير حكمه وصلاً نحو : (قالوا ءامنا) .

ومنه ما يثبت وفقاً ويحذف وصلاً نحو : (أنا أخوك) أو (ذاقا الشجرة) .

ومنه ما يثبت وصلاً ويحذف وفقاً صلة هاء الضمير نحو : (وعدده يحسب) .

والشاهد من التحفة : والمد أصلي وفرعي له * وسم أولاً طبيعياً وهو

مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجلب

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٤ .

(سورة الحجر)

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الثاني .

﴿ إِلَّا أُمَّرَأَتُهُ قَدَرْنَا ۖ إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٦	قَدَرْنَا	٦٠	بتخفيف الدال . (فرش)	قَدَرْنَا

التوجيه : من قرأ بالتخفيف فمن (قدر يقدر) وحثه قول الله تعالى (قد جعل الله لكل شيء قدرًا)^(١) ومن قرأ بالتشديد من (قدر يقدر تقديرًا) فكان الفعل على لفظ مصدره^(٢) الشاهد : قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفٌ / وعباد مع * بناتي وأني ثم إني فاعقلا

الشرح : روى شعبة (ص) بتخفيف الدال في لفظ (قَدَرْنَا) في سورتي الحجر والنمل ، وقرأ الباقون بتشديد الدال في الموضعين (قَدَرْنَا) ، وأخذت رواية شعبة من ظاهر اللفظ ، حيث نطق بها الناظم مخففة ، وضد التخفيف التشديد .

(لمن الغابرين) : أي الباقين المهلكين^(٣) .

(امرأته) نبدأ بهمزة الوصل مكسورة لأنها من الأسماء السبعة التي يبدأ فيها بهمزة الوصل

مكسورة وهي : ابن - ابنة - امرئ - اثنين - امرأة - اسم - اثنتين .

والشاهد من المقدمة : واكسره حال الكسر والفتح وفي * الاسماء غير اللام كسرهما وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين

(١) سورة الطلاق الآية ٣ .

(٢) حجة القراءات ص ٣٨٤ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٥٩

(سورة الحجر)

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الثاني

﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٧	بُيُوتًا	٨٢	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت (فرش)	بُيُوتًا

التوجيه : توجيه كلمة (بيوتا) مثل توجيه كلمة (عيون) المتقدم ذكرها في الآية ٤٥ من هذه السورة فليرجع إليها .

الشاهد : وَكَسَّرَ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ نَ * ي لَمَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظ (البُيُوت) و(بِيُوت) حيثما جاء على أصل الكلمة حالة جمعها ، وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بكسر الباء ، في كل مواضع (البُيُوت) و (بِيُوت) ^(١) وقد ذكر الناظم قراءتي الكسر والضم بقوله : وكسر بيوت والبيوت يضم

مناقشة :

س ١ - كيف يروى شعبة الكلمات التالية : (ما ننزل الملائكة) (جزء مقسوم)

(إلا امرأته قدرنا) مع توجيه كل قراءة وتطبيقها .

س ٢ - اذكر أصداد الكلمات التالية : التاء - النون - الرفع - التشديد - الضم .

(١) ورد لفظ (بيوت و البيوت) في أربعة عشر موضعا ، وورد لفظ (بيوتا) في تسعة مواضع ، وورد

لفظ (بيوتكم) في ستة مواضع ، وورد لفظ (بيوتكن) في موضعين وورد لفظ (بيوتنا) في موضع

واحد ، وورد لفظ (بيوتهم) في أربعة مواضع ، وورد لفظ (بيوتهن) في موضع واحد . المعجم

المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٤٠ و ١٤١ .

(سورة النحل)

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الثالث .

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ

لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٠٨	لَرَفٌ	٧	بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر (فرش)	لَرءُوفٌ
<p>التوجيه : لغة بني أسد . ويأتي اسم الفاعل على (فَعُول) وعلى (فَعْل) . بغير واو بعد الهمزة في جميع القرآن الكريم وهي لغة منتشرة في أهل الحجاز ، ومن قرأ (رءوف) على وزن فَعُول ، وذلك أن فعولا أكثر في كلام العرب من فَعْل ، فإن باب شكور أشهر عندهم من باب يَقْظ^(١) .</p> <p>الشاهد: وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / وَرءُوفٌ قَصْرٌ لَّا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) ، وأبو عمرو (ح) قرؤوا بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رءُوف) أي بدون مد مطلقا حيثما جاء في القرآن الكريم^(٢) ، وقرأ الباقون بإثبات الواو على المد هكذا (رءُوف) ويكون مد بدل ، يمد بمقدار حركتين عند من يثبت الواو ، إلا عند ورش فله فيه القصر حركتان ، والتوسط أربع ، والمد ست حركات . على حسب مذهبه في مد البدل .</p>				

(١) الموضح ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) ورد لفظ رءوف في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٠٨ .

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ

في ذلك لآية لقوم يتفكرون... ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٠٩	نُبِتُ	١١	بالتون . (فرش)	يُنْبِتُ
<p>التوجيه : بالتون إخبار من الله عز وجل عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله ، في قوله تعالى (أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون) ومن قرأ بالياء فحجته قول الله تعالى قبل هذه الآية (هو الذي انزل من السماء ماءً) فناسب أن يأتي الفعل بعدها بالياء ، لأن لفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار^(١)</p> <p>الشاهد : وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ / يدعون عاصم * وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا .</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) ، بالتون في (نُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ) وهذا مما انفرد به شعبة ، وقرأ غيره بالياء (يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ) . والنون ضد الياء ، فإذا ذكرت قراءة بالتون ، كانت القراءة الأخرى بالياء .</p>				

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾ :

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية : "يخرج الله من الأرض بهذا الماء الواحد هذه الأنواع من الزروع على اختلاف صنوفها وطعومها وألوانها وأشكالها ؛ ولهذا قال : (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) : أي دلالة وحجة على أنه لا إله إلا الله" .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤ .

(سورة النحل)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٠	وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ	١٢	بنصب الميم بالفتحة والتاء بالكسرة نيابة عن الفتحة (فرش)	وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ
<p>التوجيه : بالنصب في الكلمتين ، عطفًا على (وسخر لكم) الليل والنهار والشمس والقمر ، ليرتبط بعض الكلام ببعض ، وتكون (مسخرات) حالاً مؤكدة ، وروى حفص برفع (والنجوم مسخرات) بقطعه عن العطف عما قبله ، وجعله مبتدأ وخبراً^(١) .</p> <p>الشاهد : ووالشمس مع عطف الثلاثة مَمْلًا * وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرِينَ كَسْمِهِم</p> <p>الشرح : أي قرأ ابن عامر برفع (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) في سورتي الأعراف والنحل ، ووافقه حفص على رفع الكلمتين الأخيرتين (والنجوم مسخرات) هنا في سورة النحل ، وقرأ الباقون بنصب الكلمات الأربع عطفًا على (وسخر لكم الليل والنهار) .</p>				

(وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) ينبه تعالى عباده على آياته

العظام ، ومننه الجسام ، في تسخيره الليل والنهار يتعاقبان ، والشمس والقمر يدوران ، والنجوم الثوابت والسيارات ، في أرجاء السموات نورا وضياء للمهتدين بها في الظلمات ، وكل منها يسير في فلكه الذي جعله الله فيه يسير بحركة مقدره ، لا يزيد عليها ولا ينقص منها^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤٨٠

(سورة النحل) الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الثالث :

﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١١	تَذَكَّرُونَ	١٧	بتشديد الذال حيثما ورد (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تتذكرون ، فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف ، ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفاً^(١) والتخفيف يكون بالإدغام أو بالحذف .</p> <p>الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ حَفَّ لِي سُدًّا / * وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْحَفِّ كَمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ح) وحزرة والكسائي (س) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) .</p> <p>وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال (تَذَكَّرُونَ) بإدغام التاء</p>				

الربع الرابع . ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ ...

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٢	وَحِي	٤٣	بضم الياء وفتح الحاء . (فرش)	نُوحِي
<p>التوجيه : ببناء الفعل للمجهول ، وردوا الفعل إلى لفظ (رجال) فأقيموا مقام الفاعل ، والقراءة الأخرى (نوحى إليهم) بالنون وكسر الحاء مبنياً للمعلوم ، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه .</p> <p>الشاهد : وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرَ حَاءٍ جَمِيعَهَا * وَنُوحٍ سُلًّا يُوحى إليه شذا علا .</p> <p>الشرح : روى حفص (ح) بالنون وكسر الحاء . وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء ، ومنهم شعبة (يُوحى) ، وقد ورد لفظ (نوحى إليهم) في ثلاث سور : يوسف - والنحل - والأنبياء الموضع الأول منها .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

الجزء الرابع عشر / الحزب السابع والعشرون / الربع الرابع :

﴿ أَوْيَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿٤٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٣	لَرُؤُفٌ	٤٧	بحذف الواو التي بعد الهمزة (فرش)	لَرُءُوفٌ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٧ من هذه السورة فليرجع إليها .				

الحزب الثامن والعشرون / الربع الأول . ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي

بُطُونِهِمْ... ﴾ ﴿٦٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٤	نَسْقِيكُمْ	٦٦	بفتح النون . (فرش)	نَسْقِيكُمْ
التوجيه : من سقى الثلاثي يسقى : إذا ناولته ماءً يشربه ، ومن قرأ بضم النون ، فمن أسقى يُسقى الرباعي ، تقول : أسقيته : بمعنى جعلت له سُقياً دائمة . والمعنى : إنا نجعله في كثرته وإدامته كالسقيا لكم ^(١)				
الشاهد : وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا / * لشعبة خاطب يجحدون معللا .				
الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وحفص وحمزة والكسائي (صحاب) بضم نون (نَسْقِيكُمْ) في سورتي النحل والمؤمنون ، وهذا معنى قول الناظم : (معا) لأن كلمة (معا) تفيد في موضعين ، وقرأ الباقر بفتح النون (نَسْقِيكُمْ) في الموضعين .				

(سورة النحل) الجزء الرابع عشر / الحزب الثامن والعشرون / الربع الأول .

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا

يَعْرَشُونَ ﴿٢١٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٥	بُيُوتًا	٦٨	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت	بُيُوتًا
التوجيه : تقدم ذكر كلمة بيوتات في الآية ٨٢ من سورة الحجر فليرجع إليها .				
م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٦	يَعْرَشُونَ	٦٨	بضم الراء .	يَعْرَشُونَ
التوجيه : ضم الراء وكسرها : لغتان مشهورتان : من عرش يعرِش ، ويعرُش ، بمعنى : بنى ^(١) . الشاهد : وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ * / مَعَا يَعْرِشُونَ الْكُسْرُ ضَمَّ كَذِي صِلَا . الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بضم الراء في لفظ (يَعْرِشُونَ) في سورتي الأعراف والنحل ، وقرأ الباقر بكسرها . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : الكسر ضم . وكلمة (معا) تفيد أن كلمة (يعرشون) وردت في موضعين .				

(ومما يعرشون) أي يعرشه الناس أي يرفعونه من الكروم أو السقوف أو أعم منها و (من) في المواضع الثلاثة للتبويض بحسب الأفراد ، وبحسب الأجزاء ، فإن النحل لا يبني في كل شجر وكل جبل وكل ما يعرش^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٨ ص ٢٧٠ .

(أَفْبِنِعْمَةَ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٧	تَجْحَدُونَ	٧١	بناء الخطاب . (فرش)	تَجْحَدُونَ
<p>التوجيه : أي قل لهم يا محمد : أفبِنِعْمَةِ اللَّهِ أي بهذه الأشياء التي ذكرها الله تجحدون، لأن أول الآية (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) فيها كاف الخطاب ، فناسب أن تختم الآية بتاء الخطاب كذلك ، ومن قرأ بالياء فلمناسبة قوله تعالى (فهم فيه سواء) والآية التي بعدها (وبنعمة الله هم يكفرون)^(١) .</p> <p>الشاهد : لِشُعْبَةَ خَاطِبٍ يُجْحَدُونَ^(٢) مُعَلَّلًا . وهذه من انفرادات شعبة</p> <p>الشرح : روى شعبة بناء الخطاب في (أفبِنِعْمَةَ اللَّهِ تَجْحَدُونَ) ، وقرأ غيره بياء الغيبة ، هكذا (تَجْحَدُونَ) . والخطاب ضده الغيبة ، فإذا ذكرت قراءة بالخطاب كانت القراءة الأخرى بالغيبة .</p>				

(أفبنعمة الله) كتبت هذه التاء مربوطة ويوقف عليها بالهاء .

وقد ورد في سورة النحل كلمة (نعمة) ست مرات ، ثلاث منها بالتاء المربوطة ، وهي :

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) و (وما بكم من نعمة فمن الله) و (أفبنعمة الله يجحدون) .

وثلاث بالتاء المفتوحة ، وهي :

(وبنعمت الله هم يكفرون) و (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها) و (واشكروا نعمت الله إن

كنتم إياه تعبدون) .

(١) حجة القراءات ص ٣٩٢ .

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق .

(سورة النحل) الجزء الرابع عشر / الحزب الثامن والعشرون / الربع الثاني .

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا ۖ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٨	بُيُوتِكُمْ بُيُوتًا	٨٠	بكسر الباء حيثما وردت . (فرش)	بُيُوتِكُمْ بُيُوتًا
التوجيه : تقدم ذكر بيوتها في الآية ٨٢ من سورة الحجر فليرجع إليها .				

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ ... ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٩	رِءَا	٨٥	بإمالة الراء فقط وصلًا لمجيء ساكن	رِءَا
٢٢٠	رِءَا	٨٦	بعدها . (فرش)	رِءَا
التوجيه : ولا تمال الهمزة وصلًا لحذف الألف التي بعدها تخلصًا من التقاء الساكنين ، وعند الوقف على رءا تمال الراء والهمزة معًا لشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان . ومن قرأ بعدم الإمالة فعلى الأصل ^(١)				
الشاهد : وَقَبَلِ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَا / يد * بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا .				
الشرح : أمال حمزة (هـ) وشعبة (ص) الراء فقط ، إذا كان بعد الكلمة ساكن نحو : (رِءَا القمر) ، (رِءَا الشمس) ، (رِءَا الَّذِينَ) ويلزم من إمالة الراء تريقها . وقرأ				
الباقون بفتح الراء (رِءَا) ويلزم من فتح الراء تفخيمها . والفتح ضده الإمالة ، فإذا ذكرت قراءة بالفتح كانت القراءة الأخرى بالإمالة .				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩٩ .

الجزء الرابع عشر / الحزب الثامن والعشرون / الربع الثالث ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢١٢	تَذَكَّرُونَ	٩٠	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (تذكرون) في الآية ١٧ من هذه السورة فليرجع إليها .				

(سورة النحل) الحزب الثامن والعشرون / الربع الرابع . لا خلاف فيه بين شعبة وحفص .

(سورة الإسراء) الجزء الخامس عشر / الحزب التاسع والعشرون / الربع الأول .

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُوا وُجُوهَكُمْ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٢	لِيَسُؤُوا	٧	بالياء وفتح الهمزة . (فرش)	لِيَسْتَوْأُوا
<p>التوجيه : فاعل (ليسوء) يجوز أن يكون أحد شيئين : أحدهما : أن يكون اسم الله تعالى أي ليسوء الله وجوهكم والآخر : أن يكون (الوعد) ، وجواب (إذا) محذوف والمعنى : فإذا جاء وعد الآخرة جاء ليسوء وجوهكم . ومن قرأ (لِيَسْتَوْأُوا) فعلى الجمع لمناسبة قوله (بعثنا عليكم) وواو الجماعة فاعل^(١)</p> <p>الشاهد : ويتخذوا غيب حلا / لِيَسُوءَ نُو * ن رَاوِ وَضَمُّ الهمْزِ وَالمدُّ هُدْلًا * سَسَا .</p> <p>الشرح : قرأ الكسائي بالنون في (لنساء وجوهكم) مع فتح الهمزة . وقرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو (سسا) بالياء ، وضم الهمزة وواو بعدها هكذا (لِيَسْتَوْأُوا) ، وقرأ شعبة وابن عامر وحمة بالياء وفتح الهمزة هكذا (لِيَسُؤُوا) . وضد النون الياء ، وضد ضم الهمزة فتحها ، وضد المد عدم المد .</p>				

الجزء الخامس عشر / الحزب التاسع والعشرون / الربع الثاني .

﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَهَرَّهُمَا

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٣	أُفٍّ	٢٣	بكسرة واحدة . (فرش)	أُفٍّ
<p>التوجيه : قال أبو عبيد : من قرأ بغير تنوين فلأن (أف) على ثلاثة أحرف وإنما كسروا الفاء لثلاث يجتمع ساكنان ، وإنما يحتاج إلى التنوين في الأصوات الناقصة التي تكون على حرفين ، مثل (مهٍ وصهٍ) لأنها قلت فتمموها بالتنوين، ومن قرأ بالتنوين فإنها جعل البناء على الكسر مثل : البناء على الفتح ، إلا أنه بدخول التنوين دل على التنكير مثل : (صهٍ ومهٍ) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وعن كلهم شدد وفاً أُفُّ كُلِّهَا * بِفَتْحٍ نَا كُفُّوْا وَنَوْنٌ لِي اعْتِيْلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) ، وابن عامر (ك) ، بفتح فاء (أف) حيثما جاء من غير تنوين هكذا (أف) . وقرأ حفص (ع) ، ونافع (ا) ، بكسر الفاء مع التنوين لأن الكسر ضد الفتح وقرأ الباقر بخفض الفاء من غير تنوين . لأنه ضد التنوين ، وقد ورد لفظ (أف) في ثلاث سور ، (الإسراء) و (الأنبياء) و (الأحقاف) وهذا معنى قول الناظم (وفاً أف كلها) .</p>				

مناقشة : س ١ - املأ الفراغات التالية : مع توجيه كل رواية ، وتطبيقها عمليا .

روى شعبة لفظ (تذكرون) ب..... الذال ، بينما رواه

حفص ب..... الذال والشاهد

(سورة الإسراء)

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٤	بِالْقِسْطَاسِ	٣٥	بضمّ القاف . (فرش)	بِالْقِسْطَاسِ
<p>التوجيه : بضم القاف أو كسرهما ، لغتان مثل : القِرطاس والقُرطاس^(١)</p> <p>الشاهد : وخاطب في يسرف شهود / وَضَمُّنَا * بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرٌ شَدِيدٌ عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بكسر القاف في كلمة (بِالْقِسْطَاسِ) في موضعين ، موضع في سورة الإسراء ، والثاني في سورة الشعراء ، وهذا معنى قوله : بحرفيه ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بضمها (بِالْقِسْطَاسِ) في الموضعين . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر بقوله : وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر . فذكر الضم والكسر</p>				

فوائد معرفة الصفات :

أولاً : التفريق بين الحرفين المتفقين في المخرج ، مثل : الذال والطاء ، والتاء والطاء ، فلولا الإطباق والاستعلاء الموجودان في الطاء لصارت ذالاً ، ولولا الجهر والاستعلاء والإطباق والقلقلة لصارت الطاء تاءً .

ثانياً : معرفة الحروف القوية من الحروف الضعيفة ، فلا يدغم القوي في الضعيف إدغاماً كاملاً ، مثل : الطاء والتاء في (أحطت) ، فلا تدغم الطاء إدغاماً كاملاً .

ثالثاً : تحسين النطق بالحروف .

(سورة الإسراء)

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَءَاهُةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ ﴿٤٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٥	تَقُولُونَ	٤٢	بناء الخطاب .	يَقُولُونَ (فرش)
<p>التوجيه : على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم أي (قل يا محمد للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا) ثم قال عز وجل مستأنفا بتنزيه نفسه ليس على مخاطبتهم فقال : (سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) هذا على قراءة من قرأ الكلمة الأولى بالتاء والثانية بالياء ، ومن قرأ الكلمتين بالياء فعلى أنه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين يخبرهم بما يقول المشركون : ثم عطف عليه بقوله : (سبحانه وتعالى عما يقولون) ^(١) الشاهد : وفي مريم بالعكس حق شفاؤه * / يَقُولُونَ عَنِ دَارٍ / وفي الثان نزلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ، وابن كثير (د) ، بياء الغيبة في (قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَءَاهُةٌ كَمَا يَقُولُونَ) ، وقرأ الباقون بالتاء (تَقُولُونَ) .</p>				

مناقشة :

س ١ - ضع علامة صح أو خطأ أمام الكلمات التالية مع تصويب الخطأ ، مع تطبيقها عمليا :

(أ) روى شعبة (ليسوءوا) بالياء وضم الهمزة ومدها ()

(ب) روى حفص (أف) بكسر الفاء من غير تنوين ()

س ٢ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة ب..... النون في (نسقيكم)

روى حفص في (تجحدون)

روى شعبة في (رءا الذين)

(سورة الإسراء)

﴿ تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٦	يُسَبِّحُ	٤٤	بياء التذكير . (فرش)	تُسَبِّحُ

التوجيه : لأنه جاء فاصل بين الفعل والفاعل وهو (له) ولأن السموات مؤنث غير حقيقي، ومن قرأ بالتاء حملة على تأنيث لفظ السموات^(١).

الشاهد : سما كفله / أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ جَمِيٍّ * شَيْفًا / واكسروا إسكان رجلك عملا .

الشرح : قرأ حفص (ع) ، وأبو عمرو (ح) ، وهمزة والكسائي (ش) ، بتاء التأنيث في لفظ (تسبح) في (تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ) ، وقرأ غيرهم بياء التذكير ومنهم شعبة . هكذا (يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ) والتأنيث ضده التذكير، فإذا ذكرت قراءة بالتأنيث كانت القراءة الأخرى بالتذكير .

ذكر ابن كثير في تفسيره عند قول الله تعالى (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن) :
يقول الله عز وجل : تقدسه السموات السبع والأرض ومن فيهن ، أي : من المخلوقات ، وتنزهه
وتعظمه وتجله وتكبره عما يقول هؤلاء المشركون ، وتشهد له بالوحدانية في ربوبيته وألوهيته .

ففي كل شيء له آية * تدل على أنه واحد

وحين رجع النبي ﷺ ليلة أسري به سمع تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير :
سبحت السموات العلى من ذي المهابة ، مشفقات لذي العلى بيا علا ، سبحان العلى الأعلى ،
سبحانه وتعالى^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٧٦ .

(سورة الإسراء)

الجزء الخامس عشر / الحزب التاسع والعشرون / الربع الثالث .

﴿ وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ
وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ... ﴾ ﴿٦٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٧	وَرَجِلِكَ	٦٤	بسكون الجيم	(فرش) وَرَجِلِكَ
<p>التوجيه : بإسكان الجيم جمع راجل : تقول : (راجل ورجل مثل صاحب وصحب) ، ومن قرأ بكسر الجيم فعلى أنها لغة للعرب ، تقول : رجل ورجل مثل قصر وقصر . وقال بعض أهل البصرة : إنما كسرت الجيم في رجل لكسرة اللام ، فهي كسرة اتباع ، واللام كسرت علامة للجر^(١)</p> <p>الشاهد : وَأكْبِرُوا إِسْكَانَ رَجَلِكِ عَمَلًا .</p> <p>الشرح : روى حفص المرموز له بالعين بكسر جيم (وَرَجِلِكَ) بدلا من سكونها ، وقرأ غيره بالسكون ومنهم شعبة (وَرَجِلِكَ) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : واكسروا إسكان .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة كلمة (كما يقولون) ب ورواها حفص ب

(ب) روى حفص كلمة (تسبح له) ب ورواها شعبة ب

(ج) اذكر رموز القراء التالية أسماؤهم :

حمزة والكسائي - أبي عمرو - شعبة - ابن كثير - حفص .

(سورة الإسراء)

الجزء الخامس عشر / الحزب التاسع والعشرون / الربع الرابع .

﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿٧٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٢٨	أَعْمَىٰ	٧٢	بإمالة الميم والألف .	أَعْمَىٰ
٢٢٩			(أصول)	

التوجيه : الإمالة : لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس ، والفتح : لغة أهل الحجاز وحجة من يميل ، أن الألف منقلبة عن الياء بدليل أنها إذا ثنيت الكلمة تنقلب الألف ياء فتقول (أعميان)^(١) الشاهد : رَمَى صُحْبَةً أَعْمَىٰ فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا * سَوَىٰ وَسُدَىٰ فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا .

وراء تراءى فاز في شعرائه * وأعمى في الإسرا حكم صحبة اولاً

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة كلمة (رمى) وكلمة (أعمى) الموضع الثاني في سورة الإسراء ، وأمالوا كذلك كلمتي (سوى وسدى) في الوقف ، أما في الوصل فلا تمال هاتان الكلمتان لأجل التنوين ، وأمال أبو عمرو (ح) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) كلمة أعمى الموضع الأول في سورة الإسراء ، وروى حفص الفتح في الكلمات المذكورة كلها لأن الفتح ضد الإمالة .

والخلاصة في كلمة (أعمى) في موضعي سورة الإسراء على النحو التالي :

- ١- أمال الكلمة في الموضعين شعبة وحمزة والكسائي .
- ٢- أمال أبو عمرو والكلمة في الموضع الأول فقط وفتحها في الثاني .
- ٣- فتح الباقون الكلمة في الموضعين ومنهم حفص إلا أن ورشاله التقليل بخلاف فيها .

﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ

خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٠	خِلْفَكَ	٧٦	بفتح الخاء وسكون اللام بدون ألف بعد اللام . (فرش)	خِلْفَكَ

التوجيه : خلفك وخلافك ، لغتان : بمعنى بعدك ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره إذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلاً^(١) وهو مثل قوله تعالى (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله)^(٢) .

الشاهد : خِلْفَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ * سَمًا صِفًا / نَأَى آخِرَ مَعَا هَمْزِهِ مَلَا .

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (سما) وشعبة (ص) بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف بعدها في (خِلْفَكَ) ، وقرأ الباقر بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها (خِلْفَكَ) . وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءة الأولى . فضع ففتح الخاء كسرهما ، وضد سكون اللام تحريكها بالفتح ، وضد القصر المد

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية " أنها نزلت في كفار قريش هموا بإخراج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين أظهرهم بعد ما اشتد أذاهم له ، فتوعددهم الله بهذه الآية وأنهم لو أخرجوه لما لبثوا بعده بمكة إلا يسيراً ، وكذلك وقع " ^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٠ .

(٢) الآية ٨١ سورة التوبة .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٩٨ .

(سورة الإسراء) ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَقَّ بِنَجَائِهِ...﴾^ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣١	وَنَقَّ	٨٣	إمالة الهمزة والألف . (أصول)	وَنَقَّا

التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ومن فتح الهمزة والألف فعلى أصل الكلمة^(١) الشاهد : نَأَى شَرَعٌ يُؤْمِنُ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ * فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة في سورة الإسراء بإمالة الهمزة والألف في كلمة نَأَى في سورة الإسراء والسوسي (ي) بخلاف لكن لا يقرأ له إلا بالفتح ، وروى حفص بفتح الهمزة والألف .

(سورة الكهف) الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الأول .

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^س

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٢	عِوَجًا	٢	بدون سكت على الألف حالة الوصل	عِوَجًا ^س

التوجيه : على أنه كلام متصل في الخط ، فلا كراهية في وصله في النطق ، وحجة من سكت أنه أراد أن يبين بالسكت على (عوجا) أنه وقف تام ، ويفرق بالسكت بين معنيين ، لأن (قيما) ليس بتابع في إعرابه لـ (عوجا) وإنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره : أنزله (قيما)^(٢) .

الشاهد : وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيْفَةٌ * عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا .

الشرح : روى حفص سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف التنوين في (عوجا) حالة وصلها بما بعدها ، وقرأ الباقون ومن بينهم شعبة بدون سكت مع الإخفاء الحقيقي في تنوين (عوجًا) عند قاف (قيما) حالة الوصل .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٥ و ٥٦ .

﴿سورة الكهف﴾ ﴿قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣٣﴾﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٣	لَّدُنْهِ ٤	٢	بإسكان الدال ويشمها الضم ويكسر النون والهاء مع صلة الهاء بمقدار حركتين . (فرش)	لَّدُنْهُ

التوجيه : الحجة في ذلك : أنها لغة للعرب يسكنون الدال فيجتمع ساكنان ، الدال والنون فيكسرون النون ويكسرون الهاء تبعا لكسرة النون . ويؤتى بإشمام الدال بضم الشفتين بدون صوت ، ليدل على حركة الدال الأصلية قبل سكونها ، وهو الضم ، ومن ضم الدال وسكن النون وضم الهاء فعلى أصل الكلمة^(١)

الشاهد : وَمِن لَّدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنَ مُشْمَهُ * وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اِغْتَلَى
وَضَمَّ وَسَكَّنَ ثُمَّ ضَمَّ لِغَيْرِهِ * وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

الشرح : روى شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم أي ضم الشفتين بدون صوت مع كسر النون والهاء مع صلة الهاء بمقدار حركتين (لَّدُنْهِ ٤) وهذا من الأشياء التي لا تضبط إلا بالسماع والمشافهة ، وقرأ حفص والباقون بضم الدال وإسكان النون من غير صلة في الهاء (لَّدُنْهُ) ، إلا ابن كثير ، فإن له الصلة بمقدار حركتين على أصله كما قال الناظم : وكلهم في الها على أصله تلا وقد فصل الناظم القراءتين بقوله : في الضم أسكن مشمه ، فتكون قراءة غيره بالضم من غير إشمام أي في الدال ، ومن بعده كسران أي في النون والهاء ، وقال عن الضد : وضم وسكن أي ضم الدال وسكن النون ثم ضم لغيره أي في الهاء .

(سورة الكهف) الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الثاني . ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ

أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْتَعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴿١٩﴾ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٤	بِوَرِقِكُمْ	١٩	بإسكان الراء . (فرش)	بِوَرِقِكُمْ
<p>التوجيه : بإسكان الراء تخفيفاً ، كما قالوا في كِبِدْ كِبِدْ ، ومن قرأ بكسر الراء فعلى الأصل^(١) . الشاهد : بِوَرِقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ * وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا . الشرح : قرأ حمزة (ف) وشعبة (ص) وأبو عمرو (ح) بإسكان الراء في كلمة (بِوَرِقِكُمْ) ، وقرأ الباقون بكسرها (بِوَرِقِكُمْ)</p>				

الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الثالث ليس فيه خلاف بين الراويين .

الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الرابع ﴿ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا ﴾ ﴿٥٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٥	هُزُوعًا	٥٦	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا . (فرش)	هُزُوعًا
<p>التوجيه : على أصل الكلمة إذ أن أصلها بالهمزة (هُزُوعًا) وهي لغة أهل الحجاز ، وروى حفص بضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين ، والإبدال للتخفيف وهي لغة تميم^(٢) . الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ * / وَهُزُوعًا وَكُفُوعًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلًا وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُّهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقْفَا تُمْ مُوَصَّلًا الشرح : أي ضم الزاي في لفظ (هُزُوعًا) والفاء في (كُفُوعًا) كل القراء إلا حمزة (ف) فله إسكان الزاي والفاء ، وأبدل حفص الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا . وحقق الهمزة في الحالتين كل القراء ، بما فيهم شعبة ، إلا حمزة فله قراءة مختلفة وصلًا ووقفًا ، وحفصًا فإنه يبدلها واوًا^(١) .</p>				

(١) الموضح ج ٢ ص ٧٧٧ .

(٢) حجة القراءات ص ١٠١ .

الجزء الخامس عشر / الحزب الثلاثون / الربع الرابع:

﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ ۚ أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَمَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٦	لِمَهْلِكِهِمْ	٥٩	بفتح الميم واللام الثانية . (فرش)	لِمَهْلِكِهِمْ

التوجيه : أنه جعله مصدرًا من : هلك يهلك هلاكا ومهلكا ، بفتح اللام ، وهو القياس في المصدر ، وعده أي جعله ينصب المفعول أي (جعلنا لهلاكهم موعدا) ، ومن قرأ بكسر اللام وفتح الميم وهو حفص فإنه جعله مصدرًا من (هلك) أيضًا لكنه خارج عن الأصول يأتي نادرا (مفعول) من فعل يفعل كما قالوا : المرجع : مصدر من رجع يرجع^(١) .

الشاهد : لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ * سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوْلًا .

الشرح : قرأ كل القراء إلا عاصمًا بضم الميم في (لمهلكهم موعدا) في سورة الكهف .

و (ما شهدنا مهلك أهله) في سورة النمل ، وقرأ عاصم بفتح الميم ، وزاد حفص كسر اللام ، فتكون القراءات الواردة في هاتين الكلمتين على النحو التالي :

- ١ - روى شعبة بفتح الميم واللام في الكلمتين
- ٢ - روى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الكلمتين .
- ٣ - قرأ باقي القراء بضم الميم وفتح اللام في الكلمتين .

(وجعلنا) : لام فعل ، حكمها : الإظهار مع تحقيق سكونها والحذر من قلقلتها .

والشاهد من التحفة : وأظهرن لام فعل مطلقا * في نحو (قل نعم) و (قلنا) و (التقى) .

والشاهد على التحذير من القلقلة : واحرص على السكون في (جعلنا) .

(١) وقد ورد لفظ هزواً في أحد عشر موضعاً . (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص ٧٣٧) .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٥ و ٦٦ .

(سورة الكهف)

(قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ

أَنْ أَذْكُرَهُ... ﴿١٣﴾)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٧	وَمَا أَنْسَنِيهِ	٦٣	بكسر الهاء وصلأً وسكونها وقفأً . (فرش)	وَمَا أَنْسَنِيهِ
التوجيه : الكسر لمجاورة الياء الساكنة ، كما تقول : فيه ، ومن ضم الهاء فعلى الأصل في هاء الضمير إذ أن أصلها الضم ^(١) .				
الشاهد : وَهَذَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضَمٌّ لِحَفْصِهِمْ / * ومعه عليه الله في الفتح وصلأ .				
الشرح : روى حفص بضم هاء (وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا) وصلأً وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بكسرها ، واتفقوا على سكونها وقفأً (أَنْسَنِيهِ) . وقد ذكر الناظم قراءتي الكسر والضم بقوله : وهما كسر أنسانيه ضم .				

ذكر صاحب تفسير روح المعاني أن بعض المحققين قالوا : لعل فتى موسى نسي الحوت لاستغراقه في الاستبصار بما اعتراه من مشاهدة الآيات الباهرات ، وإنما نسبه إلى الشيطان هضمًا لنفسه بجعل ذلك الاستغراق الذي شغله عن التيقظ للموعود الذي ضربه الله تعالى بمنزلة الوسواس .

قوله : (أن أذكره) بدل اشتغال من الهاء ، أي : ما أنساني ذكره لك إلا الشيطان^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ٤٢٢ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٩ ص ٤٥٨ .

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

﴿ قَالَ الْمَ أَقْلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٣٨	مَعِيَ	٦٧	بإسكان الياء وصلًا ووقفًا مع مدها	
٢٣٩	مَعِيَ	٧٢	بمقدار حركتين . (أصول)	مَعِيَ

التوجيه : أسكن الياء عدولا بها عن أصلها لتخفيف النطق ، ومن فتحها فعلى أصل الكلمة إذ أن الأصل في ياء الإضافة أنها مبنية على الفتح . لأنها اسم على حرف واحد ، والاسم على حرف واحد لا يكون ساكنا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل الهاء في (عليه وإليه) ومثل التاء في (رأيت وأكرمت) وهذه الضمائر لا تكون إلا متحركة فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .

الشاهد : ولي نعجة ما كان لي اثنين / مَع مَعِيَ * تَمَانٍ عَلَا / والظلة الثان عن جلا .

الشرح : فتح حفص (ع) الياء في لفظ (مَعِيَ) وصلًا في ثمانية مواضع منها ثلاثة مواضع في سورة الكهف ، هذان موضعان ويأتي الثالث قريبا وهذه من انفرادات حفص ، وأسكنها غيره وصلًا (مَعِيَ) ، واتفقوا على سكونها وقفا .

مناقشة : س ١ - ما الأصل في ياءات الإضافة ؟

س ٢ - أكمل الفراغات التالية : روى شعبة (بورقكم) ب الرء

روى شعبة (هزوا) ب الهمزة

س ٣ - ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في : (وما أنسانيه إلا الشيطان) ؟

س ٤ - وضع القراءات الواردة في (لمهلكهم موعدا)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة الكهف) ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٠	نُكْرًا	٧٤	بضم الكاف .	(فرش) نُكْرًا
<p>التوجيه : هما لغتان : مثل : الرغب والرغب ، والشغل والشغل^(١)</p> <p>الشاهد : ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم * حموه / وَنُكْرًا شَرَعُ حَقِّ لَهْ عَسَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وابن كثير وأبو عمرو (حق) وهشام (ل) وحفص (ع) بسكون الكاف في كلمة (نُكْرًا) حيثما ورد في القرآن^(٢) لأن الشاهد معطوف على كلام فيه سكون حيث قال الناظم : وفي سبلنا في الضم الاسكان حصل^(٣)، وقرأ المسكوت عنهم وهم : نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف (نُكْرًا) .</p>				

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الأول .

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٢	مَعِيَ	٧٥	بإسكان الياء وصلًا ووقفًا مع مدها بمقدار حركتين	مَعِيَ (أصول)
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة معي في الآية ٧٢ من هذه السورة فليرجع إليها .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٩ .

(٢) ورد لفظ نكرا : في ثلاثة مواضع ، اثنان منها في سورة الكهف ، والثالث في سورة الطلاق ، المعجم

المفهرس لألفاظ القرآن ص ٧١٨ .

(٣) البيت الثالث في فرش حروف سورة المائة .

(سورة الكهف)

﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٢	لَدُنِّي	٧٦	قرأ بإسكان الدال مع إشمامه الضم وهو عبارة عن ضم الشفتين بدون صوت ، وله وجه آخر وهو اختلاس ضمة الدال ، مع تخفيف النون على كلا الوجهين ^(١) (فرش)	لَدُنِّي
<p>التوجيه : وحجته أنها لغة للعرب ، وخفف (نون) (لدن) من لَدُنِّي ، وأسكن الدال فصار (لدن) مثل (سبُع) ، ثم أشم الدال الضمة ، ليعلم أنها كانت متحركة بالضم ، ثم أسقط النون قبل ياء الضمير فصار (لَدُنِّي) بالإسكان والإشمام والتخفيف (وهذا الإشمام يرى ولا يسمع) ، وحجة من شدد النون أنه أدغم نون (لدن) في النون التي دخلت مع الياء وتسمى نون الوقاية ليسلم سكون لدن كما قالوا إني^(٢)</p> <p>الشاهد : وَتُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى * وَسَكَنَ وَأَشْمَمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) بتخفيف نون لدن مع ضمة الدال ، وروى شعبة (ص) بتخفيف النون وسكون الدال وإشمامها الضم (لَدُنِّي) ولشعبة وجه ثانٍ وهو اختلاس ضمة الدال مع تخفيف النون أيضاً ، وقرأ حفص والباقون بضم الدال مع تشديد النون (لَدُنِّي) .</p> <p>وتؤخذ قراءتهم من الضد ، فصد تخفيف النون تشديدها ، وصد سكون ضم الدال ضمها وصد الإشمام عدم الإشمام .</p>				

(١) البدور الزاهرة ص ٢٤٢ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٩ . و الموضح ج ٢ ص ٧٩٣ .

(سورة الكهف الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الأول :

﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿٧٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٣	لَتَّخَذْتَ	٧٧	إدغام الذال في التاء . (أصول)	لَتَّخَذْتَ
<p>التوجيه : لتقاربها في المخرج ، أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، ومن أظهر فعلى الأصل الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا .</p> <p>الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) ، الذال عند التاء في لفظي (اتخذتم) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتخذت) الدال على الأفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء .</p>				

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾ ﴿٨٦﴾ ... ﴿٨٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٤	حَمِئَةٍ	٨٦	بزيادة ألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم . (فرش)	حَمِئَةٍ
<p>التوجيه : حامية بمعنى حارة ، من حميت تحمى ، فهي حامية مثل قوله تعالى (تصلي ناراً حامية) ، ومن قرأ حمئة : بهمزة ، ومعنى الحمئة : الطين المنتن المتغير اللون والطعم ، وحجتهم ما روي في حديث ذي القرنين ، أنه رأى مغيب الشمس عند غروبها في ماء وطين^(١)</p> <p>الشاهد : وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا * وَفِي الْهُمَزِ يَاءٌ عَنْهُمْ .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وابن عامر (ك) بألف بعد الحاء ، وياء مفتوحة بعد الميم (حَمِئَةٍ) ، وقرأ الباقون (حَمِئَةٍ) بهمزة بعد الميم بدون ألف ولا ياء .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٤٢٨ و ٤٢٩ .

(سورة الكهف)

﴿ قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ ﴿٨٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٤٥	نُكْرًا	٨٧	بضم الكاف . (فرش)	نُكْرًا
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (نكرا) في الآية ٧٤ من هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِن أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ ﴿٨٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٤٦	جَزَاءٌ	٨٨	بهزمة مضمومة بدون تنوين على الإضافة . (فرش)	جَزَاءٌ
<p>التوجيه : ووجهه : أنه جعله مبتدأً وخبره (له) أي : فجزاء الخلال الحسنى له ، ويجوز أن تكون (الحسنى) بدلا من (جزاء) على أن (الحسنى) الجنة ، ومن قرأ بالنصب والتنوين فإنه جعل الحسنى مبتدأً (وله) الخبر ونصب جزاءً على أنه مصدر في موضع الحال^(١) .</p> <p>الشاهد: وَصِحَابُهُمْ * جَزَاءٌ فَنَوْنٌ وَأَنْصَبِ الرَّفْعِ وَأَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص وحمة والكسائي (صحاب) بنصب كلمة (جَزَاءٌ) مع تنوينها وصلًا ، وتكسر نون التنوين وصلًا تخلصا من التقاء الساكنين ، وهما نون التنوين واللام في (الحسنى) ويقفون عليها بالألف ، وقرأ الباقر بالرفع بدون تنوين هكذا (جَزَاءٌ) وصلًا ويقفون بسكون همزة ، وتؤخذ قراءتهم من الضد ، فضع التنوين عدم التنوين ، وضد نصب الرفع ، الرفع . .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٤ و ٧٥ .

(سورة الكهف)

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الأول :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٤٧	السُّدَّيْنِ	٩٣	بضم السين .	السُّدَّيْنِ (فرش)
<p>التوجيه : ضم السين وفتحها لغتان : مثل الضَّعْف والضُّعْف . قال أبو عبيد كل شيء من فعل الله جل ذكره كالجبال والشعاب فهو (سُد) بضم السين ، وما بناه الأدميون فهو (سَد) بفتح السين . وهذا القول من قول عكرمة وقول أبي عبيدة^(١) وعلى هذا القول يكون معناهما مختلفا .</p> <p>الشاهد: عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سدا صحاب حق * الضم مفتوح / وياسين شد علا</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير وأبو عمرو (حق) بفتح السين في كلمة (بَيْنَ السُّدَّيْنِ) وقرأ الباقون بضمها في (بَيْنَ السُّدَّيْنِ) ، وقرأ (صحاب حق) أي حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في كلمة (سدا) بدلا من ضمها ، وهذا معنى قول الناظم : الضم مفتوح وقرأ الباقون ومنهم شعبة بضم السين في كلمة (سدا) ، وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : الضم مفتوح .</p>				

(السدين) : إذا وقفنا على هذه الكلمة يكون المد فيها مد لين عارض لسكون ، مثل المد العارض

للسكون يجوز فيه القصر والتوسط والطول .

وإذا وصلناها فلا مد فيها مطلقاً لأحد ، ويسمى حرف لين لسكون الياء وانفتاح ما قبلها .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٥ و ٧٦ .

﴿ فَهَلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٨	سُدًّا	٩٤	بضم السين . (فرش)	سَدًّا
<p>التوجيه : تقدم ذكره في الآية السابقة . الشاهد : سُدًّا صِحَابُ حَقْدٍ * قِي الصَّمُّ الضم مفتوح . الشرح : قرأ حفص وهمزة والكسائي (صحاب) وابن كثير وأبو عمرو (حق) بفتح السين في كلمة (وبينهم سُدًّا) ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بضمها (سُدًّا) .</p>				

﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٤٩	أَتُّونِي	٩٦	بهزمة وصل تحذف وصلاً وتكسر نون التنوين في كلمة (ردما اتوني) لأن بعدها همزة ساكنة ويبدأ بهمزة الوصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة ياءً (فرش)	ءَاتُونِي
<p>التوجيه : اتوني : بهمزة وصل من الإتيان أي : المجيء ، أي : جيئوني ، لأنها أشبهه ، بقوله : (فأعينوني) ويكون (زبر الحديد) غير معدى إليه (أتوني) ، إلا بحرف جر مضمّر ، تقديره : (أتوني بزبر الحديد) ، فلما حذف الحرف تعدى ، كما تقول : أمرتك الخير أي أمرتك بالخير ، ومن قرأ أتوني : بهمزة ممدودة ، بمعنى : أعطوني : وأصلها آتيني ، فاستقلوا الضمة على الياء فحذفوها ونقلوا ضمة الياء إلى التاء ، فصارت أتوني^(١) . الشاهد : وَاهْمِزٌ مُسَكَّنًا * لَدَىٰ رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا * لِشُعْبَةَ . الشرح : روى شعبة كلمة (أَتُّونِي) بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة ، وقرأ الباقون بهمزة قطع ممدودة هكذا (ءَاتُونِي) . ويكون من باب مد البدل .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٤٣٤ والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٩ .

﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٠	الصَّدَفَيْنِ	٩٦	بضم الصاد وإسكان الدال . (فرش)	الصَّدَفَيْنِ
<p>التوجيه : الصَّدَفَيْنِ بضم الصاد وإسكان الدال ، أو بفتح الصاد والدال لغتان مشهورتان . الشاهد : وَسَكَّنُوا * مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدَفَيْنِ عَنِ شُعْبَةَ الْمَلَأِ .</p> <p>الشرح : روى شعبة بضم الصاد وسكون الدال في كلمة (الصَّدَفَيْنِ) ، وروى حفص بفتح الصاد والدال وتؤخذ روايته من ضد رواية شعبة ، فضد ضم الصاد فتحها ، وضد سكون الدال تحريكها ، والتحريك المطلق يكون بالفتح</p>				

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥١	أَتُونِي	٩٦	بهمة وصل تحذف وصلا ويبدأ بها مكسورة بعدها همزة ساكنة تبدل ياء عند البدء بهمة الوصل هذا كله بخلاف ، والوجه الثاني له مثل حفص ءاتوني (فرش)	ءَاتُونِي
<p>التوجيه : بهمة وصل من الإتيان ، أي المجيء . أي جيئوني . ومن قرأ : ءاتوني : بهمة قطع ممدودة ، فهو بمعنى أعطوني ، وأصلها : آتوني ، فاستثقلت الضمة على الياء ، فحذفت الياء ونقلت ضممتها إلى التاء ، فصارت آتوني^(١) .</p> <p>الشاهد : واهمز مسكنا لدى ردما اتوني وقبل اكسر الولا لشعبة والثاني فشا صف بخلفه .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة قولاً واحداً وشعبة بخلاف الموضوع الثاني (قال أَتُونِي) بهمة وصل بعدها همزة ساكنة ، وقرأ الباقون بهمة قطع ممدودة مد بدل ثابتة وصلا وابتداء .</p>				

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الثاني .

﴿ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ ﴿١٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٢	هُزُوًا	١٠٦	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا . (فرش)	هُزُوًا
<p>التوجيه : على أصل الكلمة إذ أن أصلها بالهمزة (هزُوًا) . ومن قرأ بالإبدال فعلى التخفيف ، ومن قرأ بضم الزاي فعلى لغة أهل الحجاز ، ومن قرأ بإسكان الزاي فعلى لغة تميم ، قال الأخفش : وزعم عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم : فمن العرب من يضم ثانيه ومنهم من يسكنه مثل (اليسر واليسر) فمن سكن فطلبنا للتخفيف ، لأنه استثقل ضميتين في كلمة واحدة^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ * / وَهَزُوًا وَكَفُوًا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا وَضَمَّ لِبَاقِيهِمْ وَهَمَزَةً وَقَفَّهُ * بَوَاوٍ وَنَفَسٍ وَاقِفًا ثُمَّ مُوَصَّلَا</p> <p>الشرح : أي ضم الزاي في لفظ (هزُوًا) و الفاء في (كفُوًا) كل القراءة لإحزمة الذي قرأ بسكون الزاي في كلمة (هزُوًا) وسكون الفاء في كلمة (كفُوًا) . وأبدل حفص الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا ، والإبدال للتخفيف . وحقق الهمزة في الحالتين كل القراءة بما فيهم شعبة ، إلا حمزة فله تحقيق الهمزة وصلًا ، وعند الوقف له وجهان ، إبدالها واوا ، أو نقل حركة الهمزة إليها ، وحقصًا فإنه يبدلها واوًا في الحالتين كما تقدم قريبًا (هزُوًا) .</p>				

مناقشة : س ١ - كيف تصل أو تبدأ لشعبة (ردما آتوني) ؟

س ٢ - ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في (الصدفين) ؟

(سورة مريم) الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الثاني .

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٣	كَهَيْعَصَ	١	بإمالة الهاء والياء .	كَهَيْعَصَ (فرش)

التوجيه : ووجه الإمالة أنها حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي ، لأنها ليست بحروف معان ، وإنما أسماء لهذه الأصوات ، فجازت الإمالة لكونها أسماء ، وقال مكّي في معرض حديثه عن إمالة فواتح السور : وعلة الإمالة في ذلك كله أن هذه الحروف ليست بحروف معانٍ كـ (ما ، لا) إنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، ويدل على أنها أسماء أنك تحبر عنها فتقول : حاؤك حسنة ، وصادك محكمة . ويجوز إضافتها إلى غيرها ، ويلحقها التنوين ، ومن قرأ بالفتح فيها فعلى الأصل^(١) .

الشاهد : وَمِمَّنْ يَأْكُلُ الْخُلْفُ سِيراً * وَهَافُ ضِيَّ لُمُوءًا / وتحت جنى حلا

الشرح : قرأ ابن عامر (ك) ، وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الياء في (كَهَيْعَصَ) ، وقرأ الباقر بفتحها إلا ورشاً فله التقليل (كَهَيْعَصَ) والخلاف المذكور للسوسي (ي) لا يقرأ به ، وإنما له الفتح فقط ، وأمال شعبة (ص) والكسائي (ر) وأبو عمرو (ح) الهاء في (كهيعص) فيكون لشعبة والكسائي إمالة الهاء والياء ، ولحفص وقالون وابن كثير فتحها ، ولابن عامر وحمزة إمالة الياء فقط ، ولأبي عمرو إمالة الهاء فقط ، ولورش التقليل في الهاء والياء .

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٠٨ و ص ٨٠٩ .

﴿ ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ ﴿ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ زَكَرِيَّا ﴾ ﴿ يَمْحِي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٤	زَكَرِيَّاءَ	٢	بألف ممدودة بعدها همزة مفتوحة .	زَكَرِيَّا
٢٥٥	زَكَرِيَّاءَ	٧	بألف ممدودة بعدها همزة مضمومة . (فرش)	

التوجيه : (زكرياء) بالمدو (زكريا) بالقصر لغتان للعرب مشهورتان ، وهمزة (زكريا) للتأنيث وكذلك الألف للتأنيث ، في قراءة من قصره^(١) .

الشاهد: وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ * صَحَابٌ / ورفع غير شعبة الاولا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بترك الهمزة في لفظ (زَكَرِيَّا) حيثما جاء في القرآن الكريم مع قصر الألف^(٢) ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بإثبات الهمز بعد الألف (زَكَرِيَّاءَ) ، فيكون من باب المد المتصل ، وكل على أصله فيه .

وترك الهمز ضده إثبات الهمز .

مناقشة :

س١ - بين الفرق بين روايتي شعبة وحفص في الكلمتين التاليتين :

(كهيعص) (زكريا) .

س٢ - كيف تبدأ بهمزة الوصل في كلمة (اسمه) ؟ ولماذا ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٢ .

(٢) ورد لفظ زكريا سبع مرات في القرآن : ثلاث مرات في سورة آل عمران ، ومرة واحدة في سورة الأنعام ، ومرتان في سورة مريم ، ومرة واحدة في سورة الأنبياء .

(سورة مريم)

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الثاني .

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ

عِتْيًا ﴿٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٦	عِتْيًا	٨	بضم العين .	(فرش) عِتْيًا

التوجيه : وحجة من ضم العين أنه غير الحرف الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، وترك الحرف الأول مضموماً على الأصل ، وحجة من كسر العين أن هذا الاسم (عتيا) جمع (عات) جمع على (فعول) فأصل الحرف الثاني منها الضم ، لكن كسر لتصح الياء التي بعده التي أصلها واو ، لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة ، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعاله ، ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً^(١) .

الشاهد: وَضَمُّ بَكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهَا وَقُلْ * عِتْيًا صُلِيًّا مَعَ جُثِيًّا مَذَا مَلًا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي المشار إليهما بضمير عنهما بكسر الباء في (بكيا) ، وقرأ غيرهما بالضم . وقرأ حمزة والكسائي (ش) ، وحفص (ع) ، بكسر العين في (عتيا) وكسر الصاد في (صليا) ، وكسر الجيم في (جثيا) ، وقرأ غيرهم بضم العين والصاد والجيم في الكلمات المذكورة ومنهم شعبة . وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر بقوله: وضم بكيا كسره .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٥ .

(سورة مريم)

الجزء السادس عشر/ الحزب الحادي والثلاثون/ الربع الثالث.

﴿ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٧	مِثُّ	٢٣	بضم الميم .	(فرش) مِثُّ
<p>التوجيه : بضم الميم من مات يموت (مِثُّ) على أنه المستعمل في هذا الفعل (مات يموت) مثل (قال يقول) ، ومن قرأ بكسر الميم (مِثُّ) من مات يات مِثُّ ، مثل خاف يخاف خِفت ، حملة على لغة أتت فيه على وزن (فعل يفعل) وهي لغة معروفة حكاها الكوفيون^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمِثْمٌ وَمِثْنَةٌ مِثُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا كَرُورًا وَحَمْسٌ هُنَا اجْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) ، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) ، بضم الميم في لفظ (متم ومتنا ومث) حيثما ورد في القرآن الكريم^(٢) ، وقرأ الباكون بكسر الميم في كل المواضع ، إلا حفصا فإنه يقرأ بالضم في موضعي سورة آل عمران وهذا الذي أشار إليه الناظم بقوله (وحفص هنا اجتلى) وبكسر الميم في بقية المواضع ، وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٢ .

(٢) ورد لفظ (مت) في ثلاث سور هي : (في سورة مريم موضعان) (وموضع في سورة الأنبياء) وورد لفظ (متم) في ثلاثة مواضع موضعان في سورة آل عمران متفق على ضم الميم فيها بين شعبة وحفص ، وبقية المواضع يروها شعبة بضم الميم ، وحفص بكسر الميم ، وموضع في سورة المؤمنون وورد لفظ (متنا) في خمسة مواضع أولها في سورة المؤمنون وآخرها في سورة الواقعة . (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٧٨) .

(سورة مريم)

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الثالث .

﴿ وَكُنْتَ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٨	نَسِيًّا	٢٣	بكسر النون .	نَسِيًّا (فرش)
<p>التوجيه : بكسر النون اسم ، وفتح النون مصدر : نسيت أنسى نسيا ونسيانا ومعنى النسى : الشيء الحقير الذي لا قيمة له ، ولا يحتاج إليه ^(١) .</p> <p>الشاهد : وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره * بخلف / وَنَسِيًّا فَتَّحُهُ فَائِزٌ عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة المرموز له بالفاء ، وحفص المرموز له بالعين ، بفتح النون في (نَسِيًّا) ، وقرأ غيرهما بكسر النون (نَسِيًّا) وضد الفتح الكسر ، فإذا ذكرت قراءة بالفتح ، كانت القراءة الأخرى بالكسر .</p>				

قوله تعالى حكاية عن مريم : (وكننت نسيا منسيا) أي : شيئاً تافهاً شأنه أن ينسى ولا يعتد به أصلاً . قال الفراء : فتح النون وكسرها في (نسيا) لغتان مثل : الوتر بفتح الواو ، والوتر بكسر الواو ثم يضبف قائلاً : والفتح أحب إلي .

وقال ابن الأنباري : قراءة الكسر اسم لما ينسى كالنقض اسم لما ينقض ، وبالفتح مصدر نائب عن الاسم ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٩ ص ١١٩ .

﴿ فَنَادَلَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٥٩	مَنْ تَحْتَهَا	٢٤	بفتح الميم وفتح التاء الثانية . (فرش)	مِنْ تَحْتَهَا
<p>التوجيه : جعل (مَنْ) اسماً موصولاً ، وجعل النداء له ، والمعنى فناداها الذي تحتها ، وهو عيسى و (تحتها) صلة (مَنْ) ، ومن قرأ بكسر الميم وجر التاء الثانية فعلى احتمال المعنى أن يكون الملك هو الذي ناداها ، أو أن يكون عيسى عليه السلام ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَأَخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَدًّا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) وحفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بكسر ميم (من) وخض التاء في (تَحْتَهَا) ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بفتح الميم في (مَنْ) ونصب التاء الثانية في (تَحْتَهَا) .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة (ردماتوني) ب..... وهمزة ساكنة بعدها تبدل.....

عند البدء بها ، وعند الوصل تكسر..... تخلصاً من التقاء الساكنين .

(ب) روى شعبة كلمة (مت) ب..... الميم ، ورواها حفص ب.....

(ج) وروى شعبة (من تحتها) ب..... وفتح..... ورواها حفص

ب..... وجر.....

س ٢ - اذكر رموز القراء التالية أسماؤهم : حمزة والكسائي وشعبة - حفص .

(سورة مريم) ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٠	تُسْقِطُ	٢٥	بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف . (فرش)	تُسْقِطُ

التوجيه : تساقط أصلها تتساقط ، فأدغمت التاء الثانية في السين ، فصارت السين مشددة كما عند شعبة ومن وافقه ، وروى حفص (تساقط) بضم التاء وكسر القاف مع تخفيف السين ، من (تسقط) يقال أسقطته ، وساقطه ، كأبعده وبعده ، والتأنيث للنخلة ، أي تسقط النخلة رطبا ، فهو مفعول به قال تساقط : لأن ذلك لا يكون دفعة واحدة بل بالتتابع^(١) .

الشاهد: وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتَحْمَلًا * وَيَالِضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُمْ .

الشرح : قرأ حمزة (ف) بفتح التاء في كلمة (تساقط) وتخفيف السين ، بحذف إحدى التاءين ، على أن الأصل تتساقط ، وفتح القاف . وقرأ غيره بالتشديد ، إلا حفصا فإنه قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف هكذا (تُسْقِطُ) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ الباقيون بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف هكذا (تُسْقِطُ) ضد التشديد التخفيف ، وضد الضم الفتح ، وضد الكسر الفتح .

(تساقط) : التاء مع السين متقاربان كبير ؛ لأنها متقاربان في المخرج والصفات ، والحرفان

متحركان ؛ فلذلك قيل كبير .

والطاء ساكنة وصلاً ووقفاً ، ففي الوصل تكون القلقلة فيها صغرى ، وفي الوقف تكون

القلقلة فيها وسطى .

(١) حجة القراءات ص ٤٤٢ و الموضح ج ٢ ص ٨١٧ .

الجزء السادس عشر / الحزب الحادي والثلاثون / الربع الرابع

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦١	يَدْخُلُونَ	٦٠	بضم الياء وفتح الخاء . (فرش)	يَدْخُلُونَ
<p>التوجيه : مبنياً للمفعول من (أَدْخَلَ يُدْخِلُ) الرباعي من الإدخال لأنهم لا يَدْخُلُونَهَا حتى يَدْخُلُونَهَا ، ومن قرأ بفتح الياء وضم الخاء فعلى أنه مبني للفاعل ، من (دخل يَدْخُلُ) الثلاثي ، بإسناد الفعل إلى السداخلين ، لأنهم إذا أَدْخَلُوهَا دَخَلُوهَا ، وهم يَدْخُلُونَ الجنة بإدخال الله تعالى إياهم فيها^(١) كما قال تعالى : (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم)^(٢) .</p> <p>الشاهد : ونؤتيه بالياء في حماء / وَضَمُّ يَدْ * خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ ... يَ حَلَا</p> <p>وفي مريم والطول الاول عنهم * وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وشعبة (ص) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول في كلمة (يَدْخُلُونَ) في سور النساء ، ومريم ، والموضع الأول من سورة غافر ، المشار إليها بالطول ، وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء هكذا (يَدْخُلُونَ) مبنياً للفاعل في المواضع المذكورة .</p>				

(سورة مريم) ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذًا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦١	مِتُّ	٦٦	بضم الميم . (فرش)	مِتُّ
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة (مت) في الآية ٢٣ من هذه السورة فليرجع إليها .</p>				

(١) الموضح ج ١ ص ٤٢٧ .

(٢) الآية ٧٠ سورة الزخرف .

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيْطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ ٦٨ ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ ٦٩ ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ ٧٠ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ ٧٢

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
	جُثِيًّا	٦٨		جِثِيًّا
٢٦٣	عُتِيًّا	٦٩	بضم الحرف الأول في الكلمات الأربع (فرش)	عِتِيًّا
	صَلِيًّا	٧٠		صِلِيًّا
	جُثِيًّا	٧٢		جِثِيًّا

التوجيه : (عتيا) بضم العين على الأصل لأن أصل الكلمة عَتُوُوا مصدر عتا ، ثم جعلوا الواو التي هي لام الفعل ياءً ثم أدغم فيها واو (فعول) بعد أن قلبوها ياءً ، فصارت عُتِيًّا ، فاجتمع ضمتان وبعدهما ياء مشددة ، فكسرت التاء لمجيء الياء بعدها فصارت (عُتِيًّا) ، ومن كسر العين فإنه استثقل ضمة العين لمجيء كسرة التاء بعدها وبعدها ياء مشددة وكذلك (جثيا) أصلها (جثوا) و(صليا) أصلها (صلوا) ^(١)

الشاهد : وَصَّمُ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ * عِتِيًّا صِلِيًّا مَعَ جُثِيًّا شَدًّا عِلًّا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي المشار إليهما بضمير عنهما بكسر الباء في (بكيا) ، وقرأ غيرهما بالضم . وقرأ حمزة والكسائي (ش) ، وحفص (ع) ، بكسر العين في (عتيا) ، وكسر الصاد في (صليا) ، وكسر الجيم في (جثيا) ، وقرأ غيرهم بضم العين ، والصاد ، والجيم ، في الكلمات المذكورة ومنهم شعبة .

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٤	يَنْفَطَّرْنَ	٩٠	بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة مع ترفيق الراء . (فرش)	يَتَفَطَّرْنَ

التوجيه : بمعنى ينشققن ، على أنه مأخوذ من (انفطر) (ينفطر) وحبثهم إجماع القراء على قوله تعالى : (السماء منفطر به) و (إذا السماء انفطرت) ، فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه ومن قرأ يتفطرن بالتاء ، وتشديد الطاء مفتوحة ، وتفخيم الراء ، بمعنى : يتشققن للتكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظاما لقولهم : (اتخذ الرحمن ولدا)^(١) وهذه كلها توجيهات لتوضيح المعنى وبيان كل من القراءتين والأصل في القراءة التلقي والسند المتصل فقد قرأ كل من شعبة وحفص على شيخهما عاصم بما ذكر .

الشاهد : وَطَا يَتَفَطَّرْنَ أَكْسِرُوا غَيْرَ أَنْقَلًا * وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا * كَمَالٍ .

الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) ، وحمزة (ف) ، وشعبة (ص) وابن عامر (ك) بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة مع ترفيق الراء في (يَنْفَطَّرْنَ) ، وقرأ غيرهم (يَتَفَطَّرْنَ) بالتاء وتشديد الطاء مفتوحة وتفخيم الراء .

مناقشة : س ١ - صحح المعلومات التالية :

روى شعبة (تساقط) بضم التاء وتخفيف السين .

روى شعبة (يدخلون الجنة) بفتح الياء وضم الخاء .

روى حفص (عتيا وجثيا) بضم العين والجيم .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٣ .

(سورة طه) الجزء السادس عشر / الحزب الثاني والثلاثون / الربع الأول ﴿ طه ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٥	طه	١	بإمالة الطاء والهاء . (فرش)	طه
<p>التوجيه : تقدم توجيه إمالة الحروف المفردة في أول سورة مريم فليرجع إليه . الشاهد : طا ويا صحبة ولا الشاهد على إمالة الهاء : وهما صف رضى حلوا وتحت جنى حلا * شفا صادقا الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بإمالة الطاء في أوائل سور (طه والشعراء والنمل والقصص) وأمالوا كذلك الياء في أول سورة (يس) وأمال الهاء في أول سورة (طه) ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة ، وفتح الباقون الياء والهاء</p>				

﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٦	رءا	١٠	بإمالة الراء والهمزة وصلًا ووقفًا . فرش	رءا
<p>التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها ، ومن فتح الراء والهمزة فعلى أصل الكلمة^(١) . الشاهد : وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) ، وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في كلمة (رأى) التي بعدها متحرك وصلًا ووقفًا ، ورواها حفص بفتح الراء والهمزة .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة طه) الجزء السادس عشر / الحزب الثاني والثلاثون / الربع الأول

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأُھَشُّ بِهَا عَلَيَّ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ أُخْرَى ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٧	وَلِي	١٨	سكن الياء في الحالتين	(أصول) وَلِي
<p>التوجيه : عدل إلى السكون تخفيفاً عن أصلها وهو الفتح ، لأن أصل ياء الإضافة أنها مبنية على الفتح ، لأنها اسم على حرف واحد ، والاسم على حرف واحد لا يكون ساكناً ، فهي مثل الكاف في (عليك) ، فكما أن الضمير لا يكون إلا متحركاً ، فكذلك ياء الإضافة لا بد أن تكون متحركة ، وإنما جاز تسكينها للتخفيف ، ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١) .</p> <p>الشاهد : وَفَتَحْ وَلِي فِيهَا لِرَوْشٍ وَحَفْصِهِمْ .</p> <p>الشرح : فتح ورش وحفص ياء الإضافة في (ولي فيها) وصلاً وأسكنها غيرهما ، واتفق الجميع على سكونها وفقاً .</p>				

الربع الثاني : ﴿ لَا تُخْلِفُهُ رَحْمَنٌ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءِي ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٨	سُوءِي	٥٨	بإمالة الواو والألف التي بعدها وفقاً . (أصول)	سُوءِي
<p>التوجيه : الإمالة في الوقف لإبدال التنوين ألفاً . ومن فتح فعلى الأصل</p> <p>الشاهد : رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا * سُوءِي وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة كلمتي (سوى وسدى) حالة الوقف ، وتمتنع الإمالة وصلاً لوجود التنوين ، وروى حفص بدون إمالة .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلَّكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ۖ ۞ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٦٩	فَسْحِكُمْ	٦١	بفتح الياء والحاء .	(فرش) فَيْسِحْتُمْ
<p>التوجيه : من سحته الثلاثي، ومن قرأ (فَيْسِحْتُمْ) من أسحته الرباعي لغتان بمعنى استأصله^(١).</p> <p>الشاهد : فَيْسِحْتُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ لِيَسْحِكُمْ لَهُمْ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بضم الياء وكسر الحاء في (فَيْسِحْتُمْ بعذاب) ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بفتح الياء والحاء .</p>				

﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا ۖ ۞ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٠	إِنَّ هَذَا	٦٣	بتشديد النون .	(فرش) إِنَّ هَذَا
<p>التوجيه : من قرأ بتشديد النون فإنه أتى بها على أصلها ، وتشديد النون مع قراءة (هذان) بالألف، على لغة لبني الحارث بن كعب، يلفظون بالمشني بألف في كل أحواله، وأنشد النحويون في ذلك قول الشاعر : (تزود منا بين أذناه طعنة) وهذا أرجح الأقوال الواردة في توجيه قراءة (هذان) بالألف مع تشديد (إن) قبلها . ومن قرأ بتخفيف (إن) وبالألف في (هذان) فعلى (إن) (إن) المخففة لا تعمل شيئاً في المبتدأ بعدها ، فيكون مرفوعاً بالألف على الابتداء^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ لَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير (د) بتخفيف النون في (قالوا إن هذان لساحران) وقرأ غيرهما بتشديد النون .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٤٤٥ .

(٢) الموضح ج ٢ ص ٨٣٧ .

﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧١	تَلَقَّفَ	٦٩	بفتح اللام وتشديد القاف . (فرش)	تَلَقَّفُ

التوجيه : أصلها تتلقف . فحذفت إحدى التاءين . ومن قرأ بتخفيف القاف وسكون اللام ، فمن (لقت الشيء ألقفه) . وقد وردت كلمة (تلقف) في سور : الأعراف ، وطه ، والشعراء .

الشاهد : **وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفَ خِفُّ حَفْصٍ /** وضم في * سنقتل واكسر ضمه مثقلا .

الشرح : روى حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف في لفظ (تَلَقَّفُ) في كل مواضعه وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بفتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفُ)

﴿قَالَ ءَأَمْنَتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأَذْنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٢	ءَأَمْنَتُمْ	٧١	بزيادة همزة للاستفهام . (أصول)	ءَأَمْنَتُمْ

التوجيه : وحجته أن الهمزة ، مثل باقي الحروف يجوز أن تجمع مع همزة مثلها ، مثل ما يجوز أن يجمع بين أي حرفين في كلمة مثل (تفكرون) (١) .

الشاهد : وطه وفي الأعراف والشعرا بها * **ءَأَمْنَتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثًا أَبَدَلًا**
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً . ولقنبل * بإسقاطه الأولى بطه تقبلا * وفي كلها حفص

الشرح : اتفق القراء على إبدال الهمزة الثالثة في لفظ (ءَأَمْنَتُمْ) وحقق الثانية شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) على أن الأولى للاستفهام . وروى حفص بهمزة واحدة ممدودة مد بدل يمد بمقدار حركتين على الإخبار هكذا (ءَأَمْنَتُمْ) .

(سورة طه)

الجزء السادس عشر / الحزب الثاني والثلاثون / الربع الثالث.

﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمِلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا

فَكَذَّبِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٣	حَمَلْنَا	٨٧	بفتح الحاء والميم مخففة . (فرش)	حَمَلْنَا

التوجيه : وحجته أنه أسند الفعل إلى المخبرين عن أنفسهم ، وقوى ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله : (فقذفناها) ومن قرأ بضم الحاء وكسر الميم مشددة فإنه بناه لما لم يسم فاعله و(نا) الفاعلين نائب الفاعل . لأنهم ادعوا أن غيرهم حملهم على ما صاغوا منه العجل ، فقاموا عند حذف الفاعل ، مقام الفاعل ^(١) .

الشاهد : وَحَمَلْنَا ضُمَّمٌ وَأكْبِرُ مُثَقَّلًا * كَمَا عِنْدَ حَرْمِيِّ .

الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحفص (ع) ونافع وابن كثير (حرمي) بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة في كلمة (حَمَلْنَا) وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بفتح الحاء والميم مخففة (حَمَلْنَا) وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءة الأولى ، فضد ضم الحاء فتحها ، وضد كسر الميم وتشديدها فتحها مخففة .

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

- (أ) روى حفص (حملنا) ب..... الحاء ، و..... الميم
- (ب) روى شعبة (ءامتم) ب..... الهمزتين ، ورواها حفص ب.....

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٤ .

(سورة طه)

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ٩٤ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٤	يَبْنَؤُمٌ	٩٤	بكسر الميم .	(فرش) يَبْنَؤُمٌ
<p>التوجيه : وحجة من كسر الميم : أنه لما لم يدخل الكلام تغيير قبل حذف الياء ، حذفت الياء للتخفيف للدلالة الكسرة عليها ، ولكثرة الاستعمال فهو نداء مضاف كقولك : يا غلام غلام ، والأصل (ابن أمي) فحذفت الياء لأن الكسرة نابت عنها . وحجة من فتح الميم : فلأنه جعل الاسم اسماً واحداً بمنزلة خمسة عشر ، وبناء على الفتح ، فالفتحة في (ابن أم) ، كفتحة التاء في خمسة عشر^(١) وله توجيه آخر : قلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت تلك الألف وبقيت الفتحة للدلالة عليها ، وصوغ ذلك كثرة استعمال هذا اللفظ .</p> <p>الشاهد : وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ اكْبَرٍ مَعًا كُفُوٌ صُحْبِيَّةٍ / * وَأَصَارُهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كَلَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحمزة والكسائي وشعبة (صُحْبِيَّةٍ) بكسر الميم في لفظ (ابن أم) في الأعراف و (يَبْنَؤُمٌ) في سورة طه ، وقرأ الباقر بفتح الميم في الموضعين جعلوا الاسم اسماً واحداً ، نحو خمسة عشر .</p>				

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمٌ ﴾ ترقق له بذكر الأم ، مع أنه شقيقه لأبويه ، لأن ذكر الأم ها هنا أرق وأبلغ ، أي : في الحنو والعطف ، ولهذا قال : (يَبْنَؤُمٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي) هذا اعتذار من هارون عند موسى في سبب تأخره عنه ، حيث لم يلحقه فيخبره بما كان من هذا الخطب الجسيم^(٢)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٠٥ .

الجزء السادس عشر / الحزب الثاني والثلاثون / الربع الرابع

﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٥	وَأَنَّكَ لَا	١١٩	بكسر الهمزة . (فرش)	وَأَنَّكَ لَا
<p>التوجيه : من قرأ بكسر الهمزة فعلى الابتداء والقطع عما قبله ، ومن قرأ بفتحها فعلى العطف على اسم (إن) في (إن لك ألا تجوع) وهو (ألا تجوع) ، كأنه قال : إن لك أن لا تجوع وأن لا تظماً لأن المعنى في (أن) . المخففة و(أن) المشددة واحد في أنهما جميعا يفيدان معنى المصدر، والتقدير (إن لك انتفاء الجوع وانتفاء الظمأ) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف * / وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) ، ونافع (ا) بكسر الهمزة في (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ) ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَنَّكَ لَا) وقد قيد الناظم كلمة (أنك) ب (لا) حتى يخرج إن : في (إن لك) فمتفق على كسر الهمزة فيها . والكسر ضد الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالفتح ، كانت القراءة الأخرى بالكسر .</p>				

قال صاحب تفسير روح المعاني : وأيا ما كان فالمراد نفي أن يكون بلا سكن ، والجملية تعليل لما يوجبه النهي فإن اجتماع أسباب الراحة فيها مما يوجب المبالغة في الاهتمام بتحصيل مبادئ البقاء فيها ، والجد في الانتهاء عما يؤدي إلى الخروج منها والعدول عن التصريح بأن له عليه السلام فيها تنعماً بمختلف النعم من المأكّل والمشارب ، وتمتعاً بأصناف الملابس البهية والمسكن المرضية مع أن فيه من الترغيب من النقاء فيها ما لا يخفى ، مع ما ذكر من نفي نقائضها التي هي الجوع والعطش والعري والضحو ، للتذكير بتلك الأمور المنكرة ، والتنبيه على ما فيها من أنواع الشقوة التي حذر سبحانه منها ليبالغ في الانتهاء عن السبب المؤدى إليها ^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٥٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ٩ ص ٣٩٧

(سورة طه)

﴿ وَمِنْ آيَاتِنَا الَّتِي فَسَبَّحَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٦	تَرْضَىٰ	١٣٠	بضم التاء .	(فرش) تَرْضَىٰ

التوجيه : على ما لم يسم فاعله ، والذي قام مقام الفاعل : هو النبي صلى الله عليه وسلم ، والفاعل هو الله جل ذكره ، وتقدير الكلام : لعلى الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة ، و (لعل) من الله واجبة ، ومن قرأ بفتح التاء : جعل الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمعنى لعلك ترضى بما يعطيك الله . ودليله قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ^(١) فلا بد في القراءتين من أن يعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حتى يرضى ^(٢) .

الشاهد : وَبِالضَّمِّ تُرَضَى صِفٌ رِضًا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) والكسائي (ر) بضم التاء في (ترضى) ، وقرأ غيرهما بفتح التاء هكذا (تَرْضَى) .

والضم والفتح ضدان ، فإذا ذكرت قراءة بالضم كانت القراءة الأخرى بالفتح .

مناقشة :

س ١- ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص في الكلمات التالية :

(رأى) (يَبْتَوُّمُ) (وإنك لا نظموا) .

س ٢- اذكر أضداد الكلمات التالية :

التذكير - الإفراد - الضم - الجر - الكسر

(١) الآية ٥ من سورة الضحى .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٧ .

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٧	يَأْتِهِم	١٣٣	بياء التذكير . (فرس)	تَأْتِهِم
<p>التوجيه : لأن بيئته مؤنث غير حقيقي ، وحملوه على تذكير (البيان) لأن (البيئته والبيان) سواء في المعنى ، وأيضا لأنه فصل بينه وبين الفعل بضمير المفعولين (هم) في (أولم يأتهم) ومن قرأ بالتاء نظرا للتأنيث (بيئته)^(١) .</p> <p>الشاهد : يَأْتِهِم * مؤنثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لِعَلِي أَخِي حلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (أ) وأبو عمرو (ح) بتاء التأنيث في (أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ) وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بياء التذكير (أَوَلَمْ يَأْتِهِم) والتأنيث ضده التذكير ، فإذا ذكرت قراءة بالتأنيث كانت القراءة الأخرى بالتذكير .</p>				

يقول الله تعالى مخبرا عن الكفار في قولهم (لولا) أي (هلا) (يأتينا) محمد (بآية من ربه) أي : بعلامة دالة على صدقه في أنه رسول الله ؟ قال الله تعالى : (أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) يعني : القرآن العظيم الذي أنزله الله عليه ﷺ وهو أمي لا يحسن الكتابة ، ولم يدرس أهل الكتاب وقد جاء فيه أخبار الأولين ، بما كان منهم في سالف الدهور ، بما يوافق عليه الكتب المتقدمة الصحيحة منها ، فإن القرآن مهيمن عليها ، يصدق الصحيح ويبين خطأ المكذوب فيها وعليها وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من نبي إلا وقد أوتي من الآيات ما آمن على مثله البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي ، وإني لأرجوا أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٢٣ .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الأول

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^ط

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٨	قُلْ رَبِّي	٤	بدون ألف بعد القاف مع سكون اللام (فرش)	قَالَ رَبِّي
<p>التوجيه : على لفظ الأمر للنبي ﷺ أن يقول : ربي يعلم القول ، ومن قرأ (قال ربي) فعلى الإخبار عن النبي ﷺ أنه قال ذلك .</p> <p>الشاهد: وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحزمة والكسائي (ش) بفتح القاف واللام وألف بينهما في (قَالَ رَبِّي) فعل ماض ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بضم القاف وسكون اللام (قُلْ رَبِّي) على أنه فعل أمر . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وقل قال أي بدلا من قل ، أقرأها قال .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند بداية سورة الأنبياء عليهم السلام قال : " قال البخاري : حدثنا

محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله

قال : بنو إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول ، وهن من تلادي .

ومعنى العتاق : جمع عتيق ، والعتيق القديم ، وأراد بالعتاق الأول : السور التي أنزلت أولاً

بمكة وأنها من أول ما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن" (١) .

(١) تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٢٤ و٣٢٥ .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ ۖ ﴾ ...

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٧٩	نُوْحِي	٧	بضم الياء وفتح الحاء . (فرش)	نُوْحِي
<p>التوجيه : بناء الفعل للمجهول وردوا الفعل إلى لفظ (رجال) فأقيموا مقام الفاعل ، والقراءة الأخرى (نوحى إليهم) بالنون وكسر الحاء مبنياً للمعلوم وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه .</p> <p>الشاهد : وَيُوْحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا * وَنُونٌ مُسَلَّاةٌ .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) بالنون وكسر الحاء وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء ، ومنهم شعبة هكذا (يُوْحِي) .</p>				

﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٠	مَّعِي	٢٤	سكن ياء الإضافة وصللاً ووقفاً . (أصول)	مَّعِي
<p>التوجيه : سكنها لأنه عدل بها عن أصلها استثقالا للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل إذ أن الأصل في ياءات الإضافة أن تكون مفتوحة ، لأنها اسم على حرف واحد ولا يكون الاسم على حرف واحد ساكناً .</p> <p>الشاهد : ولي نعيمة ما كان لي اثنين / مع مَّعِي * تَمَّانٍ مُسَلَّاةٍ / والظلة الثان عن جلا .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على : والفتح خولا وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) بفتح الياء وصللاً ، وسكونها وقفاً في كلمة (معي) في ثمانية مواضع ، وقرأ غيره بسكونها وصللاً ووقفاً .</p>				

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ ﴿٢٨١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨١	يُوحَى	٢٥	بياء مضمومة وفتح الحاء (فرش)	نُوحَى

التوجيه : مبني للمفعول ، والجار والمجرور نائب الفاعل ، لأن آخر الكلام في الآية : (لا إله إلا أنا فاعبدون) ولم يتبع آخر الآية بأولها ، لأنه لم يقل في أولها (وما أرسلت من قبلك من رسول) فيكون آخر الكلام تابعا لأوله ، ولذا لم يجب أن يجعل (نوحى) بالنون مع لفظ (أرسلنا) وعدلوا به إلى لفظ (يوحى) لما لم يسم فاعله ، مثل قوله تعالى في موضع آخر ، (وأوحى إلى نوح)^(١) ومن قرأ بالنون وكسر الحاء مبني للفاعل : حجته في ذلك أن (نوحى) بنون المتكلم المعظم نفسه وهو الله عز وجل جاءت مناسبة لقوله تعالى (أرسلنا) ، فجرى الكلام على نظام واحد ، إذ كان الوحي والإرسال جميعا له فأسندوا الفعلين إليه^(٢) .

الشاهد : ويوحى إليهم كسر حاء جميعها * ونون علا / يوحى إليه شدا علا / .

الشرح : روى حفص بالنون وكسر الحاء في (نوحى إليهم) حيثما ورد وقرأ غيره بالياء وفتح الحاء هكذا (يوحى إليهم) وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنون وكسر الحاء في (إن نوحى إليه) الموضع الثاني في سورة الأنبياء عليهم السلام . وقرأ غيرهم بالياء وفتح الحاء هكذا (يوحى إليه) .

(إليه أنه) الهاء الأولى لا صلة فيها إلا لابن كثير وحده لأن قبلها ساكن ، والهاء الثانية

فيها الصلة لكل القراء لأنها وقعت بين متحركين .

(١) الآية ٣٦ سورة هود.

(٢) حجة القراءات ص ٤٦٦ و ٤٧٦ .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الثاني

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٢٨٢	مُتَّ	٣٤	بضم الميم .	مِثُّ (فرش)
<p>التوجيه : بضم الميم من مات يموت (مُتُّ) ومن قرأ بكسر الميم (مِثُّ) فمن مات يمت مِثُّ مثل خاف يخاف خفت ، وكان الأصل (يموت) على وزن (يفعل) ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم ، وقلبوا الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصارت (يمت) إلا أنه لم يجيء (يمت) في المستقبل ، والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظ ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس ، مثل قولهم : (رأيتم ورأينا) مهموز في الماضي ، ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا (يرى وترى ونرى) فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل ، فكذلك خالفوا بين لفظ (مت) و (تموت) ولم يقولوا : تمات (١) .</p> <p>الشاهد : وَمِثُّ وَمِثْنَا مِثُّ فِي صَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا نَفْرٌ وَرَدًّا وَحَنَصٌ هُنَا اجْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بضم الميم في لفظ (متم و متنا ، ومت) حيثما ورد في القرآن الكريم ، وقرأ الباقون بكسر الميم في كل المواضع ، إلا حفصا فإنه يقرأ بالضم في موضعي سورة آل عمران ويكسر الميم في بقية المواضع .</p>				

(من قبلك) تفخم الغنة في هذا الإخفاء لدخوله على حرف مفخم وهو القاف ، قال

العلامة عبد الرزاق في تذكرة الحفاظ : وفخم الغنة إن تلاها * حروف الاستعلاء لا سواها .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ

ءَالِهَتِكُمْ وَهُمْ يَذْكُرِ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٣	رَأَى	٣٦	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	رَأَىكَ
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد : من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة أهل الحجاز ، وأميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها^(١) .</p> <p>الشاهد : وَحَرَفِي رَأَى كَلَامًا أَمِلَ مُزْنَ صُحْبَةٍ / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وهمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رِءَا) ولحفص فتح الراء والهمزة (رَءَا) . والإمالة ضدها الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالإمالة كانت القراءة الأخرى بالفتح ، وورث له تقليل الراء والهمزة كما قال الناظم : وعن عثمان في الكل قللا وأبو عمرو له إمالة الهمزة فقط من قول الناظم : وفي همزه حسن .</p>				

١ - كلمة (وَإِذَا رَأَىكَ) في رواية شعبة تمال الراء والهمزة والألف التي بعدها ، ويلزم من

إمالة الراء ترقيقها ، وعلى رواية حفص لا تمال الراء ويلزم من ذلك تفخيم الراء .

٢ - (ءَالِهَتِكُمْ وَهُمْ) إظهار شفوي فيه تحذير من إدغام الميم في الواو لاتحادهما مخرجا .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي

يَذْكُرُ الْهَيْتَكُمْ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٤	هُزُواً	٣٦	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا . (فرش)	هُزُواً
<p>التوجيه : على أصل الكلمة إذ أن أصلها بالهمزة (هزواً) وتحقيق الهمزة لغة أهل الحجاز ، ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين ، والإبدال للتخفيف ، وهو لغة تميم ^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ * / وَهُزُواً وَكُفُّواً فِي السَّوَاكِنِ فُصَّلَا وَضُمَّ لِصَابِيهِمْ وَهَمْزَةٌ وَقَفُّهُ * بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقْفَا ثُمَّ مُوَصَّلَا</p> <p>الشرح ١ - سكن حمزة الزاي في لفظ (هزواً) حيثما ورد في القرآن والفاء في لفظ (كفواً) في سورة الإخاص وضم الزاي والفاء في الكلمتين باقي القراء . ووقف حمزة بإبدال الهمزة واوًا في الكلمتين ، وأبدلها حفص وصلًا ووقفًا ، وحققها الباقون في الحالتين ، من انفرادات حفص .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفارعات التالية :

روى شعبة (قَالَ رَبِّي) ب و

روى حفص (نُوحِيَ إِلَيْهِ) ب وكسر

روى شعبة (رَأَىكَ) بإمالة و

روى حفص (أَفَأَيْنَ مِتَّ) بضم

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الثالث

﴿ أَفٍّ لَكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفًّا تَعْقِلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٥	أَفٍّ	٦٧	بكسرة واحدة . (فرش)	أَفٍّ
<p>التوجيه: قال أبو عبيد : من قرأ بغير تنوين لأن (أف) على ثلاثة أحرف ، وإنما يحتاج إلى التنوين في الأصوات الناقصة التي تكون على حرفين مثل (مه وصيه) ومن قرأ بالتنوين فإنها جعل البناء على الكسر مثل البناء على الفتح إلا أنه بدخول التنوين دل على التنكير مثل (صهٍ ومه)^(١) .</p> <p>الشاهد: وعن كلهم شدد / وَفَأُفٍّ كُلِّهَا * بِفَتْحٍ دَنَا كُفُّوًا وَنَوْنٌ عَلَى اِغْتِيَالٍ .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وابن عامر (ك) بفتح فاء (أف) حيثما جاء وقرأ غيرهما بكسر الفاء وقرأ حفص (ع) ونافع (أ) بكسر الفاء ، مع التنوين الذي نص عليه الناظم بقوله (ونون) . فتكون قراءة غيرهما بدون تنوين .</p> <p>والخلاصة في كلمة (أف) على النحو التالي :</p> <p>١- قرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء بدون تنوين هكذا (أَفٍّ) .</p> <p>٢- قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين هكذا (أَفٍّ) .</p> <p>٣- قرأ الباقر وهم أبو عمرو وشعبة وحزمة والكسائي بكسر الفاء بدون تنوين . هكذا (أَفٍّ) وقد ورد لفظ (أف) في ثلاثة مواضع :</p> <p>الأول في سورة الإسراء . الثاني في سورة الأنبياء . الثالث في سورة الأحقاف .</p>				

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٦	لِيُحْصِنَكُمْ	٨٠	بالنون .	(فرش) لِيُحْصِنَكُمْ

التوجيه : ومن قرأ بالنون رده على قوله (وعلمناه صنعة لبوس) فأجرى الفعلين على نظام واحد ، ومن قرأ بالتاء (لتحصنكم) رده على (الصنعة) وقيل رده على معنى (اللبوس) لأن (اللبوس) وهي الدروع مؤنثة ، ومن قرأ بالياء جعل الضمير يعود إلى الله عز وجل أي : (ليحصنكم الله من بأسكم) لتقدم ذكره في قوله تعالى : (وعلمناه) وفيه خروج من الإخبار إلى الغيبة ، وقيل : يرجع الضمير إلى داود لتقدم ذكره ، وقيل يرجع إلى اللبوس ، ولفظه مذكر لأنه بمعنى اللباس^(١) .

الشاهد : جذاذ بكسر الضم راو / وَنَوْنُهُ * لِيُحْصِنَكُمْ صَافِي وَأَنْتَ عَنْ كِلَا .

وهذه من انفرادات شعبة

الشرح : روى شعبة بالنون (لِيُحْصِنَكُمْ) ، وقرأ حفص وابن عامر بتاء التانيث (لِيُحْصِنَكُمْ) ، وقرأ الباقون بالياء (ليحصنكم) . وضد النون الياء ، وضد التانيث التذكير .

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة كلمة (هزوا) ب..... الهمزة .

(ب) روى شعبة كلمة (أف) ب..... الفاء من غير

(ج) روى شعبة كلمة (لتحصنكم) ب.....

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٢ .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الرابع

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَجَّعْنَاهُ مِنَ الْعَمْرِ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٧	نُجِّي	٨٨	بنون واحدة وتشديد الجيم . (فرش)	نُجِّي
<p>التوجيه : كما رسمت في المصحف بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وإسكان الياء ، على أنه فعل ماض لم يسم فاعله ، وتأويله (نجي النجاء المؤمنين) فيكون (النجاء) هو نائب الفاعل ، وقال أبو عبيد : يجوز أن يكون أراد (نُجِّي) فأدغم النون في الجيم و (المؤمنين) نصب لأنه مفعول به والفاعل الله عز وجل و (نجي) على ما ذكره أبو عبيد يكون فعلا مستقبلا ، وعلامة الاستقبال سكون الياء ، ومن قرأ (ننجي) بنونين فعلى أنه فعل مضارع من (أنجي يُنجي) وكلمة (المؤمنين) مفعول به^(١) .</p> <p>الشاهد: * وَنُجِّي أَحْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بحذف إحدى النونين مع تشديد الجيم في (نجي المؤمنين) ، وقرأ غيرهما بنون مضمومة ، بعدها نون ساكنة مخفاة عند الجيم مع تخفيف الجيم هكذا (ننجي) . وتؤخذ قراءة الباقيين من الضد ، فحذف النون إبقائها ، وضد تثقيل الجيم تخفيفها .</p>				

مناقشة تجويدية : س ١ - ما حكم السين مع التاء في (فاستجنا له) ؟

س ٢ - كيف تقف على الميم في (من الغم) ؟ ومن أي مراتب الغنة تكون ؟

﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿٨٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٨	زَكَرِيَّا	٨٩	بألف ممدودة بعدها همزة مفتوحة. (فرش)	وَزَكَرِيَّا
<p>التوجيه: (زكرياء) بالمدو (زكريا) بالقصر لغتان للعرب مشهورتان، وهمزة (زكرياء) للتأنيث وكذلك الألف (زكريا) للتأنيث في قراءة من قصره^(١).</p> <p>الشاهد: وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ * وَزَكَرِيَّا.</p> <p>الشرح: قرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بترك الهمزة في لفظ (زَكَرِيَّا) حيثما جاء في القرآن الكريم مع قصر الألف، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بإثبات الهمز بعد الألف (زَكَرِيَّاء)، فيكون من باب المد المتصل، وكل على أصله فيه.</p>				

﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿٩٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٨٩	وَحَرِمٌ	٩٥	بكسر الحاء وسكون الراء مرققة. (فرش)	وَحَرَامٌ
<p>التوجيه: قال قطرب: هما لغتان (حرم وحرام) مثل (حل وحلال)^(٢).</p> <p>الشاهد: وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالْقَصْرِ مُصَوَّبَةً * وَحَرِمٌ.</p> <p>الشرح: قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإسكان الراء بين كسرة الحاء وحذف الألف هكذا (وَحَرِمٌ)، وقرأ غيرهم بفتح الحاء والراء وألف بعدها هكذا (وحرام) وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءة الأولى، فإذا كانت الراء ساكنة بين كسرة الحاء وحذف الألف كما في القراءة الأولى، فتكون الراء في القراءة الثانية متحركة بالفتح، وضد كسر الحاء فتحها، وضد القصر الذي يقصد به حذف الألف، إثبات الألف، فتكون عندهم (وحرام).</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٢.

(٢) حجة القراءات ص ٤٧٠.

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

﴿ يَوْمَ تَطْوَى السَّمَاءُ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٠	لِلْكِتَابِ	١٠٤	بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها. (فرش)	لِلْكِتَابِ
<p>التوجيه : على الأفراد ، وحجته : أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : السجل الرجل ، فالتقدير : كطي الرجل الصحيفة . وقال السدي : السجل ملك يطوي الكتاب ، وقال قتادة : السجل الصحيفة بعينها والمعنى كطي الصحيفة فيها الكتب ، فيكون المصدر مضافاً إلى الفعل والتقدير : كطي الطاوي السجل فيه الكتب ، أي يدرج الكتب فيها ، ومن قرأ بضم الكاف والتاء بدون ألف بعد التاء فعلى الجمع ، لأن لفظ السماء موحد يراد به الجمع ، ولأن السموات كلها تطوى ، ودليل ذلك قوله تعالى (والسموات مطويات بيمينه)^(١) فتكون القراءة الأولى محمولة على لفظ السماء على الأفراد ، والقراءة الثانية محمولة على معنى السماء في الجمع ، فالقراءتان متقاربتان^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَلِلْكِتَابِ أَجْعُ عَنْ شَدًّا / ومضافها * معي مسني إني عبادي مجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بضم الكاف والتاء وبدون ألف بعدها على الجمع (لِلْكِتَابِ) ، وقرأ الباقون : بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ومعهم شعبة (لِلْكِتَابِ) على الأفراد . والجمع ضده الأفراد .</p>				

(١) الآية ٦٧ من سورة الزمر.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٤ و ١١٥ .

(سورة الأنبياء عليهم السلام)

الجزء السابع عشر / الحزب الثالث والثلاثون / الربع الأول

﴿ قَلَّ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩١	قُلَّ رَبِّ	١١٢	بضم القاف وسكون اللام وبدون ألف بينهما (فرش)	قَلَّ رَبِّ
<p>التوجيه : على أنه فعل أمر من الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن قرأ (قال) فعلى الإخبار عن قول النبي ﷺ بأنه دعا الله تعالى أن يحكم بينه وبين قومه بالحق^(١) ، كما دعت الرسل التي قبله بمثل ذلك ، حين قالوا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق)^(٢) .</p> <p>الشاهد : (وقل قال عن شهد) / وَأَخْرَهَا عَلَا / * وقل أولم لا واو داريه وصلا .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) وحده بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام (قال رب احكم) الموضوع الأخير من السورة وهذا من انفرادات حفص ، على أنه (فعل ماض) ، وقرأ الباكون بضم القاف وسكون اللام (قل رب احكم) على أنه (فعل أمر) .</p>				

مناقشة : س ١ - ضع كل قراءة أمام من يقرأ بها فيما يأتي :

(أ) روى شعبة لفظ (زكريا) بدون همز .

(ب) روى حفص لفظ (وحرام) بكسر الحاء وسكون الراء .

(ج) روى شعبة كلمة (للكتاب) بالجمع .

(د) روى حفص كلمة (قال رب احكم بالحق) (قل)

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٧٠ .

(٢) الآية ٨٩ سورة الأعراف .

(سورة الحج)

الجزء السابع عشر / الحزب الرابع والثلاثون / الربع الأول لا خلاف فيه بين شعبة وحفص .
 الربع الثاني ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تُحَلَّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۗ وَلِبَاسُهُمْ
 فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ ﴿٣٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٢	وَلُؤْلُؤًا	٢٣	بإبدال الهمزة الأولى واوًا مدية. (فرش)	وَلُؤْلُؤًا

التوجيه : الإبدال يؤتى به للتخفيف لاجتماع همزتين في الكلمة بينهما حرف والإبدال لغة أهل الحجاز ، وتحقيق الهمزة على الأصل^(١) .

الشاهد : وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ * / ويألتكم الدوري والابدال يجتلا

الشرح : أي وافق شعبة السوسي على إبدال الهمزة الأولى من كلمة (لؤلؤ) المعرفة ، مثل : (يخرج منها اللؤلؤ) أو المنكرة مثل (ولؤلؤا) في الحالتين ، وقرأ الباكون بتحقيق الهمزة في الحالتين ، إلا همزة وهشاما فلها حكم خاص بهما . والشاهد معطوف على قول الناظم : ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز ، وعلى قوله : ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم * وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلوا ثم قال بعد ذلك : وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة .

مناقشة : س ١ - ما حكم التاء مع الجيم في (الصالحات جنات) ؟

س ٢ - ما نوع الوقف على (ولؤلؤا) ؟

س ٣ - ما الأصل في الهمزة هل الإبدال أم التحقيق والإبدال لغة من من القبائل ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٨ .

(سورة الحج) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۗ ۝ ﴿٢٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٣	سَوَاءً	٢٥	برفع الهمزة وصلًا (فرش)	سَوَاءً
<p>التوجيه : على أنه خبر مقدم و(العاكف) مبتدأ مؤخر ، والتقدير العاكف والباد سواءً فيه ، أي ليس أحدهما أحق به من الآخر ، ومن قرأ بالنصب فعلى أنه مصدر عمل فيه (جعلناه) كأنه قال : سويتا فيه بين الناس سواءً ، وارتفع العاكف ب (سواء) ، كأن المعنى : مستويا فيه العاكف فهو مصدر في معنى اسم الفاعل^(١) .</p> <p>الشاهد : ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم ألفة * وَرَفَعُ سَوَاءً غَيْرُ حَسْبِي تَنْخَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ كل القراءة إلا حفصا برفع الهمزة في كلمة (سواءً) ويقفون على الهمزة بالسكون ، وروى حفص بنصبها (سواءً) ويقف عليها بالألف عوضا عن التنوين يمد بمقدار حركتين . وهذه من انفردات حفص .</p>				

﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝ ﴿٢٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٤	بَيْتِي	٢٦	بإسكان الياء وصلًا ووقفًا. (أصول)	بَيْتِي
<p>التوجيه : سكنها لأنه عدل بها عن أصلها استئقالا للحركة عليها، ومن فتحها فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وعم علا وجهي / بيتي بنوح عن لوى . * وَسِوَاهُ عِدًّا أَصْلًا لِيُحْفَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص ونافع وهشام بفتح ياء الإضافة في كلمة (بَيْتِي) سوى موضع سورة (نوح) حالة الوصل وبإسكانها وقفًا وقرأ الباقون ومنهم شعبة بإسكانها وصلًا ووقفًا .</p>				

(سورة الحج) الجزء السابع عشر / الحزب الرابع والثلاثون / الربع الثاني :

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٥	وَلِيُوفُوا	٢٩	بضم الياء وفتح الواو وتشديد الفاء (فرش)	وَلِيُوفُوا
<p>التوجيه : من قرأ بتشديد الفاء فعلى أنه مأخوذ من (وَفَى يَوْفِي) للتكثير ، ومن قرأ بالتخفيف فعلى أنه مأخوذ من (أوفى يوفى)^(١) .</p> <p>الشاهد : .. ثُمَّ وَلَ * يُوَفُّوْا فَحَرَكَةُ لِشُعْبَةَ أَنْقَلَ . وهذه من انفرادات شعبة</p> <p>الشرح : روى شعبة بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء في (وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ) ، وقرأ غيره ومنهم حفص بإسكان الواو فتصير واوا مدية وتخفيف الفاء (وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ) .</p>				

الربع الثالث : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٦	يُقَاتِلُونَ	٣٩	بكسر التاء .	يُقَاتِلُونَ
<p>التوجيه : مبني للفاعل : والمعنى : يقاتلون عدوهم الظالمين لهم بإخراجهم من ديارهم، ومن قرأ بفتح التاء فعلى أنه مبني للمفعول . أي يقاتلهم الكفار ، وهذا يتناسب مع قوله تعالى بعدها (بأنهم ظلموا) لأن الفعل مسند إلى المفعول به^(٢) .</p> <p>الشاهد : نعم حفظوا / وَالْفَتْحُ فِي تَأْيِقَاتِلُونَ * عَمَّ عِلَاةٌ / هدمت خف إذ دلا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بفتح التاء في (يُقَاتِلُونَ) ، وقرأ الباقون بكسرها (يُقَاتِلُونَ) . وتؤخذ قراءتهم من الضد فالفتح ضده الكسر .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٧ .

(٢) حجة القراءات ص ٤٧٨ و ٤٧٩ .

﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٧	أَخَذْتُهُمْ	٤٤	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَخَذْتُهُمْ
٢٩٨	أَخَذْتُهَا	٤٨		أَخَذْتُهَا

التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب إدغام المتقاربين الصغير ، ومن أظهر فعلى الأصل .

الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَعْفَلًا .

الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي (اتَّخَذْتُمْ) و (أَخَذْتُمْ) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (اتخذت) و (أخذتها) الدالين على الأفراد . وقرأ الباقر بإدغام الذال في التاء هكذا (اتَّخَذْتُمْ) و (أخذتها) ومنهم شعبة على الإدغام . والشاهد معطوف على قول الناظم : ويس أظهر .

مناقشة : س ١ - صحح المعلومات التالية :

(أ) روى شعبة (سواء) بنصب الهمزة .

(ب) روى حفص (وليوفوا نذورهم) بفتح الواو وتشديد الفاء

(ج) روى شعبة (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا) بتحقيق الهمزة الساكنة .

(د) روى حفص (أذن للذين يقاتلون) بكسر تاء يقاتلون .

س ٢ - اذكر أصداد الكلمات التالية :

الإبدال - التشديد - الفتح - الإدغام - الرفع .

(سورة الحج) الجزء السابع عشر / الحزب الرابع والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ..﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٢٩٩	مَا تَدْعُونَ	٦٢	بناء الخطاب . (فرش)	مَا يَدْعُونَ
<p>التوجيه : والوجه على قراءة التاء أنه خطاب للمشركين ، كأنه قال : إن ما تدعون أيها المشركون هو الباطل ، أو على معنى : القول : كأنه قال : قل يا محمد لهؤلاء الكفرة (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) ، ومن قرأ بالياء فبالإخبار عن غيب^(١) .</p> <p>الشاهد : وَالْأَوَّلُ مَعَ لِقْمَانَ يَدْعُونَ تَلَبُّوا * سَوَى شُعْبَةَ / والياء بيتي جملا .</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو وحفص وحزمة والكسائي أصحاب رمز الغين (سوى شعبة) بياء الغيبة في (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ) الموضع الأول في هذه السورة وهو (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) وموضع سورة لقمان (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ)^(٢) وقرأ غيرهم بناء الخطاب (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ) في الموضعين . وتؤخذ قراءة أبي عمرو ومن معه بياء الغيبة من ظاهر لفظ الناظم حيث قال : (يدعون) .</p>				

لا يستحب البدء بـ (أَنَّ) مفتوحة الهمزة لشدة تعلق الكلام بما قبله وكذلك لا يستحب

البدء بـ (لعل) و (لكن) و (إلا) أداة الاستثناء و (عسى) لتعلق الكلام بما قبله .

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٨٨ .

(٢) الآية ٣٠ سورة لقمان .

﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٠	لَرَفٌ	٦٥	بدون واو بعد الهمزة حيث ما وردت في القرآن الكريم . (فرش)	لَرَّءُوفٌ

التوجيه : لغة بني أسد ، وأهل الحجاز . ويأتي اسم الفاعل على (فُعُول) وعلى (فَعُل). ولكنه على وزن فعول أكثر في كلام العرب من فعل ، فإن باب شكور أشهر عندهم من باب يُقْظِ .

الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا وَرَّءُوفٌ قَصْرٌ لَأ .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وأبو عمرو (ح) بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر ، هكذا (لَرَّءُوفٌ) والمقصود بالقصر هنا ، بعد حذف الواو بدون مد مطلقا ، حيثما جاء في القرآن الكريم لفظ (رَّؤْف) ، وقرأ الباقيون ومنهم حفص بإثبات الواو على المد هكذا (لَرَّءُوفٌ) على وزن (عطوف) . ويكون مد بدل يمد بمقدار حركتين ، إلا عند ورش فله ثلاثة أوجه : القصر حركتان والتوسط أربع ، والطول ست .

الوقف على كلمة (إلا بإذنه) ينبغي أن يكون بكسرة كاملة في النون التي قبل الهاء ، حتى لا يكون النطق بين الكسرة والفتحة فيكون مثل الإمالة وهذا خطأ ينبغي تجنبه .

وينبغي ترقيق الهاء من لفظ الجلالة في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ) لأنها مسبوقة بلام مفخمة وألف مفخمة .

مناقشة :

س ١ - من أي أنواع الوقف على (إلا بإذنه) ؟ وعلى (لرءوف رحيم) ؟

(سورة المؤمنون)

الجزء الثامن عشر / الحزب الخامس والثلاثون / الربع الأول :

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا
فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَدَشْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٣٠١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠١	عِظْمًا الْعِظْمَ	١٤	بفتح العين وإسكان الظاء بدون ألف (فرش)	عِظْمًا الْعِظْمَ
<p>التوجيه : على الأفراد : لأن العظم اسم جنس يجزىء عن العظام كما قال تعالى (ثم يخرجكم طفلاً)^(١) أراد أطفالاً ، وحجته في الآية (فكسونا العظم لحماً) ، ولم يقل لحوماً ، لأن لفظ الواحد قد علم أنه يراد به الجمع ، ومن قرأ بالجمع فإنه حملة على المعنى لكثرة ما في الإنسان من العظام^(٢) .</p> <p>الشاهد : أماناتهم وحد وفي سال داريا * صلاتهم شاف / وَعِظْمًا كَذِي صِلًا * مَعَ الْعِظْمِ .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بفتح العين وإسكان الظاء بدون ألف بعدها في (فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظم لحماً) على الأفراد ، وأخذت قراءتهما من ظاهر لفظ الناظم فقد ذكرها بالأفراد ، وقرأ غيرهما بكسر العين ، وفتح الظاء ، وألف بعدها في الكلمتين ، على الجمع هكذا (فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً) . وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءة الأولى ، ف ضد الأفراد الجمع .</p>				

(١) الآية ٦٧ من سورة غافر .

(٢) حجة القراءات ص ٤٨٤ . والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٦ .

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا

تَأْكُلُونَ ﴿٣٠٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٢	سَقِيكُمْ	٢١	بفتح النون .	نُسْقِيكُمْ (فرش)

التوجيه : من سقى الثلاثي يسقى : إذا ناولته ماءً يشربه ، ومن قرأ بضم النون ، فمن (أسقى يُسقى) الرباعي تقول : أسقيته بمعنى : جعلت له سُقياً دائمة^(١) .

الشاهد : وَ ضَمَّ نَسْقِيكُمْوَمَعًا / * لشعبة خاطب يحددون معللا الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وحفص وهمزة والكسائي (صحاب) بضم النون في (نُسْقِيكُمْ) في سورتي النحل والمؤمنون ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بفتح النون (نَسْقِيكُمْ) في الموضعين . فكلمة (معا) تفيد أن هذه الكلمة جاءت في موضعين . وضد الضم الفتح .

مناقشة : س ١ - املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

(أ) روى شعبة (وأن ما يدعون) ب.....

(ب) روى شعبة (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما)

ب..... و.....

وبدون.....

س ٢ - ما نوع الوقف على (لعبرة) ؟

(١) حجة القراءات ص ٤٨٦ .

(سورة المؤمنون)

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۗ فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۗ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٣	كُ	٢٧	بكسرة واحدة بدون تنوين في اللام . (فرش)	كُلِّ زَوْجَيْنِ
<p>التوجيه : بكسرة واحدة على الإضافة والتقدير : احمِل فيها اثنين من كل زوجين . وحجة من نَوْنُ أنه عدى الفعل وهو (فاسألك) إلى كلمة (زوجين) فنصبها بالفعل وجعل (اثنين) نعتا ل (زوجين) وفيه معنى التأكيد ، كقوله تعالى (لا تتخذوا إلهين اثنين)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ الْمَاءُ / * فعميت اضممه وثقل شذا علا .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) بتنوين لفظ (كُ) بقطعه عن الإضافة في سورة هود ، وفي سورة المؤمنون ، المشار إليها ب (قد أفلح) . وقرأ الباقر بدون تنوين في لفظ (كل) على الإضافة في الموضوعين . وضد التنوين ، عدم التنوين .</p>				

مناقشة تجويدية : س ١ - استخراج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

- (أ) متجانسين كبير . (ب) متماثلين كبير
(ج) قلقلة صغرى . (د) متماثلين صغير مع بيان حكمه .

(١) الآية ٥١ سورة النحل.

(سورة المؤمنون)

الجزء الثامن عشر / الحزب الخامس والثلاثون / الربع الأول :

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٤	مُنْزَلًا	٢٩	بفتح الميم وكسر الزاي . (فرش)	مُنْزَلًا

التوجيه : مصدر لفعل ثلاثي ، فكأنه قال (أنزلني نزولا مباركا) ويجوز أن يكون اسم مكان كأن المعنى : (أنزلني مكانا مباركا) فيكون مفعولا به ، ومن قرأ بضم الميم وفتح الزاي ، فعلى أنه مصدر من الفعل الرباعي ، أَنْزَلَ يُنْزِلُ مُنْزَلًا ، لأن قبله (أنزلني) فأتى المصدر على الصدر أي على صدر الكلام ، ويجوز أن يكون اسما للمكان ، فيكون نصبه على المفعول^(١) .

الشاهد : وَضَمُّ وَفَتْحُ مُنْزَلًا غَيْرُ شُعْبَةَ / * ونون تتراحقه واكسر الولا .

الشرح : قرأ كل القراء إلا شعبة بضم الميم وفتح الزاي في (مُنْزَلًا) وروى شعبة وحده بفتح الميم وكسر الزاي (مَنَزَلًا) وهذه من انفردات شعبة .

مناقشة : س١ - اذكر رواية شعبة في الكلمات التالية : مع توجيه كل قراءة وذكر الشاهد عليها

وتطبيقها عمليا : (نسقيكم مما في بطوننا) (منزلا مباركا)

(من كل زوجين اثنين) .

س٢ - اذكر أصداد الكلمات التالية :

التنوين - الفتح - الأفراد - الخطاب - التذكير

س٣ - صحح المعلومات التالية :

(الألف) لابن كثير - (صحاب) لشعبة وحمزة والكسائي .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٨ .

(سورة المؤمنون)

﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٥	مُتُّمٌ	٢٣	بضم الميم الأولى . (فرش)	مِتُّمٌ
٣٠٦	مُتَّنَا	٨٢	بضم الميم	مِتَّنَا

التوجيه : بضم الميم من مات يموت (مُتُّ) على أنه المستعمل في هذا الفعل (مات يموت) مثل (قال يقول) منقول من (فعل) إلى (فعل) ومن قرأ بكسر الميم (مِتُّ) من مات يماث مِتُّ، مثل خاف يخاف خِفت، وهي لغة معروفة حكاها الكوفيون، فتكسر الميم لتدل على أن عين الفعل مكسورة كما كسرت في خِفت^(١).

الشاهد : وَمِتُّمْ وَمِتَّنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * عَمَّا نَقَرُّ وَرَدًّا وَعَشْرٌ هُنَا اجْتَلَى .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بضم الميم في لفظ (متم ومتنا ومث) حيثما ورد في القرآن الكريم، وقرأ الباقر بكسر الميم في كل المواضع، إلا حفصا فإنه يقرأ بضم الميم في موضعي سورة آل عمران ويكسرها في بقية المواضع.. وقد ذكر الناظم قراءتي الضم والكسر في قوله : في ضم كسرها .

١- (أيعدكم) ينبغي ضم الذال ضمة كاملة، والحذر من الإسراع في نطقها حتى لا يحدث

من ذلك اختلاس ضمة الدال وهذا خطأ ينبغي تجنبه .

٢- ليحذر القارئ من المبالغة في ضمة الكاف قبل إخفاء النون عند التاء في (كنتم) حتى لا

يتولد من الضمة واو .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٢.

الجزء الثامن عشر / الحزب الخامس والثلاثون / الربع الثاني ليس فيه خلاف بين شعبة وحفص

(الربع الثالث) ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٧	تَذَكَّرُونَ	٨٥	بتشديد الذال (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تذكرون فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف . ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفاً^(١) والتخفيف يكون بالإدغام أو بالحذف .</p> <p>الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ حَفَّ عَلَى سَدًّا / * وأن اكسروا شرعاً وبالخف كمالاً .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) وذلك في كل مواضعه . وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال</p>				

﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٩٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٨	عَلِمِ الْغَيْبِ	٩٢	بضم الميم . (فرش)	عَلِمِ الْغَيْبِ
<p>التوجيه : على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي هو عالم الغيب ، ومن قرأ بخفض الميم جعله صفة لله عز وجل في قوله (سبحان الله عما يصفون)^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَعَالِمٌ خَفُضَ الرَّفْعِ عَنْ نَمْرٍ / وقت * صح شقوتنا وامتدد وحرکه شلشلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بخفض الميم في (عالم الغيب والشهادة) وقرأ غيرهم برفع الميم (عالم الغيب والشهادة) .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣١ .

(سورة المؤمنون)

الجزء الثامن عشر / الحزب الخامس والثلاثون / الربع الثالث :

﴿ فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٠٩	فَأَخَذْتُمُوهُمْ	١١٠	إدغام الذال في التاء . (أصول)	فَأَخَذْتُمُوهُمْ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (أخذتها) في الآية ٤٨ من سورة الحج وكلمة (فَأَخَذْتُمُوهُمْ) مثلها في الحكم .				

قال الطبري في بداية سورة النور : إنه تعالى لما ذكر في آخر السورة السابقة أنه لم يخلق الخلق للعبث بل للأمر والنهي ، ذكر جل وعلاها هنا جملة من الأوامر والنواهي .

وعن حارثة بن مضرب رضي الله عنه قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه : أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور .^(١)

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة (عالم الغيب والشهادة) ب الميم .

روى شعبة (أءذا متم) ب الميم .

روى شعبة (قل أفلا تذكرون) ب الذال .

س ٢ - ما سبب إدغام التاء في الذال في (فاتخذتموهم سخريا)

س ٣ - اذكر مدلول الرموز التالية :

(حق) - (ش) - (نفر) - (ص) - (ع)

(١) تفسير روح المعاني ج ١٠ ص ١١١ و ١١٢

(سورة النور) الجزء الثامن عشر / الحزب الخامس والثلاثون / الربع الرابع :

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٠	تَذَكَّرُونَ	١	بتشديد الذال حيثما ورد (فرش)	تَذَكَّرُونَ

التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٨٥ من سورة المؤمنون فليرجع إليها .

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ

أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ..﴾ ﴿٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١١	أَرْبَعُ	٦	بنصب العين . (فرش)	أَرْبَعُ

التوجيه : على أن شهادة بمعنى : أن يشهد أحدهم ، فأعمل يشهد في (أربع) فنصبه ، ورفع (الشهادة) بمضمر ، والمعنى فالحكم شهادة أحدهم ، أو فالفرض شهادة أحدهم ومن قرأ برفع (أربع شهادات) جعله خيرا ل (فشهادة أحدهم) ^(١) .

الشاهد : وحق وفرضنا ثقيلاً ورأفة * يحركه المكى / وَأَرْبَعُ أَوْلَا * .

الشرح : قرأ حفص وحمة والكسائي المرموز لهم بكلمة (صحاب) برفع العين في قوله تعالى : (فشهادة أحدهم أربع شهادات) الموضع الأول ، كما لفظ به الناظم ، وقرأ الباقون بنصب العين في كلمة (أربع) ، أما الموضع الثاني في قوله تعالى : (ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات) فمتفق على نصب العين فيه .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٤ .

﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٢	وَالْخَمِيسَةَ	٩	برفع التاء . (فرش)	وَالْخَمِيسَةَ
<p>التوجيه : من قرأ بالرفع فعلى الابتداء ، والخبر (أن غضب الله عليها) ، والتقدير : والشهادة الخامسة حصول الغضب عليها ، ومن قرأ بالنصب على تأويل (وتشهد الشهادة الخامسة) (١) .</p> <p>الشاهد :.... وَعَيْرُ... خَامِيسَةَ الْأَخِي * رُ . وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>الشرح : قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع التاء في (والخامسة أن غضب الله عليها) الموضع الأخير ، وروى حفص وحده بنصب التاء فيه هكذا (والخامسة) .</p>				

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٣	رَفٌ	٢٠	بدون واو بعد الهمزة (فرش)	رَعُوفٌ
<p>التوجيه : لغة بني أسد . ويأتي اسم الفاعل على (فَعُول) وعلى (فَعْل) .</p> <p>الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / وَرَعُوفٌ قَصْرٌ سَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة ١٠ وأبو عمرو ١١ بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر (رَعُوفٌ) ، وقرأ الباقيون بإثبات الواو على المد هكذا (رَعُوفٌ) على وزن (عَطُوف) . ويكون مد بدل كل على حسب مذهبه فيه .</p>				

(١) الموضح ج ٢ ص ٩١٠ .

الجزء الثامن عشر / الحزب السادس والثلاثون / الربع الأول .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٤	خُطُوَاتِ	٢١	سكون الطاء حيثما جاءت في القرآن	خُطُوَاتِ
٣١٥			الكريم . (فرش)	

التوجيه : استثقلت الضمتان وبعدهما واو في كلمة ، فسكنت الطاء طلبا للتخفيف . ومن ضم الطاء فعلى أن أصل (فعلة) إذا جمعت تحرك العين بحركة الفاء ، مثل : ظلمة وظلمات وحجرة وحجرات ^(١) .

الشاهد: وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ * وَقُلْ ضَمُّهُ مِنْ أِهْدِ يَف تَلَا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وقنبل (ز) وابن عامر (ك) والكسائي (ر) بضم طاء (خُطُوَاتِ) حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بإسكان الطاء .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٦	بُيُوتًا يُوتِكُمْ	٢٧	بكسر الباء حيثما وردت (فرش)	بُيُوتًا يُوتِكُمْ

التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، فكسرت الباء للتخفيف ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول : (بيت بيوت)

الشاهد: وَكَسْرُ بِيُوتِ وَالْبِيُوتِ يُضْمُّ عَنْ * حَمِي حَمَلَةٌ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .

الشرح : قرأ حفص وأبو عمرو وورش بضم الباء في لفظي (البُيُوتِ) و (بِيُوتِ) حيثما جاء ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بكسر الباء (البِئُوتِ) و (بِيُوتِ) .

﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٧	تَذَكَّرُونَ	٢٧	بتشديد الذال حيثما ورد (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٨٥ من سورة المؤمنون فليرجع إليها .				

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٨	بِئُوتًا	٢٩	بكسر الباء حيثما وردت (فرش)	بِئُوتًا
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٢٧ من هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣١٩	غَيْرَ	٣١	بنصب الراء . (فرش)	غَيْرَ
التوجيه : بالنصب على الاستثناء والتقدير : يبدن زينتهن للتابعين إلا ذوي الإربة منهم ، فإنهن لا يبدن لهم الزينة ، ومن قرأ بالخفض على أنه صفة للتابعين ، ^(١) . الشاهد : ويرفع بعد الجر يشهد شائع * / وَغَيْرِ أُولِي النَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا . الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن عامر (ك) بنصب راء (غير أُولِي الإربة) وقرأ الباقون بخفضها ومن بينهم حفص .				

(١) الموضح ج ٢ ص ٩١٢ .

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً

لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٠	مُبَيِّنَاتٍ	٣٤	بفتح الياء .	(فرش) مُبَيِّنَاتٍ
<p>التوجيه : (مُبَيِّنَاتٍ) اسم مفعول : أي لا لبس فيها ، أي بينها الله أنها آيات ، مثل قوله تعالى : (قد بينا لكم الآيات) ^(١) ، ومن قرأ (مُبَيِّنَاتٍ) بالكسر : فعلى أنه اسم فاعل ، بمعنى : بينت لكم الحلال والحرام . وحجته (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) ^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةَ دَنَا * صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجُمُعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بكسر الياء في لفظ (مبيئات) حيثما ورد ، وقرأ الباقر ومنهم شعبة بفتح الياء . وقد ورد لفظ (مبيئات) في ثلاثة مواضع ، منها موضعان في هذه السورة ، وموضع في سورة الطلاق .</p>				

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾ كلام مستأنف جيء به في تضاعيف ما ورد من الآيات السابقة واللاحقة ، لبيان جلالة شأنها المستوجبة للإقبال الكلي على العمل بمضمونها ، وصدر الكلام بالقسم أي والله لقد أنزلنا إليكم في هذه السورة الكريمة آيات مبيئات لكل ما لكم حاجة إلى بيانه من الحدود وسائر الأحكام والآداب وغير ذلك مما هو من مبادئ بيانها (مبيئات) أي واضحات صدقتها الكتب القديمة والعقول السليمة ^(٣) .

(١) الآية ١١٨ سورة آل عمران و ١٧ سورة الحديد.

(٢) الموضح ج ١ ص ٤١٠ و ٤١١ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ١٠ ص ٢٣٤

(سورة النور) الجزء الثامن عشر / الحزب السادس والثلاثون / الربع الثاني :

﴿ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴿٣٥﴾ .. ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢١	دُرِّيٌّ ءُ تُوَقَّدُ	٣٥	بياء مدية بعد الراء وبعدها همزة فيكون مدا متصلا وتوقد بالتاء. (فرش)	دُرِّيٌّ يُوقَدُ

التوجيه : من الدرء وهو الدفع وتوقد بالتاء أسندوا الإيقاد للزجاجة لأنه جاء في سياق وصفها والقرب منها فجعلوا الخبر عنها لقربها منه وبعده من المصباح ومن قرأ (دري يوقد) فإما أن يكون نسبة إلى الدر لقوة ضيائه وبهائه ونوره ، أو من الدرء وهو الدفع وهو أن يدفع بنوره من أن ينظر الناظر إليه ، فأبدلت الهمزة ياء ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (دري) و (يوقد) بالياء أسند الفعل إلى المصباح أو الكوكب^(١).

الشاهد: وَدُرِّيٌّ أَكْسِرُ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا * وَفِي مَدِّهِ وَالْهُمَزُ صَحْبَةٌ حَلَا .
يسبح فتح البا كذا صف / وَيوقد * الْمُؤنَّثُ صِفٌ شُرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا .

الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) والكسائي (ر) بكسر الدال في لفظ (دري) بدلا من ضمها ، وقرأ غيرهما بضمها ، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وأبو عمرو (ح) بهمزة بعد الياء هكذا (دريء) ، وقرأ غيرهم بدون همز . وقرأ شعبة (ص) وحمزة والكسائي (ش) بتاء التأنيث في (توقد) ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) (توقد) على وزن تَفَعَّلَ ، وهي المقصودة بقول الناظم (وحق تفعلا) . وقرأ الباقون وهم نافع وابن عامر وحفص بياء التذكير هكذا (يوقد) .

(سورة النور)

الجزء الثامن عشر / الحزب السادس والثلاثون / الربع الثاني :

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ ﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٢	بُيُوتٍ	٣٦	بكسر الباء حيثما وردت (فرش)	بُيُوتٍ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٢٧ من هذه السورة فليرجع إليها .				

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٣	يُسَبِّحُ	٣٦	بفتح الباء . (فرش)	يُسَبِّحُ
<p>التوجيه : على ما لم يسم فاعله والجار والمجرور نائب فاعل ، ثم فسر من هو الذي يسبح له بقوله : (رجال لا تلهيهم) والمعنى : لما قيل (يُسَبِّحُ له فيها) قيل : من ذا الذي يسبح ؟ فقيل : (رجال لا تلهيهم تجارتهم) ومن قرأ بكسر الباء فبنيائه للفاعل : وهو (رجال)^(١) .</p> <p>الشاهد : يُسَبِّحُ فَتَحُ الْبَاءُ كَذَا صِفُ .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) بفتح الباء في (يُسَبِّحُ له فيها) وقرأ غيرهما بكسرها (يُسَبِّحُ) وضد الفتح الكسر .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٩ .

﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (١٦)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٤	مُبَيِّنَاتٍ	٤٦	بفتح الياء .	(فرش) مُبَيِّنَاتٍ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٣٤ من هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٥٢)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٥	وَيَتَّقْهِ	٥٢	بكسر القاف وسكون الهاء . (أصول)	وَيَتَّقْهِ
<p>التوجيه : أسكنت الهاء تخفيفا والأصل فيها الحركة ، وروى حفص بسكون القاف تخفيفا وهي لغة لبعض العرب يقولون : اشتر لنا بسكون الراء وإن كان بعده حرف علة محذوف للجازم ، ويجوز أن يكون أسكن القاف والهاء على نية الجزم ، ثم كسر الهاء تخلصا من التقاء الساكنين ، ولم يمدّها لمجيء ساكن قبلها ، وهو حرف القاف^(١) .</p> <p>الشاهد : وعنهم وعن حفص فألقه / وَيَتَّقْهِ * حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ / * ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه بكسر القاف وسكون الهاء في (ويتقّه) وروى حفص بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة هكذا (ويتقّه) .</p> <p>وهذه من انفرادات حفص .</p>				

(سورة النور) الجزء الثامن عشر / الحزب السادس والثلاثون / الربع الثالث :

﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمْكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٦	اسْتَخْلَفَ	٥٥	بضم التاء وكسر اللام . (فرش)	اسْتَخْلَفَ

التوجيه : على البناء لما لم يسم فاعله ، و (الذين) في موضع رفع نائب الفاعل ، ومن قرأ بفتح التاء واللام فعلى البناء للمعلوم . و (الذين) في موضع نصب مفعول به ، والفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل ، لتقدم ذكره في (وعد الله الذين)^(١) .

الشاهد: كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمُهُ مَعَ الْكُسْرِ صَادِقًا .

الشرح : روى شعبة (ص) بضم التاء وكسر اللام في (كما استخلف الذين من قبلهم) ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة ، لضم الحرف الثالث ، وهذه من انفرادات شعبة . وقرأ الباقون بفتح التاء واللام (كما استخلف) ويبدؤون بهمزة الوصل مكسورة ، لفتح الحرف الثالث .

قوله تعالى : (كما استخلف الذين من قبلهم) كما قال تعالى عن موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه قال لقومه (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) كما قال رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم حين وفد عليه : أتعرف الحيرة ؟ قال : لم أعرفها ، ولكن قد سمعت بها . قال : (فوالذي نفسي بيده ليرى الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة (أي المرأة) من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد . ولتفتحن كنوز كسرى بن هرمز . قلت كسرى بن هرمز ؟ قال : نعم ، كسرى بن هرمز ،

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٢ .

﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٧	وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ	٥٥	بإسكان الباء وتخفيف الدال . (فرش)	وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ
<p>التوجيه : من (أبدل يبدل) ، ومن قرأ بفتح الباء وتشديد الدال ، من (بدل يبدل) . وهما لغتان ، وفي التشديد معنى التكثر^(١) . الشاهد : وَفِي يُبَدِّلَنَّ الْخِفُّ سَاجِبُهُ لَا . الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير (د) بإسكان الباء وتخفيف الدال في (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) . وقرأ غيرهما بفتح الباء وتشديد الدال هكذا (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) .</p>				

...وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد) . قال عدي بن حاتم : فهذه الظعينة تخرج من

الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار أحد ، ولقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ،
والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة ، لأن رسول الله ﷺ قد قالها . وعن أبي بن كعب قال : قال
رسول الله ﷺ (بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض ، فمن عمل
منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب^(٢)) .

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) (روى شعبة (يسبح له فيها) ب.....

(ب) روى شعبة (دري) ب.....الدال و..... بعد الياء

و (يوقد) ب.....

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٢ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٨٦ و ٨٧ .

(سورة النور)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ
الظُّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٨	ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ	٥٨	بنصب الثاء . (فرش)	ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ
<p>التوجيه : بالنصب جعله بدلا من قوله تعالى (ثلاث مرات) على تقدير : أوقات ثلاث عورات ، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعراب المضاف ، وذكر الشيخ القاضي رحمه الله في الوافي : إن قلنا إن (ثلاث عورات) بدل من ثلاث مرات ، فلا وقف على (صلاة العشاء) إذ لا يفصل البدل عن المبدل منه ، وإن قلنا إن (ثلاث عورات) منصوب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير : اتقوا ثلاث عورات لكم ، فيجوز الوقف حينئذ على (صلاة العشاء) والبدء بـ (ثلاث عورات لكم) ^(١) وقرأ غيرهم بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه الأوقات المذكورة ثلاث عورات أي ثلاثة أوقات عورات وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على صلاة العشاء والبدء بـ (ثلاث عورات) ^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَثَانِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سَوَى حَسْبِي وَقِفْ * وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بنصب كلمة ثلاث في الموضع الثاني في (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ) على أنه بدل من ثلاث الأولى في (ثلاث مرات) وعلى هذا لا يصح الوقف على كلمة (العشاء) التي قبل (ثلاث عورات) وقرأ الباقيون برفع الثاء في (ثلاث عورات) .</p>				

(١) الوافي ص ٣٣٠ .

(٢) حجة القراءات ص ٥٠٦ .

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ﴿٦١﴾ .. ﴾

تقدم حكم كلمة (بيوت) و (البيوت) و (بيوتكم) في الآية ٢٧ من هذه السورة

فليرجع إليه .

مناقشة :

س ١ - أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة ب.....الراء في (غير أولي الإربة)

روى حفص.....الثاء في (ثلاث عورات لكم)

روى شعبة ب.....الباء في (بيوتكم) .

س ٢ - صحح المعلومات التالية :

روى شعبة (تذكرون) بالتخفيف .

وروى (فاتخذتموهم) بالإظهار .

س ٣ - استخرج من الآية الكريمة : مدا منفصلا ، مد بدل ، مدا متصلا

متقاربين كبير . متجانسين صغير

(سورة الفرقان) الجزء الثامن عشر / الحزب السادس والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ وَتَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ ﴿١٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٢٩	وَتَجْعَلُ	١٠	برفع اللام	(فرش) وَتَجْعَلُ
<p>التوجيه : على الاستئناف والقطع عما قبله ، ولا يمتنع أن يكون ما يعطف على جواب الشرط جملة مستأنفة ، ومن قرأ بجزم اللام عطف على موضع (جعل) وهو جواب الشرط الذي في قوله تعالى : (إن شاء) وموضع جواب الشرط الجزم ، فجزم المعطوف عليه حملا على الموضع ، وتقدير الكلام :</p> <p>(إن شاء يجعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك قصورا)^(١).</p> <p>الشاهد : ونأكل منها النون شاع / وجزمننا * ويجعل برفع دل صافيه كمالا</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر برفع اللام في (ويجعل لك قصورا) وقرأ غيرهم بجزم اللام مع إدغامها في اللام التي بعدها هكذا (ويجعل لك قصورا) وضد الرفع الجزم .</p>				

ملاحظة هامة : من الأخطاء المتكررة التي يقع فيها كثير من الناس الوقف على كلمة (جنات تجري) وهذا خطأ واضح لأنه يؤدي إلى تغيير في المعنى فيجعل كلمة (تجري) كأنها صفة للجنات ، وكأن الجنات هي التي تجري ، فينبغي الاحتراز من هذا الخطأ .

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي

هَتُونَءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٠	نَحْشُرُهُمْ	١٧	بالنون بدلا من الياء . (فرش)	يَحْشُرُهُمْ
<p>التوجيه : على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه أي نحن (نحشروهم) ، ومن قرأ بالياء فعطفنا على قوله تعالى (كان على ربك وعدا مسئولا)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَيَحْشُرُ يَا ذَا عَسَلًا / فيقول نو* ن شام / .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وحفص (ع) بالياء في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) ، وقرأ غيرهما بالنون (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) . والياء أخت النون .</p>				

مناقشة : س ١ - اذكر الفرق بين روايتي شعبة في الكلمات التالية : مع التطبيق العملي

لكلنا الروائين : (ويتقه) - (استخلف) - (وليدلنهم) .

س ٢ - اختر من الفقرة (ب) ما يناسب الفقرة (ا)

(أ) (ب)

روى شعبة (رءوف) بالمد

روى حفص (ويجعل) برفع اللام

س ٣ - كيف يروي شعبة الكلمات التالية ؟ مع ذكر الشاهد والتطبيق العملي :

(مينات) - (ثلاث عورات لكم) .

(سورة الفرقان) (فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا

وَلَا نَصْرًا ﴿١٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣٣١	يَسْتَطِيعُونَ	١٩	بالياء بدلا من التاء . (فرش)	تَسْتَطِيعُونَ
<p>التوجيه : أي فما يستطيع من عبدتم من دون الله صرف العذاب عنكم ولا نصراً لكم، ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب للمشركين ردا على قوله (فقد كذبوكم) أي فقد كذبتكم الآلهة في ما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفا ولا نصرا، أي صرفا للعذاب ، ولا نصرا مما نزل بكم من العقاب^(١).</p> <p>الشاهد : * وَخَاطِبٌ يَسْتَطِيعُونَ سَمَلًا .</p> <p>وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>الشرح : روى حفص بتاء الخطاب في (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا) ، وقرأ غيره بياء الغيبة .</p>				

مناقشة :

س ١ - التاء والطاء : حرفان متجانسان لأنها متفقان في المخرج ، فبأي شيء يفرق بينهما ؟

س ٢ - أكمل الفراغات التالية :

الطاء أقوى الحروف لأنها اشتملت على كل صفات وهي :

..... و و و

الجزء التاسع عشر / الحزب السابع والثلاثون / الربع الأول :

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ ﴿٢٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٢	أَتَّخَذْتُ	٢٧	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَتَّخَذْتُ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدمم الأول في الثاني لتخفيف النطق ومن أظهر فعلى الأصل . الشاهد : وطس عند الميم فاز / اَتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا . الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظ (اتخذتم) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتخذت) الدال على الإفراد. وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء فيما ذكر .</p>				

﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿٣٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٣	وَتَمُودًا	٣٨	بتنوين الدال وصلًا وإبداله ألفًا يمد بمقدار حركتين وقفًا . (فرش)	تَمُودًا
<p>التوجيه : على أنه اسم مذكر للأب أو للحي ، فلا توجد فيه علة تمنع من الصرف فلذلك قريء منونا ومن قرأ بغير تنوين جعله اسمًا للقبيلة فاجتمعت علتان التعريف والتأنيث فامتنع من الصرف^(١) . الشاهد : تَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوِّنْ عَلَى فَضْلِ / وفي النجم فصلا . الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة (ف) بدون تنوين وصلًا ، ويقفان بسكون الدال بدون ألف في كلمة (وتمودا) ، وقرأ الباقون بالتنوين وصلًا وبالألف وقفًا ومنهم شعبة .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٣ .

(سورة الفرقان) ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٤	هُزُوًا	٤١	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا. (فرش)	هُزُوًا
<p>التوجيه: على أصل الكلمة، ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين الشاهد: وَهَزُوًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِينِ فُصْلًا * وَضُمَّ لِبَابِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَقَفًا ثُمَّ مُوَصَّلًا * وهذه من انفرادات حفص.</p> <p>الشرح: قرأ حمزة بإسكان الزاي في (هزُوًا) وإسكان الفاء في (كفُوًا) وقرأ الباقون غيره بضم الزاي وضم الفاء. وأبدل حفص الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا. وحقق الهمزة في الحالتين كل القراء إلا حمزة فله قراءة مختلفة وقفا، وحفصًا فإنه يبدلها واوًا كما تقدم</p>				

الربع الثاني ﴿يُضَعَفُّ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٥	يُضَعَفُّ	٦٩	برفع الفاء. (فرش)	يُضَعَفُّ
<p>التوجيه: بالرفع على استئناف الكلام وقطعه عما قبله، ومن قرأ بالجزم جعله بدلًا من جواب الشرط. وفعل الشرط قوله (ومن يفعل ذلك) وجوابه (يلق) وعلامة جزم (يلق) حذف الألف المقصورة^(١).</p> <p>الشاهد: ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق * يُضَاعَفُ وَيُخْلَدُ رَفَعٌ جَزْمٌ كَذِي صِلَا</p> <p>الشرح: قرأ ابن عامر (ك) وشعبة (ص) برفع الفاء (يضاعف) ورفع الدال (ويخلد)، وقرأ غيرهما بجزم الفاء والدال هكذا (يضاعف ويخلد).</p>				

(١) الموضح ج ٢ ص ٩٣٤ و ٩٣٥.

سورة الفرقان

﴿ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا ﴾ ﴿٦٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٦	وَيَخْلَدُ فِيهِ	٦٩	برفع الدال وبدون صلة هاء الضمير (أصول)	وَيَخْلَدُ فِيهِ
<p>التوجيه: بالرفع عطفاً على (يضاعف) ومن قرأ الهاء بدون صلة، فعلى أصل قاعدة هاء الضمير إذ أنها لا توصل إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك، إلا عند ابن كثير، فقط، ومن قرأ بجزم الدال في (ويخلد) فعطفاً على (يضاعف).</p> <p>الشاهد: على صلة الهاء: وما قبله التسكين لابن كثيرهم* وفيه مهانا معه حفص الشرح: قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير التي قبلها ساكن وبعدها متحرك حيثما جاء في القرآن الكريم، ووافقه حفص في سورة الفرقان في (ويخلد فيه مهانا) وقرأ غيرهما بدون صلة، لأن ضد الصلة عدم الصلة.</p>				

مناقشة تجويدية:

س ١: (أ) أكمل الفراغات التالية: لا صلة في هاء الضمير إذا كان قبلها وبعدها

..... مثال ذلك أو كان قبلها وبعدها

..... مثال ذلك

(ب) توصل هاء الضمير إذا كان قبلها وبعدها مثال ذلك

(ج) لا توصل هاء الضمير إذا كان قبلها ساكن وبعدها إلا لـ

..... مثال ذلك ووافقه حفص في

(سورة الفرقان)

الجزء التاسع عشر / الحزب السابع والثلاثون / الربع الثاني :

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٧	وَذُرِّيَّتِنَا	٧٤	بدون ألف بعد الياء . (فرش)	وَذُرِّيَّتِنَا
<p>التوجيه : على الأفراد : على معنى أن لفظ الذرية وإن كان مفردا فهو في معنى الجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها ، ويدل على وقوع (ذرية) للجمع قوله تعالى : (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا) . ومن قرأ بالألف بعد الياء فعلى الجمع لأن لكل واحد ذرية ، فجمع اللفظ لأنهم جماعة لا تحصى ، وتناسب هذه القراءة مع قوله : (من أزواجنا) بالجمع^(١) .</p> <p>الشاهد: وَوَحَدَ ذُرِّيَّاتِنَا . فَنُظِّمُوا لَهُمْ</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بدون ألف بعد الياء في لفظ (وَذُرِّيَّتِنَا) على الأفراد ، وقرأ غيرهم بإثبات الألف بعد الياء على الجمع هكذا (وَذُرِّيَّتِنَا) . والتوحيد الذي ذكر في الشاهد في قول الناظم (ووحده) ضده الجمع .</p>				

ورد في تفسير روح المعاني عند هذه الآية : عن ابن عباس رضي الله عنهما أي بتوفيقهم للطاعة ، فإن المؤمن الصادق إذا رأى أهله قد شاركوه في الطاعة قرت بهم عينه ، وسر قلبه وتوقع نفعهم له في الدنيا حياً وميتاً ، ولحوقهم به في الآخرة .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : قرت عين الوالد بولده أن يراه يكتب الفقه^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١١ ص ٧٧ .

(سورة الفرقان)

﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ ﴿٧٥﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣٣٨	وَيُلَقَّوْنَ	٧٥	بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف. (فرش)	وَيُلَقَّوْنَ
<p>التوجيه : من الفعل الثلاثي (لَقِيَ يَلْقَى) فيتعدى إلى مفعول واحد ، وهو (تحية) ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف من (لَقَى) الرباعي ، يتعدى إلى مفعولين ، لكنه بني لما لم يسم فاعله ، فالمفعول الأول هو الضمير في (وَيُلَقَّوْنَ) الذي قام مقام نائب الفاعل ، و (تحية) المفعول الثاني وتناسب هذه القراءة مع قوله : (يجزون العرفة) على ما لم يسم فاعله^(١) .</p> <p>الشاهد: وَيُلَقَّوْنَ فَاضْمُهُ وَحَرَكٌ مُثَقَّلًا * سَوَى .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص الذين هم غير صحبة قرؤوا بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف هكذا (وَيُلَقَّوْنَ) وقرأ شعبة وحزمة والكسائي (صحبة) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف هكذا (وَيُلَقَّوْنَ) . وتؤخذ قراءة صحبة من الضد : فصد ضم الياء فتحها ، وضد تحريك اللام سكونها ، وضد تشديد القاف تخفيفها .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) (روى شعبة (فما تستطيعون) ب ورواها حفص ب

(ب) (روى حفص (وثمودا) ب وصلا ويقف عليها ب

ورواها شعبة ب وصلا ويقف عليها ب

(ج) (روى شعبة (يضاعف ويخلد) ب الفاء والدادل

ورواهما حفص ب الفاء والدادل .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٨ .

(سورة الشعراء) الجزء التاسع عشر / الحزب السابع والثلاثون / الربع الثالث :

﴿ طسّم ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٣٩	طسّم	١	بإمالة الطاء	طسّم (فرش)

التوجيه : ووجه الإمالة أنها حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي التي في أوائل السور ، لأنها ليست بحروف معانٍ ، وإنما هي أسماء لهذه الأصوات ، فجازت الإمالة فيها لكونها أسماء ، والأسماء لا تمتنع إمالتها ما لم تكن منقلبة عن واو ، ويدل على أنها أسماء ، أنك تحبر عنها فتعربها فتقول : حاؤك حسنة ، وصادك محكمة . وأنها تقبل الإضافة ، ومن لم يمل فعلى الأصل^(١) .

الشاهد : وإضجاع را كل الفواتح ذكره *حمى غير حفص / طَا وَيَا صُحْبَةَ وَلَا .

الشرح : أمال شعبة وحزمة والكسائي الطاء في أول سورة (طه) ، وأوائل سور (الشعراء) ، (والنمل) (والقصص) ، وأمالوا كذلك الياء من أول سورة (يس) وفتحها غيرهم . والشاهد معطوف على قول الناظم : وإضجاع را كل الفواتح ذكره * حمى غير حفص . ثم قال : طَا وَيَا صُحْبَةَ

مناقشة تجويدية :

س ١ : ما أنواع المدود في (طسم) ؟

س ٢ : كم عدد الحروف المفردة الواردة في أوائل السور ؟ وإلى كم قسم تنقسم ؟

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٠٨ و ٨٠٩ .

﴿ قَالَ لِيْنِ اَتَّخَذَتْ اِلَهًا غَيْرِيْ لِأَجْعَلَنَّكَ مِنْ اَلْمَسْجُوْنِيْنَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤٠	اَتَّخَذَتْ	٢٧	إدغام الذال في التاء . (أصول)	اَتَّخَذَتْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج ، أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / . اَتَّخَذْتُمُوْ * اَخَذْتُمْ وَفِي الْاِفْرَادِ سَاسَرَ دَعْفَلًا .</p> <p>الشرح : أظهر حفص وابن كثير الذال عند التاء في لفظي (اتخذتم) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتخذت) الدال على الأفراد وقرأ الباقيون بإدغام الذال في التاء فيما ذكر ومنهم شعبة .</p>				

﴿ فَالْقَىْ مُوسَىْ عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُوْنَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤١	تَلْقَفُ	٤٥	بفتح اللام وتشديد القاف . (فرش)	تَلْقَفُ
<p>التوجيه : أصلها تلتقف . فحذفت إحدى التاءين . ومن قرأ بتخفيف القاف فمن لقت الشيء ألقفه .</p> <p>الشاهد : وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفُ خِفٌ سَمْسِ / وضم في / * سنقتل واكسر ضمه مثقلا .</p> <p>الشرح : روى حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف في لفظ (تَلْقَفُ) في كل مواضعه وهذه من انفرادات حفص . وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بفتح اللام وتشديد القاف (تَلْقَفُ) في كل مواضعه .</p>				

(سورة الشعراء) ﴿ قَالَ ءَأَمْنَتُمْ لَهُ رَقَبَلْ أَنْ ءَأَذْنَ لَكُمْ ۗ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣٤٢	ءَأَمْنَتُمْ	٤٩	بزيادة همزة للاستفهام (أصول)	ءَأَمْنَتُمْ

التوجيه : وحيته : أن الهمزة مثل باقي الحروف ، يجوز أن تجمع مع همزة أخرى ، مثل ما يجوز أن يجمع بين أي حرفين ، من غير تغيير مثل (لعلكم تتفكرون) . وروى حفص بهمزة واحدة بغير استفهام ، أي صدقتم^(١) .

الشاهد : وطه وفي الأعراف والشعرا بها * ءَأَمْنَتُمْ لِلْكَلِّ نَالِثًا أَبْدَلًا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صَحْبَةً . (قنبل) * بإسقاطه الأولى بطه تقبلا * وفي كلها حفص

الشرح : اتفق القراء على إبدال الهمزة الثالثة في لفظ (ءَأَمْنَتُمْ) في مواضعه الثلاثة ، وحقق الثانية شعبة وحمزة والكسائي (صحة) . وروى قنبل بإسقاط الهمزة الأولى في سورة طه ، وروى حفص بإسقاط الهمزة الأولى في المواضع الثلاثة ، مع مد الهمزة الباقية مد بدل بمقدار حركتين ، على الإخبار هكذا (ءَأَمْنَتُمْ) . وهذا معنى قول الناظم (وفي كلها حفص) .

مناقشة تجويدية :

س ١ - استخرج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

(مد بدل) - (متقاربان كبير من حيث المخرج وفي نفس الوقت يعتبر

متجانسين كبير من حيث الصفات) .

(سورة الشعراء)

الجزء التاسع عشر / الحزب السابع والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤٣	وَعُيُونٍ	٥٧	بكسر العين	(فرش) وَعُيُونٍ
<p>التوجيه : وجه القراءة بالكسر : أنهم استثقلوا الضمة في العين ، وبعدها ياء مضمومة ، فيجتمع في الكلمة ضمتان ، بعدهما واو ساكنة ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسروا العين لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بالضم فعلى أصل الجمع ، تقول : (عين وعيون) ، مثل (قلب وقلوب) (١) .</p> <p>الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عَيْونًا * الْعَيْونُ شِيُوخًا ذَانَهُ صُحْبَةٌ بِسَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ بكسر العين في (عيوننا) المنكرة ، و(العيون) المعرفة ابن كثير (د) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وابن ذكوان (م) هكذا (وَعُيُونٍ) . وقرأ الباقون بضمها (وَعُيُونٍ) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وضم الغيوب يكسران وأتبع الكلام بعده فقال (عيوننا) الخ .</p>				

مناقشة :

- س ١ - من يقرأ بإمالة الطاء في (طسم) ؟ ثم طبقها عمليا ، مع ذكر الشاهد عليها .
- س ٢ - كيف يروي شعبة كلمة (تلقف) وكلمة (وعيون) ؟
- س ٣ - اذكر مدلول الرموز التالية : (ش) - (د) - (م) - (ع) .

(سورة الشعراء)

﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١١٨﴾ ﴾ ﴿ فَافْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجَّى

وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤٤	مَع ، مَع	٦٢	إسكان ياء الإضافة	مَعِي ، مَعِي
٣٤٥		١١٨	(أصول)	

التوجيه : سكنها لأنه عدل بها عن أصلها استثقالا للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل إذ أن الأصل في ياءات الإضافة أن تكون مفتوحة .

الشاهد: ولي نعجة ما كان لي اثنين / مع مَعِي * ثَمَانٍ لَأَ / والظلة الثاني ن لا

الشرح : روى حفص (ع) بفتح الياء وصلأ وإسكانها وقفأ ، في كلمة (معي) في ثمانية مواضع واشترك ورش معه في فتح الموضع الثاني في هذه السورة وهو المشار إليه بقول الناظم : والظلة الثاني عن جلا وقرأ الباقون بإسكانها وصلأ ووقفأ في الموضعين ومن بينهم شعبة . لأن ضد فتح الياء سكونها

مناقشة تجويدية : أكمل الفراغات التالية :

كلمة (المؤمنين) اللام فيها ساكنة بعدها ميم متحركة حكمها

لأن اللام والميم يتفكان في هي :

الجهر و و و

ويختلفان في صفتين : اللام تأخذ صفة والميم تأخذ صفة

(سورة الشعراء)

الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الأول :

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٠٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣٤٦	أَجْرٍ ،	١٠٩	أسكن الياء وصلًا ووقفًا وتكون في	أَجْرِيَ
٣٤٧	أَجْرٍ	١٢٧	الوصل مدًا منفصلاً ، وفي الوقف مدًا طبيعيًا . (أصول)	أَجْرِيَ

التوجيه : عدل بها إلى السكون عن أصلها وهو الفتح ، لأن ياء الإضافة اسم على حرف واحد ، ولا يأتي الاسم على حرف واحد ساكنًا ، فهي مثل الكاف في (عليك) والتاء في (رأيت) والهاء في (عليه) وهذه الضمائر لا تأتي إلا متحركة ، فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف . ومن فتحها فعلی الأصل ^(١) .

الشاهد : وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَنًا يَنْ / * دعائي وآبائي لكوف تجملا .

الشرح : أسكن الياء وصلًا مع مداها مدًا منفصلاً كل من ابن كثير (د) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) . وفتحها الباقون وصلًا ، واتفقوا على إسكانها وقفًا

ورد في تفسير روح المعاني عند هذه الآية : (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) ما أطلب

منكم على نصحي ودعائي لكم (أجرًا) لا مالا ولا غيره (إن أجري) فيما أتولاه (إلا على رب العالمين) فهو الذي يأجرني في ذلك تفضلاً منه لا غيره ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١١ ص ١٥٩ .

(سورة الشعراء)

الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الأول :

﴿ وَجَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤٨	وَعُيُونٍ	١٣٤	بكسر العين (فرش)	وَعُيُونٍ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ٥٧ من هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٤٩	أَجْرِي	١٤٥	أسكن الياء وصللاً ووقفًا وتكون في الوصل مدًا منفصلاً ، وفي الوقف مدًا طبيعيًا . (أصول)	أَجْرِي
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية ١٠٩ من هذه السورة فليرجع إليها .				

﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٠	وَعُيُونٍ	١٤٧	بكسر العين (فرش)	وَعُيُونٍ
تقدم حكمها وتوجيهها والشاهد عليها في الآية ٥٧ فليرجع إليها .				

(سورة الشعراء)

﴿ وَتَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥١	يُوتًا	١٤٩	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُوتًا
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء ، فعلى أصل الكلمة ، تقول : بيت وبيوت ، مثل ، قلب وقلوب^(١) .</p> <p>الشاهد: وَكَسَّرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ عَنْ * حَى حِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظي (البيوت) و (بيوت) حيثما جاء على أصل الكلمة حالة جمعها ، وقرأ الباقون ومعهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (البيوت) و (بيوت) على أي صيغة كان . وقد ذكر الناظم قراءتي الكسر والضم بقوله : وكسر بيوت والبيوت يضم .</p>				

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٢	أَجْرِي	١٦٤	أسكن الياء وصلًا ووقفًا (أصول)	أَجْرِي
٣٥٣		١٨٠		
<p>التوجيه : تقدم ذكرها في الآية ١٠٩ من هذه السورة فليرجع إليها .</p>				

الحزب الثامن والثلاثون / الربع الثاني : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٤	بِالْقِسْطَاسِ	١٨٢	بضم القاف . (فرش)	بِالْقِسْطَاسِ
<p>التوجيه : ضم القاف أو كسرهما ، لغتان : مثل القُرطاس والقِرطاس^(١) . الشاهد : وخاطب في يسرف شهود / وَضَمْنَا * بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرٌ شَدِيدٌ عَمَلًا . الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) و حفص (ع) بكسر القاف (بِالْقِسْطَاسِ) ، في موضعين ، أشار إليهما الناظم بقوله : وضمننا بحرفيه (أي في موضعين) في الإسراء والشعراء ، وقرأ الباقرن ومعهم شعبة بضمها (بِالْقِسْطَاسِ) في الموضعين .</p>				

﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٥	كِسْفًا	١٨٧	بإسكان السين . (فرش)	كِسْفًا
<p>التوجيه : قال أبو عبيدة : الكسْف ، جمع كسفة ، مثل : سدر وسدره ، قيل : أرادوا أنزل علينا العذاب ، وهو مبالغة في التكذيب ، ومن قرأ بفتح السين فعلى أنه جمع كسفة مثل (قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ) (وَكِسْرَةٌ وَكِسْرٌ)^(٢) . الشاهد : وعم ندى كسفا بتحريكه ولا * وفي سبأ حفص مع الشعراء قل . الشرح : روى حفص بفتح السين في (كسفا) في سورتي سبأ والشعراء وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بإسكان السين فيها ومنهم شعبة .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٤٠٢ .

(٢) تفسير القرطبي الجزء الثالث عشر ص ٩١ .

(سورة الشعراء)

﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٦	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ	١٩٣	بتشديد الزاي. ونصب الحاء والنون (فرش)	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
<p>التوجيه : من شدد الفعل ، جعله متعديا يحتاج إلى مفعول ، وأضمر فيه اسم الله عز وجل ، أنه الفاعل و (الروح) مفعول به و (الأمين) صفة له ، وهو جبريل عليه السلام ، الذي لم ينزل بالقرآن حتى نزله الله به ، وهذا مثل قوله تعالى : (فإنه نزله على قلبك بإذن الله) . ومن قرأ بتخفيف الزاي رفع الحاء من (الروح) على أنه فاعل و (الأمين) صفة له ، لأنه نزل به بأمر الله عز وجل ^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي نَزَلَ التخفيفُ والروحُ والأَمُ * ينُ رفعهما علوساً وتبجلاً .</p> <p>الشرح : قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي في (نزل) ورفع الحاء والنون في (الروح الأمين) وقرأ غيرهم بتشديد الزاي في (نزل) ونصب الحاء والنون في (الروح الأمين) .</p>				

مناقشة : س ١ - ضع علامة صح أو علامة خطأ أمام العبارات التالية :

(أ) روى شعبة (ء آمتم) بتسهيل الثانية []

(ب) روى حفص بضم العين في (وعيون) []

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٢ .

(سورة النمل)

الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الثالث

﴿ طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٧	طَسَّ	١	بإمالة الطاء . (فرش)	طَسَّ
التوجيه تقدم ذكر إمالة الحروف المفردة في أول سورة الشعراء فليرجع إليها .				

﴿ وَالْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴿١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٨	رَءَاهَا	١٠	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	رَءَاهَا
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد : من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة أهل الحجاز : وأمليت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأمليت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف وأمليت الراء لمجىء حرفين ممالين بعدها^(١) .</p> <p>الشاهد : وَحَرْفِي رَأَى كَلَّا أَمَلْ سُرْنَ صَحْبَةَ / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وحزمة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رِءَا) الذي بعده حرف متحرك ، ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، ولفص فتح الراء والهمزة (رَءَا) ، ويلزم من فتح الراء تفخيمها .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة النمل) الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الثالث :

﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي تَخْرُجُ الْخَبَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٥٩	مَا تُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	٢٥	بياء الغيبة في الكلمتين . (فرس)	مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

التوجيه : وحجته أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة في قوله (وزين لهم الشيطان أعمالهم) ، ومن قرأ بالتاء فإنه حمله على خطاب المؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم في لفظ الغيبة^(١) .

الشاهد : وَيُخْفُونَ خَاطِبٌ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا / * تمدوني الإدغام فاز وثقلا .

الشرح : قرأ حفص والكسائي بتاء الخطاب في كلمتي (مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ) ، وقرأ غيرهما بياء الغيبة ومنهم شعبة هكذا (مَا تُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) .

مناقشة تجويدية : س ١ - متى ترقق اللام من لفظ الجلالة ؟ ومتى تفخم ؟ مع ذكر مثال

لكل نوع ، مع ذكر الشاهد من المقدمة الجزرية .

س ٢ - ما نوع الوقف على قوله تعالى : (نزل به الروح الأمين) ؟

س ٣ - اذكر مخرج الهمزة وصفاتها وبيان درجتها من حيث القوة والضعف .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٩ .

الربع الرابع :

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ ﴿٣٦٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٠	ءَاتَنِ	٣٦	بحذف الياء وصلا ووقفا . (أصول)	ءَاتَنِ
<p>التوجيه : حجته في حذف الياء : أن الأصل إثبات الياء في (آتاني) وسكونها ، وإن كان أصلها الفتح طلبا للتخفيف فاجتمعت الياء الساكنة مع اللام الساكنة من لفظ الجلالة (الله) فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولكونها لم تكتب في المصحف فحذفت في الحالتين^(١) وحفص أثبتها مفتوحة وصلا على الأصل ويقف عليها ساكنة بخلاف أي يقف بإثبات الياء أو بحذفها .</p> <p>الشاهد : وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيَمْتَحِنُ نِي وَلِي * نِي وَخِلَافُ الْوَقْفِ يَنْ لَاسْلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (أ) وأبو عمرو (ح) بإثبات الياء مفتوحة وصلا في (فما آتاني الله) ويقف قالون (ب) وأبو عمرو (ح) وحفص (ع) بإثباتها أو بحذفها ، وهذا معنى قول الناظم : وخلاف الوقف بين حلا علا ، أما ورش فيقف بحذفها قولاً واحداً ، ويقرأ الباقيون بحذفها في الحالتين ومنهم شعبة (ءَاتَنِ)</p>				

قوله : (قال أتمدونن بمال) ؟ أي أتصانعونني بمال لأترككم على شرككم وملككم ؟

(فما آتاني الله خير مما آتاكم) : أي الذي أعطاني الله من الملك والمال والجنود خير مما أنتم فيه

(بل أنتم بهديتكم تفرحون) : أي أنتم الذين تنقادون للهدايا وأما أنا فلا أقبل منكم إلا

الإسلام أو السيف^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ٥٣٩ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

(سورة النمل) الجزء التاسع عشر / الحزب الثامن والثلاثون / الربع الرابع :

﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۗ ﴿٤٠﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦١	رِءَاهُ	٤٠	بإمالة الراء والهزمة . (فرش)	رَءَاهُ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (رآها) في الآية ١٠ من هذه السورة وكلمة (رءاه) مثلها في الحكم فليرجع إليها .				

﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿٤٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٢	مَهْلِكَ	٤٩	بفتح الميم واللام . (فرش)	مَهْلِكَ
التوجيه : أنه جعله مصدرًا من هلك يهلك مهلكا ، أي ما شهدنا هلاك أهله ، وروى حفص بفتح الميم وكسر اللام على أنه اسم مكان ، أي ما شهدنا المكان الذي وقع فيه هلاكهم ^(١) . الشاهد : لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ * سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ مَوْلًا . الشرح : قرأ كل القراء إلا عاصمًا بضم الميم في (لمهلكهم موعدا) في سورة الكهف . و (ما شهدنا مهلك أهله) في سورة النمل ، وقرأ عاصم بفتح الميم ، وزاد حفص (ع) كسر اللام فتكون القراءات الواردة في هاتين الكلمتين على النحو التالي :				
١- روى شعبة بفتح الميم واللام في الكلمتين هكذا . (لِمَهْلِكِهِمْ) (مَهْلِكَ)				
٢- روى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الكلمتين . (لِمَهْلِكِهِمْ) (مَهْلِكَ)				
٣- قرأ باقي القراء بضم الميم وفتح اللام في الكلمتين . (لِمُهْلِكِهِمْ) (مُهْلِكَ)				

﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٣	بُيُوتُهُمْ	٥٢	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتُهُمْ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (بيوتا) في الآية ١٤٩ من سورة الشعراء فليرجع إليها .				

(سورة النمل) الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الأول :

﴿ إِلَّا أَمْرًا تَهُدُّ قَدَّرْتَنَهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٤	قَدَّرْتَنَهَا	٥٧	بتخفيف الدال . (فرش)	قَدَّرْتَنَهَا
التوجيه : بتخفيف الدال بمعنى قَدَّرَ، يدل عليه قوله (فقدرنا فنعم القادرون) أي فقدرنا ، ومن قرأ بالتشديد (فقدرنا) فعلى المشهور في هذا المعنى والأكثر في الاستعمال مثل (وقدَّرَ فيها أقواتها) (١).				
الشاهد : قَدَّرْنَا بِهَا وَالنَّمْلُ صِفٌ / وعباد مع * بناتي وأني ثم إني فاعقلا .				
الشرح : روى شعبة (ص) بتخفيف الدال في لفظ (قَدَّرْتَنَهَا) كما لفظ بها الناظم في سورتي الحجر والنمل ، وقرأ حفص والباقون بتشديد الدال في الموضعين (قَدَّرْتَنَهَا) .				
فضد التخفيف التشديد .				

(١) الموضح ج ٢ ص ٧٢٤ و ص ٧٢٥ .

(سورة النمل) الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الأول :

﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٥	تَذَكَّرُونَ	٦٢	بتشديد الذال حيثما ورد (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تذكرون فأدغمت التاء في الذال ، ومن قرأ بالتخفيف فعلى حذف إحدى التائين^(١) .</p> <p>الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَذَا / * وأن اكسروا شرعاً وبالخف كمالاً .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) وقرأ غيرهم بتشديدها</p>				

ورد في تفسير "روح المعاني" عند قوله تعالى : (قليلاً ما تذكرون) : " أي تذكرًا قليلاً ، أو زمانًا قليلاً تذكرون ، ف (قليلاً) نصب على المصدرية أو على الظرفية ؛ لأنه مصدر أو ظرف مقدر ، و (ما) مزيدة على التقديرين لتأكيد معنى القلة التي أريد بها العدم ، أو ما يجري مجراه في الحقارة وعدم الجدوى .

ومفعول (تذكرون) محذوف للفاصلة ، ف قيل : التقدير : تذكرون نعمه ، وقيل : تذكرون ما مر بكم من البلاء والسرور ، ولعل الأولى نعمه المذكورة ، وللايذان بأن المتذكر في غاية الوضوح بحيث لا يتوقف إلا على التوجه إليه ، ولذلك كان التذييل بنفي التذكر^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١١ ص ١١ .

(سورة النمل) الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الثاني :

﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾
وَكُلُّ أُمَّةٍ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٦	ءَأْتُوهُ	٨٧	بفتح الهمزة وألف مدية بعدها وضم التاء وواو مدية بعدها (فرش)	أَتُوهُ
<p>التوجيه : على أنه اسم فاعل على الجمع ووزنه (فاعلوه من الإتيان) والأصل آتيوه فنقلت ضمة الياء إلى ما قبلها استثقالا للضمة عليها فصارت (أتوه) وإنما جمع لأجل معنى (كل) وعلى رواية حفص (أَتُوهُ) على أنه فعل ماض للجمع ، وضمير الجمع منه يعود إلى كل ، و (كل) محمول على المعنى دون اللفظ إذ يجوز في (كل) أن يحمل على اللفظ فيكون موحدًا وعلى المعنى فيكون جمعا^(١).</p> <p>الشاهد : وَأَتُوهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عَلِمُهُ * فَشَا / تفعلون الغيب حق له ولا</p> <p>الشرح : قرأ حفص وهمزة بهمزة مقصورة وفتح التاء هكذا (وكلُّ أَتُوهُ) وقرأ الباقون بهمزة ممدودة وضم التاء وواو مدية بعدها هكذا (وكلُّ أَتُوهُ) .</p>				

مناقشة : استخرج من الآية الكريمة السابقة أحكام التجويد التالية :

(أ) مدًا طبيعيًا يثبت وقفًا ويجذف وصلًا ، مع بيان السبب .

(ب) متماثلين كبير .

(سورة النمل)

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ ءَايَتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٧	يَعْمَلُونَ	٩٣	بياء الغيبة .	(فرش) تَعْمَلُونَ
<p>التوجيه : على أنه وعيد للمشركين أي (وما ربك بغافل عما يعمله المشركون) ومن قرأ بالتاء فعلى تقدير: قل لهم (وما ربك بغافل عما تعملون) أمر النبي ﷺ بمخاطبة الكفار بذلك على سبيل التهديد^(١) .</p> <p>الشاهد : وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ * خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا / وارتاد منزلاً .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع وابن عامر (عم) بتاء الخطاب في (عما تعملون) في سورة هود المشار إليها بقوله : هنا ، لأن هذا الشاهد مذكور في سورة هود ، وسورة النمل ، وقرأ الباقر بياء الغيبة ومنهم شعبة في الموضعين .</p>				

(سورة القصص) الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الثاني

﴿ طَسَمَ ﴿١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٨	طَسَمَ	١	بإمالة الطاء .	(فرش) طَسَمَ
<p>التوجيه : تقدم ذكر إمالة الحروف المفردة في أول سورة الشعراء فليرجع إليها .</p>				

(١) الموضح ج ٢ ص ٩٩٣ .

الجزء العشرون / الحزب التاسع والثلاثون / الربع الثالث

﴿وَأَنَّ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلِي مُدَبِّرٌ أَوْلَىٰ وَلَمْ يَعْقُبْ...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٦٩	رِءَاهَا	٣١	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	رَءَاهَا
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (راءها) في الآية ١٠ من سورة النمل فليرجع إليها .				

﴿أَسَلُّكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَّا حَلَاكَ
مِنَ الرَّهْبِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٠	الرَّهْبِ	٣٢	بضم الراء وإسكان الهاء . (فرش)	الرَّهْبِ
التوجيه : وهي لغة : بمعنى الرَّهْبِ : مثل (البُحْلُ بمعنى البَحْلُ) والمراد بالرهب الخوف ، وضم الراء وفتحها مع سكون الهاء لغتان ^(١) .				
الشاهد: وَشَدَّ * تَهْفُ ضَمُّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ بَلَاءً .				
الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وابن عامر (ك) بضم الراء في كلمة (الرهب) ، وقرأ غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر والكوفيون (ذ) بإسكان الهاء ، وقرأ غيرهم بتحريكها بالفتح فتكون القراءات في هذه الكلمة على النحو التالي :				
١ - قرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الراء وإسكان الهاء (الرَّهْبِ) .				
٢ - روى حفص بفتح الراء وإسكان الهاء هكذا (الرَّهْبِ) .				
٣ - وقرأ الباقون بفتح الراء والهاء هكذا (الرَّهْبِ) .				

﴿ وَأَخِي هَرُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ^ط ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧١	مَعِيَ	٣٤	بإسكان الياء وصلًا ووقفًا . (أصول)	مَعِيَ
<p>التوجيه : سكنها لأنه عدل بها عن أصلها استئقالا للحركة عليها ، ومن فتحها فعلى الأصل ، إذ الأصل في ياءات الإضافة الحركة ، لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكنا ، والدليل على ذلك أنها مثل الكاف في (عليك وإليك) ومثل الهاء في (عليه وإليه) ومثل التاء في (رأيت وأكرمت) وهذه الضائرت لا تكون إلا متحركة ، فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف ^(١) .</p> <p>الشاهد : ولي نعجة ما كان لي اثنين / مع معي * تَمَانٍ عَلَا / والظلة الثان عن جلا .</p> <p>وهذا الشاهد عطفًا على كلام معطوف على : والفتح خولا</p> <p>الشرح : روى حفص بفتح الياء وصلًا ، وإسكانها وقفًا ، وهذه من انفرادات حفص في كلمة (معي) في ثمانية مواضع ، وقرأ غيره بإسكانها في الحالتين ومنهم شعبة .</p>				

ملحوظة مهمة :

(أفصح) الفاء من أضعف الحروف ؛ لأنها جمعت كل صفات الضعف ، فهي : مهموسة - رخوية - مستفلة - منفتحة - مذلقة ، ولذلك ينبغي العناية في النطق بها حتى تظهر في النطق ، وليحذر القارئ من المبالغة في نطقها حتى لا تكون شبيهة بحرف "V" باللغة الإنجليزية ، وهذا خطأ يقع فيه البعض .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة القصص) الجزء العشرون / الحزب الأربعون / الربع الثاني

﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآفُ اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
وَيَكَآفُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٢	لَخَسِفَ	٨٢	بضم الخاء وكسر السين . (فرش)	لَخَسَفَ
<p>التوجيه : ببناء الفعل لما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل الجار والمجرور في (بنا) ، وروى حفص بفتح الخاء والسين بينائه للمعلوم ، والفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل المتقدم ذكره في قوله : (لولا أن من الله علينا لخسف بنا) (١) .</p> <p>الشاهد : . ويجبي خليط يعقلون حفظته / * وفي حُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلًا الشرح : روى حفص بفتح الخاء والسين في كلمة (لَخَسَفَ بنا) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بضم الخاء وكسر السين (لَحُسِفَ بنا) . ومعنى تنخلاً أي اختار .</p>				

قوله تعالى : (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) : أي ليس المال ببدلٍ
على رضا الله عن صاحبه ، فإن الله يعطي ويمنع ، ويضيّق ويوسع ، ويخفض ويرفع ، وله
الحكمة التامة والحجة البالغة ، وهذا كما في الحديث المرفوع عن ابن مسعود رضي الله عنه :
(إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم أرزاقكم ، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا
يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب) . (٢)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٢٦٧ و٢٦٨ .

(سورة العنكبوت)

الجزء العشرون / الحزب الأربعون / الربع الثالث :

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٣	رَوَوْا	١٩	بناء الخطاب .	(فرش) رَوَوْا

التوجيه : على تقدير القول : أي قل لهم يا رسول الله (أولم تروا كيف يبدىء الله الخلق) وهذا على سبيل التنبيه والتبصير ، والمأمور بخطابهم هم المشركون ، لأن المسلمين لا ينبهون بعلم الإبداء على الإعادة بعد الموت ، لأنهم يتقنون ذلك ، ومن قرأ بالياء فإنه رده على لفظ الغيبة التي قبله في (وإن تكذبوا فقد كذب أمم) فالمعنى : (أولم ير الذين قصصنا عليهم قصص الأمم السالفة كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده)^(١) .

الشاهد : رَوَوْا صَحَّةٌ خَاطِبٌ / وحرك ومد في الذ * شاة حقا وهو حيث تنزلا .

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بناء الخطاب في (أولم تروا كيف يبدىء الله الخلق) وقرأ غيرهم بياء الغيبة (رَوَوْا) .

مناقشة : س ١ - (أ) أكمل الفراغات التالية :

روى شعبة كلمة (رآها) بإمالة و.....

(ب) روى شعبة كلمة (الرهب) ب..... وإسكان.....

(ج) روى شعبة كلمة (لخسف بنا) ب..... الخاء و.....

س ٢ - متى يوقف على المقطوع والموصول حسب رسمه ؟

(١) الموضح ج ٢ ص ٩٩١ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٧ .

(سورة العنكبوت)

الجزء العشرون / الحزب الأربعون / الربع الرابع :

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٤	اتَّخَذْتُمْ	٢٥	إدغام الذال في التاء . (أصول)	اتَّخَذْتُمْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهذا من باب إدغام المتقاربين الصغير ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز/ اتَّخَذْتُمْ * أَخَذْتُمْ وفي الأفراد - اشتر غَفَلًا . وهذا معطوف على : ويس أظهر .</p> <p>الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي (اتخذتم) و(أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتخذت) الدال على الأفراد ، وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء فيما ذكر ومعهم شعبة على الإدغام .</p>				

فائدة تجويدية :

(وقال إنما) : كلمة (إنما) كلمة واحدة موصولة فيها (إن) ب (ما) بلا خلاف في كل مواضعها إلا موضعاً واحداً فقط جاءت فيه (إن) مقطوعة عن (ما) في سورة الرعد في قوله تعالى : (فإن ما عليك البلاغ وعلينا الحساب) .

والشاهد من المقدمة : إن ما * بالرعد

وهذا الشاهد معطوف على قوله : فاقطع بعشر كلمات أن لا .

(مودة بينكم) : الدال مع التاء متجانسان كبير ، حكمه : الإظهار .

﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أُوتُنَا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٥	مَوَدَّةٌ بَيْنِكُمْ	٢٥	بفتح التاء منونة ، ونصب النون في بينكم . (فرش)	مَوَدَّةٌ بَيْنِكُمْ
<p>التوجيه : نصبت (مودة) على أنها مفعول لأجله ، أي اتخذتم الأوثان للمودة ، والتنوين على الأصل ويجوز أن تكون منصوبة على الحال ، بمعنى متوادين ، ونصبت كلمة (بينكم) على أنها ظرف والعامل فيها (مودة) لأنها منونة ، ومن قرأ (مودة) بالنصب من غير تنوين وجر (بينكم) فعلى الإضافة^(١) .</p> <p>الشاهد : مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَتَّى رَوَاتِهِ * وَتَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) والكسائي (ر) برفع التاء في (مودة) وقرأ غيرهم بنصب التاء ، وقرأ نافع وابن عامر (عم) وشعبة (ص) بتنوين (مودة) ونصب (بينكم) وقرأ غيرهم بدون تنوين في (مودة) وجر (بينكم) ، فتكون القراءات الواردة في هاتين الكلمتين على النحو التالي :</p> <p>١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مَوَدَّةٌ بَيْنِكُمْ) برفع (مودة) وجر (بينكم)</p> <p>٢- قرأ نافع وابن عامر وشعبة بنصب (مَوَدَّةٌ) مع التنوين ونصب (بَيْنِكُمْ)</p> <p>٣- قرأ الباقيان وهما حمزة وحفص بنصب (مَوَدَّةٌ) من غير تنوين وجر (بَيْنِكُمْ)</p>				

قوله تعالى : (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً) : يقول خليل الله إبراهيم عليه السلام لقومه مفرعاً لهم وموبخاً على سوء صنيعهم في عبادتهم الأوثان : إنما اتخذتم هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا صداقة وألفة منكم بعضكم لبعض في الحياة الدنيا^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٩٩٣ والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٢٨١ .

(سورة العنكبوت) الجزء العشرون / الحزب الأربعون / الربع الرابع :

﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنَا لِقَوْمِهِمْ لَأَنذَرْتُمْ أَن لَّيْسَ بِي إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

مِنَ الْعَلَمِينَ ﴿٢٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٦	أَنَّكُمْ	٢٨	بزيادة همزة مفتوحة للاستفهام . (فرش)	إِنَّكُمْ
<p>التوجيه : وحجته أن الهمزتين حرفين من حروف المعجم كغيرهما من سائر الحروف يجوز الجمع بينهما من غير تغيير مثل (أتمدون) و (تتفكرون) . ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الإخبار^(١) .</p> <p>الشاهد : ودون عناد عم في العنكبوت مخ * برا / وهو في الثاني أتى راشدا ولا الشرح : قرأ ابن كثير (د) وحفص (ع) ونافع وابن عامر (عم) بهمزة واحدة على الإخبار في (إنكم لتأتون) وقرأ الباقر ومنهم شعبة بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام ، وكل على حسب مذهبه في تسهيل الثانية أو تحقيقها أو إدخال ألف بين الهمزتين أو عدم الإدخال .</p>				

فوائد معرفة الصفات : ١- التفريق بين الحروف المشتركة في المخرج .

٢- معرفة القوي من الضعيف في الحروف ، فلا يدغم القوي في الضعيف .

٣- تحسين النطق بالحروف .

(سورة العنكبوت)

الجزء العشرون / الحزب الأربعون / الربع الرابع :

﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ
وَلَا تَحْزَنْ ۗ إِنَّا مُنْجُونَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ ۗ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٧	مُنْجُونَ	٣٣	بإسكان النون وتخفيف الجيم . (فرش)	مُنْجُونَ
<p>التوجيه : من (أنجى يُنجي فهو مُنج) ، ومن قرأ بفتح النون وتشديد الجيم فهو من (نَجَى يَنْجِي فهو مُنجَى) (١) .</p> <p>الشاهد : ومنجوهم خف وفي العنكبوت نذ * جين شفا / مُنْجُونَ صِحْبُهُ لا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وهمزة والكسائي (صحبة) وابن كثير (د) بإسكان النون وتخفيف الجيم في (إنا منجوك) ، وقرأ غيرهم بفتح النون وتشديد الجيم (منجوك) .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم (ومنجوهم خف وفي العنكبوت نن * جين شفا) ثم قال : منجوك صحبته دلا .</p>				

مناقشة :

س ١ - ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية :

- [] روى شعبة (أولم يروا) بناء الخطاب
- [] روى حفص (إنكم لتأتون) بهمزتين
- [] روى شعبة (اتخذتم) بإظهار الذال

(سورة العنكبوت)

﴿ وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ^ط وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٧٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٨	وَتُمُودًا	٣٨	بتنوين الدال وصلًا وإبداله ألفًا يمد بمقدار حركتين وقفًا . (فرش)	وَتُمُودًا
<p>التوجيه : على أنه اسم مذكر للآب أو للحي ، فلا يوجد ما يمنع من الصرف ، فلذلك قريء منونا .</p> <p>ومن قرأ بغير تنوين فجعله اسمًا للقبيلة ، فاجتمعت علتان : التعريف والتأنيث فامتنع من الصرف^(١) .</p> <p>الشاهد : تُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ * يُنَوَّنْ عَلَى صُلِّ / وفي النجم فصلا</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة (ف) بدون تنوين وصلًا في كلمة (وَتُمُودًا) ، ويقفان بسكون الدال بدون ألف .</p> <p>وقرأ الباقر بالتنوين وصلًا وبالألف وقفًا مد عوض عن التنوين ومنهم شعبة .</p>				

(وَتُمُودًا) : الألف عليها سكون مستدير، وأي حرف وضع عليه هذا السكون فمعناه : أن هذا الحرف لا ينطق لا وصلًا ولا وقفًا .

وهناك سكون مستطيل في مثل (لكننا) ومعناه أن هذا الحرف يثبت وقفًا ويحذف وصلًا .

﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا^ط
وَإِنْ أُوْهِنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ^ط﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٧٩	الْبُيُوتِ	٤١	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	الْبُيُوتِ

التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، وبعدها واو مديّة ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول (بيت بيوت) مثل (قلب قلوب)^(١) .

الشاهد : وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضْمُ عَنْ * حَمِي جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظي (البيوت) و(بيوت) حيثما جاء .

وقرأ الباقيون ومنهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (البيوت) و(بيوت) .

مناقشة :

س ١ - من يقرأ (إنا منجوك) بإسكان النون وتخفيف الجيم ؟ مع تطبيقها عمليا ، وذكر الشاهد عليها .

س ٢ - ما توجيه قراءة (وَثَمُودًا) بتنوينها وصلا ؟ مع تطبيقها عمليا .

س ٣ - ما نوع الوقف على كلمة (لبيت العنكبوت) ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٠ .

(سورة العنكبوت)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الأول

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٣٨٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٠	ء آيَتٌ	٥٠	بدون ألف بعد الياء . (فرش)	ء آيَتٌ
<p>التوجيه : على الأفراد وأن تكون المعجزة المطلوبة آية واحدة ، فيكون المعنى ظاهراً ، ويجوز أن يكون المراد آيات عدة ، إلا أن اللفظ على الأفراد ، والمعنى على الجمع ، كما قال الله تعالى (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها)^(١) والمراد نعم الله ، ومن قرأ (آيات) فعلى الجمع ، لأن المشركين قد اقترحوا على الرسول ﷺ آيات عدة ، كما بينها الله عز وجل في قوله (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً)^(٢) إلى آخر الآيات^(٣) .</p> <p>الشاهد : ويدعون نجم حافظ / وَمَوْحِدٌ * هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَالَةٌ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وابن كثير (د) (وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه) بتوحيد كلمة (آية) وذلك بحذف الألف التي بعد الياء ، وقرأ غيرهم بإثبات الألف بعد الياء على الجمع هكذا (آيات) .</p>				

(١) الآية ٣٤ سورة إبراهيم والآية ١٨ سورة النحل .

(٢) من الآية ٩٠ إلى الآية ٩٣ من سورة الإسراء .

(٣) الموضع ج ٢ ص ٩٩٥ و ص ٩٩٦ .

(سورة العنكبوت)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الأول

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨١	يُرْجَعُونَ	٥٧	بياء الغيبة .	تُرْجَعُونَ (فرش)
<p>التوجيه : حملة على لفظ الغيبة في قوله (كل نفس ذائقة الموت) وجاء على لفظ الجمع حملا على معنى (كل) ، ومن قرأ بالتاء فعلى معنى الالتفات وهو الخروج من الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى : (إياك نعبد) بعد قوله (الحمد لله) (١) .</p> <p>الشاهد : وفي ونقول الياء حصن / وَيُرْجَعُونَ * مُؤ .</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) بياء الغيبة في (ثم إلينا يُرْجَعُونَ) كما لفظ به الناظم وهذا مما انفرد به شعبة ، وقرأ غيره بتاء الخطاب (ثم إلينا تُرْجَعُونَ) .</p>				

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ جملة مستأنفة جيء بها حثا على إخلاص العبادة

والهجرة لله تعالى حيث فادت أن الدنيا ليست دار بقاء وأن وراءها دار الجزاء أي كل نفس منكم واجدة مرارة الموت ومفارقة البدن البتة فلا بد أن تذوقوه ثم ترجعون إلى حكم الله وجزائه بحسب أعمالكم ، فمن كانت هذه عاقبته فلا بد له من التزود والاستعداد ، وفي قوله تعالى : (ذائقة الموت) : استعارة في تشبيه الموت بأمر كربه الطعم مره (٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٩٩٨ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٢ ص ١٥ - ١٦ .

(سورة الروم) الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الثاني :

﴿ اللَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٢	رَجَعُونَ	١١	بياء الغيبة .	تُرْجَعُونَ (فرش)
<p>التوجيه : لمناسبة قول الله تعالى ﴿ اللَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ فجاء الكلام خبرا عنهم بالياء ، ومن قرأ بالتاء التفاتا من الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى : (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون)^(١) فبدئت الآية بضمير الغائبين ، ثم ختمت بتاء المخاطبين^(٢) .</p> <p>الشاهد : * وَحَرَفِ الرُّومِ فِيهِ جَلَالًا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وأبو عمرو (ح) بياء الغيبة في قوله تعالى (ثم إليه يُرْجَعُونَ) .</p> <p>وقرأ الباقر بتاء الخطاب (تُرْجَعُونَ) . وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : ويرجعون صفو ، فذكر رواية شعبة بالياء في موضع سورة العنكبوت ، ثم عطف عليه موضع سورة الروم .</p>				

ينبغي ترقيق همزة الوصل في لفظ الجلالة (الله) عند البدء بها حتى لا يطغى عليها

تفخيم اللام من لفظ الجلالة .

والشاهد من المقدمة : * وحاذرن تفخيم لفظ الألف

وهمز الحمد أعود أهدنا * الله

(١) الآية ٥٥ من سورة النحل .

(٢) حجة القراءات ص ٥٥٦ و ٥٥٧ .

﴿ تَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ ﴿١٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٣	أَلَمَّتْ	١٩	بإسكان الياء خفيفة . (فرش)	أَلَمِّيَّتْ
٣٨٤	أَلَمَّتْ			أَلَمِّيَّتْ

التوجيه : خفف لاستثقال تشديد الياء مع كسرهما فسكنت مخففة فصارت (الميَّت) لأن أصل الكلمة (ميوت) على وزن (فَيْعِل) فقلبوا الواو ياء ، لمناسبة الياء التي قبلها فصارت (مييتا) فمن قرأ بالتخفيف حذف الياء الأولى ، وأسكن الياء الثانية فصارت (ميئا) ، ومن قرأ بتشديد الياء فعلى أصل الكلمة بإدغام الياء الأولى في الثانية^(١) .

الشاهد : وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ حَفَفُوا * فَمَا / والميئة الخف حولا .

الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بتخفيف الياء ساكنة في كلمة (بلد ميئت) في سورتي الأعراف وفاطر وكلمة (الميَّت) المذكور المعرف حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباقون بياء مكسورة مشددة .

مناقشة :

س١ - صحح المعلومات التالية : ثم طبق الكلمات بالروايتين عمليا .

روى شعبة (آيات من ربه) بجمع آيات ، ورواها حفص بالإفراد .

روى حفص (وإليه ترجعون) بالياء ، ورواها شعبة بالتاء .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج١ ص ٣٣٩ و حجة القراءات ص ١٥٩ .

(سورة الروم)

﴿ إِنِّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٥	لِّلْعَالَمِينَ	٢٢	بفتح اللام التي قبل الميم . (فرش)	لِّلْعَالَمِينَ

التوجيه : (جمع عالم) ، وهم جميع الخلق ، فالآيات عامة لجميع الإنس والجن ، لأنها موضع استدلال واعتبار ، وإن ذهل عنها ذاهل ، وترك الاستدلال بها جاهل وروى حفص بكسر اللام على أنه (جمع عالم) ، وإنما خصهم بالذكر وإن كانت الآيات للعالم والجاهل جميعا ، لأن العالم هو الذي يتدبر ويستدل ، فهو المنتفع بها دون الجاهل ، فكأنها ليست للجاهل لإعراضه عنها وتركه الاستدلال بها^(١) .

الشاهد: وعاقبة الثاني سما وبنونه * نذيق زكا / لِلْعَالَمِينَ اكْبُرُوا عَمَلًا .

الشرح : روى حفص (ع) بكسر اللام في (للعالمين) وهذا مما انفرد به حفص وقرأ غيره بفتحها هكذا (للعالمين) وضد الكسر الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالكسر ، كانت القراءة الأخرى بالفتح .

قوله تعالى : (ومن آياته منامكم بالليل والنهار) : قال ابن كثير رحمه الله :

ذكر الطبراني بسنده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أصابني أرق من الليل ، فشكوت ذلك

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (قل : اللهم غارت النجوم ، وهدأت العيون ، وأنت حي قيوم ، يا

حي يا قيوم أنم عيني وأهدئ ليلي) فقلتها فذهب عني^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ١٠٠٤ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣١٦ .

(سورة الروم)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الثالث

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ تَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾^ج

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٦	أَثْرٍ	٥٠	بقصر الهمزة وحذف الألف التي بعد الثاء .	ءَأَثْرٍ

التوجيه : على الأفراد : على أن الواحد ينوب عن الجمع ، كما قال سبحانه وتعالى
حكاية عن نبيه موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام : (قال هم أولاء على أثري)
ولم يقل آثاري ، ومن قرأ (آثار) بمد الهمزة والثاء على الجمع ، فالمقصود آثار المطر
الذي هو رحمة من الله^(١) .

الشاهد : ليربوا خطاب ضم والوا ساكن * أتى / وَاجْمَعُوا آثَارَ كَمْ شَرَفًا عَلَا .

الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وهمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بألف بعد الهمزة
وألف بعد الثاء على الجمع في (فانظر إلى آثار رحمت الله) ، وقرأ غيرهم بدون ألف
بعد الهمزة وبعد الثاء على الأفراد هكذا (أثر) . وضد الجمع الأفراد

مناقشة :

س ١- كيف تقف على التاء في كلمة (رحمت)؟ وفي كم موضع رسمت بالتاء

المفتوحة كلمة (رحمت)؟ ومتى يوقف عليها كما رسمت في المصحف؟

س ٢- كيف تقف على كلمة (يجي) وحدها؟

(١) حجة القراءات ص ٥٦١ .

(سورة الروم)

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٧	(ضَعْف) ثلاث مرات	٥٤	بفتح الضاد قولاً واحداً في المواضع الثلاثة (فرش)	(ضعف) ثلاث مرات بفتح الضاد أو ضمها
<p>التوجيه : ورد عن حفص وجهان في كلمة (ضعف) في مواضعها الثلاثة : الفتح وهو الذي قرأ به على شيخه الإمام عاصم ، وهو المقدم في الأداء ، والضم اتباعاً منه لرواية حدثه بها الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> أقرأه ذلك بالضم ، وما رواه حفص عن عاصم عن أئمة : أصح . وبالوجهين أخذ في روايته لاتباع عاصم على قراءته ، وأوافق حفصاً على اختياره ، وهذا قول الإمام أبي شامة في كتابه إبراز المعاني ، وفي كتاب مكّي : قال حفص : ما خالفت عاصمًا في شيء مما قرأت به عليه إلا ضم هذه الأحرف الثلاثة^(١) وتوجيه روايتي الفتح والضم : قال الفراء : الضم لغة قريش ، والفتح لغة تميم ، قال الجوهري : الضَّعْفُ والضُّعْفُ : خلاف القوة . وقيل الضعف بالفتح في الرأي ، وبالضم في الجسد^(٢) .</p> <p>الشاهد : وثاني يكن غصن وثالثها ثوى * / وضعفاً بفتح الضم فاشبه نفعلاً</p> <p>وفي الروم صف عن خلف فصل وأنت ان * يكون مع الأسرى الأسارى حلالاً</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وعاصم بفتح الضاد في (وعلم أن فيكم ضعفاً) في سورة الأنفال ، وقرأ غيرهما بضم الضاد ، وقرأ شعبة وحمزة بفتح الضاد في لفظ (ضعف) في سورة الروم في مواضعه الثلاثة قولاً واحداً ، ولحفص وجهان فتح الضاد أو ضمها ، والباقون بالضم قولاً واحداً .</p>				

(١) إبراز المعاني ج ٣ ص ٢٠٣ .

(٢) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٣٢ .

(سورة لقمان) الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الرابع

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٨	وَيَتَّخِذُهَا	٦	برفع الذال .	(فرش) وَيَتَّخِذُهَا
<p>التوجيه : بالرفع عطفًا على قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) فكلمة (يشتري) في موضع رفع ، وعطف عليها (ويتخذها) بالرفع ، ومن قرأ بنصب الذال عطفًا على قوله (ليضل) المنصوب (ويتخذها) بالنصب^(١) .</p> <p>الشاهد : وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صَحَابِهِمْ / * تصعر بمد خف إذ شرعه حلا .</p> <p>الشرح : قرأ القراء غير صحاب ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع الذال في (ويتخذها) ، وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بنصب الذال (ويتخذها) . وضد الرفع النصب . فإذا ذكرت قراءة بالرفع كانت القراءة الأخرى بالنصب .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية عن أبي الصهباء البكري أنه سمع عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه وهو يسأل عن هذه الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل

عن سبيل الله) : فقال عبد الله : الغناء والله الذي لا إله إلا هو .. يرددها ثلاث مرات^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ٥٦٣ ، والموضح ج ٢ ص ١٠١٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣٣٣ .

(سورة لقمان)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الحادي والأربعون / الربع الرابع

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٨٩	هُزُؤًا	٦	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا. (فرش)	هُزُؤًا
<p>التوجيه : على أصل الكلمة ، إذ أن أصلها بالهمزة (هزؤًا) ، ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين والإبدال للتخفيف .</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابؤن خذ * وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ صَّلا وَضُمَّ لِصَابِيئِهِمْ وَ وَقَفَّهُ * بَوَاوٍ وَ وَقَفًا ثُمَّ مُوَصِّلًا</p> <p>الشرح : أي سكن الزاي في لفظ (هزؤًا) والفاء في لفظ (كفؤًا) حمزة (ف) وضمهما غيره . وأبدل حمزة الهمزة واوا ووقفًا ، وأبدلها حفص وصلًا ووقفًا . وحقق الهمزة في الحالتين كل القراءة بما فيهم شعبة .</p>				

تخرج الضاد في (ليضل) من إحدى حافتي اللسان من اليسرى أو اليمنى ، ولكن من اليسرى أيسر وأكثر استعمالاً مع ما يجاذبها من الأضراس العليا مع استطالة في المخرج .
والشاهد من المقدمة : * والضاد من حافته إذ وليا

لاضراس من أيسر أو يمناها

والشاهد على الاستطالة : ضادًا استطل .

﴿ وَإِذْ قَالَ لِقَمْنُنٍ لِأَبْنَيْهِ وَهُوَ يَعِظُهُ رَبَّنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿٣٩٠﴾ ﴾
 ﴿ رَبَّنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي
 الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٣٩١﴾ ﴾ رَبَّنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٣٩٢﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٠	يَبْنِي	١٣ ١٦ ١٧	بكسر الياء	(فرش) يَبْنِي

التوجيه : الأصل في كلمة (بني) بتشديد الياء مع كسرها أن فيها ثلاث ياءات :
 الأولى ياء التصغير والثانية لام الكلمة في (ابن) لأن أصله (بِنِي) على وزن (فِعْل)
 والتصغير يرد المصغرات إلى أصولها ، فردت الياء لأنها أصلية ، وامتنعت ياء التصغير
 من دخول الحركات فيها ، لثلاث تقلب وتغير والثالثة ياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة
 لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة على الياء المشددة لتدل عليها ، وحجة من فتح
 الياء ، فإنه استثقل الياءات والكسرات ، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة
 فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفا ، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء مثل : يا
 أبت وبقيت الفتحة لتدل على الألف المحذوفة ^(١) .

الشاهد : وفي ضم مجراها سواهم / وَفَتَحُ يَا * بُنِي هُنَا نَصُّ وَفِي الْكُلِّ هُوَلَا
 الشرح : قرأ عاصم بفتح ياء (يا بني) في سورة هود ، حيث ذكر الشاهد ، وكسرها
 غيره . وروى حفص بفتح ياء (يا بني) حيثما جاء في القرآن ، وهذا معنى قول الناظم
 (وفي الكل عولا) ، بما فيها مواضع سورة لقمان الثلاثة ، وروى شعبة بكسرها ..

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٩ و ص ٥٣٠ .

(سورة لقمان)

﴿ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَةً

وَبَاطِنَةً... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩١	نِعْمَةٌ	٢٠	بسكون العين وتاء التأنيث منصوبة منونة . (فرش)	نِعْمَهُ

التوجيه : على الأفراد ، فإن الكلمة وإن كانت بلفظ الأفراد فهي اسم جنس يفيد معنى الجمع ، ومن قرأ (نعمه) بفتح العين وهاء الضمير المذكر مضمومة غير منونة ، على أنه جمع نعمة ، مضافة إلى هاء الضمير الذي يرجع إلى الله عز وجل وكلمة (ظاهرة) منصوبة على الحال^(١) .

الشاهد : **وَفِي نِعْمَةٍ حَرَّكَ وَذَكَرَ هَاؤُهَا * وَضَمَّ وَلَا تَنْوِينَنَّ لَنْ حَسِّنَ عَتَلَى .**

الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) ونافع (ا) بفتح العين وهاء ضمير مذكر مضمومة من غير تنوين في (وأسبغ عليكم نعمه) ، وقرأ غيرهم بسكون العين وتاء التأنيث منصوبة منونة هكذا (نعمة) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وفي نعمة حرك ، أي حرك العين بالفتح ، وذكر هاؤها أي بدلا من تاء التأنيث اجعلها هاء ضمير مذكر مضمومة من غير تنوين ، هذه قراءة نافع ومن معه . وقراءة الباقيين تؤخذ من ضد قول الناظم (وفي نعمة) . فضع تحريك العين إسكانها ، وضد التذكير التأنيث ، وضد الضم الفتح ، وضد عدم التنوين التثنية .

(١) الموضح ج ٢ ص ١٠١٦ .

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الأول .

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ

الْكَبِيرُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٢	تَدْعُونَ	٣٠	بناء الخطاب . (فرش)	يَدْعُونَ
<p>التوجيه : لموافقة ما قبله ، في قوله تعالى (ما خلقكم ولا بعثكم) ولما بعده ، في قوله تعالى : (ليريكم من آياته) ومن قرأ بالياء فعلى تقدير : وأن ما يدعونه الكفار ، أي : يعبدونه من دون الله هو الباطل^(١) .</p> <p>الشاهد : وَالْأَوَّلُ مَعَ لِقْمَانَ يَدْعُونَ لَبُّوْا * سِوَى سِوَى / والياء بيتي جملا .</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي (المرموز لهم بالعين سوى شعبة) بياء الغيبة في الموضع الأول في سورة الحج (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) وموضع سورة لقمان (وأن ما يدعون من دونه الباطل) كما لفظ به الناظم حيث ذكره بالياء ، وقرأ غيرهم بتاء الخطاب لأنه ضد الغيبة في الموضعين .</p>				

مناقشة : س١ - كيف يروي شعبة الكلمات التالية :

(ويتخذها هزوا) - (نعمه) ؟ مع تطبيقها عمليا

س٢ - اذكر توجيه روايتي الضم والفتح في كلمة (ضعف)

س٣ - عرف المتماثلين ، واذكر أنواعه ، مع مثال من الآية .

سورة السجدة لا يوجد فيها خلاف بين الراويين .

(سورة الأحزاب)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الثالث

﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ

الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٣	الظُّنُونُ	١٠	بإثبات الألف وصلا ووقفًا . (فرش)	الظُّنُونًا
<p>التوجيه : أثبت الألف اتباعا للخط ، فهي مكتوبة في المصاحف بالألف ، وكتبت بالألف لأنها رأس آية ، ومن قرأ بحذف الألف في الوصل فلأنه أتى بها على الأصل إذ لا أصل للألف في هذه الكلمة^(١) .</p> <p>الشاهد : وَ تَظُنُّونَ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونُ وَالرُّسُولُ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي سَلَا</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وحمزة والكسائي وحفص (صحاب) بحذف الألف وصلا في كلمات (الظنون ، والرسولا ، والسبيلا) وأثبتها غيرهم وصلا ، وحذفها وقفًا حمزة (ف) وأبو عمرو (ح) وأثبتها غيرهما وقفًا فتكون القراءات الواردة في الكلمات الثلاث على النحو التالي :</p> <p>١ - أثبت الألف في الحالتين نافع وابن عامر وشعبة .</p> <p>٢ - حذفها في الحالتين حمزة وأبو عمرو .</p> <p>٣ - حذفها وصلا وأثبتها وقفًا ابن كثير وحفص والكسائي .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ .

(سورة الأحزاب)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الثالث

﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغيير	رواية حفص
٣٩٤	مَقَامَ	١٣	بفتح الميم .	مُقَامَ (فرش)
<p>التوجيه : على أنه اسم مكان ، وهو اسم موضع القيام ، والمعنى لا موضع قيام لكم ، فإن الأحزاب قد ضيقوا عليكم المدينة بالحصار ، ومن قرأ بضم الميم يكون مصدرا من أقام يُقيم أي لا إقامة لكم أو موضعا تقيمون فيه ^(١) .</p> <p>الشاهد : مَقَامَ لِحَفْصِ ضَمٍّ / والثان عم في الد * خان وآتوها على المد ذو حلا .</p> <p>الشرح : روى حفص بضم ميم (لا مُقَامَ لكم) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بفتحها هكذا (لا مَقَامَ) وضد الضم الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالضم كانت القراءة الأخرى بالفتح .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية عن البراء رضي الله عنه قال :" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله ، هي طابة ، هي طابة) ^(٢) .

وروي عن بعضهم أنه قال : إن لها - أي للمدينة - أحد عشر اسماً : المدينة وطابة وطيبة

والمسكينة والجابرة والمحبة والمحبوبة والقاصمة والمجبورة والعدراء والمرحومة ^(٣) .

(١) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٩٧ و الموضح ج ٢ ص ١٠٣٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٨٥ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣٩٠ .

(سورة الأحزاب)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الثالث

﴿ وَدَسْتَعْدِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٥	بُيُوتَنَا	١٣	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتَنَا
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسرة من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : (بيت بيوت) مثل (قلب قلوب) (١) .</p> <p>الشاهد : وَكَسَرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتِ يُضْمُّ عَنْ * هِيَ بِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظ (البُيُوت) و(بِيُوت وبيوتنا) حيثما جاء ، وقرأ الباقون ومنهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (البيوت) و(بيوت وبيوتنا) .</p>				

قوله تعالى : (ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة) : قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما : هم بنو حارثة ، قالوا : بيوتنا نخاف عليها السرقة ، وكذا قال غير واحد . وذكر ابن إسحاق أن القائل بذلك هو أوس بن قيطي يعني : اعتذروا في الرجوع إلى منازلهم لأنها عورة أي : ليس دونها ما يجنبها عن العدو ، فهم يخشون عليها منهم (٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٤ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٣٩٠ .

(سورة الأحزاب)

الجزء الحادي والعشرون / الحزب الثاني والأربعون / الربع الرابع .

﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٦	رءَا	٢٢	بإمالة الراء فقط وصلاً لمجيء ساكن بعدها . (فرش)	رءَا
<p>التوجيه : تمال الراء فقط وصلاً ، ولا تمال الهمزة لحذف الألف المماله التي بعدها ، تخلصاً من التقاء الساكنين ، وعند الوقف على (رءَا) تمال الراء والهمزة معاً لشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان . وحفص يفتحها على أصل الكلمة^(١) .</p> <p>الشاهد : وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَا / يد* بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا</p> <p>الشرح : أمال حمزة (ف) وشعبة (ص) الراء فقط وصلاً إذا كان بعد الكلمة ساكن نحو : (ولما رءَا المؤمنون) (رءَا القمر) ، (رءَا الشمس) ، (رءَا الَّذِينَ) ، ويلزم من إمالة الراء ترقيقها . وفتح الراء الباقيون (رءَا) ، ويلزم من فتحها تفخيمها .</p>				

مناقشة : س ١ - ضع كل قراءة أمام من يقرأ بها فيما يأتي :

- (أ) روى شعبة (هزوا) بضم الزاي وإبدال الهمزة واوا .
- (ب) روى حفص (يا بني) بكسر الياء
- (ج) روى شعبة (وأن ما يدعون) بالياء
- (د) روى حفص (الظنوننا) بإثبات الألف وصلاً ووقفاً

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٠٠ .

الربع الرابع ﴿يَنْبَسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٧	مُبَيَّنَةٍ	٣٠	بفتح الياء .	(فرش) مُبَيَّنَةٍ
<p>التوجيه : على ما لم يسم فاعله ، ومعناها : مكشوفة مظهرة ، أي أوضح أمرها ، ومن يقرأ بكسرهما فمعناها : ظاهرة ، وعلى الكسر : تكون اسم فاعل أي هي التي تبين فعلها ، وعلى الفتح تكون اسم مفعول ، والفاعل محذوف^(١) .</p> <p>الشاهد : وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيَّنَةَ نَا * حَيْحًا / وكسر الجمع كم شرفا علا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) بفتح الياء في كلمة (مُبَيَّنَةٍ) في كل مواضعها ، وقرأ الباقر بكسر الياء هكذا (مُبَيَّنَةٍ) . وهذا هو الموضع الثاني من مواضعها الثلاثة ، فالأول : في سورة النساء والثالث : في سورة الطلاق</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية :

"يقول الله تعالى واعظاً نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللائي اخترن الله ورسوله والدار الآخرة بأن من يأتي منهن بفاحشة مبينة ، قال ابن عباس : هي النشوز وسوء الخلق ، وعلى كل تقدير هو شرط ، والشرط لا يقتضي الوقوع كقوله تعالى : (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك) ، فلما كانت محلتهن رفيعة ناسب أن يجعل الذنب لو وقع منهن مغلاً"^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٩٦ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٤٠٤ .

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الثالث والأربعون / الربع الأول

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۗ ﴾

﴿ وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا

حَبِيرًا ﴿٣٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٨	بُيُوتِكُنَّ	٣٣ ٣٤	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتِكُنَّ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (بيوتنا) في الآية ١٣ من هذه السورة وكلمة (بيوتكن) مثلها في الحكم فليرجع إلى الآية المذكورة .				

الحزب الثاني والأربعون / الربع الثاني : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّدُ الْإِيكَ مَن

تَشَاءُ .. ﴿٥١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٣٩٩	تُرْجِي	٥١	بهزمة مضمومة . (فرش)	تُرْجِي
التوجيه : ترجيء بالهمز وبدونه ، لغتان : يقال أرجيت الأمر وأرجأته إذا أخرته ، فهما بمعنى واحد ^(١) .				
الشاهد : ووحدهم في هود / تُرْجِيءُ هَمَزُهُ * صَفَاتِي / مع مرجؤن وقد حلا .				
الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بهزمة مضمومة في كلمة (ترجيء) بدون مد، وقرأ غيرهم بدون همز هكذا (ترجي) وضد إثبات الهمز حذف الهمز.				

(١) من تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٣٨ .

(سورة الأحزاب)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الثالث والأربعون / الربع الثاني :

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ

طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا

مُسْتَعْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴿٥٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٠	بُيُوتَ	٥٣	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (بيوت) في الآية ١٣ من هذه السورة فليرجع إليها .				

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الثالث والأربعون / الربع الثالث .

﴿ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَنَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠١	الرَّسُولَ	٦٦	بإثبات الألف وصلًا ووقفًا (فرش)	الرَّسُولَ
٤٠٢	السَّبِيلَ	٦٧		السَّبِيلَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (الظنونا) في الآية ١٠ من هذه السورة وكلمتي (الرسولا والسبيلا) مثلها في الحكم فليرجع إلى كلمة (الظنونا) .				

(سورة سبأ) ﴿أُولَئِكَ هُمَّ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٣	أَلِيمٍ	٥	بخفض الميم . (فرش)	أَلِيمٍ
<p>التوجيه : جعله نعتاً للرجز في قوله تعالى (من رجز أليم) ، ومن قرأ بالرفع (أليم) جعله نعتاً للعذاب ، والتقدير (لهم عذاب أليم من رجز) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وعالم قل علام شاع ورفع خف* ضه عم / مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ لَلْأَلِيمِ / * ونخسف نشأ نسقط بها الياء شمللاً .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وحفص (ع) برفع الميم في (من رجز أليم) في سورتي سبأ والجمانية المشار إليهما بكلمة (معاً) وقرأ غيرهما بخفض الميم في الموضعين ، وإذا أراد القارئ أن يبين كلا من القراءتين عند الوقف فيقف بالروم عليهما مع القصر .</p>				

﴿إِنْ نَشَأْ خَسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٤	كِسْفًا	٩	بإسكان السين . (فرش)	كِسْفًا
<p>التوجيه : جمع (كِسْفَة) الفرق بين المفرد والجمع ترك تاء التأنيث (كِسْفَا) ، ومن قرأ بفتح السين جمع (كسفة) أيضاً مثل (قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ) (وَكِسْرَةٌ وَكِسْرٌ) ^(٢) .</p> <p>الشاهد : وفي سبأ حفص مع الشعراء قل . وهذا الشاهد معطوف على : وعم ندى كسفا بتحريكه ولا</p> <p>الشرح : روى حفص بفتح السين في (كسفا) في سورتي سبأ والشعراء وقرأ غيره بإسكانها .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٥٨٢ .

(٢) حجة القراءات ص ٤١٠ .

﴿وَلَسْلِيمَانَ الرِّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ^ط...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٥	الرِّيحُ	١٢	برفع الحاء .	الرِّيحَ (فرش)
<p>التوجيه : بالرفع على الابتداء والتقدير : (ولسليمان الرِّيحُ ثابتةٌ) وقيل : برفع الرِّيحِ على الابتداء والجار والمجرور قبله الخبر . ومن قرأ ب نصب (الرِّيحِ) فعلى تقدير (وسخرنا لسليمان الرِّيحُ) (١) .</p> <p>الشاهد : وَفِي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ / منسأته سكو * ن همزته ماض وأبدله إذ حلا .</p> <p>الشرح : روى شعبة (ص) برفع الحاء في قوله تعالى (ولسليمان الرِّيحِ) (وهذه من انفرادات شعبة) وقرأ غيره بنصبها .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية :

قال : لما ذكر الله تعالى ما أنعم به على داود ، عطف بذكر ما أعطى سليمان من تسخير الرِّيحِ له تحمل بساطه ، (غدوها شهر ورواحها شهر) .

قال الحسن البصري : كان يغدو على بساطه من دمشق فينزل باصطخر يتغذى بها ، ويذهب راثحا من اصطخر فيبيت بكابل ، وبين دمشق واصطخر شهر كامل للمسرع ، وبين اصطخر وكابل شهر كامل للمسرع (٢) .

ولم يقتصر على الإعلام بزمن الغدو ليقاس عليه زمن الرواح ؛ لأن الرِّيح كثيراً ما تسكن أو تضعف حركتها بالعشي ، فدفع بالتنصيص على بيان زمن الرواح توهم اختلاف الزمانين (٣) .

(١) تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٧٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٤٨٧ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ١٢ ص ١٧٠ .

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٦	مَسْكِنِهِمْ	١٥	بألف بعد السين وكسر الكاف على الجمع .	مَسْكِنِهِمْ (فرش)

التوجيه : وحجة من جمع : أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى ، ومن قرأ بالإفراد فعلى أنه بمعنى السكنى فهو مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه فاكْتُفِيَ به ^(١) .

الشاهد : مَسَاكِنِهِمْ سَكْنُهُمْ وَأَفْضَرُ عَلَى شَدًّا * وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتُبَجَّلًا .

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بسكون السين وحذف الألف التي بعدها في كلمة (مسكنهم) .

وقرأ غيرهم بفتح السين وألف بعدها (مساكنهم) وقرأ حفص وحمزة بفتح الكاف (مَسْكِنِهِمْ) ، وقرأ غيرهما بكسرها ، فتكون قراءة الكسائي (مسكِنِهِمْ) وقراءة الباقيين (مَسْكِنِهِمْ) .

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية قال :

ذكر الإمام أحمد رحمه الله بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ : ما هو ؟ رجل أم امرأة أم أرض ؟ قال : بل هو رجل وله عشرة أولاد ، فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة ... الحديث ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٤٩١ .

(سورة سبأ) الجزء الثاني والعشرون / الحزب الثالث والأربعون / الربع الرابع :

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ مُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ (٤٠٧)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٧	تُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ	١٧	بياء مضمومة وفتح الجيم وألف بعدها وفتح الزاي ورفع راء الكفور . (فرش)	تُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ
<p>التوجيه : على بنائه لما لم يسم فاعله ورفع لفظ (الكفور) على أنه نائب الفاعل ، ومن قرأ (وَهَلْ مُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ) فعلى بنائه للمعلوم ، ونصب لفظ (الكفور) على أنه مفعول به ، والمجازي هو الله عز وجل ، أخبر سبحانه عن نفسه بالنون ليوافق ما قبله في قوله تعالى (ذلك جزيناهم) (١) .</p> <p>الشاهد : نُجَازِي بِيَاءٍ وَأَفْتَحِ الزَّاي وَالْكَفُورُ * رَرَفْعٌ سَبَابٌ / أَكَلِ أَضْفِ حَلَا الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (سما) وابن عامر (ك) وشعبة (ص) بياء وفتح الجيم وفتح الزاي ورفع كلمة (الكفور) هكذا (وهل يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ) ، وقرأ غيرهم وهم حفص وحمزة والكسائي (وهل نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ) . وتتوخذ قراءتهم من الضد ، فصد الياء النون ، وضد فتح الزاي وألف بعدها ، كسرهما وياء بعدها ، وضد رفع راء الكفور نصبها .</p>				

إذا أردنا أن نبين قراءة الرفع في كلمة (الكفور) وقفاً فلا بد من الوقف بالروم مع القصر ، أو بالإشمام مع القصر والتوسط والطول ، أما على قراءة النصب فلا نقف إلا بالسكون المحض .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٠٥١ .

(سورة سبأ)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الأول

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْتُولَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٨	نَحْشُرُهُمْ نَقُولُ	٤٠	بالنون في الكلمتين . (فرش)	نَحْشُرُهُمْ يَقُولُ
<p>التوجيه : من قرأ بالنون فرجوع من لفظ الواحد المخبر عنه بياء الغيبة إلى لفظ المتكلم المعظم نفسه وهو الله عز وجل الذي يحشر الخلائق . ومن قرأ بالياء فعلى أن الضمير فيهما يرجع إلى قوله تعالى (قل إن ربي ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له) (١) .</p> <p>الشاهد : وَنَحْشُرُ مَعْ تَانِ بِيُونُسَ وَهَوَيْ فِي * سَبَأً مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عَمَلًا . (وهذه من انفرادات حفص)</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) بالياء في كلمة (ويوم يحشرهم) . الموضع الثاني في سورة الأنعام والثاني في سورة يونس ، وموضع سورة سبأ مع كلمة (يقول) في سورة سبأ ، وقرأ الباقر بالنون في المواضع الأربعة ومنهم شعبة .</p>				

فائدة تجويدية :

(يقول للملائكة) فيها ثلاث لامات ، لآمان متحركان متماثلان كبير حكمه الإظهار عند الإمام عاصم ، وآلام متحركة وبعدها لام ساكنة في كلمة (للملائكة) متماثلان مطلق حكمه الإظهار لكل القراء بلا خلاف .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٠٥٧ .

(سورة سبأ)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الثاني .

﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنِ اجْتَبَىٰ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٠٩	أَجْرِي	٤٧	أسكن الياء وصلًا ووقفًا وتكون في الوصل مدًا منفصلًا، وفي الوقف مدًا طبيعيًا . (أصول)	أَجْرِي

التوجيه : عدل بها إلى السكون عن أصلها وهو الفتح . ومن فتحها فعلى الأصل إذ أن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، ويدل على ذلك أنها مثل : الكاف في (عليك) والتاء في (رأيت) والهاء في (عليه) فكما أن هذه الضمائر لا تكون إلا متحركة فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .

الشاهد : وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَّنَا يَنْ / * دعائي وآبائي لكوف تجملا .

الشرح : أسكن الياء وصلًا مع مداها مدًا منفصلًا كل من ابن كثير (د) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وفتحها الباقون ، واتفقوا على إسكانها وبقا .

(قل ما) لام فعل حكمها الإظهار لأن لام فعل الأمر لا تدغم إلا في اللام من باب المتماثلين الصغير في نحو (قل لكم) أو في الراء من باب المتقاربين الصغير من حيث المخرج وتعتبر متجانسين صغير من حيث الصفات في نحو (فقل ربكم) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة سبأ)

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٠	الْغُيُوبِ	٤٨	بكسر الغين .	الْغُيُوبِ (فرش)
<p>التوجيه : لاستثقال الضمة على الغين ، وبعدها ياء مضمومة ، وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أنقل الكلام ، فكسرت الغين لثقل الضمات ، ولقرب الكسرة من الياء ، ومن قرأ بضم الغين ، فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : (غيب غيوب) مثل (قلب قلوب) (١) .</p> <p>الشاهد وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ / عيونا ال * عيون شيوخا دانه صحبة ملا .</p> <p>الشرح : ضمير المثني يعود إلى حمزة وشعبة ، المرموز لهما بالفاء والصاد في البيت السابق : أي قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين في كلمة (الْغُيُوبِ) حيثما ورد، وقرأ الباقون بضم الغين (الْغُيُوبِ)</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

- (أ) روى شعبة بـ الألف و في كلمتي (الرسولا والسبيلا)
- (ب) روى حفص بـ الميم في (من رجز أليم)
- (ج) روى بإسكان السين في لفظ (كسفا)
- (د) روى برفع الراء في لفظ (الريح)

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

(سورة سبأ)

﴿ وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِءِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١١	التَّنَاطُشُ	٥٢	بهزمة مضمومة بعد الألف ويكون مدا متصلا . (فرش)	التَّنَاطُشُ
<p>التوجيه : من (نأشه إذا أخذه من بعد) وقيل (التناوش) بمعنى التناول : على أن أصل الكلمة بدون همز ثم همزت الواو لأن الحركة فيها خفية ، وذلك كثير في كلام العرب وذلك مثل قوله تعالى (وإذا الرسل أقتت) والأصل (وقتت) لأنه مشتق من الوقت ، وهي قراءة أبي عمرو (وقتت) ومن قرأ بالواو (التناوش) فهو بمعنى التناول أي أنى لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا في الدنيا^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي الغرفة التوحيد فاز / وَيِهْمَزُ التَّ * تَنَاوَشُ حُلُومًا صَحْبَةً وَتَوَصَّلًا .</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بهزمة مضمومة بعد الألف في (التناوش) ويكون مدًا متصلاً ، وقرأ غيرهم بواو بعد الألف هكذا (التناوش) .</p>				

استخرج أحكام التجويد التالية من الآية الكريمة :

- (أ) حرفا مفخما في المرتبة الأولى من مراتب التفخيم ؟
- (ب) مدا متصلا على رواية شعبة . وهو مد طبيعي على رواية حفص .
- (ج) إدغاما كاملا مع بيان مرتبته في مراتب الغنة .
- (د) ما نوع الوقف على نهاية هذه الآية ؟

(١) من تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٠٢ .

(سورة فاطر)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الثاني

﴿ أَمَّنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٢	فِرَاءَهُ	٨	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	فِرَاءَهُ
<p>التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد ، من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة أهل الحجاز ، وأمليت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأمليت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ، وأمليت الراء لمجىء حرفين ممالين بعدها^(١) .</p> <p>الشاهد : وَحَرَفِي رَأَى كَلَّا أَمِلُّ زُنَّ صَحْبَةٍ / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وهمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رِءِ ا) و (فِرَاءِ ا ه) الذي بعده حرف متحرك ، ويلزم من إمالة الراء ترفيقها ، ويلزم من فتحها تفخيمها ، ولحفص فتح الراء والهمزة (فِرَاءِ ا ه) .</p>				

مناقشة :

س ١ - ما الفرق بين رواية شعبة ورواية حفص في الكلمات التالية ؟ مع تطبيقها عمليا .

(وهل نجازي إلا الكفور) - (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة) -

(إن أجري إلا) .

س ٢ - اذكر رموز القراءة التالية أسماؤهم :

ابن ذكوان - شعبة وهمزة والكسائي - أبي عمرو .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة فاطر) ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَاسْقِنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ

فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٣	مَيِّتٍ	٩	بإسكان الياء خفيفة . (فرش)	مَيِّتٍ
<p>التوجيه : لاستثقال تشديد الياء مع كسرها ، فسكنت مخففة فصارت (الميِّت) ، ومن قرأ بالتشديد ، فعلى أصل الكلمة ، إذ أن أصلها ميوت على وزن (فيعل) ، فاستثقلوا كسرة الواو بعد الياء فقلبوها ياءً ، ثم أدغموا الياء الساكنة في الثانية فصارت ياءً مشددة وهذه كلها توجيهات ، والأصل في القراءة التلقي (١) .</p> <p>الشاهد : وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ حَقَّقُوا * صَفَا نَفَرًا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) ، بتخفيف الياء ساكنة في كلمة (بلد ميِّت) في سورتي الأعراف و فاطر ، وكلمة (الميِّت) المذكور المعرف ، حيثما جاء في القرآن الكريم ، وقرأ الباقر بياء مكسورة مشددة .</p>				

يقول ابن كثير رحمه الله : كثيراً ما يستدل تعالى على المعاد بإحيائه الأرض بعد موتها ، كما ورد في سورة الحج ، فينبه عباده أن يعتبروا بهذا على ذلك ، فإن الأرض تكون ميتة هامة لا نبات فيها فإذا أرسل إليها السحاب تحمل الماء وأنزله عليها (اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) ، كذلك الأجساد إذا أراد الله سبحانه بعثها ونشورها أنزل من تحت العرش مطراً يعم الأرض جميعاً ، فتنبت الأجساد في قبورها كما ينبت الحب في الأرض ، ولهذا جاء في الصحيح : (كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب) (٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٥٩ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٢٢ - ٥٢٣ .

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الثالث .

﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٤	أَخَذْتُ	٢٦	إدغام الذال في التاء . (أصول)	أَخَذْتُ

التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق ، وهو من باب الإدغام الصغير ومن أظهر فعلى الأصل .

الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَعْفَلًا .

وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم (ويس أظهر) .

الشرح : أظهر حفص الرموز له بالعين وابن كثير الرموز له بالذال عند التاء في لفظي (اتَّخَذْتُمْ) و (أخذتم) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ (اتَّخَذْتُ) و (أخذت) الدالين على الأفراد . وقرأ الباقون بإدغام الذال في التاء هكذا (أَخَذْتُ) ومنهم شعبة على الإدغام .

مناقشة :

س١ - من يقرأ بكسر الغيب في (الغيوب) ومن يقرأ بالهمز في (التناوش) ومن

يميل (فرآه)؟ مع تطبيق تلك القراءات عمليا ، وذكر الشواهد عليها .

س٢ - ما الأصل في كلمة (ميت)؟ وما الشاهد عليها؟ وما شرط التخفيف؟

س٣ - من أي مراتب الغنة في (ثم)؟

س٤ - الوقف على كلمة (الذين كفروا) من أي أنواع الوقف؟

(سورة فاطر)

﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُمَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا^ط وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٥	وَلُؤْلُؤًا	٣٣	بإبدال الهمزة الأولى واوًا مدية . (أصول)	وَلُؤْلُؤًا
<p>التوجيه : الإبدال يؤتى به للتخفيف لاجتماع همزتين في الكلمة ، بينهما حرف والتخفيف لغة أهل الحجاز ، وتحقيق الهمزة على الأصل^(١) .</p> <p>الشاهد : وَيَبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكَّنٍ * من الهمز مدا غير مجزوم اهملا وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شَعْبَةٌ .</p> <p>الشرح : أي وافق شعبة السوسي على إبدال الهمزة الأولى من كلمة (اللؤلؤ) المعرفة مثل (يخرج منها اللؤلؤ) والمنكرة مثل (ولؤلؤا) في الحالتين هكذا (ولؤلؤا) ، وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة في الحالتين ، إلا حمزة وهشام فلهما حكم خاص بهما عند الوقف .</p>				

ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية (ولباسهم فيها حرير) :

لما كان محظورا عليهم في الدنيا لبس الحرير ، أباحه الله لهم في الآخرة وثبت في الصحيح أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

وقال : هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٣٧ .

﴿أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ بَلْ إِنَّ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿١٠٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٦	بَيِّنَاتٍ	٤٠	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	بَيِّنَاتٍ
<p>التوجيه : وحجته أنها مرسومة في المصاحف بالتاء المفتوحة فدل ذلك على الجمع ، ومن قرأ من غير ألف فعلى الأفراد لمناسبة قول الله تعالى قبل ذلك (أم آتيناهم كتابا) فجاء الكتاب موحدًا فناسبه أن تكون كلمة (بينة) موحدة^(١)(٢) .</p> <p>الشاهد : وفي السئ المخفوض همزا ساكونه * فشا / بَيِّنَاتٍ قَصْرٌ حَتَّىٰ قَسَىٰ عَمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وهمزة (ف) وحفص (ع) بدون ألف بعد النون في كلمة (بينت) في قوله تعالى : (فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ) على الأفراد ، وقرأ غيرهم بألف بعد النون على الجمع هكذا (بَيِّنَاتٍ)</p>				

مناقشة :

- س ١ - من يبدل الهمزة الساكنة في كلمة (ولؤلؤا) وما توجيه الإبدال ؟
- س ٢ - من يقرأ (بينات) بالجمع ؟ وما الشاهد على ذلك ؟
- س ٣ - كيف تقف على التاء في كلمة (بينت) المختلف فيها بين الأفراد والجمع .
- س ٤ - ما حكم الراء في كلمة (شرك) ولماذا ؟

(١) الموضع ج ٣ ص ١٠٦٤ و حجة القراءات ص ٥٩٤ .

(٢) الموضع ج ٣ ص ١٠٦٨ .

(سورة يس)

الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الرابع

﴿ يس ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٧	يس	١	بإمالة الياء	يس (فرش)
<p>التوجيه : وعلة الإمالة في ذلك أن هذه الحروف ليست بحروف معان مثل (ما ، لا) وإنما هي أسماء لهذه الأصوات ، والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من ذوات الواو، ويدل على أنها أسماء أنك تخبر عنها فتقول : حاؤك حسنة ، فجاز فيها الإمالة ، ومن قرأ بفتح الياء فعلى الأصل^(١) .</p> <p>الشاهد : وإضجاع را كل الفواتح ذكره * حمى غير حفص / طاً وياً .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الطاء إمالة كبرى وهي المقصودة بقول الناظم (وإضجاع) وذلك في أوائل سور (طه - والشعراء - والنمل - والقصاص) وأمالوا كذلك الياء في أول سورة (يس) وفتح حفص كل ما ذكر . لأن الفتح ضد الإمالة .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية : روى عن ابن عباس وعكرمة ، والضحاك ، والحسن ، وسفيان ابن عيينة : أن (يس) بمعنى : يا إنسان .

وقال مالك عن زيد بن أسلم : هو اسم من أسماء الله تعالى .^(٢)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٤٨ .

﴿سورة يس﴾ الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الرابع

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٨	يسّ وَالْقُرْآنِ	١	يادغام نون يس في واو والقرآن فيكون إدغاما بغنة . (أصول)	يسّ وَالْقُرْآنِ
التوجيه : سبب الإدغام تجانس النون الساكنة مع الواو من حيث الصفات ، حيث يتفقان في ثلاث صفات ، والإظهار على الأصل . الشاهد: وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ قَتِيٍّ حَمَّةٌ بَدَأَ / * ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا . الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة (ف) وابن كثير وأبو عمرو (حق) وقالون (ب) بإظهار نون (يس) عند واو (والقرآن الحكيم) وقرأ غيرهم بإدغامها .				

﴿تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤١٩	تَنْزِيلِ	٥	برفع اللام . (فرش)	تَنْزِيلِ
التوجيه : على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو تنزيل العزيز الرحيم) ، ومن قرأ بنصب اللام على المصدر أي (نزل الله ذلك تنزيلا) ^(١) . الشاهد: وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صَحَابِهِ . الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحفص وحمزة والكسائي (صحاب) بنصب اللام في (تنزيل) ، وقرأ الباقر برفعها (تنزيل) ومنهم شعبة .				

(١) حجة القراءات ص ٥٩٦ والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٤ .

(سورة يس) الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الرابع .

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٠	سَدًّا- سَدًّا	٩	بضم السين في الكلمتين . (فرش)	سَدًّا-سَدًّا
<p>التوجيه : قيل أنهما لغتان : كالضَّعْف ، والضَّعْف ، وقال أبو عبيد : كل شيء من فعل الله جل ذكره كالجبال والشعاب فهو (سُد) بضم السين ، وما بناه الآدميون فهو (سَد) بفتح السين ، وهذا القول من قول عكرمة وأبي عبيد وقطرب^(١) .</p> <p>الشاهد : على حَلِي السُّدَيْنِ سُدًّا بِضَمِّ السُّدِّ * بِقِي الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَبِالسُّدِّ سُدًّا سَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بفتح السين في الكلمتين في (وجعلنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا) ، وقرأ الباقون بضم السين فيهما (سُدًّا) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله الضم مفتوح أي بدلا من ضم السين قرأها بالفتح حمزة والكسائي وحفص .</p>				

ذكر ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية :

قال عكرمة : قال أبو جهل : لأن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزلت : (إنا جعلنا

في أعناقهم أغلالاً) إلى قوله تعالى : (فهم لا يبصرون) قال : وكانوا يقولون له : هذا

محمد ، فيقول : أين هو ؟ أين هو ؟ لا يبصره^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٥ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٥٠ .

(سورة يس) الجزء الثاني والعشرون / الحزب الرابع والأربعون / الربع الرابع .

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢١	فَعَزَّزْنَا	١٤	بتخفيف الزاي الأولى . (فرش)	فَعَزَّزْنَا
<p>التوجيه : بالتخفيف أي فغلبنا من قول العرب (من عزَّب) أي من غلب سلب ، ومن قرأ بالتشديد بمعنى قوينا وشددنا وكثرنا^(١) .</p> <p>الشاهد : * وَخَفَّفْ فَعَزَّزْنَا لِلشَّيْءِ مُحْمِلًا (وهذه من انفرادات شعبة) .</p> <p>الشرح : روى شعبة بتخفيف الزاي في كلمة (فعزَّزنا بثالث) ، وقرأ الباقون بتشديدها (فعزَّزنا بثالث) وخذ التخفيف التشديد ، فإذا ذكرت قراءة بالتخفيف ، كانت القراءة الأخرى بالتشديد .</p>				

مناقشة : س ١ - اختر من الفقرة (ب) ما يناسب الفقرة (أ) :

(ب)

(أ)

بإظهار النون من (يس والقرآن)

روى شعبة

برفع اللام في (تنزيل العزيز الرحيم)

روى حفص

بتشديد الزاي (فعزَّزنا بثالث)

روى شعبة

بضم السين في (سدا)

روى حفص

(سورة يس)

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الأول

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نُحِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٢	أَلْيُونٍ	٣٤	بكسر العين بدلا من ضمها. (فرش)	أَلْعُيُونِ
<p>التوجيه : وجه القراءة بالكسر : على أنه استثقل الضمة في العين وبعدها ياء مضمومة فاجتمع في الكلمة ضمتان ، بعدهما واو ساكنة مدية ، فصارت بمنزلة ثلاث ضمات ، فكسرت العين، لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء ، ووجه القراءة بالضم أنها على الأصل (عين عُيُون) مثل (بيت بيوت) (١) .</p> <p>الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا * الْعُيُونِ شُيُوخًا أَنَّهُ سَكَنَةُ لَاءٍ .</p> <p>الشرح : قرأ بكسر العين في كلمة (عيونا) المنكرة و (العيون) المعرفة ابن كثير (د) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) وابن ذكوان (م) هكذا (أَلْيُونِ) . وقرأ الباقون بضمها (أَلْعُيُونِ) . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وضم الغيوب يكسران ثم عطف وقال عيونا ، أي بكسر العين بدلا من ضمها للقراء المذكورين .</p>				

للنون الساكنة مع النون في (من نخيل) ثلاث مسميات :

(أ) إدغام بغنة .

(ب) إدغام متماثلين صغير .

(ج) حرف غنة مشدد في النون الثانية :

(سورة يس) الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الأول

﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٣	وَمَا عَمِلَتْ	٣٥	بحذف الهاء . (فرش)	وَمَا عَمِلَتْهُ

التوجيه : والوجه : أنه يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى الذي ، والضمير العائد إليها من الصلة قد حذف تخفيفاً لطول الكلام ، والتقدير : (والذي عملته) ، فيكون معطوفاً على (ثمره) والمعنى : ليأكلوا من ثمره ومن الذي عملته أيديهم ، وحذف الهاء من الصلة حسنٌ ، كقول الله تعالى (أهذا الذي بعث الله رسولا) أي بعثه الله ، وقرأ الباقون بالهاء على الأصل (وما عملته أيديهم) والهاء راجعة من الصلة إلى الموصول ولم تحذف ، لأن إثباتها هو الأصل^(١) .

الشاهد : وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً / * وال القمر ارفعه سما ولقد حلا .

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بحذف الهاء من كلمة (وما عملت أيديهم) ، وقرأ الباقون بإثباتها (وما عملته أيديهم) .

قال ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية :

(وما عملته أيديهم) أي وما ذاك إلا من رحمة الله بهم ، ولا بحولهم وقوتهم ، قاله ابن

عباس رضي الله عنهما وقتادة .

ولهذا قال : (أفلا يشكرون) أي فهلا يشكرونه على ما أنعم به عليهم من هذه النعم

التي لا تعد ولا تحصى^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٠٧٢ و ١٠٧٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٦١ .

(سورة يس) الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الأول .

﴿ قَالُوا يَتَوَلَّيْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ

الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٤	مَرَقَدِنَا	٥٢	وصلها بما بعدها بدون سكت على الألف . (فرش)	مَرَقَدِنَا
<p>التوجيه : على أن كلمة (هذا) صفة (لمرقدنا) والمعنى (من بعثنا من هذا المرقد) ثم أبدل من قوله (مَنْ) المستفهم بها فقال (ما وعد الرحمن) وكأن تقدير الكلام (الذي وعد الرحمن بعثنا من مرقدنا) ومن قرأ بالسكت فلأنه يريد أن يظهر أن قوله (هذا) ليس بصفة ل (مرقدنا) بل هو من الكلام الذي بعده (ما وعد الرحمن) ف (هذا) مبتدأ و (ما وعد الرحمن) خبره وتقدير الكلام : (هذا هو الذي وعد الرحمن) فسكت سكتة لطيفة أظهر بها انفصال ما بعده عنه^(١) .</p> <p>الشاهد : وَسَكْتُهُ جَمْعِي دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ * عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا .</p> <p>وفي نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقون لاسكت موصلا</p> <p>الشرح : روى حفص سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف (عوجا) ونون (من راق) وألف (مرقدنا) ولا م (بل ران) ، وقرأ غيره بدون سكت في ذلك كله .</p> <p>وهذه من انفردات حفص .</p>				

مناقشة : طبق السكت عملياً لحفص ، ثم طبق عدم السكت لشعبة .

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الثاني

﴿وَلَوْ نَشَاءَ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (١)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٥	مَكَانَتِهِمْ	٦٧	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	مَكَانَتِهِمْ
<p>التوجيه : لأنه جمعه وهو مصدر ، والمصادر تجمع أيضا ، مثل الحلوم والألباب ، ومن قرأ بالإنفراد فلأنه مصدر ، والمصادر تفرد في موضع الجمع ، ولأنه يراد به الكثرة كما يراد في سائر أسماء الأجناس (١) .</p> <p>الشاهد : مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنَ فِي الْكُلِّ / * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا</p> <p>الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع في لفظ (مَكَانَاتِهِمْ) على أي صورة ورد في القرآن مثل (مكاناتكم — مكاناتهم) وهذا معنى قول الناظم (في الكل) أي في كل مواضعه ، (وهذه من انفردات شعبة) وقرأ الباقيون بدون ألف بعد النون على الإنفراد في كل المواضع .</p>				

قوله تعالى : (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم) : قال العوفي عن ابن عباس :

أهلكناهم .

وقال السدي : يعني لغيرنا خلقهم . وقال أبو صالح : لجعلناهم حجارة .

وقال الحسن البصري وقتادة : لأقعدهم على أرجلهم ، ولهذا قال تعالى : (فما

استطاعوا مضياً) : أي إلى أمام (ولا يرجعون) : أي إلى وراء ، بل يلزمون حالاً واحداً ، لا

يتقدمون ولا يتأخرون (١) .

(١) حجة القراءات ص ٦٠٢ و ص ٦٠٣ .

(سورة الصافات)

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الثاني

﴿ إِنَّا زَيْنًا أَلْسَمَاءَ أَلدُّنْيَا بَزِينَةَ أَلْكَوَاكِبِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٦	أَلْكَوَاكِبِ	٦	بنصب الباء . (فرش)	أَلْكَوَاكِبِ
<p>التوجيه : نصب (الكواكب) بالمصدر الذي هو (زينة) ، وتقدير الكلام : بأن زينا الكواكب فيها ويحتمل أن تكون الزينة مصدرا والكواكب مفعول به ، كقوله تعالى : (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) والفاعل محذوف تقديره : بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها ، ويجوز أن يكون منصوبا بإضمار (أعني) وكأن المعنى (إننا زينا السماء) (بزينة) أعني (الكواكب) ومن قرأ بخفض (الكواكب) فعلى البدل من (زينة) لأنها هي ^(٢) .</p> <p>الشاهد : بَزِينَةَ نَوْنٌ ي دِ وَالْكَوَاكِبِ أَنْدٌ * صَبُؤًا فُؤَةً يسمعون شذا علا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وعاصم بتنوين (بزينة) ، وقرأ غيرهما بكسرة واحدة (بزينة) على الإضافة وروى شعبة بنصب الباء في لفظ (الكواكب) (وهذه من انفرادات شعبة) ، وقرأ غيره بجرها .</p>				

كلمة (الدنيا) اجتمعت النون الساكنة مع الياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار

المطلق ، وقد ورد هذا النوع في أربع كلمات (دنيا وبنيان وفتوان وصنوان) .

(١) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٢) تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٤٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٨ .

(سورة الصافات)

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الثاني

﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ ﴿٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٧	يَسْمَعُونَ	٨	بإسكان السين وتخفيف الميم (فرش)	يَسْمَعُونَ
<p>التوجيه : من سمعت الشيء واستمعته ، كما يقال : حقرته واحتقرته ، ويقولون : سمعت إليه وله واستمعت إليه وله ، ومن قرأ بتشديد السين والميم فعلى أن أصله يتسمعون على وزن يتفعلون من التسمع وهو طلب الاستماع فأدغمت التاء في السين فصار (يَسْمَعُونَ)^(١) .</p> <p>الشاهد :*... يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلَا بِثَقْلِيهِ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بتشديد السين والميم في كلمة (لا يسمعون) ، وقرأ غيرهم بالتخفيف في الحرفين هكذا (لا يَسْمَعُونَ) . وتؤخذ قراءتهم من الضد ، ف ضد التشديد التخفيف ، فإذا ذكرت قراءة بالتشديد كانت القراءة الأخرى بالتخفيف .</p>				

مناقشة : س ١ - لماذا أدغمت التاء في السين على قراءة تشديد السين في (لا يسمعون) ؟

س ٢ - اذكر الفرق بين روايتي شعبة وحفص في الكلمات التالية : مع تطبيقها عملياً

(العيون) - (وما عملته أيديهم) - (من مرقدنا هذا) - (على مكانتهم)

﴿ سورة الصافات ﴾ ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٨	مِتْنَا	١٦ ، ٥٣	بضم الميم في الموضعين . (فرش)	مِتْنَا
<p>التوجيه : على أنها من (مات يموت) على وزن فعل يفعل مثل دام يدوم منقول (فعل) منه إلى (فعل) بضم العين ، فضمت فاء الفعل في الإخبار ، لتدل على الواو المحذوفة ، كما تقول : قُلت ، ومن قرأ بكسر الميم فعلى أن الأصل (مِتَّ تموت) على وزن فعل يفعل وأصلها (مَوْت) ثم استثقلت الكسرة تحت الواو فنقلت إلى الميم فصارت (مِوت) ثم حذفت الواو الساكنة لاجتماع الساكنين لما دخلت تاء المتكلم في آخر الكلمة فصارت (مِتُّ) (١) .</p> <p>الشاهد : وَمِئْتُمْ وَمِئْتَانِ مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا نَفْرٌ وَرَدًّا وَحَلِصَ هُنَا اجْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) بضم الميم في لفظ (متم وميتنا وميت) حيثما ورد في القرآن الكريم ، وروى حفص بضم الميم في لفظ (متم) في موضعي سورة آل عمران وروى كسرها في بقية المواضع ، ومنها هذان الموضعان في سورة الصافات . وقرأ الباقون وهم نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم في كل المواضع .</p>				

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الثالث

﴿ فَأَطَّلَعَ فَرَّءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٢٩	فَرَّءَاهُ	٥٥	بإمالة الراء والهمزة . (فرش)	فَرَّءَاهُ

التوجيه : الإمالة لغة عامة أهل نجد : من تميم وأسد وقيس ، والفتح لغة أهل الحجاز : وأميلت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء لمجىء حرفين ممالين بعدها^(١) .

الشاهد : وَحَرْفِي رَأَى كَلَامًا مَلَّ سُرْنَ نَسْبَةٍ * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .

الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (فَرَّءَاهُ) الذي بعده حرف متحرك ويلزم من الإمالة ترقيق الراء ، ولحفص فتح الراء والهمزة (فَرَّءَاهُ) ويلزم من فتح الراء تفخيمها وضد الإمالة الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالإمالة ، كانت القراءة الأخرى بالفتح .

كلمة (فاطلع) اجتمع في هذه الكلمة حرف مرقق وهو الفاء ثم حرف مفخم وهو الطاء ثم حرفان مرققان اللام والعين .

فينبغي إعطاء الحرف المرقق ترقيقه والحرف المفخم تفخيمه وهذه هي المهارة في تطبيق أحكام التجويد .

وهذه درجة لا يمكن الوصول إليها إلا بالتدريب والمداومة على القراءة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة الصفات)

الجزء الثالث والعشرون / الحزب الخامس والأربعون / الربع الرابع

﴿ فَأَمَّا بَلَّغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنُحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ

﴿ قَالَ يَتَأَبَّتْ أُمَّعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٠	يَبْنِيَّ	١٠٢	بكسر الياء .	(فرش) يَبْنِيَّ
<p>التوجيه : الأصل في كلمة (بني) بتشديد الياء مع كسرها أن فيها ثلاث ياءات : الأولى ياء التصغير والثانية لام الكلمة في (ابن) لأن أصله (بنى) على وزن (فِعْل) والتصغير يرد المصغرات إلى أصولها ، فردت الياء لأنها أصلية ، وامتنعت ياء التصغير من دخول الحركات فيها ، لثلاث قلب وتغير والثالثة ياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات وبقيت الكسرة على الياء المشددة لتدل عليها . ومن فتح الياء : فلأنه استثقل الياءات والكسرة فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفا ، ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة لتدل عليها ^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي ضم مجراها سواهم / وَفَتَّحْ يَا * بُنْيَّ هُنَا نَصُّ وَفِي الْكُلِّ هُوَ لَا الشرح : فتح عاصم ياء الإضافة في (يا بني اركب معنا) في سورة هود حيث ذكر الشاهد وكسرها غيره ، وفتحها حفص في كل المواضع الأخرى وكسرها غيره ومنهم شعبة ، ومنها هذا الموضع (يا بني إني أرى في المنام) (وهذه من انفرادات حفص) .</p>				

﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣١	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ	١٢٦	برفع هاء لفظ الجلالة والباء من ربكم ورب . (فرش)	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ

التوجيه : بالرفع على الاستئناف و (الله) مبتدأ و (رَبُّكُمْ) خبره ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على حذف المبتدأ ، والتقدير (هو اللهُ رَبُّكُمْ) و (وَرَبُّ آبَائِكُمْ) معطوف عليه ، ومن قرأ بنصب (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ) فعلى البدل من قوله (أحسن الخالقين) و (أحسن) منصوب ب (وتذرون) على أنه مفعول به و (وَرَبُّ) منصوب على أنه صفة ل (الله) و (رَبُّكُمْ وَرَبُّ) معطوف عليه^(١) .

الشاهد: وَعَظِيرُ صِحَابٍ رَفَعَهُ اللهُ رَبَّكُمْ * وَرَبُّ / وإلياسين بالكسر وصلا .

الشرح : قرأ القراء غير صحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع الهاء من لفظ الجلالة (الله) والباء من (رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ) ، وقرأ أصحاب وهم حفص وحمزة والكسائي بنصب الكلمات الثلاث (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ) .

قال صاحب تفسير روح المعاني : التعرض لذكر ربوبيته تعالى لأبائهم الأولين لتأكيد

إنكار تركهم إياه تعالى والإشعار ببطان آراء آبائهم أيضاً^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٠٩٣ و ص ١٠٩٤ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٣ ص ٢٠٧ .

(سورة الصافات)

الجزء الثالث والعشرون / الحزب السادس والأربعون / الربع الأول

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٢	تَذَكَّرُونَ	١٥٥	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم . (فرش)	تَذَكَّرُونَ

التوجيه : أصلها تذكرون فأدغمت التاء الثانية في الذال ، وفي التشديد : معنى تكرير التذكر كأنه تذكر بعد تذكر ، ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفا والتخفيف يكون تارة بالإدغام وتارة أخرى بالحذف ^(١) .

الشاهد: وتذكرون الكل خف على شذا / *وأن اكسروا شرعا وبالحف كمالا

الشرح : قرأ حفص (ع) وحزمة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تذكرون) حيثما ورد في القرآن الكريم ، وقرأ غيرهم بتشديد الذال هكذا (تذكرون)

مناقشة تجويدية :

- س١ - كم عدد المخارج العامة ؟ وكم عدد المخارج الخاصة على الرأي المختار ؟
- س٢ - إذا اشترك أكثر من حرف في مخرج واحد ؟ هل يكونا فعلا من ذلك المخرج أم أن المخرج ينقسم إلى جزيئات ؟
- س٣ - من أين يخرج حرف الكاف ؟ وما صفاته ؟ وما درجته من حيث القوة والضعف ؟
- س٤ - كيف تعرف مخرج الحرف ؟

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(سورة ص) الجزء الثالث والعشرون / الحزب السادس والأربعون / الربع الثاني

﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَإِلَى نَعَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي

الْحِطَابِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٣	وَلِ	٢٣	بسكون الياء في الحالتين . (أصول)	وَلِي
<p>التوجيه : عدل بالسكون عن أصلها وهو الفتح تخفيفا ، ومن قرأ بالفتح فعلى أصل ياء الإضافة ، إذ أن الأصل في ياء الإضافة الحركة ، لأنها اسم على حرف واحد ، ولا يصح أن يكون الاسم على حرف واحد ساكنا ، والدليل على أن أصلها الحركة ، أنها كالكاف في (عليك وإليك) وكالهاء في (عليه وإليه) وكالتاء في (رأيت وأكرمت) ، وهذه الضمائر لا تكون إلا متحركة ، فكذلك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد : وَلِي نَعَجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي * ثَمَانٍ مُّسَلِّمًا / والظلة الثان عن جلا .</p> <p>الشرح : فتح حفص الياء وصلا وأسكنها وقفا في (ولي نعجة) في سورة ص و (وما كان لي) في موضعين . الأول في سورة إبراهيم ، والثاني في سورة ص ، ولفظ (معي) في ثمانية مواضع (وهذه الكلمات من انفردات حفص) وقرأ غيره بإسكان الياء في كل ما ذكر وصلا ووقفا .</p>				

مناقشة : س ١ - صحح المعلومات التالية :

روى شعبة بخفض الباء في (الكواكب) بينما رواها حفص بنصب الباء .

روى شعبة بتشديد السين والميم في (لا يسمعون)

بينما رواها حفص بتخفيفها

روى شعبة بكسر ميم (متنا) بينما رواها حفص بالضم .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة ص) الجزء الثالث والعشرون / الحزب السادس والأربعون / الربع الثالث :

﴿ هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٤	وَغَسَّاقٌ	٥٧	بتخفيف السين . (فرش)	وَغَسَّاقٌ

التوجيه : على أنه اسم على وزن فعالٍ بالتخفيف ، وهو كثير في كلام العرب ، نحو : العذاب والنكال ، ومن قرأ بالتشديد فعلى أنه اسم على وزن فعالٍ بتشديد العين ، وهو قليل في كلامهم نحو الجيار والكلاء^(١) ويجوز أن يكون صفة قد حذف موصوفها والتقدير : شراب حميم ، وشراب غساق ، فيكون فعلاً من غَسَقَ إذا سال ، وفعالٍ في الصفات كثير وهو للتكثير ، والمراد سيال ، وهو ما يسيل من صديد أهل النار ، والحميم الذي بلغ في حره غايته ، والعياذ بالله^(٢) .

الشاهد : وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم * / وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا نَائِدٌ سَلًا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بتشديد السين في لفظ (غَسَّاقٌ) هنا في سورة ص ، ولفظ (وغساقا) في سورة النبأ ، وهما المقصودان بقول الناظم (معا) وقرأ الباقون بتخفيف السين في الموضعين . وضد التثقيل التخفيف .

ورد في تفسير ابن كثير : (هذا فليذوقوه حميم وغساق) قال : أما الحميم فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضده ، وهو البارد الذي لا يستطيع من شدة برده المؤلم^(٣) .

(١) الكلاء : مرفأ السفن ، لأنه يكلاً السفن من الريح .

(٢) الموضح ج ٣ ص ١١٠٥ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٦٩ .

(سورة ص) الحزب السادس والأربعون / الربع الثالث :

﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ تَخْتَصِمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٥	مَا كَانَ لِي	٦٩	بإسكان الياء في الحالتين . (أصول)	مَا كَانَ لِي
تقدم ذكر ياء الإضافة في كلمة (لي) في الآية ٢٣ من هذه السورة من حيث التوجيه والشاهد والشرح ، فليرجع إليه .				

(سورة الزمر) الربع الرابع لا خلاف فيه بين الراويين .

الجزء الرابع والعشرون / الحزب السابع والأربعون / الربع الأول :

﴿ قُلْ يَنْقُورِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٦	مَكَانَتِكُمْ	٣٩	بألف بعد النون على الجمع . (فرش)	مَكَانَتِكُمْ
التوجيه : جمع مكانة وهي الحالة التي هم عليها والمعنى اعملوا على أحوالكم التي أنتم عليها فليس يضرنا ذلك ، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد . ومن قرأ بالإفراد فعلى انه مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه ، من غير جمع ولا تشنية ، ولأن أصل المصدر أن لا يثنى ولا يجمع إلا أن تختلف أنواعه فيجوز جمعه ^(١) .				
الشاهد : مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنُ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٍ / * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا .				
الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع هكذا (مَكَانَتِكُمْ) حيثما جاء في القرآن الكريم . وقرأ غيره بدون ألف على الأفراد هكذا (مَكَانَتِكُمْ) .				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٢ .

(سورة الزمر) . الجزء الرابع والعشرون / الحزب السابع والأربعون / الربع الثاني :

﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٧	بِمَفَازَتِهِمْ	٦١	بألف بعد الزاي على الجمع . (فرش)	بِمَفَازَتِهِمْ

التوجيه : على أن المفازات جمع مفازة ، والمفازة : الفوزها هنا ، فهي مصدر ، وإنما جاز جمعها وإن كانت مصدرا لاختلاف أنواعها ، لأن المصادر إذا اختلفت أنواعها جاز تثنيها وجمعها ، وقرأ الباقون (بمفازتهم) بالإنفراد ، والمراد أن الله ينجي الذين اتقوا بفوزهم^(١) .

الشاهد : وضم قضي واكسر وحرك وبعد رفـ مع شاف / مَفَازَاتٍ أَجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلًا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وشعبة (ص) بألف بعد الزاي على الجمع في كلمة (بمفازاتهم) ، وقرأ الباقون بدون ألف على الأفراد هكذا (بمفازتهم) . والجمع ضده الأفراد ، فإذا ذكرت قراءة بالجمع ، كانت القراءة الأخرى بالإنفراد .

قال صاحب تفسير البحر المحيط :

قال السدي : (بمفازتهم) أي بفلاحهم . يقال : فاز بكذا إذا أفلح به وظفر بمراده .

وتفسير المفازة قوله : لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون .

كأنه قيل : وما مفازتهم ؟ فقيل : لا يمسهم السوء ، أي ينجيهم بنفي السوء والحزن عنهم^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١١١٦ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٤٣٧ .

(سورة غافر) الربع الثالث: ﴿حَم﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٨	حَم	١	بإمالة الحاء .	حَم (فرش)

التوجيه : أن الإمالة حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي ، لأنها ليست بحروف معان ، وإنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، فجازت الإمالة فيها لكونها أسماء^(١) .

الشاهد : شفا صادقا / حَمَّ حُتَّارٌ صُحْبَةٌ / * وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلا

وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : وإضجاع را كل الفواتح ..

الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الحاء في لفظ (حَم) في مواضعه السبعة ، وقرأ أبو عمرو (ح) وورش (ج) بتقليل الحاء في (حم) في كل المواضع لأن الشاهد : (وحا جیده حلا) معطوف على قول الناظم :

وذو الراورش بين بين ونافع * لدى مريم ها يا

وفتحها الباؤون ومنهم حفص .

قال صاحب تفسير البحر المحيط : ومناسبة أول هذه السورة لآخر سورة الزمر أنه تعالى لما ذكر ما يؤول إليه حال الكافرين وحال المؤمنين ، ذكر هنا أنه تعالى (غافر الذنب وقابل التوب) فيكون ذلك استدعاءً للكافرين إلى الإيثار وإلى الإقلاع عما هم فيه وأن باب التوبة مفتوح^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٨٠٨ و ص ٨٠٩ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٦ .

(سورة غافر)

﴿ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ ۗ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٣٩	فَأَخَذْتَهُمْ	٥	إدغام الذال في التاء . (أصول)	فَأَخَذْتَهُمْ
<p>التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق وهو من باب إدغام المتقاربين الصغير ، ومن أظهر فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : وطس عند الميم فاز / اتَّخَذْتُمُو * أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ اشْرَ غَفْلًا .</p> <p>وهذا معطوف على : (ويس أظهر) .</p> <p>الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي (اتَّخَذْتُمْ) و (أَخَذْتُمْ) الدالين على الجمع ، وكذلك لفظي (فَأَخَذْتَهُمْ) (اتَّخَذْتُمْ) الدالين على الأفراد حيثما جاء ، وقرأ الباقر بإدغام الذال في التاء فيما ذكر ومنهم شعبة .</p>				

(وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ) أي : ما حلوا (أي : دافعوا و حاولوا ، من المحال ، وهو الكيد ، وقيل : المكر) بالباطل أي : بالشبهة ليردوا الحق الواضح الجلي . وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (من أعان باطلا ليدحض بباطله حقا ، فقد برئت منه ذمة الله ، وذمة رسوله ﷺ)

مناقشة : س ١ - ما الفرق بين رواية شعبة ورواية حفص فيما يأتي ؟ مع تطبيقها عمليا :

(مكاتكم) - (بمفازتهم) - (حم) - (فأخذتهم) .

س ٢ - ما سبب الإدغام في لفظ (فأخذتهم) ؟ مع ذكر الشاهد والتطبيق العملي

للإدغام .

(سورة غافر)

الجزء الرابع والعشرون / الحزب السابع والأربعون / الربع الرابع

﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٠	أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ	٢٦	بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد (فرش)	أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ
<p>التوجيه : على أنه فعل مضارع من ظَهَرَ ، وهو فعل لازم ، والفعل مسند إلى الفساد ، لأنه إذا بُدِّلَ الدين ظهر الفساد ، ومن قرأ (يُظْهِرُ) بضم الياء وكسر الهاء فعلى أنه فعل مضارع من أظهر يظهر المتعدي ، والفعل مسند إلى ضمير يرجع إلى نبي الله موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأنه جرى ذكره فيما قبل ونصب دال (الفساد) على أنه مفعول به^(١) .</p> <p>الشاهد : وسكن لهم / وَاضْمُمُ بِيظْهِرَ وَآكْسِرُنْ * وَرَفَعَ الْفَسَادَ أَنْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا</p> <p>الشرح : قرأ نافع (أ) و حفص (ع) وأبو عمرو (ح) بضم ياء (يُظْهِرُ) ونصب دال (الفساد) وقرأ غيرهم بفتح الياء والهاء في (يُظْهِرُ) ورفع دال (الفساد) وإذا أردت أن تبين القراءتين في الوقف ، فتقف بالروم والإشمام على الدال في قراءة الرفع ، وتقف بسكون الدال على قراءة النصب .</p>				

﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَذِبًا...﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤١	فَأَطَّلَعَ	٣٧	برفع العين	(فرش) فَأَطَّلَعَ
<p>التوجيه : بالرفع نسقا على قوله (أبلغ) فهذه مرفوعة وعطف عليها فعل (فأطلع) بالرفع والتقدير لعلي أبلغ ، ولعلي أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه^(١) ، ومن قرأ بالنصب فعلى جواب (لعل) ترجيا ونصب (فأطلع) على جواب الترجي بالفاء^(٢) .</p> <p>الشاهد : فَأَطَّلَعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ / وقلب نو* ونوا من حميد .</p> <p>الشرح : قرأ غير حفص برفع العين في كلمة (فأطلع) وروى حفص بنصبها (فأطلع) ، لأن الرفع ضده النصب فإذا ذكرت قراءة بالرفع كانت القراءة الأخرى بالنصب . (وهذه من انفردات حفص)</p>				

قال الزمخشري : (فأطلع) بالرفع عطفاً على جواب الترجي تشبيهاً للترجي بالتمني . وقد فرق النحاة بين التمني والترجي ، فذكروا أن التمني إنما يكون في الممكن والممتنع . والترجي يكون في الممكن .

وبلوغ أسباب السموات غير ممكن ، لكن فرعون أبرز ما لا يمكن في صورة الممكن تمويهاً على سامعيه .

وأما النصب بعد الفاء في جواب الترجي فأجازه الكوفيون ومنعه البصريون^(٣) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٤ .

(٢) حجة القراءات ص ٦٣١ .

(٣) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٥ .

(سورة غافر)

﴿ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ ۖ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ۖ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٢	دَلُّونَ	٤٠	بضم الياء وفتح الخاء . (فرش)	يَدْخُلُونَ
<p>التوجيه : من أُدْخِلَ يُدْخِلُ الرباعي ، أضافوا الفعل إلى غيرهم ، لأنهم لا يدخلون الجنة حتى يدخلهم الله إياها ، فهم مفعولون في المعنى ، فبني الفعل للمفعول ، ومن قرأ بفتح الياء وضم الخاء فمن دخل يدخل الثلاثي ، أضافوا الفعل إلى الداخلين لأنهم داخلون بأمر الله لهم كما في قوله تعالى : (ادخلوا الجنة) الآية ٤٩ سورة الأعراف^(١) .</p> <p>الشاهد : ونؤتيه بالياء في حماه / وَضَمُّ يَدْ * خُلُونِ وَفَتْحُ الضَّمِّ يَّ حَلَا وَفِي مَرِيَمٍ وَالطَّوْلِ أَلَوَّلِ عَنْهُمْ / * وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وشعبة (ص) بضم الياء وفتح الخاء في كلمة (يُدْخِلُونَ) في سورة النساء ، ومريم ، والموضع الأول من سورة غافر الذي هو معنا الآن ، وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء (يَدْخُلُونَ) .</p>				

استخرج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

(أ) متجانسين كبير من حيث الصفات : وآخر من حيث المخرج .

(ب) إخفاء حقيقي مع بيان درجته في مراتب الغنة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ .

الجزء الرابع والعشرون / الحزب الثامن والأربعون / الربع الأول .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٣	أَدْخِلُوا	٤٦	بهمة وصل وضم الخاء . (فرش)	أَدْخِلُوا
<p>التوجيه : فعل أمر من دخل يدخل ادخل الثلاثي ، على الأمر لهم بالدخول ، والمعنى : ويوم تقوم الساعة نقول : ادخلوا يا آل فرعون فكلمة آل منصوبة على النداء ، ومن قرأ (ادخلوا) بهمة القطع وكسر الخاء على أنه من الرباعي أدخل يدخل ، فيكون على جهة الأمر للملائكة بإدخالهم ، يقال للملائكة : أدخلوا آل فرعون ، فيكون آل فرعون منصوبا بوقوع الفعل عليهم ^(١) .</p> <p>الشاهد : أَدْخِلُوا نَفْرًا صِلًا * عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمُ كَسْرُهُ .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) وشعبة (ص) بهمة وصل محذوفة وصلا ويبدأ بها مضمومة وضم الخاء في (ادخلوا) ، وقرأ غيرهم بهمة قطع ثابتة في الوصل والابتداء مفتوحة وكسر الخاء (ادخلوا) .</p>				

مناقشة :

س ١ - ضع علامة صح أو علامة خطأ أمام العبارات التالية :

روى شعبة (أو أن يظهر في الأرض الفساد) بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد []

روى حفص برفع العين في (فأطلع إلى إله موسى) []

س ٢ - ما نوع القلقة في (ادخلوا) و (أشد) عند الوقف على أشد ؟

س ٣ - كيف تبدأ بهمة الوصل في قراءة (ادخلوا) ؟

(سورة غافر)

الجزء الرابع والعشرون / الحزب الثامن والأربعون / الربع الأول :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ﴿٦٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٤	سَيَدْخُلُونَ	٦٠	بضم الياء وفتح الخاء . (فرش)	سَيَدْخُلُونَ
<p>التوجيه : ببناء الفعل للمفعول ، من أَدْخَلَ يُدْخِلُ الرباعي ، وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء ، ببناء الفعل للفاعل ، من دَخَلَ يَدْخُلُ الثلاثي .</p> <p>الشاهد : * وَفِي الثَّانِ دُمٌ صَفْوًا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) الموضع الثاني في سورة غافر (سَيَدْخُلُونَ جهنم) بضم الياء وفتح الخاء ، وقرأ غيرهم بفتح الياء وضم الخاء هكذا (سَيَدْخُلُونَ) وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : وضم يدخلون وفتح الضم حق صرى حلا * وفي مريم والطول الأول عنهم</p>				

كثيراً ما جاء الدعاء في القرآن بمعنى العبادة . ويقوي هذا قوله تعالى : (إن الذين

يستكبرن عن عبادتي) وما روي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

الدعاء هو العبادة ، وقرأ هذه الآية .^(١)

وورد في تفسير ابن كثير : قال ابن أبي حاتم : بسنده عن وهيب بن الورد حدثني رجل

قال : كنت أسير ذات يوم في أرض الروم فسمعت هاتفاً من فوق رأس جبل وهو يقول : يا

رب عجبت لمن عرفك كيف يرجو أحداً غيرك ؟ يا رب عجبت لمن عرفك كيف يطلب

حوائجه إلى أحد غيرك ؟ فناديته : أجنبي أنت أم إنسي ؟ قال : بل إنسي ، اشغل نفسك بما

يعنيك عما لا يعنيك^(٢) .

(١) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٧ ص ١٤٤ .

(سورة غافر)

الجزء الرابع والعشرون / الحزب الثامن والأربعون / الربع الثاني .

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ نُحْرَجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لَتَبْغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٥	شُيُوخًا	٦٧	بكسر الشين .	(فرش) شُيُوخًا
<p>التوجيه : لأنهم استثقلوا الضمة في الشين ، وبعدها ياء مضمومة ، فيجتمع في الكلمة ضمتان بعدهما واو ساكنة ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، فكسروا الشين لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الشين فعلى أصل الجمع ، لأن كلمة (شيخ) تجمع على (شيوخ) مثل (بيت وبيوت) وقلب وقلوب^(١) .</p> <p>الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عَيْوُنًا * الْعَيْوُنِ شُيُوخًا دَأْنَهُ صُحْبَةٌ مِسْلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وشعبة بكسر عين (الغيوب) حيثما جاء في القرآن ، وقرأ غيرهما بضمها ، وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وابن ذكوان (م) بكسر عين (العيون وعيون) حيثما ورد في القرآن الكريم ، وقرأوا كذلك بكسر شين (شيوخا) في سورة غافر ، وقرأ غيرهم بضم عين (العيون وعيون) وضم شين (شيوخا) .</p>				

مناقشة : س ١ - املاً الفراغات التالية : روى شعبة (أدخلوا آل فرعون) ب.....

وضم

س ٢ - روى حفص (سيدخلون جهنم) ب.....الياء و..... الخاء

(سورة فصلت) الجزء الرابع والعشرون / الحزب الثامن والأربعون / الربع الثاني

﴿ حَمَّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٦	حَمَّ	١	بإمالة الحاء . (فرش)	حَمَّ
التوجيه : تقدم ذكر الإمالة في الحروف المفردة أول سورة غافر فليرجع إليها .				

الربع الثالث ليس فيه خلاف بين الراويين . (الربع الرابع)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مَجْعَلُهُمَا تَحْتَ

أَقْدَامِنَا ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٧	أَرِنَا	٢٩	بإسكان الراء . (فرش)	أَرِنَا
التوجيه : وحجته أن الراء في الأصل ساكنة ، وأصلها (أَرَيْنَا) فحذفت الياء للبناء ، ثم حذفت الهمزة كما حذفت من (يرى) وبقيت الياء محذوفة فصارت (أَرِنَا) ، ومن قرأ بكسر الراء فعلى أنها كسرة همزة حذفت ونقلت حركتها إلى الراء ، فالكسرة دليل على الهمزة المحذوفة ^(١) .				
الشاهد : وأرنا وأرني ساكن الكسر دم يدا * / وَفِي فُصِّلَتْ بِرُوي صَفَا رَه كَلَا .				
الشرح : قرأ السوسي (ي) وشعبة (ص) وابن كثير (د) وابن عامر (ك) بإسكان الراء في كلمة (أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا) مع تفخيم الراء ، لكونها ساكنة وقبلها مفتوح ، وروى حفص بكسر الراء مع ترقيقها (أَرِنَا) .				

(١) حجة القراءات ص ١١٤ و ١١٥ .

(سورة فصلت)

الجزء الرابع والعشرون / الحزب الثامن والأربعون / الربع الرابع

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۗ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٨	عَجْمِيٌّ	٤٤	بتحقيق الهمزتين .	(أصول) ءَأَعْجَمِيٌّ
<p>التوجيه : بهمزتين الأولى همزة الاستفهام على وجه الإنكار والثانية همزة القطع ، وروى حفص بهمزة محققة والثانية مسهلة للتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد : وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ ءَأَعْدُ * جَمِيٌّ وَالْأُولَى اسْقَطَنَّ تَسْهَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بتحقيق الهمزة الثانية في كلمة (ءأعجمي) في سورة فصلت وأسقط الأولى هشام ، وقرأ الباقر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ومنهم حفص . والتسهيل أخذ من ضد التحقيق ، لأن الأولى متفق على تحقيقها .</p>				

قالوا منكرين : أقرآن أعجمي ورسول عربي ، أو مرسل إليه عربي وتأوله ابن جبير :

أن معنى قوله أعجمي ونحن عرب ما لنا وللجمعة .

وقال ابن جبير : معناه : لولا فُصِّلَ فصلين فكان بعضه أعجميا يفهمه العجم وبعضه

عربيا يفهمه العرب .

وفال صاحب البحر المحيط : لأنهم لما قالوا لولا فصلت آياته أعادوا القول ثانيا فقالوا

أعجمي ، وأضمر المبتدأ أي هو أعجمي والقرآن أو الكلام والذي أتى به أي الرسول عربي

كأنهم ينكرون ذلك .^(٢)

(١) حجة القراءات ص ٦٣٧ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٥٠٢ .

(سورة فصلت)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب التاسع والأربعون / الربع الأول :

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۗ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِيْن شُرَكَاءِى قَالُوا ءَاذَنْكَ مَا مِنَّا مِنْ شَيْءٍ﴾

شَهِيدٌ ﴿ ٤٧ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٤٩	ثَمَرَاتٍ	٤٧	بدون ألف بعد الراء على الأفراد . (فرش)	ثَمَرَاتٍ
<p>التوجيه : على أنها واحدة يراد بها الجمع ، لما في النكرة من معنى اسم الجنس ، خصوصا إذا كانت في النفي ، فلما كانت عامة استُغْنِي بها عن لفظ الجمع ، ويقوي ذلك قوله (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ) ومن قرأ بالجمع (ثمرات) لأنه لا تراد ثمرة واحدة بل جميع الثمرات فإذا كان المعنى على الجمع وجب أن يكون اللفظ أيضا جمعا^(١) .</p> <p>الشاهد : * وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْنَقَلًا * لَدَى ثَمَرَاتٍ .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وحفص (ع) بألف بعد الراء على الجمع في (ثمرات) في قوله تعالى : (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا) ، وقرأ غيرهم بدون ألف على الأفراد (ثمرت) .</p>				

(١) الموضح ج ٣ ص ١١٣٥ .

(سورة الشورى)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب التاسع والأربعون / الربع الأول : ﴿ حمّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٠	حَمّ	١	بإمالة الحاء .	(فرش) حَمّ

التوجيه : تقدم ذكر إمالة الحروف المفردة في أول سورة غافر فليرجع إليها .

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ^ع وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَدَسْتَعْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ^أ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥١	يَفَطَّرْنَ	٥	بنون ساكنة وكسرة الطاء مخففة مع ترقيق الراء (فرش)	يَتَفَطَّرْنَ

التوجيه : مضارع انفطر ، وانفطر مضارع فطر ، فينفطرن على وزن ينفعلن ، من الانفطار ومن قرأ بالتاء وتشديد الطاء (يتفطرن) على وزن يتفعلن ، ويتفطر مضارع تفطر ، وتفطر مأخوذ من فطر المضعف ، وضع للمبالغة والتكثير ^(١) .

الشاهد : * وفي الشورى حلاً صفوه ولا .

الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) وشعبة (ص) بنون ساكنة وطاء مكسورة مخففة في (ينفطرن) مع ترقيق الراء ، وقرأ غيرهما بتاء مفتوحة وطاء مشددة مفتوحة هكذا (يتفطرن) مع تفخيم الراء وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم في سورة مريم : وطا ينفطرن اكسروا غير أثقلا * وفي التاء نون ساكن حج في صفا * كمال ، ثم قال : وفي الشورى حلاً صفوه ولا .

الجزء الخامس والعشرون / الحزب التاسع والأربعون / الربع الثاني :

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ^ط وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤَتْهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٢	نُؤَتْ	٢٠	بسكون الهاء .	(أصول)
<p>التوجيه : من العرب من يسكن الهاء إذا تحرك ما قبلها ، فيقول : (ضربته ضرباً شديداً) ومن قرأ بكسر الهاء مع صلتها فعلى أن الياء بدل من الواو ، وأصلها نُؤَتْهُ منها ، وقلبت الواو ياءً لكسر ما قبلها ، قال سيبويه : الواو زيدت على هاء الضمير في المذكر كما زيدت الألف في المؤنث ، تقول : ضربتها و ضربتهو ^(١) .</p> <p>الشاهد: وَسَكَّنْ يُؤَدَّةً مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُضْلِهِ * وَنُؤْتِهِ مِنْهَا مَاعْتَبِرٌ آفِيًّا لَا الشرح : سكن الهاء في الكلمات الأربع وصلاً ووقفاً كل من حمزة (ف) وشعبة (ص) وأبي عمرو (ح) ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وصلاً مع اختلافهم في الصلة وعدمها وسكونها ووقفاً .</p>				

قوله تعالى : (من كان يريد حرث الآخرة) : أي عمل الآخرة ، (نزل له في حرثه) : أي نقوبه ونعيه على ما هو بصدده وكثر نماءه ، ونجزيه بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما يشاء الله ، (ومن كان يريد حرث الدنيا نُؤَتْهُ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) أي ومن كان سعيه ليحصل له شيء من الدنيا وليس له إلى الآخرة همة ألبتة بالكلية حرمه الله الآخرة وأعطاه من الدنيا ما شاء له منها ، وإن لم يشأ لم يحصل له لا هذه ولا هذه ، وخسر بذلك الدنيا والآخرة ^(٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٦٦ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٦ ص ١٨٦ .

(سورة الشورى)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب التاسع والأربعون / الربع الثاني :

﴿هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٤٥٣﴾﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٣	يَفْعَلُونَ	٢٥	بياء الغيبة	تَفْعَلُونَ (فرش)
<p>التوجيه : لمناسبة قول الله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) ثم قال (ويعلم ما يفعلون) ومن قرأ بالتاء فعلى المخاطبة ، فهي تعم الحاضر والغائب^(١) .</p> <p>الشاهد : ويوحى بفتح الحاء دان / وَيَفْعَلُونَ * نَ غَيْرُ صَحَابٍ / يعلم ارفع كما اعتلا .</p> <p>الشرح : قرأ غير صحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء الغيبة في (ويعلم ما يفعلون) ، وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بتاء الخطاب (ويعلم ما تفعلون) .</p>				

قال صاحب تفسير البحر المحيط عند هذه الآية :

يقال : قبلت منه الشيء بمعنى أخذته منه لقوله تعالى : (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم) أي تؤخذ أي جعلته مبدأ قبولي ومنشأه . وقبلته عنه عزلته عنه وأبنته ، فمعنى (عن عباده) أي يزيل الرجوع عن المعاصي .

(ويعفوا عن السيئات) : قال الزمخشري : عن السيئات إذا ثيب عنها وعن الصغائر

إذا اجتنبت الكبائر انتهى^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥١ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٧ ص ٥١٧ .

(سورة الزخرف)

الحزب التاسع والأربعون / الربع الثالث لا خلاف فيه بين الراويين

الربع الرابع : ﴿ حَم ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٤	حَم	١	بإمالة الحاء .	(فرش) حَم
التوجيه : تقدم في بداية سورة غافر ما يتعلق بإمالة الحاء من ﴿ حَم ﴾ وتوجيهها ، وذكر الشاهد عليها والشرح ، فليرجع إليه.				

﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٥	جُزْءًا	١٥	بضم الزاي .	(فرش) جُزْءًا
التوجيه : بضم الزاي أو بسكونها لغتان معروفتان ^(١) الشاهد : وَجُزْءًا وَجُزْءٌ صَمَّ الْإِسْكَانَ صِفٌ / وحيثما أكلها ذكرا وفي الغير ذوحلا الشرح : روى شعبة (ص) بضم الزاي في لفظ (جُزْءًا) المنصوب في موضعين : الأول في سورة البقرة ، والثاني في سورة الزخرف ، في قوله تعالى (وجعلوا له من عباده جزءًا) و (جزء) المرفوع في سورة الحجر ، وهذه من انفردات شعبة ، وقرأ غير شعبة بسكون الزاي في لفظ (جُزْءًا و جُزْءٌ) حيثما ورد .				

(١) حجة القراءات ص ١٤٥ .

(سورة الزخرف)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب التاسع والأربعون / الربع الرابع :

﴿ أَوْ مَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٦	يَنْشَأُ	١٨	بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين . (فرش)	يُنَشَّؤُا
<p>التوجيه : على أنه مضارع (نشأ) وهو فعل لازم وفاعله مضمَر يعود إلى (مَنْ) ومن قرأ ﴿ يَنْشَأُ ﴾ بالتضعيف وهو فعل مبني للمجهول متعدي من المضعف (نُشِيَء) يقال : نُشِيَءَ الغلامُ ، ونشأه الله ، والأكثر في هذه الأفعال التي لا تتعدى إذا أريدت تعديتها أن تُعَدَّى بالتضعيف ، أو بالهمزة ، ونائب الفاعل مضمَر والتقدير : ينشأ هو ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثَقَلٍ صَحَابُهُ / * عباد برفع الدال في عند غلغلا الشرح : قرأ حفص وهمزة والكسائي (صحاب) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين في ﴿ أَوْ مَنْ يُنَشَّؤُا ﴾ وقرأ غيرهم بفتح الياء وسكون النون (إخفاء حقيقيا) وتخفيف الشين ﴿ يَنْشَأُ ﴾ .</p>				

(وهو في الخصام) الخاء المكسورة جاءت في المرتبة الخامسة من مراتب التفخيم فهي

بالنسبة لحروف التفخيم منحفة وبالنسبة لحروف الترقيق مفخمة .

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الأول

﴿ قَلَّ أَوْلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ

بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٧	قُسِّلَ	٢٤	بضم القاف وسكون اللام . (فرش)	قَلَّ
<p>التوجيه : قرأ (قل) على أنه أمر من الله للنذير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جل ذكره ، فأخبرنا الله أنه أمر النذير فقال له : قل لهم (أولو جئتمكم) ، ومن قرأ (قال) فعلى أنه فعل ماض على الخبر، أي أنه جعله خبراً عن قول النذير المتقدم الذكر في قوله (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَقُلْ قَالَ عَنِ الْقَوْمِ / وسقفا بضمه * وتحريكه بالضم ذكر أنبلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وابن عامر (ك) بفتح القاف وألف بعدها ولا م مفتوحة (قَلَّ أَوْلَوْ جِئْتُمْ) على أنه فعل ماض ، وقرأ غيرهما بضم القاف وسكون اللام (قُلْ) على أنه فعل أمر . وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وقل قال : أي بدلا من (قل) اقرأها (قال) لحفص وابن عامر .</p>				

مناقشة : س ١ - ما نوع الإدغام في (وجدتم) ؟

س ٢ - من أي مراتب الغنة في (إنا) و (أرسلتم به) ؟

(سورة الزخرف)

﴿ وَلِبْيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُررًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٨	لِيبُوتِهِمْ	٣٤، ٣٣	بكسر الباء . (فرش)	لِيبُوتِهِمْ
<p>التوجيه : وذلك أنهم استثقلوا الضمة في الباء، وبعدها ياء مضمومة ، فاجتمع في الكلمة ضمتان بعدهما واو ساكنة ، فصارت بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسروا الباء لثقل الضمات ولقرب الكسرة من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الجمع تقول (بيت وبيوت مثل قلب وقلوب)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتَ يُضَمُّ مِنْ * نِي لَمَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء من لفظ (بُيوت والبيوت ولببوتهم) حيثما ورد وعلى أي صورة كان ، وقرأ غيرهم بكسرها حيثما ورد هذا اللفظ .</p>				

قال صاحب تفسير البحر المحيط عند تفسير هذه الآية :

“(ولببوتهم) : بدل اشتغال أعيد معه العامل ، فلا يمكن من حيث هو بدل أن تكون اللام الثانية إلا بمعنى اللام الأولى ، ولا يختلف المدلول لأن اللام في كليهما للتخصيص”^(٢) .

والمعنى : لجعلنا لببوتهم ، وكرر ذكر بيوتهم زيادة في التقرير ، (أبوابًا وسررًا) : أي من فضة على ما سمعت ، (عليها) : أي على السرر ، (يتكئون) : كما هو شأن الملوك لا يهمهم شيء^(١) .

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ١٥ .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٥٩	جَاءَنَا	٣٨	بألف بعد الهمزة على الثنية . (فرش)	جَاءَنَا
<p>التوجيه : من قرأ بألف على الثنية فإنه يقصد به الكافر وقرينه ، وقد جعلنا في سلسلة واحدة والعياذ بالله ، ومن قرأ بدون ألف فعلى الأفراد ، والمقصود به الكافر إذا جاء يوم القيامة^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصُرَ هَمْزَةٌ جَاءَنَا / *</p> <p>الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) وحفص وهمزة والكسائي (صحاب) بدون ألف بعد الهمزة في كلمة (جَاءَنَا) ، وقرأ غيرهم بألف بعد الهمزة للثنية هكذا (جَاءَنَا) في (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ) .</p>				

(قال) : أي العاشي مخاطباً قرينه (يا ليت بيني وبينك) : أي في الدنيا ، وقيل : في الآخرة (بعد المشرقين) : أي بعد كل منهما من الآخر ، والمراد بهما المشرق والمغرب ؛ لأن الأصل بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق ، وإن أضيف البعد إليهما ، وإنما اختصر هذا المقصود لعدم الالتباس ؛ إذ لا خفاء أنه لا يراد بعدهما من شيء واحد ؛ لأن البعد من أحدهما قرب من الآخر ، ولأنهما متقابلان ، فبعد أحدهما من الآخر مثل في غاية البعد لا بعدهما عن شيء آخر ، وإشعار السياق بالمبالغة لا ينكر فلا لبس فيه من هذا الوجه أيضاً^(٣) .

(١) تفسير روح المعاني ج ١٤ ص ١٢٢ .

(٢) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٦١ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ١٤ ص ١٢٧ .

(سورة الزخرف)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الأول .

﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٠	آسُورَةٌ	٥٣	بألف بعد السين .	(فرش) آسُورَةٌ

التوجيه : على أنه جمع الأسورة فهو جمع الجمع ، ويجوز أن يكون (أسورة) جمع (إسوار) ، فإن إسوارًا وسوارا معناهما واحد ، وجمع السوار أسورة ، وجمع الإسوار أساور ، إلا أنهم ألحقوا الهاء في الجمع عوضًا عن الياء التي كان ينبغي أن تلحق هذا الجمع مثل : زناديق وزنادقة ، وبطاريق وبطارقة ، ومن قرأ (أسورة) فعلى أنه جمع سوار ، كما تقدم جاء على أفعلة ، مثل : سقاء وأسقية ، وغطاء وأغطية^(١) .

الشاهد : * وَأَسُورَةٌ سَكَّنَ وَبِالْقَصْرِ مُدَلًّا

الشرح : روى حفص (ع) بسكون السين وبدون ألف بعدها ، وهو المقصود بالقصر (آسُورَةٌ) وهذا مما انفرد به حفص ، وقرأ غيره بفتح السين وألف بعده تمددا طبيعيا هكذا ﴿ آسُورَةٌ ﴾ .

ذكر صاحب تفسير البحر المحيط :

”قال مجاهد : كانوا إذا سودوا رجلاً - أي جعلوه سيِّداً عليهم سوروه بسوارين ،

وطوقوه بطوق من ذهب علامة لسؤدده“^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١١٥٣ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ .

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الثاني :

﴿ يَعْْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٦٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦١	يَعْْبَادِ	٦٨	بفتح الياء وصلًا وسكونها وقفًا . (أصول)	يَعْْبَادِ
<p>التوجيه : على الأصل إذ الأصل أن تقول (يا عبادي) بفتح الياء، وإنما قالوا ذلك لأن الياء اسم على حرف واحد فأصله الحركة تقول : (زرتك وأكرمتك) ومن قرأ بحذف الياء وصلًا ووقفًا لأن الكسرة تحت الدال تدل على الياء لأنه نداء^(١) .</p> <p>الشاهد : ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا / ويا * عِبَادِي هِفْ وَالْحُدْفُ مِنْ مَّا كَرِهَ لَا الشرح : روى شعبة (ص) بإثبات الياء في لفظ (يا عبادي لا خوف عليكم) مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا وهذا مما انفرد به شعبة ، وحذفها في الحالتين حفص (ع) وحمزة والكسائي (ش) وابن كثير (د) ، وأثبتها في الحالتين ساكنة الباقون وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر .</p>				

"وعن المعتمر بن سليمان أنه سمع أن الناس حين يبعثون ليس منهم أحد إلا يفرع ، فينادي منادٍ : (يا عباد لا خوف عليكم ...) الآية ، فيرجوها الناس كلهم ، فيتبعها قوله : (الذين آمنوا وكانوا يتقون) فيأس منها الكفار"^(٢) .

وهذه حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله عز وجل تشریفًا لهم (تفسير روح المعاني) .

(١) حجة القراءات ص ٦٥٤ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦ .

(سورة الزخرف)

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ^ط وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ ^ط الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٢	مَا تَشْتَهِي	٧١	بحذف الهاء الثانية . (فرش)	مَا تَشْتَهِي
<p>التوجيه : حذف الهاء من صلة الموصول لطول الاسم بصلته ، وذلك مثل قوله تعالى (أهذا الذي بعث الله رسولا) ومثل قوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) ومن قرأ بإثبات الهاء لأن (ما) هنا موصولة فلا بد من عائد يعود إليها من الصلة ، وذلك العائد هو الهاء من (تشتهيه) فجاء بها على الأصل ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي / * وفي ترجعون الغيب شايع دخلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (حق) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بحذف الهاء في لفظ (مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ) ، وقرأ غيرهم بإثباتها هكذا (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ) .</p>				

مناقشة : س ١ - استخرج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

- إدغامًا بغنة كاملاً .
- إدغامًا بغنة ناقصًا .
- متجانسين كبير من حيث المخرج .

(سورة الدخان)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الثاني : ﴿ حَمَّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٣	حَمَّ	١	بإمالة الحاء .	(فرش) حَمَّ
التوجيه: تقدم ذكر ما يتعلق بها أول سورة غافر من حيث التوجيه والشاهد والشرح فليراجع				

الربع الثالث : ﴿ كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٤	وَعُيُونٍ	٢٥	بكسر العين .	(فرش) وَعُيُونٍ
<p>التوجيه : من قرأ بكسر العين فلأنهم استثقلوا الضمة في العين وبعدها ياء مضمومة ، فاجتمع في الكلمة ضمتان ، وبعدها واو ساكنة ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام فكسروا العين لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم العين فعلى أصل الكلمة حالة جمعها تقول (عين وعيون) (١) .</p> <p>الشاهد : وَصَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَلْ * عُيُونٌ شَيْوَخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وشعبة المشار إليهما بألف التثنية في كلمة يكسران بكسر الغين في لفظ (الغيوب) حيثما ورد ، وقرأ غيرهما بضم الغين ، وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين في لفظ (عيونا والعيون وعيون) حيثما ورد ، وبكسر الشين في كلمة (شيوخا) وقرأ غيرهم بضم العين والشين .</p>				

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

(سورة الدخان)

﴿ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٥	يَغْلِي	٤٥	بناء التأنيث .	(فرش) يَغْلِي
<p>التوجيه : على قراءة تغلي الضمير يعود إلى (شجرة الزقوم) ، وعلى قراءة يغلي الضمير يعود إلى (طعام الأثيم) ولا يحمل على المهل لأنه ذكر للتشبيه^(١) .</p> <p>الشاهد : بتحتي عبادي اليا / وَيَغْلِي نَا*ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وحفص (ع) بياء التذكير في قوله تعالى : (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ) وقرأ غيرهما ببناء التأنيث (كالمهل تغلي في البطون) .</p>				

﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٦	وَعُيُونٍ	٥٢	بكسر العين .	(فرش) وَعُيُونٍ
<p>التوجيه : تقدم ذكرها مرات عديدة آخرها في الآية ٢٥ من هذه السورة فليرجع إليه</p>				

قوله : (كالمهل) قالوا : كعكر الزيت (يغلي في البطون . كغلي الحميم) من حرارته وردائه ، (خذوه) : أي الكافر ، وقد ورد أنه تعالى إذا قال للزبانية : (خذوه) ابتدره سبعون ألفاً منهم ، والعياذ بالله^(٢) .

(١) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ١٠١ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٢٤٥ .

(سورة الجاثية)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الثالث :

﴿ حَم ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٧	حَم	١	بإمالة الحاء .	(فرش) حَم

التوجيه : أن الإمالة حسنة في نحو ذلك من حروف التهجي ، لأنها ليست بحروف معان ، وإنما هي أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية المقطعة ، فجازت الإمالة فيها لكونها أسماء^(١) ومن فتحها فعلى الأصل .

الشاهد : شفا صادقاً / حَمَّ تَمَّارٌ سُبَيْحٌ * وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلاً
وذو الرالورش بين بين ونافع * لدى مريم ها يا / وَحَا يَدُهُ سَلَا .

الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الحاء في لفظ (حم) في مواضعه السبعة ، وقرأ أبو عمرو (ح) وورش (ج) بتقليل الحاء في (حم) في كل المواضع وفتحها الباقيون ومنهم حفص .

الحروف المفردة في أوائل السور على أربعة أقسام :

الأول : حروف تمدست حركات قولاً واحداً : وهي ما كان هجاء الحرف منها على ثلاثة أحرف

وسطه حرف مد ، وهي : السين واللام والكاف والنون والقاف والصاد والميم .

الثاني : حرف العين وفيه وجهان : التوسط والطول ، والطول أفضل .

الثالث : حروف تمد بمقدار حركتين : وهي خمسة مجموعة في قولهم : " حي طهر " .

الرابع : الألف لا مد فيه أبداً .

(١) الموضع ج ٢ ص ٨٠٨ و ص ٨٠٩ .

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ ۗ ﴾

﴿ ١ ﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿ ١ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٨	يُؤْمِنُونَ	٦	بناء الخطاب . (فرش)	يُؤْمِنُونَ
<p>التوجيه : على معنى : قل لهم يا محمد (فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون أيها الكافرون) ويجوز أن يكون الخطاب عطفاً على ما قبله في قوله تعالى (وفي خلقكم وما يبث من دابة) ، ومن قرأ بالياء فعطفاً على لفظ الغيبة التي قبله في قوله تعالى (لقوم يوقنون) و (لقوم يعقلون) (١) .</p> <p>الشاهد : وخاطب فيها يؤمنون كما فشا* / وَفِي الْقُرْآنِ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحزمة والكسائي (صحبة) وابن عامر (ك) بناء الخطاب في قوله تعالى : (فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون) ، وقرأ غيرهم بياء الغيبة (يؤمنون) . وهذا الشاهد معطوف على قول الناظم : وخاطب فيها يؤمنون كما فشا .</p>				

"(تلك آيات الله) : أي تلك الآيات وهي الدلائل المذكورة نسردها عليك متلبسة بالحق و (نتلوها) في موضع الحال أي متلوة" (٢) .

مناقشة : س ١ - كيف يروي شعبة الكلمات التالية ؟ مع ذكر الشاهد عليها ، وتطبيقها عملياً .
(كالمهل يغلي في البطون) - (في جنات وعيون) - (حم) - (يؤمنون) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٧ و ص ٢٦٨ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣ .

(سورة الجاثية)

﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٦٩	أَلِيمٍ	١١	بجر الميم .	أَلِيمٍ
<p>التوجيه : على أنه نعت للرجز ، والرجز هو العذاب ، فإذا كان الرجز هو العذاب وصف بأنه (أليم) والتقدير : أي لهم عذاب من عذاب أليم ، ومن قرأ بالرفع فعلى أنه نعت للعذاب ، والتقدير (لهم عذاب أليم من رجز) وإذا أردت أن تفرق بين القراءتين وقفا فعليك أن تأتي بالروم مع القصر لبيان قراءة الخفض وقراءة الرفع ^(١) .</p> <p>الشاهد : وعالم قل علام شاع ورفع خف * ضه عم / مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ كَلَّ عَلِيمُهُ * ونخسف نشأ نسقط بها اليا شمللا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) و حفص (ع) برفع الميم في (من رجز أليم) في سورتي سبأ والجاثية ، وقرأ الباقون بخفض الميم (أليم) . وقول الناظم (معا) يفيد في موضعين .</p>				

س : كم نوع للإظهار ؟

ج : للإظهار أربعة أنواع على النحو التالي :

- ١ - إظهار حلقي في النون الساكنة و التنوين عند حروف الحلق .
- ٢ - إظهار شفوي في الميم الساكنة عند كل الحروف إلا عند الميم والباء .
- ٣ - إظهار مطلق وذلك إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة واحدة .
- ٤ - إظهار اللام القمرية عند حروفها الأربعة عشر .

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الرابع

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٠	سَوَاءٌ	٢١	برفع الهمزة .	سَوَاءٌ (فرش)
<p>التوجيه : على أنه خبر مقدم والمبتدأ (محياهم) و كلمة (ماتهم) معطوفة على المبتدأ والتقدير : (محياهم وماتهم سواءً) ومن قرأ بالنصب فعلى أنه مفعول ثان لنجعلهم وضمير (هم) مفعول أول ويجوز أن يكون (سواءً) حالا إما من الضمير في (نجعلهم) وإما من الضمير المستكن في (كالذين آمنوا) والتقدير (نجعلهم كالذين آمنوا) هم ، وإذا كان (سواءً) حالا كان المفعول الثاني قوله (كالذين) وإذا كان (سواءً) مفعولا ثانيا كان قوله (كالذين آمنوا) حالا و (محياهم) في هذه القراءة مرفوع بأنه فاعل (سواءً) لأنه أُعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بِمَعْنَى مُسْتَوْ فَهُوَ مصدر أقيم مقام اسم الفاعل (١) .</p> <p>الشاهد : وَرَفَعُ سَوَاءٌ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَحَّلًا * وَغَيْرُ حَفْصٍ فِي الشَّرِيعَةِ .</p> <p>الشرح : قرأ القراء غير حفص برفع كلمة (سواءً العاكف) في سورة الحج ، وروى حفص بنصبها (سواءً) وقرأ القراء غير صحاب وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة برفع (سواءً محياهم) هنا في سورة الجاثية ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص (صحاب) بالنصب (سواءً محياهم) ومن قرأ بالنصب وقف بألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين ، ومن قرأ بالرفع وقف بسكون الهمزة .</p>				

(سورة الجاثية) الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الرابع

﴿ وَحَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧١	تَذَكَّرُونَ	٢٣	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم .	تَذَكَّرُونَ

التوجيه : أصلها تذكرون فأدغمت التاء الثانية في الذال للتخفيف . ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفاً ، لأن التخفيف قد يكون بالإدغام أو بالحذف^(١) .

الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ حَفَّ لَمْ يَذَا / * وأن اكسروا شرعاً وبالحذف كملاً .

الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ وذلك (بحذف إحدى التاءين) . وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال هكذا ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بالإدغام .

﴿ ذَالِكُمْ بِأَنكُمْ آخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٢	آخَذْتُمْ	٣٥	إدغام الذال في التاء .	آخَذْتُمْ

التوجيه : لتقاربهما في المخرج أدغم الأول في الثاني لتخفيف النطق، ومن أظهر فعلى الأصل .

الشاهد : وطس عند الميم فاز / آخَذْتُمْ * آخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ هَاشَرَ غَفَلًا .

الشرح : أظهر حفص (ع) وابن كثير (د) الذال عند التاء في لفظي ﴿ آخَذْتُمْ ﴾ و ﴿ آخَذْتُمْ ﴾ الدالين على الجمع ، وكذلك لفظ ﴿ آخَذْتُمْ ﴾ الدال على الأفراد . وقرأ الباقيون بإدغام الذال في التاء .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(سورة الجاثية)

الجزء الخامس والعشرون / الحزب الخمسون / الربع الرابع

﴿ ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ آتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٣	هُزُؤًا	٣٥	بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا. (فرش)	هُزُؤًا
<p>التوجيه : على أن أصل الكلمة بالهمزة (هزؤًا) ولحفص ضم الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الحالتين للتخفيف .</p> <p>الشاهد : وفي الصابئين الهمز والصابؤن خذ * وَ هُزُؤًا وَ كُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ مُصَلًّا وَ ضَمَّ لِبَاقِيهِمْ وَ كَفَّ وَ قَفَّهُ * بِوَاوٍ وَ حَفَّ وَ أَقَفَّهُ ثُمَّ مُوَصَّلًا</p> <p>الشرح : أي سكن الزاي في لفظ (هزؤًا) والفاء في (كفؤًا) حمزة ، وضمها غيره . وأبدل حفص الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا . وحقق الهمزة في الحالتين كل القراءة بما فيهم شعبة ، إلا حمزة فله قراءة مختلفة وقفًا ، وحفصًا فإنه يبدها واوًا في الحالتين كما تقدم قريبًا (هزؤًا) . وهذه من انفردات حفص .</p>				

(سورة الأحقاف)

الجزء السادس والعشرون / الحزب الحادي والخمسون / الربع الأول .

﴿ حَمَّ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٤	حَمَّ	١	بإمالة الحاء . (فرش)	حَمَّ
<p>التوجيه : تقدم ذكر إمالة (حم) في أول سورة الجاثية فليرجع إليها .</p>				

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ

الْجَنَّةِ ﴿٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٥	يُتَقَبَّلُ، أَحْسَنُ، وَيُتَجَاوَزُ	١٦	بياء مضمومة في الفعلين ورفع نون أحسن. (فرش)	نَتَقَبَّلُ، أَحْسَنَ، وَنَتَجَاوَزُ
<p>التوجيه : لأن الفعلين بيا للمفعول ، ونائب الفاعل ل (يُتَقَبَّلُ) كلمة (أحسن) ولذلك رفعت ، ونائب الفاعل لـ (يتجاوز) الجار والمجرور (عنهم) ومن قرأ بالنون في الفعلين (نتقبل) و (نتجاوز) على أنهما مبنيان للفاعل ، وعلى أنه إخبار من الله عز وجل عن نفسه للتعجب والمجازة عنهم ، لمناسبة قوله تعالى (ووصينا الإنسان) ونصب (أحسن) على أنه مفعول به ، والفاعل في القراءتين هو الله عز وجل ، كما قال تعالى (إنما يتقبل الله من المتقين)^(١).</p> <p>الشاهد : وَغَيْرُ صَحَابِ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ * وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضَمَّ فِعْلَانِ وَصَلَاً .</p> <p>الشرح : قرأ القراء غير صحاب ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء مضمومة في كلمتي (يُتَقَبَّلُ وَ يُتَجَاوَزُ) ورفع (أحسن) بينهما ، وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بنون مفتوحة في كلمتي (نَتَقَبَّلُ ، وَنَتَجَاوَزُ) ونصب (أَحْسَنَ) .</p>				

مناقشة : س ١ - ضع كل رواية أمام من يقرأ بها فيما يأتي مع تطبيقها عمليا :

روى شعبة	(أليم) برفع الميم .
روى حفص	(سواء) برفع الهمزة .
روى شعبة	(هزوا) بإبدال الهمزة واوا .
روى حفص	بإمالة الحاء من (حم)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٢ .

(سورة الأحقاف)

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَّ لَكُمْ مَا أَتَعَدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي
وَهُمَا يَسْتَعِيشَانِ اللَّهَ وَيَلْكَءِ آمِنِينَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ

﴿ ٤٧٦ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٦	أَفٍ	١٧	بكسرة واحدة . (فرش)	أَفٍ
<p>التوجيه : قال أبو عبيد : من قرأ بغير تنوين فلأن (أف) على ثلاثة أحرف وإنما كسروا الفاء لثلاث يجتمع ساكنان ، وإنما يحتاج إلى التنوين في الأصوات الناقصة التي تكون على حرفين ، مثل (مه وصه) لأنها قلت فتمموها بالتنوين، ومن قرأ بالتنوين فإنها جعل البناء على الكسر ، مثل : البناء على الفتح ، إلا أنه بدخول التنوين دل على التنكير ، مثل : (صه ومه) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وعن كلهم شدد / وَفَأَفَّ كُلَّهَا * بِفَتْحٍ دَنَا كُفْوًا وَنَوَّنَ عَلَيَّ اعْتِيلاً .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين في كلمة (أف) حيثما ورد، وقرأ غيرهما بكسرها ، وقرأ حفص ونافع بالكسر والتنوين (أف) ، وقرأ الباقر وهم أبو عمرو وشعبة وحزمة والكسائي بكسر الفاء من غير تنوين (أف) .</p>				

استخرج من الآية الكريمة ما يلي :

(أ) متماثلين كبير . (ب) لام لفظ الجلالة مرققة مع بيان السبب .

(١) حجة القراءات ص ٣٩٩ و ٤٠٠ .

(سورة سيدنا محمد) ﴿الرَّبِيعُ الثَّانِي: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٧	قَتَلُوا	٤	بفتح القاف والتاء بينهما ألف (فرش)	قَتَلُوا
<p>التوجيه: على أنه من المقاتلة، والمعنى إن الذين حاربوا الكفار وجاهدوهم لا يضيع الله ثوابهم وهذا أعم لأن المقاتل في سبيل الله يدخل فيه المقتول في سبيله والذي لم يقتل، ومن قرأ (قَتَلُوا) على أن المقتولين في سبيل الله لن يبطل الله أعمالهم وهذا في المجاهدين الذين قاتلوا الكفار حتى قتلوا^(١).</p> <p>الشاهد: وَيَالْضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَآكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا * عَلَى حُجَّةٍ / والقصر في آسن دلا الشرح: قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) بضم القاف وكسر التاء بدون ألف بينهما (قَتَلُوا)، وقرأ الباقون بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء هكذا (قَاتَلُوا).</p>				

الرَّبِيعُ الثَّلَاثُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٨	أَسْرَارَهُمْ	٢٦	بفتح الهمزة . (فرش)	إِسْرَارَهُمْ
<p>التوجيه: بفتح الهمزة جمع سر (سر و أسرار) كعدل وأعدال . ومن قرأ بكسر الهمزة فعلى المصدر من (أسر) ووحيد لأنه يدل بلفظه على الكثرة نحو قوله (وأسررت لهم إسراراً)^(٢).</p> <p>الشاهد: وَأَسْرَارَهُمْ فَآكْسِرُ صَحَابًا / ونبلون * كم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا.</p> <p>الشرح: قرأ حفص وهمزة والكسائي (صحاب) بكسر الهمزة (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ)، وقرأ غيرهم بفتحها هكذا (أَسْرَارَهُمْ) ومنهم شعبة .</p>				

(١) الموضح ج ٣ ص ١١٨١ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٨ .

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٧٩	رِضْوَانَهُ	٢٨	بضم الراء .	رِضْوَانَهُ
<p>التوجيه : فرق بين الاسم والمصدر، وذلك أن اسم خازن الجنة رُضْوَانٌ ، ومصدر الفعل (رَضِيَ يَرْضَى) رِضًى ورُضْوَانًا ، وفرق بين الاسم والمصدر ، والمصدر تأتي على (فُعلان وفِعلان) فأما فِعلان فقولك (عرفته عرفانا) وأما فُعلان فقولهم (غفرانك) (١).</p> <p>الشاهد : وَرِضْوَانٌ اَضْمُمُ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ * كَسْرُهُ صَحَّ / إن الدين بالفتح رِفلا</p> <p>الشرح : روى شعبة ورمزه (ص) ضم راء (رُضْوَان) حيثما جاء في القرآن إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو (من اتبع رِضْوَانَهُ سَبَلُ السَّلَامِ) فيرويه بكسر الراء كبقية القراء ، وهذا مما انفرد به شعبة ، وقرأ الباكون بكسر الراء في كل مواضعه .</p>				

(ذلك) التوفي الهائل (بأنهم) أي بسبب أنهم (اتبعوا ما أسخط الله) من الكفر والمعاصي (وكرهوا رضوانه) أي ما يرضاه عز وجل من الإيمان والطاعات حيث كفروا بعد الإيمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع إخوانهم اليهود ، وقيل (ما أسخط الله) : كتمان نعت الرسول ﷺ ، (ورضوانه) : أي ما يرضيه سبحانه وتعالى من إظهار ذلك ، ولما كان اتباع ما أسخط الله تعالى مقتضياً للتوجه ناسبه ضرب الوجه ، وكرهه رضوانه سبحانه مقتضياً للإعراض ناسبه ضرب الدبر ، ففي الكلام مقابلة بما يشبه اللف والنشر (٢).

(١) حجة القراءات ص ١٥٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٤ ص ١١٤ - ١١٥ .

(سورة سيدنا محمد) ﷺ

الجزء السادس والعشرون / الحزب الحادي والخمسون / الربع الثالث .

﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ ﴿٤٨٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٠	وَلْيَبْلُونَكُمْ، يَعْلَمَ، وَيَبْلُوا	٣١	بالياء في الأفعال الثلاثة . (فرش)	وَلَنْبَلُونَكُمْ، نَعْلَمَ، وَنَبْلُوا
<p>التوجيه : عطفنا على قوله تعالى (والله يعلم أعمالكم) فأسندت هذه الأفعال الثلاثة إليه لموافقة ما قبلها ولقربها منه ، ومن قرأ بالنون فعلى الإخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً لأن قبلها (ولو نشاء لأريناكمهم) فهذه الكلمات الثلاث محمولة عليه ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَنَبْلُونُ * نَكُم نَعْلَمُ الْيَاصِفُ وَنَبْلُوْ وَأَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بالياء في الكلمات التي بين قوسين في قوله تعالى (وليبلونكم) حتى (يعلم) المجاهدين منكم والصابرين (ويبلوا) أخباركم ، وهذا مما انفرد به شعبة ، وقرأ غيره بالنون في الكلمات الثلاث .</p>				

"ومعنى (حتى نعلم المجاهدين منكم) : أي نعلمهم مجاهدين قد خرج جهادهم إلى الوجود ، وبيان مسلكهم الذي يتعلق به ثوابهم" ^(٢) .

(ولنبلونكم) : أي ولنتخربنكم بالأوامر والنواهي (حتى نعلم المجاهدين منكم) :

قال ابن عباس : أي لنرى ^(٣) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١١٨٦ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٨٤ .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٣٠٤ .

الربع الرابع :

﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ

أَعْمَلُكُمْ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨١	السَّلْمِ	٣٥	بكسر السين . (فرش)	السَّلْمِ
<p>التوجيه : السلم بالكسر : أو بالفتح : لغتان يراد بهما الصلح ^(١) .</p> <p>الشاهد : وإنما افتح كافيًا وأكبروا لِشُعْبَةَ * سَبَّ السَّلْمِ وَأَكْبَرُوا فِي الْقِتَالِ فَطَبَّ صِلَا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بكسر السين في كلمة (وإن جنحوا للسلم) في سورة الأنفال ، وقرأ غيره بفتحها ، وقرأ حمزة وشعبة بكسر السين في (فلا تمهنوا وتدعوا إلى السلم) في سورة القتال التي هي سورة سيدنا محمد ﷺ ، وقرأ غيرهما بفتح السين (السَّلْمِ) .</p>				

التجويد معناه في اللغة : التحسين ، تقول : جودت الشيء : أي حسنته . جود يجود

فهو مجود .

ومعناه في اصطلاح العلماء : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه من الصفات

ومستحقه .

فحق الحرف من الصفات : صفاته الذاتية التي لا تفارقه ، مثل الجهر والشدة والهمس

والرخاوة إلى غير ذلك .

ومستحق الحرف : صفاته العرضية الناشئة عن صفاته الذاتية ، فالتفخيم ناشئ عن الاستعلاء ،

والترقيق ناشئ عن الاستفال ، والإدغام ناشئ عن : التماثل ، أو التقارب ، أو التجانس .

(سورة الفتح) الربع الرابع :

﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿١٠﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٢	عَلَيْهِ	١٠	بكسر الهاء وصلًا . (فرش)	عَلَيْهِ
<p>التوجيه : من كسر الهاء فلمجاورة الياء كما تقول (فيه وعليه) ومن قرأ بضم الهاء فعلى أصل الهاء إذ أن أصلها أن تكون مبنية على الضم^(١) .</p> <p>الشاهد : وَهَا كَسِرِ أَنْسَانِيهِ ضَمَّ لِحَفْصِهِمْ * . وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا .</p> <p>وهذه من انفرادات حفص .</p> <p>الشرح : روى حفص بضم الهاء في (وما أنسانيه إلا الشيطان) في سورة الكهف ، وبضم الهاء كذلك في (وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ) في سورة الفتح التي معنا ، وقرأ غيره بكسر الهاء في الموضعين .</p>				

الجزء السادس والعشرون / الحزب الثاني والخمسون / الربع الأول :

﴿ تَرْتَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ ﴿٢٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٣	وَرِضْوَانًا	٢٩	بضم الراء حيثما جاء إلا الموضع الثاني في المائة (فرش)	وَرِضْوَانًا
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة (رضوانه) في الآية ٢٨ في سورة سيدنا محمد ﷺ فليرجع إليها .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٤٢٢ .

(سورة الحجرات)

لا يوجد فيها خلاف بين الراويين الجزء السادس والعشرون / الحزب الثاني والخمسون :

(سورة ق) الربع الثالث : ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكُمْ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ﴿ ٣ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٤	مُتَّنَا	٣	بضم الميم .	مِتَّنَا (فرش)
<p>التوجيه : من ضم الميم فعلى أن أصل الفعل (مات يموت مُت) مثل قال يقول قل ، ومن قرأ بكسر الميم فإنه أتى به على لغة من قال : مات يَمَاتِ مِت ، مثل خاف يخاف خِفت ، وهي لغة معروفة حكاها الكوفيون ، فتكسر الميم لتدل على أن عين الفعل مكسورة كما كسروها في خِفت^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمَتُّمٌ وَمِتَّنَاتٌ فِي صَمِّ كَسْرِهَا * .. صَفَا نَزْرٌ وَرَدَا وَخَفُّمٌ هُنَا اجْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر . بضم الميم في لفظ (متم ومتنا وم) حيثما وردت هذه الألفاظ في القرآن ، وقرأ غيرهم وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم في هذه الألفاظ حيثما وردت ، إلا حفصا فإنه يضم الميم في موضعي سورة آل عمران ويكسرها في غيرها .</p>				

قال أوس بن حذيفة وكان في من قدم على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف : سألت

أصحاب رسول الله ﷺ : كيف تحزبون القرآن ؟ فقالوا : ثلاث ، وخمس ، وتسع ، وإحدى

عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل وحده^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦١ و ص ٣٦٢ .

(٢) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن

(سورة ق)

الجزء السادس والعشرون / الحزب الثاني والخمسون / الربع الرابع :

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٥	يَقُولُ	٣٠	بالياء .	نَقُولُ (فرش)

التوجيه : والمراد : يقول الله ، فإن الفعل مسند إلى ضمير اسم الله تعالى ، ومن قرأ بالنون فلموافقة قوله تعالى (فكشفنا عنك غطاءك) ولما يأتي بعده ، في قوله تعالى (ما يبدل القول لدي) لأن فعلتُ وفعلنا من الله تعالى معناهما واحد^(١) .

الشاهد : وفي يعملون دم / يَقُولُ يَبَاءُ إِذْ * صَفَا / واكسروا أدبار إذ فاز دخلا .

الشرح : قرأ نافع (١) وشعبة (ص) ، بالياء في قوله تعالى (يوم يقول لجهنم) ، وقرأ غيرهما بالنون (يوم نقول لجهنم) .

يقول ابن كثير : يخبر سبحانه أنه يقول لجهنم يوم القيامة : هل امتلأت ؟ وذلك أنه وعدها أنه سيملؤها من الجنة والناس أجمعين . فهو سبحانه يأمر بمن يأمر به إليها ، ويلقي وهي تقول : (هل من مزيد) أي : هل بقي شيء تزيدوني ؟ هذا هو الظاهر من سياق الآية ، وعليه تدل الأحاديث : قال البخاري عند تفسير هذه الآية حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : يلقي في النار وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فيها ، فتقول : قط قط^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٠٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٣٨٠ .

(سورة الذاريات)

الجزء السادس والعشرون / الحزب الثاني والخمسون / الربع الرابع :

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٦	وَعُيُونٍ	١٥	بكسر العين .	(فرش) وَعُيُونٍ
<p>التوجيه : أنهم استثقلوا الضمة في العين وبعدها ياء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمتان بعدهما واو ساكنة مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام فكسروا العين لثقل الضم ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم العين فعلى أصل الكلمة حين تجمع ، تقول : عين و عيون ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَل * عُيُونٌ شُيُوخًا أَنَّهُ صُحْحَةٌ سَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وشعبة المشار إليهما بألف التثنية في كلمة يكسران بكسر الغين في لفظ (الغيوب) حيثما ورد ، وقرأ غيرهما بضم الغين ، وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بكسر العين في لفظ (عيونا والعيون و عيون) حيثما ورد ، وبكسر الشين في كلمة (شيوخا) وقرأ غيرهم بضمهما .</p> <p>وقد ذكر الناظم القراءتين بقوله : وضم الغيوب يكسران ، ثم ذكر الكلمات التي تقرأ بكسر الضم فقال : عيونا....الخ .</p>				

(جنات و عيون) : إدغام بغنة ناقص لذهاب الحرف وبقاء الصفة .

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٧	مِثْلٌ	٢٣	برفع اللام .	(فرش) مِثْلٌ
<p>التوجيه : بالرفع على أنه صفة لكلمة (لحق) وحسن ذلك ، لأنه نكرة لم تعرفه إضافته إلى معرفة فحسن أن يوصف به النكرة ، ومن قرأ بالفتح فإنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول أن يكون مبنيا على الفتح الثاني أن تجعل ما ومثل اسما واحدا وتبنيه على الفتح واختاره أبو عبيد وأبو حاتم قال : ومن العرب من يجعل (مثل) منصوبا في كل أحواله فتقول : قال لي رجل مثلك ، ومررت برجل مثلك . والثالث أن تنصب (مثل) على الحال من النكرة وهي (لحق) وهو قول الجرمي ، والأحسن أن يكون حالا من المضمرة المرفوع في (لحق) وهو العامل في المضمرة^(١) .</p> <p>الشاهد : وباليا ينادي قف دليلا بخلفه * / وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ سَمَّ هُنْدَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) ، وشعبة (ص) برفع اللام في (مثل ما أنكم) وقرأ غيرهم بنصب اللام (مثل) .</p>				

قال صاحب البحر المحيط : " والضمير في (إنه لحق) عائد على القرآن ، أو الدين الذي في قوله تعالى : (وإن الدين لواقع) : أو إلى اليوم المذكور في قوله : (أيا ن يوم الدين) ، أو الرزق أو إلى الله عز وجل ، أو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، أقوال منقولة^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٧ و ص ٢٨٨ .

(٢) تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٦ .

الجزء السابع والعشرون / الحزب الثالث والخمسون / الربع الأول: ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٨	تَذَكَّرُونَ	٤٩	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم . (فرش)	تَذَكَّرُونَ
<p>التوجيه : أصلها تتذكرون ، فأدغمت التاء الثانية في الذال تخفيفاً في النطق لما بينهما من التقارب ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التائين تخفيفاً^(١) .</p> <p>الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ حَفَّ مَلَى سَدًّا / * وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْخَفِّ كَمَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) . وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال هكذا (تَذَكَّرُونَ) .</p>				

(سورة الطور) الربع الثاني: ﴿ كَأَنَّهُمْ لُلُّؤُلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٨٩	لُلُّؤُلُؤٌ	٢٤	بإبدال الهمزة الأولى واوا . (أصول)	لُلُّؤُلُؤٌ
<p>التوجيه : أبدلت الهمزة للتخفيف ، والإبدال لغة أهل الحجاز ، ومن حقق الهمزة فعلى أصلها لأن الأصل في الهمزة أن تكون محققة^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَفِي لُلُّؤُلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ / * وَيَأْتِكُم الدَّوْرِي وَبِالْخَلْفِ يَجْتَلَا .</p> <p>الشرح : وافق شعبة السوسي على إبدال الهمزة الساكنة في لفظ (لُلُّؤُلُؤٌ) المنكر (اللولؤ) المعروف ، حيثما ورد في القرآن الكريم ، وقرأ غيرهما بتحقيق الهمزة إلا حمزة وهشام عند الوقف فلهما مذهب خاص . والشاهد معطوف على قول الناظم : ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز... الخ وعلى قوله : ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٨١ .

(سورة الطور) الجزء السابع والعشرون / الحزب الثالث والخمسون / الربع الثاني :

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٠	الْمُصَيِّطُونَ	٣٧	بالصاد قولاً واحداً . (فرش)	الْمُصَيِّطُونَ
<p>التوجيه : من قرأ بالصاد فلأجل مجاورتها حرف الطاء ، ليعمل اللسان عملاً واحداً في الإطباق والاستعلاء ، فالقراءة بذلك أخف على اللسان ، ومن قرأ بالسين وهو الوجه الثاني لحفص على أصل الكلمة لأن أصلها (المسيطرون) يقال تسيطر علينا أي تسلطت^(١) .</p> <p>الشاهد : رضا يصعقون اضممه كم نص والمسيب * طرُونَ لِسَانُ عَابَ بِالْخُلْفِ مَمْلَأَ وَصَادٌ كَرَّايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ سَبْعُهُ * وكذب يرويه هشام مثقلاً .</p> <p>الشرح : قرأ هشام (ل) وقنبل (ز) قولاً واحداً (المسيطرون) بالسين كما لفظ بها الناظم ، وحفص (ع) بخلاف فله الصاد والسين ووجه الصاد مقدم ليوافق زميله شعبة ، وقرأ غيرهم بالصاد ، إلا حمزة فله إشمام الصاد صوت الزاي ، فينطقها ظاء كما ينطقها العوام من غير إخراج طرف اللسان ، لكن بخلاف من رواية خلاد ، والوجه الثاني له بالصاد ، ووجه الإشمام مقدم . كما ذكره شيخنا الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتاب البدور الزاهرة^(٢) .</p>				

(١) الموضح ج ١ ص ٢٣٠ .

(٢) البدور الزاهرة ص ١٧ .

﴿ **سورة النجم** ﴾ الربع الثاني : ﴿ **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى** ﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩١	رَأَى	١١	بإمالة الراء والهمزة والألف التي بعدها . (فرش)	رَأَى

التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء للحرفين المالمين بعدها ، ومن فتح الراء والهمزة فعلى أصل الكلمة^(١) .

الشاهد : وَحَرْفِي رَأَى كَلَامًا أَمَلْتُ زُنَّ صَحْبَةً / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .

الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رأى) الذي بعده متحرك ، حيثما ورد ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، وروى حفص بفتح الراء والهمزة ويلزم من فتح الراء تفخيمها . لأن ضد الإمالة الفتح ، فإذا ذكرت قراءة بالإمالة كانت القراءة المسكوت عنها بالفتح .

﴿ **وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى** ﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٢	رِءَاهُ	١٣	بإمالة الراء والهمزة والألف (فرش)	رَءَاهُ

التوجيه : حكم كلمة (رءاه) من حيث الإمالة والفتح ، والتوجيه والشاهد ، والشرح ، مثل كلمة (رأى) المذكورة في الآية (١١) ، فلترجع . فالحكم في الكلمتين واحد .

(سورة النجم)

﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٣	رَأَى	١٨	بإمالة الراء والهمزة والألف التي بعدها (فرش)	رَأَى
التوجيه : تقدم ذكرها في الآية (١١) من حيث التوجيه ، والشاهد ، والشرح ، قريبا ، فليرجع إليه .				

(سورة النجم) الربع الثالث ليس فيه خلاف بين شعبة وحفص .

﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٤	عُيُونًا	١٢	بكسر العين (فرش)	عُيُونًا
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (عيون) في الآية ١٥ من سورة الذاريات من حيث التوجيه والشاهد فليرجع إليها .				

(سورة الرحمن عز وجل)

الحزب الرابع والخمسون / الربع الأول : ﴿ تَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٥	اللُّؤُ	٢٢	بإبدال الهمزة الساكنة واوا (أصول)	اللُّؤُ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (لؤلؤ) في الآية (٢٤) في سورة الطور ، فليرجع إليها .				

(سورة الرحمن عز وجل)

﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٦	الْمُنشَآتُ	٢٤	له فيها وجهان : فتح الشين أو كسرها (فرش)	الْمُنشَآتُ
<p>التوجيه : بفتح الشين ، قال قتادة : أي المخلوقات للجري ، مأخوذ من الإنشاء (اسم مفعول) والوجه الثاني بكسر الشين هكذا (المنشآت) (اسم فاعل) أي منشآت السير ، أضيف الفعل إليها على التجوز والانتساع^(١) .</p> <p>الشاهد : ويخرج فاضم وافتح الضم إذ حمى * وفي المنشآت الشين بالكسر ساجملاً حِينًا بِخُلْفٍ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة (ف) قولاً واحداً وشعبة (ص) في وجه بكسر الشين في لفظ (المنشآت) ، وقرأ الباقر بفتح الشين ، ومنهم شعبة في الوجه الثاني ، والمقدم في الأداء عند شعبة هو الفتح ليوافق زميله حفصاً .</p>				

(سورة الواقعة) الجزء السابع والعشرون / الحزب الرابع والخمسون / الربع الثاني :

﴿ كَأَمْثَلِ اللَّوْؤِ الْمَكْنُونِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٧	اللُّؤِ	٢٣	بإبدال الهمزة الساكنة واوا (أصول)	اللُّؤِ
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة (لؤلؤ) في الآية (٢٤) من سورة الطور ، فليرجع إليها .</p>				

(١) تفسير القرطبي ج ١٧ ص ١٠٧ .

﴿عُرْبًا أُرَابًا﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٨	عُرْبًا	٣٧	بإسكان الراء ، (فرس)	عُرْبًا
<p>التوجيه : الإسكان على التخفيف ، وضم الراء هو الأصل لأنه جمع عرب ، مثل (رُسُل ورُسُل) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وحوار عين خفض رفعها شفا * وَعُرْبًا سَكُونُ الضَّمِّ صَحَّحَ فَاغْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وحزمة (ف) بإسكان الراء بدلا من ضمها في كلمة (عُرْبًا أُرَابًا) وقرأ الباقيون بضم الراء (عُرْبًا أُرَابًا) .</p>				

ورد في تفسير روح المعاني عند هذه الآية : " (عُرْبًا) : أي متحبيات إلى أزواجهن ، جمع عرب ، كصبور وُصْبُر ، وروي هذا عن جماعة من السلف . وعن زيد بن أسلم : العرب : الحسنه الكلام . وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن وابن جبير ومجاهد : هن العواشق لأزواجهن ، ومنه ما قيل عن لبيد :

وفي الخدور عرب غير فاحشة * ربا الروادف يعشى دونها البصر

والتفسير بالمتحبيات : هو الذي عليه الأكثر .

(أُرَابًا) : مستويات في السن : أي من سن واحد كما قال أنس وابن عباس رضي الله

عنهم : كأنهن شُبَّهْنَ في التساوي بالترائب التي هي ضلوع الصدر ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢١٩ .

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٤٩٩	مِتْنَا	٤٧	بضم الميم	(فرش) مِتْنَا
<p>التوجيه : من ضم الميم فعلى أن أصل الفعل (مات يموت مُت) مثل قال يقول قل ، ومن قرأ بكسر الميم فإنه أتى به على لغة من قال : (مات يَمَات مِت) مثل (خاف يخاف خِفت) وهي لغة معروفة حكاها الكوفيون ، فتكسر الميم لتدل على أن عين الفعل مكسورة ، كما كسروها في خِفت^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمِثْمٌ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا كَرِ وَرَدًا وَحَسْرًا هُنَا اجْتَلَى .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نسر) بضم الميم في لفظ (مُتْمٌ وَمِتْنَا وَمِتُّ) حيثما وردت هذه الألفاظ ، وقرأ غيرهم وهم نافع وحفص وحزرة والكسائي بكسر الميم في هذه الألفاظ حيثما وردت ، إلا حفصا فإنه يضم الميم في موضعي سورة آل عمران ويكسرهما في غيرها .</p>				

ذكر صاحب تفسير روح المعاني عند هذه الآية : أن هذه العبارة تكررت من منكري البعث في أكثر من موضع ، قال : وأجيب بأن المراد بالأول : وصفهم بالثبات على القَسَم الكاذب ، وبالتالي : وصفهم بالاستمرار على الإنكار ، والرمز إلى استدلال ظاهر الفساد ، مع أنه لا محذور في تكرار ما يدل على الإنكار ، وهو توطئة وتمهيد لبيان فساده^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦١ و ص ٣٦٢ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٢١ .

(سورة الواقعة)

الجزء السابع والعشرون / الحزب الرابع والخمسون / الربع الثاني .

﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٦٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٠	تَذَكَّرُونَ	٦٢	بتشديد الذال حيثما ورد في القرآن الكريم . (فرش)	تَذَكَّرُونَ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية (٤٩) من سورة الذاريات مع بيان التوجيه والشاهد والشرح ، مما أغنى عن الإعادة فليرجع إليه .				

﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠١	إِنَّا	٦٦	بزيادة همزة مفتوحة للاستفهام فتكون الكلمة بهمزتين (فرش)	إِنَّا
التوجيه : زادت الهمزة المفتوحة للاستفهام الذي معناه الإنكار والجحود للعذاب والهلاك الذي ينزل بهم لكفرهم ، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى لفظ الخبر ^(١) . الشاهد: وخف قدرنا دار وانضم شرب في * ندى الصفو / وَأَسْتِفْهَامُ إِنَّا فَمَا وَلَا . الشرح : روى شعبة بالاستفهام في (أءنا لمغرمون) . وهذه من انفرادات شعبة وقرأ غيره بهمزة واحدة (إنا لمغرمون) .				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٥ .

(سورة الحديد)

الجزء السابع والعشرون / الحزب الرابع والخمسون / الربع الثالث :

﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٢	لَرَفٌ	٩	بحذف الواو التي بعد الهمزة (فرش)	لَرءُوفٌ
<p>التوجيه : القصر لغة بني أسد . ويأتي اسم الفاعل على (فعول) وعلى (فعل) .</p> <p>الشاهد : وفي أم يقولون الخطاب كما علا * شفا / ورءُوفٌ قَصْرٌ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (رءُوفٌ) ، وأبو عمرو (ح) بحذف الواو التي بعد الهمزة على القصر هكذا (رءُوفٌ) حيثما جاء في القرآن الكريم ، والمقصود بالقصر عدم المد مطلقا ، وقرأ الباكون بإثبات الواو على المد هكذا (رءُوفٌ) على وزن (عطوف) . والمقصود بالمد هنا مد البدل ، يمد حركتين لمن يثبت الواو إلا ورشاً فله القصر حركتان والتوسط أربع والمدست حركات على مذهبه .</p>				

قال صاحب تفسير روح المعاني عند هذه الآية : (هو الذي ينزل على عبده) : أي حسبما يعنّ لكم من المصالح ، أي ينزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم آيات بينات واضحات على حسب ما تقتضيه مصالحكم ومنافعكم ، وما تسألون عنه رسولكم صلى الله عليه وسلم (ليخرجكم) أي الله تعالى إذ هو سبحانه المخبر عنه ، أو رسوله صلى الله عليه وسلم لقرب ذكره ، والمراد : ليخرجكم بها من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان^(١) .

(١) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٦٢ .

(سورة الحديد)

الجزء السابع والعشرون / الحزب الرابع والخمسون / الربع الرابع

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ

مِّنْهُمْ فَسَقُوا ﴿١٦﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٣	نَزَلَ	١٦	بتشديد الزاي	(فرش) نَزَلَ
<p>التوجيه : لمناسبة (ذكر الله) في قول الله تعالى قبله (أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) أي : وما نزل الله من الحق ، ومن قرأ بالتخفيف (وما نزل) بمعنى : وما جاء من الحق أي : القرآن الكريم الذي نزل من عند الله تعالى^(١) .</p> <p>الشاهد : ويؤخذ غير الشام / مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ * فُ ذُ عَزَّ .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) وحفص (ع) بتخفيف الزاي في لفظ (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) ، وقرأ غيرهما بتشديد الزاي هكذا (وما نزل من الحق) ويؤخذ التشديد من ضد التخفيف .</p>				

مناقشة تجويدية : س ١ - استخرج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

- (أ) متجانسين كبير متفقين في المخرج . (ب) مد بدل واوي .
 (ج) قلقلة كبرى . (د) إدغامًا بغنة كاملاً .

﴿ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ

أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٤	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	١٨	بتخفيف الصاد في الكلمتين (فرش)	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
<p>التوجيه : بالتخفيف على أنه اسم فاعل ، من (صدَّق يصدِّق تصديقا) فهو مصدِّق ، ومن قرأ بتشديد الصاد فعلى أن المعنى (إن المتصدقين والمتصدقات) فأدغمت التاء في الصاد وهو من التصدق ، والتقدير (إن الذين أعطوا الصدقة واللاتي أعطين الصدقة) والدليل على تقدير الفعل في هذين الاسمين أنه عطف عليهما بالفعل وهو قوله (وأقرضوا الله) كأنه قال : تصدقوا وأقرضوا^(١) .</p> <p>الشاهد : مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ * فُ إِذْ نَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدِ مُمْ هَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) بتخفيف الصاد في الكلمتين التاليتين .</p> <p>(إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) الآيتين بعد (وما نزل) وأخذ التخفيف من عطف الكلام على (ما نزل الخفيف إذ عز) ، وقرأ غيرهما بتشديد الصاد في الكلمتين (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) .</p>				

مناقشة : س ١- ما الفرق بين روايتي شعبة وحفص فيما يأتي ؟ مع التطبيق العملي

للروايتين: (وله الجوار المنشآت) - (عربا أتربا) - (أءذا متنا) -
(فلولا تذكرون) .

س ٢- ما توجيه رواية (أعنا لمغرمون) و (وما نزل من الحق) وما الشاهد عليهما ؟

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٤٩ و ص ١٢٥٠ .

(سورة الحديد)

﴿ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا

مَتَعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾

﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ

رِعَايَتِهَا ... ﴿٢٧﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٥	وَ رِضْوَانٌ	٢٠	بضم الراء في الكلمتين. (فرش)	وَ رِضْوَانٌ
٥٠٦	وَ رِضْوَانٍ	٢٧		وَ رِضْوَانٍ

التوجيه : فرق بين الاسم والمصدر، وذلك أن اسم خازن الجنة رِضْوَانٌ ، ومصدر الفعل (رَضِيَ يَرْضَى) رِضًى وَرِضْوَانًا ، ويأتي المصدر على فعلان مثل (عُفْرَانِك) ويأتي على فعلان مثل (عرفته عِرْفَانًا) ومن قرأ بكسر الراء فعلى أنه مأخوذ من (رضي يرضى رضي ومرضاة وِرِضْوَانًا) وكسر الراء وضمها لغتان معروفتان^(١) .

الشاهد : وَ رِضْوَانٌ اِضْمُمٌ غَيْرُ تَانِي الْعُقُودِ * كَسْرُهُ سَحَّ / إن الدين بالفتح رفلا الشرح : روى شعبة (ص) ضم راء (رِضْوَان) حيثما جاء في القرآن الكريم ، إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو (يهدي به الله من اتبع رِضْوَانَهُ سَبِيلَ السَّلَامِ) فيرويه بكسر الراء ، وقرأ الباكون بكسر الراء في كل المواضع .

وهذه من انفرادات شعبة .

(١) حجة القراءات ص ١٥٧ .

(سورة المجادلة)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الأول:

﴿ وَإِذَا قِيلَ اٰنْشُرُوْا فَاَنْشُرُوْا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ ۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝۱۱ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٧	اَنْشُرُوْا فَاَنْشُرُوْا	١١	له فيها وجهان ضم الشين أو كسرهما (فرش)	اَنْشُرُوْا فَاَنْشُرُوْا
<p>التوجيه : أنه مضارع نشز بالفتح ينشز و ينشز بالضم والكسر، نحو حشر يحشر ويحشر^(١).</p> <p>الشاهد : وَكَسَرَ اَنْشُرُوْا فَاَضْمَمَ مَعًا فَوَخَلَفَهُ * لَأَ . و امدد في المجالس نوفلا</p> <p>الشرح : قرأ شعبة (ص) بخلاف وحفص (ع) ونافع وابن عامر (عم) قولاً واحداً بضم الشين في (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) والوجه المقدم لشعبة الضم ليوافق زميله حفصاً ، ويبدأ لهم بضم همزة الوصل لأن الحرف الثالث من الكلمة مضموم ضماً أصلياً ، وقرأ الباقر بكسر الشين في الكلمتين ومعهم شعبة في الوجه الثاني (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) ويبدأ لهم بكسر همزة الوصل لكسر الحرف الثالث .</p>				

س ١ - متى يبدأ همزة الوصل مضمومة ؟ ومتى يبدأ بها مكسورة ؟ ومتى يبدأ بها مفتوحة ؟ مع ذكر مثال لكل نوع .

(سورة الحشر)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الثاني :

﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ تَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا ﴾

يَتَأُولَى الْأَبْصَرَ ﴿٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٨	بُيُوتَهُمْ	٢	بكسر الباء حيثما وردت وعلى أي صورة كانت . (فرش)	بُيُوتَهُمْ
<p>التوجيه : لاستئصال الضمة على الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، وبعدها واو مدية ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسرت الباء لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم الباء فعلى أصل الكلمة حالة جمعها ، تقول : (بيت بيوت) مثل قلب قلوب^(١) .</p> <p>الشاهد : وَكَسَّرُ بَيْوتٍ وَالْبَيْوتُ يُضْمُّ مِنْ * حِي بِلْمَةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وأبو عمرو (ح) وورش (ج) بضم الباء في لفظي (البيوت) و (بيوتهم) حيثما جاء على أصل الكلمة حالة جمعها ، وقرأ الباقر ومعهم شعبة بكسر الباء في كل مواضع (البيوت) و (بيوت) .</p>				

مناقشة : س ١ - ما نوع الوقف على كلمة (الربع) ؟ وما حكم الوقف على نهاية الآية ؟

س ٢ - ما حكم الراء في : (يخربون) (فاعتبروا) (الأبصار) مع ذكر السبب ؟

(سورة الحشر)

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٠٩	وَرِضْوَانًا	٨	بضم الراء .	(فرش) وَرِضْوَانًا
التوجيه: تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية (٢٧) من سورة الحديد وتوجيهها وشاهدتها وشرحه مما أغنى عن الإعادة، فليرجع إليها.				

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٠	رَفٌ	١٠	بحذف الواو التي بعد الهمزة حيث ما وردت .	(فرش) رَءُوفٌ
التوجيه: تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية (٩) من سورة الحديد مع توجيهها، وشاهدتها، وشرحها، مما أغنى عن الإعادة فليرجع إليها.				

(يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أي طالبين منه تعالى رزقا في الدنيا ومرضاة في الآخرة، وصفوا أولا بما يدل على استحقاقهم للفيء من الإخراج من الديار والأموال، وقيد ذلك ثانيا بما يوجب تفخيم شأنهم، ويؤكد ما يدل على توكلهم التام، ورضاهم بما قدره الملك العلام^(١).

الحزب الخامس والخمسون / الربع الثالث : لا خلاف فيه بين شعبة وحفص .

(سورة الممتحنة) لا خلاف فيها بين الراويين .

(سورة الصف) الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الرابع

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ

يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ ... ﴿٦﴾ ﴿١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١١	بَعْدِي	٦	بفتح ياء الإضافة وصلا (أصول)	بَعْدِي
<p>التوجيه : فتح ياء الإضافة على الأصل ، إذ أن أصل ياءات الإضافة أن تكون متحركة ، لأنها اسم ، والاسم لا يكون على حرف واحد ساكنا ، والدليل على أن أصلها الحركة أنها كالكاف في (عليك) وكالهاء في (عليه) ومن سكن فللتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد : ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا * حميد هدى / بَعْدِي قُوَّةٌ وَلَا .</p> <p>وهذا الشاهد معطوف على : وفتحهم أخي مع إني ه ولا</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وشعبة بفتح ياء الإضافة وصلا في (من بعدي اسمه) وبإسكانها وقفاً . وقرأ الباقر بإسكانها وصلا ووقفاً ، وتحذف وصلا لالتقاء الساكنين .</p>				

صح من رواية الأئمة مالك والبخاري ومسلم وغيرهم عن جبير بن مطعم قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : (إن لي أسماء : أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على

قدمي ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا العاقب ، والعاقب الذي ليس بعده نبي) ﷺ .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة الصف)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب الخامس والخمسون / الربع الرابع

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٢	مُتِمُّ نُورِهِ	٨	بتنوين الميم ونصب الراء . (فرش)	مُتِمُّ نُورِهِ
<p>التوجيه : على أن اسم الفاعل إذا نون يعمل عمل الفعل ، فينصب الاسم بعده على المفعولية ، وإنما نون لأن تنوينه هو الأصل ، وبه يظهر عمله فيما بعده ، ومن قرأ بدون تنوين وجر الراء فعلى الإضافة غير المحضة ، لأنها على نية الانفصال وتقدير التنوين ، لأنه يعمل عمل الفعل ، وقد أضيف إلى معموله ليخف اللفظ بحذف التنوين^(١) .</p> <p>الشاهد : وفي تمسكوا ثقل حلا / وَمِتْمٌ لَّا * تَنْوَنُهُ وَأَخْفِضْ نُورَهُ عَن شَدَا دَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحزمة و الكسائي (ش) وابن كثير (د) بدون تنوين في لفظ (مُتِمُّ) وخفض الراء في لفظ (نُورِهِ) ، وقرأ غيرهم ومنهم شعبة بتنوين (مُتِمُّ) ونصب راء (نُورَهُ) .</p>				

ورد في تفسير روح المعاني : (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم) : " هذا تمثيل لحالهم

في اجتهادهم في إبطال الحق بحالة من ينفخ الشمس فيه ليطفئها تهكماً وسخرية بهم . وعن

ابن عباس رضي الله عنهما : يريدون إبطال القرآن وتكذيبه بالقول^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٦٤ و ص ١٢٦٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ١٢٩ .

الجزء الثامن والعشرون / الحزب السادس والخمسون / الربع الأول :

(**سورة الجمعة**) لا خلاف فيها بين الراويين .

(**سورة المنافقون**) الربع الثاني

﴿ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١١﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٣	يَعْمَلُونَ	١١	بياء الغيبة	تَعْمَلُونَ (فرش)

التوجيه: لمناسبة قوله تعالى (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) والمعنى : لن يؤخر الله نفوس الخلق إذا جاءت آجالهم ، لأن النكرة إذا كانت في النفي فلا شك في عمومها فقال تعالى (والله خبير بما يعملون) فأخبر عنهم حملا على النكرة التي تفيد الكثرة والعموم ، ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب وهو شائع يعم المخاطبين والغائبين^(١) .

الشاهد : وخف لووا إلفا / بِمَا يَعْمَلُونَ ف / * أكون بواو وانصب الجزم حفلا .

الشرح : روى شعبة (ص) بياء الغيبة في لفظ (يَعْمَلُونَ) وهذه من انفردات شعبة وقرأ غيره بتاء الخطاب (تَعْمَلُونَ) .

(**سورة التغابن**) لا يوجد بها خلاف بين شعبة وحفص .

(ذلك يوم التغابن) أي يوم يغيب فيه الناس بعضهم بعضا بنزول السعداء منازل الأشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس ، ففي الصحيح : (ما من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ، وما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة)^(٢) نسأل الله العلي العظيم أن يجعلنا من أهل الجنة بمنه وفضله ورحمته آمين .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٧٢ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ١٨٢ .

(سورة الطلاق)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب السادس والخمسون / الربع الثالث :

﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا تَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ .. ﴿١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٤	بُيُوتِهِنَّ	١	بكسر الباء حيثما وردت (فرش)	بُيُوتِهِنَّ
التوجيه : تقدم ذكر هذه الكلمة في الآية (٢) من سورة الحشر، من حيث التوجيه، والشاهد والشرح، مما أغنى عن الإعادة، لأن حكمهما واحد فليرجع إليها				
م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٥	مُبَيَّنَةٍ	١	بفتح الياء (فرش)	مُبَيَّنَةٍ
التوجيه : على بناء الاسم للمفعول، كأنه قال : بُيِّنَتِ الفاحشة فهي مُبَيَّنَةٌ، ومن قرأ بالكسر فعلى بناء الاسم للفاعل كأنها هي المبينة أي مظهرة ^(١) .				
الشاهد : وفي الكل فافتح يا مبينة دنا * صحيحا / وكسر الجمع كم شرفا علا .				
الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة (ص) بفتح ياء (مبينة) في كل مواضعها، وقرأ غيرهما بكسر الياء . وهذا هو الموضع الأخير للكلمة (مبينة)				

مناقشة : أكمل الفراغات التالية : (أ) روى شعبة (متم نوره) ب الميم و الراء

(ب) روى شعبة (والله خير بما تعملون) ب

(ج) روى شعبة (بيوتهن) ب الباء .

(١) الموضح ج ١ ص ٤١٠ و ص ٤١١.

﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ
أَمْرَهُ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٦	بَلِّغُ أَمْرَهُ ۚ	٣	بتنوين الغين ونصب الراء من أمره (فرش)	بَلِّغُ أَمْرِهِ ۚ
<p>التوجيه : نصب أمره لأن اسم الفاعل إذا نون فإنه يعمل عمل الفعل وينصب الاسم الذي بعده على المفعولية ، وهو الأصل في اسم الفاعل ، إذا كان للحال أو الاستقبال ، ومن قرأ بدون تنوين وجر الراء فعلى أنه مضاف ومضاف إليه ، وحذف التنوين للتخفيف وكذلك الإضافة للتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد : وَبَلِّغُ لَا تَنْوِينُ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ * لِخَفْضِ / وبالتخفيف عرف رفلا</p> <p>الشرح : روى حفص بدون تنوين في (بَلِّغُ) وخفض الراء في (أَمْرِهِ) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بتنوين الغين في (بَلِّغُ) ونصب راء (أَمْرَهُ) . وتؤخذ قراءتهم من الضد ، فضعف عدم التنوين ، التنوين ، وضعف خفض الراء نصبها</p>				

(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) أي كافيه عز وجل في جميع أموره .

وأخرج الإمام أحمد كتاب الزهد عن وهب قال : يقول الرب تبارك وتعالى : إذا توكل

علي عبدي لو كادته السماوات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٠ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٠١ .

(سورة الطلاق)

﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ ﴿٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٧	نُكْرًا	٨	بضم الكاف (فرش)	نُكْرًا
<p>التوجيه : بالضم على أصل الكلمة ، لأنه من أبنية الصفات كقولهم : ناقة أُجْدٌ ، ومن قرأ بالسكون فالتخفيف كما خففوا العنق ، والشغل ، وسكنوا عين الكلمة فيها^(١) .</p> <p>الشاهد : ورحا سوى الشامي ونذرا صحابهم * حموه / وَنُكْرًا شَرَعٌ حَيْثُ أَنَّهُ كَلِمَةٌ .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وابن كثير وأبو عمرو (حق) وهشام (ل) وحفص (ع) بإسكان الكاف بدلا من ضمها في لفظ (نُكْرًا) حيثما ورد ، لأن الكلام معطوف على إسكان الضم في قول الناظم في سورة المائدة : وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا ، وقرأ غيرهم بضم الكاف وهم نافع وابن ذكوان وشعبة (نُكْرًا) . وقد قيد الناظم ضد الإسكان بالضم .</p>				

(وَكَايْنٍ مِّن قَرْيَةٍ) أي وكثير من أهل قرية (عتت) تجبرت وتكبرت معرضة (عن

أمر ربها ورسوله) فلم تمثل ذلك (فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا) بالاستقصاء والمناقشة في كل نكير من الذنوب وقطمير^(٢) .

(١) الموضح ج ٢ ص ٧٩١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٠٨ .

(سورة الطلاق)

﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾ ﴿١١﴾

٢	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٨	مُبَيِّنَاتٍ	١١	بفتح الياء (فرش)	مُبَيِّنَاتٍ
<p>التوجيه : بناء الاسم للمفعول (مبينات) أي بينها الله (آيات مبينات) أي لا لبس فيها وحثهم قوله تعالى (قد بينا لكم الآيات) ، ومن قرأ بالكسر بناء الاسم للفاعل ، فلأنها بينت لكم الحلال من الحرام فهن الفاعلات وحثهم قوله (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم)^(١) .</p> <p>الشاهد : وكسر الجمع كم شرف هلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) وحمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بكسر الياء في لفظ (مبينات) الذي هو للجمع حيثما ورد ، وقرأ غيرهم بفتح الياء .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

- (أ) روى شعبة (بفاحشة مبينة) ب.....الياء .
- (ب) روى شعبة (إن الله بالغ أمره) ب..... الغين و..... الراء
- (ج) روى شعبة وعذبتها عذابا نكرا) ب..... الكاف .
- (د) روى حفص (آيات الله مبينات) ب..... الياء .

(١) حجة القراءات ص ٤٩٨ .

(سورة التحريم)

الجزء الثامن والعشرون / الحزب السادس والخمسون / الربع الرابع :

﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ
وَجِبْرِيلُ وَصَلْحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥١٩	وَجَبْرِيْلُ	٤	بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة بدون ياء . (فرش)	وَجِبْرِيلُ
<p>التوجيه: هذا على خلاف كلام العرب ، لأنه ليس من كلامهم ، وأنه اسم أعجمي . وعلى قراءة جبريل على أنه اسم واحد على وزن قطمير ، وحجتهم قول الشاعر :</p> <p>وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء^(١) .</p> <p>الشاهد : وَجِبْرِيلَ فَتَحُ الْجِيمِ وَالرَّاءَ وَبَعْدَهَا * وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ سَبِيحَةٌ وَلَا بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يُحْذَفُ سَبِيحَةٌ * ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة ، وحذف شعبة الياء ، فتكون الكلمة عنده هكذا (جَبْرِيْل) حيثما جاء هذا اللفظ ، وهذا مما انفرد به شعبة . وروى حفص (وَجِبْرِيل) بكسر الجيم وكسر الراء وياء بعدها بدون همزة .</p>				

ورد لفظ جبريل في ثلاثة مواضع : منها اثنان في سورة البقرة وموضع في سورة التحريم .

﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ... ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٠	نُصُوحًا	٨	بضم النون	نَّصُوحًا (فرش)
<p>التوجيه : مصدر على وزن فُعُول ، لأن هذا الفعل قد جاء مصدره على وزن فعالة ، مثل النصيحة فيكون النصوح هاهنا مصدرا وصف به ، ومن قرأ بفتح النون فعلى وزن فَعُول كشكور وصبور، وهما وصفان للمبالغة من الشكر والصبر ، والمراد توبة مبالغة في النصح^(١) .</p> <p>الشاهد : وَضَمَّ نَصُوحًا شُكْرًا / من تفوت * على القصر والتشديد شق تهللا .</p> <p>الشرح : روى شعبة بضم النون في كلمة (توبة نُصوحا) وقرأ غيره بفتحها (نَصوحا) . وهذا مما انفرد به شعبة</p>				

(تَوْبَةً نَّصُوحًا) أي بالغة في النصح . فهو من أمثلة المبالغة (نصوح) كضروب

وصفت التوبة به ، وهو في الحقيقة وصف للتائبين ومعناه أن ينصح بالتوبة أنفسهم فيأتوا بها على طريقها ، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال معاذ بن جبل : يا رسول الله ما التوبة النصوح ؟ قال : أن يندم العبد على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله تعالى ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٨٠ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٣٤ .

(**سورة التحريم**) ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ

مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَتُبِهِ ۝ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ ﴿

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢١	وَكُتِبَ عَلَيْهِ	١٢	بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها (فرش)	وَكُتِبَ عَلَيْهِ

التوجيه : على الأفراد ويراد به الجمع ، لأنه اسم جنس يدل على الكثير بلفظه ، ومن قرأ (وكتبه) فعلى الجمع ، فلكثره كتب الله ، فحمل على المعنى ، لأن مريم آمنت بكتب الله تعالى كلها^(١) .

الشاهد : شذا الجزم والتوحيد في وكتابه * شريف / وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ هِيَ لَا وهذا الشاهد معطوف على : والتوحيد في وكتابه شريف

الشرح : قرأ أبو عمرو (ح) وحفص (ع) بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع في (وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهِ) ، وقرأ غيرهما (وكتابه) على الأفراد لأن الجمع ضده الأفراد .

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ بالنصب عطفًا على (امرأت فرعون) أي وضرب الله مثلا للذين آمنوا مريم ابنت عمران حالتها وما أوتيت من كرامة الدنيا والآخرة والاصطفاء مع كون أكثر قومها كفاراً . وقيل : جمع في التمثيل بين من لها زوج ومن لا زوج لها تسلياً للأرامل وتطيباً لقلوبهن^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٦ وص ٣٢٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٥ ص ٢٤٣ .

(سورة الملك)

(الجزء التاسع والعشرون / الحزب السابع والخمسون / الربع الأول :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ

﴿ أَلِيمٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٢	مَعِيَ	٢٨	سكن الياء وصلا ووقفاً (أصول)	مَعِيَ
<p>التوجيه : سكن الياء عدولا بها عن أصلها للتخفيف ، ومن فتحها فعلى أصل الياء ، إذ أن أصلها الفتح لأنها اسم على حرف واحد ، والأصل فيه أن يكون متحركا ، مثل الكاف في (عليك وإليك) والهاء في (عليه وإليه) وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركة ، فكذاك ياء الإضافة ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد : أرهطي سما مولى ومالي سما لوى * لعي سما كفوا / مَعِيَ نَفَرُ الْعَلَا * عِمَادُ الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نفر) ونافع (أ) وحفص (ع) قرأ هؤلاء بفتح الياء وصلا في كلمة (معي أو رحمتنا) وقرأ الباقر بإسكانها وصلا ، وتكون مدا منفصلا عندهم ، كل يمد على حسب مذهبه في المد المنفصل ، واتفقوا على إسكانها وقفا ، ومدها بمقدار حركتين .</p>				

مناقشة :

س ١ - قارن بين روايتي شعبة وحفص في الكلمات التالية ثم طبقها عمليا على الروائتين :

(وجبريل وصالح المؤمنين) - (توبة نصوحا) - (وصدقت بكلمات ربها وكتبه) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورة القلم)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب السابع والخمسون / الربع الثاني :

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٣	ن وَالْقَلَمِ	١	بإدغام نون (ن) في الواو بغنة. (أصول)	ن وَالْقَلَمِ

التوجيه : من أدغم فلتجانس النون والواو في بعض الصفات ، ومن أظهر فعلى الأصل ، ولأنه حرف غير معرب مبني على السكون^(١) .

الشاهد : وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقُّهُ بَدَا * وَنُونَ وفيه الخلف عن ورشهم خلا الشرح : قرأ حفص (ع) وحزمة (ف) وابن كثير وأبو عمرو (حق) وقالون (ب) بإظهار نون (ياسين) عند واو (والقرآن) ، وإظهار نون (نون) عند واو (والقلم) ، وقرأ غيرهم بإدغام نون ياسين في واو (والقرآن) وإدغام نون (نون) في واو (والقلم) . إلا أن ورشاله خلاف في (ن والقلم) فله الإظهار وله الإدغام .

مناقشة تجويدية : أكمل الفراغات التالية :

(أ) عدد الحروف التي تمد مدا لازما حرفيا مجموعة في إلا

حرف ففيه وجهان و و مقدم .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣١ مع تصرف قليل .

﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٤	أَنْ كَانَ	١٤	بزيادة همزة استفهام مع تحقيق الهمزتين . (أصول)	أَنْ كَانَ
<p>التوجيه : على أنها همزة الاستفهام المتضمنة لمعنى التوبيخ ، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الإخبار .</p> <p>والمعنى : لأجل كونه ذا مال وبنين يكذب بآياتنا ، والعامل في قوله أن كان ذا مال وبنين . هو ما دل عليه الكلام الذي بعده من معنى التكذيب ، وهو قوله (قال أساطير الأولين) لأن هذا تكذيب^(١) .</p> <p>الشاهد : وَفِي نُوفٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعًا * وَنَمِيَّةٍ أَيْضًا وَاللَّهُمَّ مُسَهَّلًا</p> <p>الشرح : قرأ حمزة وشعبة بزيادة همزة في كلمة (ء أن كان) على التشفيع أي صارت الهمزة المفردة شفعا ، أي اثنتين ، مع تحقيق الهمزتين ، وقرأ ابن عامر الدمشقي بزيادة همزة لكن مع تسهيل الثانية ، ولهشام عن ابن عامر الإدخال بين الهمزتين أي ألف يمد بمقدار حركتين ، وقرأ الباقر بهمزة واحدة .</p>				

استخرج من الآية الكريمة أحكام التجويد التالية :

(أ) متباعدين مطلق . (ب) متقاربين كبير .

(ج) بيان نوع الوقف على كلمة (وبنين)

(د) بين مخرج حرف الذال ثم اذكر صفاته .

(سورة الحاقة)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب السابع والخمسون / الربع الثالث :

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٥	أَدْرَاكَ	٣	بإمالة الراء والألف التي بعدها (فرش)	أَدْرَاكَ
<p>التوجيه : لأن أصل ألفه الياء لأنه من (دريت) ومن درى يدري ، والياء ظاهرة فيه ، وعلّة الإمالة محاولة تقريب الألف من أصلها وهو الياء ، ولا بد من إمالة الراء ، قريبا من الكسرة ، فبه يتمكن من إمالة الألف قريبا من الياء ، ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١).</p> <p>الشاهد : شفا صادقا / حَمَّ حَتَّارُ صَحْبَةٍ * وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلًا وهذا الشاهد معطوف على : وإضجاع را كل الفواتح .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وحمزة والكسائي وشعبة (صحبة) بإمالة الحاء في الحواميم السبعة وأمال أبو عمرو البصري وابن ذكوان وحمزة والكسائي المشار إليهم بعبارة (وبصر) و (وهم) لفظ (أدري) حيثما ورد وعلى أي صورة كان مثل (أدري وأدراك) . إلا أنه بخلاف عن ابن ذكوان . ويلزم من إمالة الراء تريقها ، ولحفص الفتح ، ويلزم من فتح الراء تفخيمها .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٢ و ص ١٨٣ .

﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٦	مَّا تَذَكَّرُونَ	٤٢	بتشديد الذال	(فرش) مَّا تَذَكَّرُونَ

التوجيه : أصلها تتذكرون ، فأدغمت التاء الثانية في الذال لتخفيف النطق . ومن قرأ بتخفيف الذال فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفاً^(١) .

الشاهد : وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ حَفَّ عَلَى سَدًّا / * وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرَعًا وَبِالْحَفِّ كَمَلًا .

الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة والكسائي (ش) بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرُونَ) وذلك (بحذف إحدى التاءين) . في كل مواضعه ، كما أشار الناظم إلى ذلك بقوله (وتذكرون الكل) وقرأ شعبة والباقون بتشديد الذال هكذا (تَذَكَّرُونَ) بإدغام التاء الثانية في الذال . في كل المواضع .

ذكر ابن كثير في تفسيره : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقممت خلفه ، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش . قال : فقرأ : (إنه لقول رسول كريم ، وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال : فقلت : كاهن قال : فقرأ (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ، تنزيل من رب العالمين) إلى آخر السورة ، قال : فوق الإسلام في قلبي كل موقع . فهذا من جملة الأسباب التي جعلها الله مؤثرة في هداية عمر رضي الله عنه^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ٨ ص ٢٤٥

(سورة المعارج)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب السابع والخمسون / الربع الثالث :

﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ ﴿ ١١ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٧	نَزَّاعَةٌ	١٦	برفع التاء .	(فرش) نَزَّاعَةٌ
<p>التوجيه : على أنها بدل من (لظى) وموضع (لظى) رفع ، لأنه خبر إن في (كلا إنها) فالبديل من المرفوع يكون مرفوعا ، ويجوز أن تكون خبرا مبتدأ محذوف تقديره (هي نزاعة للشوى) ومن قرأ بالنصب فعلى الحال من (لظى) وهي علم معرفة والعامل في الحال ما في (لظى) التي هي علم من معنى العرفان كأن المعنى : إنها المعروفة بلظى نزاعةً ، ويجوز أن يكون عامل الحال فعلا مضمرا تقديره (أعنيها نزاعةً) ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى شَوَى / ، وهذا مما انفرد به حفص .</p> <p>الشرح : قرأ كل القراء إلا حفصا برفع تاء (نزاعةً) وروى حفص وحده بنصب التاء (نزاعةً) لأن ضد الرفع النصب .</p>				

﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ أي الأطراف اليد والرجل ، كما ورد عن مجاهد وأبي صالح .

وقيل الأعضاء التي ليست بمقتل ، ولذا يقال : رمى فأشوى إذا لم يقتل ، أو جمع شواة وهي جلدة الرأس ، وفسرها ابن جبير بالعصب والعقب ، وعن أبي العالية محاسن الوجه ، وفسر نزاعها لذلك بأكلها له فتأكله ثم يعود ^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٢٩٦ و ص ١٢٩٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ١٠٣ و ١٠٤ .

(سورة المعارج) الربع الرابع: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٨	بِشَهَادَتِهِمْ	٣٣	بدون ألف بعد الدال	(فرش) بِشَهَادَتِهِمْ

التوجيه: بالإنفراد لأنه مصدر يدل على الكثير والقليل، ومن قرأ بالجمع فلكثرة الشهادات من الناس، ولأنه مضاف إلى جمع، فحسن أن يكون المضاف أيضاً جمعاً^(١).
 الشاهد: وَقُلْ * شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا.
 الشرح: روى حفص بألف بعد الدال في كلمة (والذين هم بشهاداتهم) على الجمع وهذا مما انفرد به حفص وقرأ غيره بدون ألف على الأفراد (بشهادتهم).

الحزب السابع والخمسون / الربع الثالث:

﴿ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٢٩	نُصُبٍ	٤٣	بفتح النون وسكون الصاد.	(فرش) نُصُبٍ

التوجيه: على أنه اسم لما يُنصب، فالنُصْبُ هو العلم المنسوب، وقيل: الغاية، ومن قرأ بضم النون والصاد، فيجوز أن يكون جمع نصب بفتح النون وإسكان الصاد، مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ، ويجوز أن يكون لغة في نصب، كالضَعْفِ والضَّعْفِ^(٢).
 الشاهد: إِلَيَّ نُصُبٍ فَاضْمُومٌ وَحَرَكٌ بِهِ عَلَا * كِرَامٍ / وقل وداه الضم أعملاً.
 الشرح: قرأ حفص (ع) وابن عامر (ك) بضم النون والصاد في كلمة (إلى نُصْبٍ) وقرأ غيرهما بضد الضم الفتح وضد تحريك السكون بالضم، يكون السكون هكذا (إلى نُصْبٍ).

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٦.

(٢) الموضح ج ٣ ص ١٢٩٨ و ص ١٢٩٩.

(سورة نوح)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب السابع والخمسون / الربع الرابع :

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا

تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ ﴿٢٨﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٠	بَيْتِي	٢٨	بإسكان الياء وصلًا ووقفًا (أصول)	بَيْتِي
<p>التوجيه : سكن الياء عدولا بها عن أصلها للتخفيف ، إذ أن أصلها أن تكون متحركة بالفتح لأنها اسم على حرف واحد ، ولا يأتي الاسم على حرف واحد ساكنا ، فهي مثل الكاف في (عليك) والتاء في (رأيت) ، والهاء في (عليه) ، ولما كانت هذه الضمائر متحركة ، تحركت كذلك ياء الإضافة بالفتح ، وإنما جاز إسكانها للتخفيف^(١) .</p> <p>الشاهد وعم علا وجهي / وبيتي بنوح ن * وى / وسواه عد أصلا ليحفلا .</p> <p>الشرح : روى حفص (ع) وهشام (ل) بفتح ياء الإضافة وصلًا وبإسكانها ووقفًا في (ولمن دخل بيتي مؤمنا) ، وقرأ الباقون بإسكان الياء وصلًا ووقفًا .</p>				

بمناسبة قوله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام (ولمن دخل

بيتي مؤمنا) ورد في مسند الإمام أحمد وسنن الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (لا تصحب إلا مؤمنا ، ولا يأكل طعامك إلا تقي)^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ مع تصرف قليل .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٣٨ ، وتحفة الأحوزي أبواب الزهد باب (ما جاء في صحبة المؤمن)

(سورة الجن)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب الثامن والخمسون / الربع الأول

﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ﴿٣﴾

﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ ﴿٦﴾

﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ﴿١٤﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣١	وَإِنَّهُ / إِنَّا وَ / وَإِنَّهُمْ	١٤١٧٣	بكسر الهمزة . (فرش)	وَإِنَّهُ / وَأَنَا / وَإِنَّهُمْ
<p>التوجيه : من قرأ بكسر الهمزة فعلى الاستئناف وقطع الكلام عما قبله ، ويجوز أن يكون الكلام معطوفا على قوله (فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) ثم عطف عليه ما بعده ، ومن قرأ بفتح الهمزة فعطفا على (قل أوحى إلي أنه) فلما عطف على ما عمل فيه الفعل الفتح فتحه كله ^(١) .</p> <p>الشاهد : دعائي وإني ثم بيتي مضافها * / مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحَ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا وعن كلهم أن المساجد فتحه * / وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَى الْعُلَا</p> <p>الشرح : قرأ ابن عامر (ك) و حمزة والكسائي (ش) و حفص (ع) بفتح الهمزة المقترنة بالواو في اثني عشر موضعا متتاليا ، تبدأ من قوله تعالى (وأنه تعالى جد ربنا) الآية (٣) إلى قوله (وأنا منا المسلمون) الآية (١٤) ^(٢) ، وقرأ غيرهم بكسر الهمزة في المواضع المذكورة ، وأما قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله) الآية (١٩) فكسر الهمزة في هذا الموضع شعبة (ص) و نافع (ا) ، وفتح الهمزة باقي القراء في هذا الموضع .</p>				

(١) حجة القراءات ص ٧٢٧ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) ورد لفظ (وأنه) في ثلاثة مواضع في الآيات ٣ و ٤ و ٦ ، وورد لفظ (وأنا) في ثمانية مواضع في الآيات ٥ و

٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ ، وورد لفظ (وأنهم) مرة واحدة في الآية ٧ .

(سورة المزمل)

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٢	رَبِّ	٩	بخفض الباء (فرش)	رَبُّ
<p>التوجيه : على أنه نعت ل (ربك) في قوله تعالى (واذكر اسم ربك) ، ومن قرأ بالرفع فعلى الابتداء والقطع عما قبله ، وجملة (لا إله إلا هو) الخبر ، ويجوز رفعه على الخبر ، والمبتدأ ضمير مقدر تقديره : هو أي (هو رب المشرق والمغرب) وهو الاختيار لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب^(١) .</p> <p>الشاهد : ووطنًا وطاء فاكسروه كما حكوا* / وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلًا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وابن عامر (ك) بخفض الباء في قوله تعالى : (رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) وقرأ غيرهم برفع الباء (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) .</p>				

(فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) لترتيب الأمر وموجبه على اختصاص الألوهية والربوبية به عز

وجل ، ووكيل على وزن فعيل بمعنى مفعول ، أي : موكل إليه .

والمراد من اتخاذه وكيلا : أن يعتمد عليه سبحانه ويفوض كل أمر إليه عز وجل ،

وذكر أن مقام التوكل فوق مقام التبتل لما فيه من رفع الاختيار ، وفيه دلالة على

غاية الحب لله تعالى .

ومن كلام العلماء الأجلاء : من رضي بالله تعالى وكيلا وجد إلى كل خير سبيلا^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٥ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ١٨٣ و ١٨٤ .

(سورة المدثر) الجزء التاسع والعشرون / الحزب الثامن والخمسون / الربع الثاني

﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٣	وَالرَّجْزَ	٥	بكسر الراء .	(فرش) وَالرَّجْزَ

التوجيه : الرجز بكسر الراء : معناه العذاب ، فيكون معنى الآية : أنه أمر أن يهجر ما يحل العذاب من أجله . ومن قرأ بضم الراء فعلى أنه اسم لصنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت (إساف ونائلة) وقيل هما لغتان في العذاب ^(١) .

الشاهد : وَوَالرَّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرُ إِذَا قُلَّ اذْءُ وَأَدْبَرَ فَاهْمَزَهُ وَسَكَنَ عَنِ اجْتِلَا الشرح : روى حفص بضم الراء في (والرَّجْزَ فاهجر) وهذه من انفردات حفص ، وقرأ غيره بكسر الراء هكذا (والرَّجْزَ فاهجر) . وقيد الناظم الضم بالكسر .

﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ لما كان المخاطب لهذا الأمر هو النبي ﷺ وهو البريء من

ذلك كان الخطاب للنبي ﷺ والمقصود به أمته ﷺ .

(الرجز) اسم للقبیح المستقذر ، (والرجز فاهجر) كلام جامع في مكارم

الأخلاق كأنه قيل : اهجر الجفاء والسفه وكل شيء يقبح فعله ولا تتخلق بأخلاق

هؤلاء المشركين ^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٢٠٥ .

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٤	إِذَا دَبَّرَ	٣٣	بفتح الذال وألف بعدها وفتح الدال. (فرش)	إِذَا دَبَّرَ
<p>التوجيه : إذا دبر ، وإذ أدبر : لغتان ، يقال : دبر وأدبر، مثل : قبل الليل وأقبل ، وقال : بعض أهل اللغة : دبر الليل إذا مضى ، وأدبر : إذا أخذ في الإدبار^(١) .</p> <p>الشاهد: إِذَا قُلِ ادُّ * وَأَدْبَرَ فَاهْمِرُهُ وَسَكَّنَ عَنِ اجْتِلَى * هَبَادِرُ .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) ونافع (أ) وحمزة (ف) بسكون الذال في (إذ) وهمزة قطع مفتوحة وبعدها دال ساكنة في (أدبر) فتكون القراءة هكذا (وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ) ، وقرأ غيرهم بفتح الذال وألف بعدها (إذا) وفتح الدال هكذا (دبر) فتكون القراءة (والليل إذا دبر) .</p>				

مناقشة : س ١ - أكمل الفراغات التالية :

(أ) روى شعبة (إلى نصب) بـ النون و الصاد

والتوجيه والشاهد

(ب) روى حفص (وأنه) بـ الهمزة في موضعا

والتوجيه والشاهد

(ج) روى شعبة (والليل إذ أدبر) بـ الذال و بعدها

و الدال .

(سورة القيامة)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب الثامن والخمسون / الربع الثالث :

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٥	مَنْ رَاقٍ	٢٧	بإدغام النون في الراء من غير غنة ومن غير سكت (فرش)	مَنْ رَاقٍ

التوجيه: أدغم لأن النون قريبة من الراء في المخرج ، ولأن بينهما تجانس من حيث الصفات ، ولأن الكلمتين متصلتان إحداهما بالأخرى ، فالأصل أن لا يسكت على (من) لأن (من) مع (راق) جملة من مبتدأ وخبر، فلا بد لأحدهما من الآخر، ووجه السكت حتى لا تنقلب النون راء ثم تدغم في الراء فأبقاها على أصلها وسكت على النون^(١).

الشاهد: وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ * عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا .
وفي نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقون لا سكت موصلا .

الشرح : روى حفص سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف (عوجا) حالة وصلها بـ (قيما) في سورة (الكهف) ، وعلى نون (من راق) التي في هذه السورة ، وعلى ألف (مرقدنا هذا) في سورة (يس) حالة وصلها ، وعلى لام (بل ران) في سورة (المطففين) ، وقرأ غيره بدون سكت على الكلمات المذكورة .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٩ والموضح ج ٣ ص ١٣١٩ .

﴿ اِتَّحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٦	سُدًى	٣٦	بإمالة الدال والألف التي بعدها وقفا .	سُدًى (أصول)

التوجيه : الفتح والإمالة لغتان من لغات العرب ، فالإمالة لغة عامة أهل نجد : من تميم وأسد وقيس والفتح لغة أهل الحجاز^(١) وتمال هذه الكلمة وقفا لأن الألف مقصورة وهي منقلبة عن الياء .

الشاهد : رَمَى سُدًى أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا * سُوَى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبَلًا .

الشرح : قرأ صحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة بإمالة كلمتي (سوى) و (سُدًى) حالة الوقف فقط . لأن التنوين يمنع الإمالة وصلا ، وروى حفص بعدم الإمالة في الكلمتين .

مناقشة : س ١ - ضع علامة صح أو علامة خطأ أمام العبارات التالية :

- [] روى شعبة بكسر الراء في (والرجز فاهجر) .
- [] روى شعبة بالسكت على النون في (وقيل من راق) .
- [] روى حفص بإمالة (أن يترك سدى) .

س ٢ - متى تظهر صفة الهمس في حروفها ؟ مع ذكر حرف همس من الآية ؟

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ٧٤ .

(سورة القيامة)

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنَىٰ يُمْنَىٰ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٧	يُمْنَىٰ	٣٧	بالتاء .	يُمْنَىٰ (فرش)

التوجيه : لتأنيث (نطفة) فهي تعتبر صفة لها ، لأنها هي التي أخبر الله تعالى أن الإنسان خلق منها فالصفة بهذه أليق ، إلا أن النطفة إذا وصفت بأنها من (منى) فصفة المنى راجعة إلى النطفة ، وقد جاء وصف النطفة أيضا بأنها تمنى في قوله تعالى (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى)^(١) ، ومن قرأ بالياء رده على كلمة (منى) على أنه صفة له ، وتذكير الفعل المضارع (يمنى) إنما هو لأجل تذكير المنى ، والصفة على هذا تتبع الموصوف^(٢) .

الشاهد : ورا برق افتح آمنًا يذرون مع * يحبون حق كف / يُمْنَىٰ مَلَا عَلَا .

الشرح : روى حفص (ع) بياء التذكير في (يمنى) ، وقرأ غيره بياء التأنيث (تمنى) . وهذه من انفردات حفص .

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنَىٰ يُمْنَىٰ ﴾ استئناف وارد لإبطال الحسبان المذكور في

(أيجسب الإنسان ألن نجمع عظامه) فإنه لما كان مداره استبعادهم للإعادة دفع ذلك ببدء الخلق^(٣) .

(١) سورة النجم الآيتان ٤٥ ، ٤٦ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥١ ، والموضح ج ٣ ص ١٣١٩ و ص ١٣٢٠ .

(٣) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٢٥٦ .

(سورة الإنسان)

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٨	سَلَاسِلًا	٤	بالتنوين وصلًا وبالألف وقفًا. (فرش)	سَلَاسِلًا
<p>التوجيه : من قرأ بالتنوين جعله مصر وفا ، وحجته أن هذا الجمع أشبه بالآحاد ، فجمع جمع الآحاد وجعل في حكمه فصرف ، وحجة ثانية : أن الأخفش حكى عن العرب صرف جميع ما لا ينصرف إلا كلمة (أفعل منك) وكذا قال الكسائي والفراء : ولهم حجة أخرى : أنهم اتبعوا رسم المصاحف وذلك أن كلمتي (سلا سلا وقواريرا) رسمتا في مصاحف مكة والمدينة والكوفة بالألف ، ومن قرأ بغير تنوين قال : إن كل جمع بعد الألف منه ثلاثة أحرف مثل : قناديل ودنانير ، أو حرفان مثل : (صوامع) (ومساجد) لم يصرف في معرفة ولا نكرة^(١).</p> <p>الشاهد : سَلَاسِلٌ نَوْنٌ ذُرْوَا صَرْفُهُ لَنَا * وَبِالْقَصْرِ قِفٌ مِّنْ شَنْ هُدَى حُلْفِهِمْ نَلَا كَ</p> <p>الشرح : قرأ نافع (ا) والكسائي (ر) وشعبة (ص) وهشام (ل) بتنوين لفظ (سلا سلا) وصلًا ، ويبدل ألفًا عند الوقف ، وقرأ غيرهم بدون تنوين وصلًا ، وروى ابن ذكوان (م) وحفص (ع) والبزي (هـ) بالقصر وقفًا بخلاف عنهم ، أي أنهم يقفون بالألف هكذا (سلا سلا) أو بسكون اللام هكذا (سلاسل) وقرأ حمزة (ف) وقنبل (ز) بسكون اللام وقفًا قولاً واحداً ، وقرأ أبو عمرو المسكوت عنه بالألف وقفًا قولاً واحداً ، وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حمزة وقنبل ، اللذين يقفان بدون ألف قولاً واحداً .</p>				

(١) تفسير القرطبي ج ١٩ ص ٨٠ و ص ٨١ ، والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٢ و ٣٥٣ .

(سورة الإنسان)

الحزب الثامن والخمسون / الربع الثالث :

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِغَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٣٩	قَوَارِيرًا	١٥	بالتنوين وصلا وبالألف وقفا . (فرش)	قَوَارِيرًا
<p>التوجيه : مثل توجيه كلمة (سلا سلا) المذكورة قريبا .</p> <p>الشاهد : وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْنَا * رِضًا صَرَفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصِلَا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (ا) وابن كثير (د) والكسائي (ر) وشعبة (ص) بتنوين لفظ (قواريرا) الموضع الأول ويبدل ألفا عند الوقف ، وقرأ غيرهم بدون تنوين وصلا ، فيصلون بفتح الراء من غير تنوين ولكنهم اختلفوا في الوقف ، فوقف بدون ألف أي بسكون الراء الأخيرة حمزة هكذا (قواريرُ) من قول الناظم : واقصره في الوقف فيصلا ، وقرأ المسكوت عنهم وهم : أبو عمرو وابن عامر وحفص بالألف وقفا هكذا (قواريرا) وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة حمزة الذي يقف بدون ألف .</p>				

س : على أي شيء يدل السكون المستطيل الموجود في (قَوَارِيرًا) الموضع الأول ؟ .

وعلى أي شيء يدل السكون المستدير الموجود في (قواريرا) الموضع الثاني ؟ .

وعلى أي شيء يدل السكون الذي يشبه رأس الحاء في (أَكْوَابٍ) ؟ .

﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٠	قَوَارِيرًا مِّنْ	١٦	بالتنوين وصلا وبالألف وقفا . (فرش)	قَوَارِيرًا مِّنْ
<p>التوجيه : مثل توجيه كلمة (سلا سلا) المتقدم ذكرها قريبا .</p> <p>الشاهد: وَفِي الثَّانِي نَوْنٌ ذُو وَوَا صِرْفَهُ وَقُلْ * يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعَهُمْ وَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع (١) والكسائي (ر) وشعبة (ص) بتنوين كلمة (قواريرا من فضة) الموضع الثاني وصلا وإبداله ألفا عند الوقف ، وقرأ غيرهم بدون تنوين وصلا ، أي يصلون بفتح الراء من غير تنوين ولكنهم اختلفوا في الوقف ، فوقف هشام بإثبات الألف موافقا نافعا ومن معه حالة الوقف ، أخذوا من قول الناظم : وقل يمد هشام واقفا معهم ولا ، وقرأ المسكوت عنهم وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بسكون الراء وقفا هكذا (قوارير) وتؤخذ قراءتهم من ضد رواية هشام .</p>				

مناقشة : س ١ - ضع كل رواية أما من يقرأ بها فيما يأتي :

(سلا سلا) بدون تنوين وصلا	روى شعبة
(من مني تمنى) بالتاء	روى حفص
(وأكواب كانت قواريرا) بالتنوين وصلا	روى حفص
(أن كان ذا مال وبينين) بهمزة واحدة	روى شعبة

(سورة الإنسان)

الجزء التاسع والعشرون / الحزب الثامن والخمسون / الربع الرابع

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۗ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤١	لُؤْلُؤًا	١٩	بإبدال الهمزة الساكنة واوا وصلا ووقفا . (أصول)	لُؤْلُؤًا

التوجيه: والإبدال للتخفيف لاجتماع همزتين في الكلمة بينهما حرف والإبدال لغة أهل الحجاز، ومن حقق الهمزة فعلى الأصل^(١).

الشاهد: وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ* ويألتكم الدوري والبدال يجتلا الشرح: وافق شعبة السوسي على إبدال الهمزة الساكنة في لفظ (لؤلؤا) المنكر، و (اللؤلؤ) المعرف حيثما ورد فتكون (لؤلؤا) وقرأ الباكون بتحقيقها إلا حمزة ووقفا فله مذهب آخر.

(إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا) لحسنهم وصفاء ألوانهم وإشراق وجوههم ، وانبثاثهم في مجالسهم ومنازلهم ، وانعكاس أنوار بعضهم على بعض ، وقيل : شبهوا باللؤلؤ الرطب إذا نثر من صدفه لأنه أحسن ، وعليه فهو من تشبيه المفرد ، لأن الانبثاث غير ملحوظ والخطاب في (رَأَيْتَهُمْ) للنبي ﷺ أو لكل واقف عليه^(٢).

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٨ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٢٧٧

(سورة الإنسان)

﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقْلَهُمْ رَهْمٌ

شَرَابًا طَهُورًا ﴿٥٤٢﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٢	خُضْرٌ	٢١	بخفض الراء . (فرش)	خُضْرٌ
<p>التوجيه : على أنها صفة ل (سندس) فهو مجرور لأن موصوفه أيضا مجرور ، وإنما جاز أن يكون (خضر) وهو جمع صفة ل (سندس) وهو مفرد لأن (سندس) اسم جنس ، وأجاز أبو الحسن وصف الأجناس بالجمع ، كقول الله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) فوصف السحاب وهو اسم جنس بالثقال وهو جمع ، ومن قرأ برفع خضر فعلى أنه صفة للثياب فالصفة رفعت لأن موصوفها مرفوع^(١).</p> <p>الشاهد: وعليهم اسكن واكسر الضم إذ فشا* وَخُضْرٌ بَرَفِعِ الْخُفْضِ لا لا .</p> <p>الشرح : قرأ نافع وابن عامر (عم) وأبو عمرو (ح) وحفص (ع) برفع الراء في كلمة (خضر) وقرأ الباكون بخفض الراء هكذا (خضر) . وقد قيد الناظم ضد الرفع بالخفض .</p>				

مناقشة : س ١ : ما نوع الوقف على (وإستبرق) ؟ والوقف على (طهورا) ؟

س ٢ : كيف تقف على الراء في (أساور) ؟ وكم وجهها فيها وقفا ؟

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٢٤ و ص ١٣٢٥ .

(سورة المرسلات)

﴿ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٣	نُذْرًا	٦	بضم الذال .	نُذْرًا (فرش)
<p>التوجيه : بضم الذال مثل العنق والأذن ، فالضم هو الأصل ، ويجوز التخفيف بإسكان الذال ، وهما لغتان بمعنى واحد^(١) .</p> <p>الشاهد: ورهما سوى الشامي / وَنُذْرًا وَسَكَايَهُمْ * سَمَوَهُ / ونكرا شرع حق له علا وهذا الشاهد معطوف على : وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص وهمزة والكسائي وأبو عمرو بإسكان الذال في (أو نُذْرًا) وقرأ غيرهم بضم الذال .</p>				

﴿ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ جوز أن يكونا مصدرين من عذر إذا أزال الإساءة ، ومن

أنذر إذا خوف . جاء على وزن (فعل) كالشكر والكفر .

فالأول ظاهر لأنه من مصادر الثلاثي ، وأما الثاني فعلى خلاف القياس مصدر

أفعل الإفعال . وقيل : هو اسم المصدر أو مصدر نذر بمعنى : أنذر .

أو أن يكونا جمع (عذير) بمعنى المَعذرة و (نذير) بمعنى الإنذار ، والعامل

فيهما (فالملقيات)^(٢) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٢٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٢٩٢ .

(سورة المرسلات)

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٤	أَدْرَاكَ	١٤	بإمالة الراء والألف . (فرش)	أَدْرَاكَ
<p>التوجيه : لأن أصل ألفه الياء ، لأنه من دريت ، ومن الدراية ، ومن درى يدري ، فالياء ظاهرة فيه وعلّة الإمالة : محاولة تقريب الألف إلى أصلها وهي الياء ، ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل^(١) .</p> <p>الشاهد : شفا صادقا / حَمَ تَارُ * وَ وَهُمْ أَدْرَى وَيَاخْلَفِ ثَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الحاء في الحواميم ، وقرأ أبو عمرو والمشار إليه بكلمة (وبصر) وابن ذكوان بخلاف وشعبة وحمزة والكسائي المشار إليهم بـ (وهم) بإمالة ألف لفظي (أدري) و (أدراك) حيثما وردا ، وروى حفص بفتح ذلك كله .</p>				

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ أي شيء جعلك دارياً ما هو؟ على أن (ما) الأولى مبتدأ ، (وأدراك) خبره ، و (ما) الثانية خبر مقدم .

(ويوم) مبتدأ مؤخر لا العكس كما اختاره سيبويه ، لأن محل الفائدة بيان كون (يوم الفصل) أمراً بديعاً لا يقادر قدره ولا يكتنه كنهه^(٢) .

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٨٣ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٢٩٨ .

(سورة المرسلات)

﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٥	جِمَلَتٌ	٣٣	بألف بعد اللام . (فرش)	جِمَلَتٌ

التوجيه : على أنه جمع جمال ، جمع بالألف والتاء على التصحيح أي جمع مؤنث سالم، وجمال وإن كان جمعا فقد جمع أيضا بالألف والتاء ، كما جمعت الطرقات والبيوتات ، وقد جمعت هذه الكلمة أيضا أعني جمالة على التكسير فقالوا : جمائل ، ومن قرأ بدون ألف فعلى أن أصلها جمالة جمع جمل ، ألحقت بها التاء لتأنيث الجمع ، مثل : فحالة ، وحجارة ، وبعولة ، وعمومة^(١) .

الشاهد: وبألهمز باقيهم قدرنا ثقيلًا إذ * رسا / وَجِمَالَاتٌ فَوَحَّدَ ذَا لَمَلًا .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بدون ألف بعد اللام في لفظ (كأنه جمالت صفر) على الأفراد أو على التوحيد ، كما ذكر الناظم في قوله : فوحد ، وقرأ غيرهم بألف بعد اللام على الجمع هكذا (كأنه جمالات صفر) .

مناقشة : س ١ : طبق برواية شعبة الكلمات التالية :

(حسبتهم لؤلؤا منتورا)

(عاليهم ثياب سندس خضر)

(عذرا أو نذرا) .

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٢٩ .

(سورة المرسلات) ﴿ إِنَّ الْمُنْتَقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٦	وَعُيُونٍ	٤١	بكسر العين .	(فرش) وَعُيُونٍ

التوجيه : وذلك أنه استثقل الضمة في العين ، وبعدها ياء مضمومة ، فاجتمع في الكلمة ضمتان بعدهما واو ساكنة ، فصارت بمنزلة ثلاث ضمات ، وهذا من أثقل الكلام ، فقرأ بكسر العين لثقل الضمات ، ولقرب الكسر من الياء ، ومن قرأ بضم العين فعلى أصل الجمع ، تقول (عين وعيون) مثل (قلب وقلوب) (١) .

الشاهد : وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عَيْوْنَ * الْعَيْوْنَ شِيُوْحًا دَانَهُ صَحْبَةٌ مِلًّا .

الشرح : قرأ ابن كثير (د) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) وابن ذكوان (م) بكسر العين في لفظ (عيونا والعيون وعيون) حيثما ورد ، وقرأ الباقر بضم العين ، والكلام معطوف على قول الناظم (وضم الغيوب يكسران) أي أن حمزة وشعبة اللذين يرجع إليهما ضمير التثنية في قوله يكسران يقرآن بكسر الغين في لفظ الغيوب حيثما ورد .

﴿ إِنَّ الْمُنْتَقِينَ ﴾ أي الجاعلين بينهم وبين الكفر والذنوب وقاية ، لمجيء الكلام في مقابلة المكذبين بيوم الدين (في ظلال) جمع ظل ضد الضحو وهو أعم من النفيء (وعيون) أي أنهم مستقرون في فنون الترفه وأنواع التنعم (٢) .

(١) حجة القراءات ص ١٢٧ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٣٠٥ و٣٠٦ .

(سورة النبأ)

الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الأول

﴿ إِلَاحِمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٧	وَغَسَّاقًا	٢٥	بتخفيف السين . (فرش)	وَغَسَّاقًا
<p>التوجيه : على أنه اسم على وزن (فَعَالٍ) بتخفيف العين ، وهو كثير في كلام العرب نحو: العذاب والنكال والشراب ، ويجوز أن يكون مصدرا وصف به أي شراب حميم وشراب غساق ، ومن قرأ بالتشديد فعلى وزن فَعَالٍ ، وهو قليل في الأسماء نحو : الجيار ، والكلاء ، ومعنى الكلاء مرفأ السفن لأنه يكلاء السفن من الريح^(١) بمعنى يحفظها .</p> <p>الشاهد: وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم *// وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حمزة والكسائي (ش) وحفص (ع) بتشديد السين في لفظ (غساقا) في سورتي (ص والنبأ) . وهذا معنى قول الناظم : معا ، وقرأ غيرهم بتخفيف السين في الموضعين .</p>				

مناقشة : أكمل الفراغات التالية :

- روى شعبة (جمالت صفر) ب..... بعد اللام
- روى شعبة (في جنات وعيون) ب..... العين .
- روى شعبة (إلاحميما وغساقا) ب..... السين .

(سورة النازعات)

الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الأول :

﴿ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٨	نَخِرَةً	١١	بألف بعد النون . (فرش)	نَخِرَةً
<p>التوجيه : على وزن (فاعلة) ، ونخِرة على وزن (فعلة) ، لغتان بمعنى بالية ، كأن الريح تنخر فيها أي يسمع لها صوت ، وقيل : إن الناخرة أي البالية ، والنخرة المتأكلة ، وأكثر الناس على أن القراءتين سواء بمعنى البالية التي قد خوت فدخلت الريح فيها فيسمع لها نخير ^(١) .</p> <p>الشاهد : وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ <small>نَخِرَةً</small> / وفي * تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بألف بعد النون في كلمة (ناخرة) . وقرأ الباقون بدون ألف (نخرة) .</p>				

﴿ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً ﴾ قالوا هذا تأكيداً لإنكار البعث بذكر حالة منافية له ، والعامل في (إءذا) مضمير يدل عليه (مردودون) أي : إذا كنا عظاما بالية نرد ونبعث مع كونه أبعد شيء من الحياة ^(٢) .

(سورة عبس)

لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦١ .

(٢) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٤٨ .

﴿ سورة التكوير ﴾ الجزء الثلاثون / الربع الثاني : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٤٩	سُعِرَتْ	١٢	بتخفيف العين . (فرش)	سُعِرَتْ
<p>التوجيه : أي أوقدت ، وقيل : بالتخفيف : من السعير ، ومن قرأ بالتشديد فلأنها أوقدت مرة بعد مرة قال قتادة : سعرها غضب الله ، وخطايا بني آدم ^(١) .</p> <p>الشاهد : وخفف حق سجرت ثقل نشرت * شريعة حق / سُعِرَتْ عَنْ أُولِي نَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص ونافع وابن ذكوان بتشديد العين في لفظ (وإذا الجحيم سعرت) لأن الكلام معطوف على قول الناظم (ثقل نشرت شريعة حق) .</p>				

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٠	رَءَاهُ	٢٣	بإمالة الراء والهمزة (فرش)	رَءَاهُ
<p>التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها ^(٢) .</p> <p>الشاهد : وَحَرَفِي رَأَى كَلَامًا لَمْ يَزَنْ لِي بِشَيْءٍ * وفي همزة حسن وفي الراء يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان وشعبة وهمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رأى) الذي بعده حرف متحرك مثل (رآه) و (رآك) وورد خلاف عن ابن ذكوان في إمالة ما بعده ضمير ، وروى حفص بفتح الراء والهمزة .</p>				

(١) تفسير القرطبي ج ١٩ ص ١٥٣ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة الانفطار) الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الثالث

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥١	أَدْرَاكَ	١٨١٧	بإمالة الراء والألف التي بعدها. (فرش)	أَدْرَاكَ
<p>التوجيه : لأن أصل ألفه الياء ، لأنه من دريت ، ومن الدراية ، ومن درى يدري ، فالياء ظاهرة فيه وعلّة الإمالة محاولة تقريب الألف من أصلها وهي الياء ، ومن قرأ بالفتح فعلى الأصل .</p> <p>الشاهد : شفا صادقا / حَمَّ تَارُ * وَ * وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخَلْفِ ثَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الحاء في الحواميم ، وقرأ أبو عمرو المشار إليه بـ (وبصر) وابن ذكوان بخلاف وشعبة وحمزة والكسائي المشار إليهم بـ (وهم) بإمالة لفظ (أدري) و (أدراك) حيثما وردا في القرآن ويلزم من إمالة الراء تريقها ، وروى حفص بفتح ذلك كله ويلزم من فتح الراء تفخيمها .</p>				

(سورة المطفين)

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾ ﴿ ٨ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٢	أَدْرَاكَ	٨	بإمالة الراء والألف التي بعدها . (فرش)	أَدْرَاكَ
<p>التوجيه : تقدم ذكر لفظ (أدراك) قريبا فليرجع إليه .</p>				

(سورة المطففين)

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٣	بَلْ رَانَ	١٤	بإدغام اللام في الراء (فرش) مع إمالة الراء والألف (أصول)	بَلْ رَانَ
<p>التوجيه : على أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع فلا كراهية فيه ، ولأن اللام تقارب الراء في المخرج وتجانسها في الصفات ، ووجه إمالة الراء والألف أنها حسنة ، لكون الكلمة فعلا من ذوات الياء لأن مضارعه (يرينُ) ثم إن الراء لما فيها من التكرير أجلب للإمالة لما يلزم من الإمالة من ترقيق الراء ، وحفص له سكتة لطيفة بدون تنفس على لام (بل ران) لتجنب الإدغام ، والفتح لغة أهل الحجاز كما قال سيبويه ومن قرأ بعدم الإمالة فعلى الأصل^(١) .</p> <p>الشاهد : وَسَكَنَتْ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ * .. عَلَى أَلْفِ التَّوَيْنِ فِي عَوْجًا بَلَا . وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا * مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوَصَّلًا .</p> <p>والشاهد : على الإمالة : وقل صحبة بل ران واصحاب معدلا</p> <p>الشرح : روى حفص سكتة لطيفة بدون تنفس على ألف (عوجا) حالة وصلها بـ (قيما) وعلى نون (من راق) وعلى ألف (مرقدنا هذا) حالة وصلها بما بعدها ، وعلى لام (بل ران) هنا في سورة المطففين ، وقرأ غيره بدون سكت على ما ذكر وهذه السكتات من انفردات حفص .</p> <p>شرح الإمالة : قرأ شعبة وحمة والكسائي بإمالة ألف (ران) وقرأ غيرهم بعدم الإمالة .</p>				

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٤٩ و ص ١٣٥٠ .

(سورة المطففين) الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الثالث

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِمُونَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٤	أَدْرَاكَ	١٩	بإمالة الراء والألف التي بعدها . (فرش)	أَدْرَاكَ
التوجيه : تقدم ذكر لفظ (أدراك) في الآية (١٧) في سورة الانفطار .				

﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٥	فَكِهِينَ	٣١	بألف بعد الفاء . (فرش)	فَكِهِينَ
التوجيه : فاكهين بالألف ، وفكهين بدون ألف ، جمع فاكه ، وفكه ، مثل : حاذر وحذر ، وقيل فكهين : فرحين ، وفاكهين : ناعمين ^(١) وقيل (فكهين) أي معجبين منهم ، وقيل معجبون بما هم عليه من الكفر ، متفكهون بذكر المؤمنين ^(٢) . الشاهد : وَفِي فَاكِهِيْنَ أَقْصَرُ سَلَا / وختامه * بفتح وقدم مده راشدا ولا الشرح : روى حفص (ع) بقصر الفاء أي بدون ألف بعدها في كلمة (انقلبوا فكهين) وهذه من انفرادات حفص ، وقرأ غيره بألف بعدها في (فاكهين) .				

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٥٢ .

(٢) تفسير القرطبي ج ١٩ ، ص ١٧٥ .

(سورة الانشقاق والبروج) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة الطارق) الجزء الثلاثون / الحزب التاسع والخمسون / الربع الرابع

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٦	أَدْرَاكَ	٢	بإمالة الراء والألف التي بعدها . (فرش)	أَدْرَاكَ
التوجيه : تقدم ذكر لفظ (أدراك) في الآية (١٧) من سورة الانفطار ،				

(سورة الأعلى) لا يوجد فيها خلاف بين الراويين .

(سورة الغاشية) الجزء الثلاثون / الحزب الستون / الربع الأول

﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٧	تُصَلَّى	٤	بضم التاء .	تَصَلَّى
التوجيه : المعنى (تُصَلَّى هناك الوجوه نارا) من أصل الرباعي والتقدير (تُصَلَّى هي نارا) ومن قرأ بفتح التاء فمأخوذ من صَلَّى فلان النار إذا باشرها وقاسى حرها (وتصلى) مضارع صَلَّى الثلاثي ونصب (نارا) مفعول به ^(١) .				
الشاهد : وبل يوثرون حز/ وَتَصَلَّى يُضَمُّ حَزُّ * صَفَا / تسمع التذكير حق وذو جلا				
الشرح : قرأ أبو عمرو وشعبة بضم التاء في (تُصَلَّى نارا حامية) وقرأ غيرهما بفتح التاء (تَصَلَّى نارا حامية) .				

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٦٢ .

(سورة الفجر) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة البلد) الحزب الستون / الربع الثاني: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٨	أَدْرَاكَ	١٢	بإمالة الراء	أَدْرَاكَ (فرش)
التوجيه : . تقدم ذكر لفظ (أدراك) في الآية (١٧) من سورة الانفطار .				

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٥٩	مُؤَصَّدَةٌ	٢٠	بإبدال الهمزة واوا وصلًا ووقفًا. (فرش)	مُؤَصَّدَةٌ
<p>التوجيه : على أنه جعله من اللغة التي يقولون فيها (أوصدت الباب) أي أطبقته ، ففاء الفعل في هذه اللغة واو ، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، ويجوز أن يكون من قرأه بغير همزة أن أصله عنده الهمز لكن خفف الهمز وأبدل منه واوا لانضمام ما قبله على أصل تخفيف الهمزة الساكنة ، ومن قرأه بتحقيق الهمزة فعلى اللغة التي يقولون فيها إن فاء الفعل أصلها همزة ساكنة هكذا (ءأصدت الباب) بالهمز ثم أبدلت ألفا فصارت (آصدت الباب) أي أطبقته ، فثبتت الهمزة في اسم المفعول وهو (مؤصدة)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزٌ مَعًا عَنْ فُتَى هَمِيٍّ / *ولا عم في والشمس بالفاء وانجلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وهمزة (ف) وأبو عمرو (ح) بتحقيق همزة (مؤصدة) في سورتى البلد والهمزة المشار إليهما بقول الناظم (معا) أي في موضعين إلا أن حمزة يبدل الهمزة واوا عند الوقف ، وقرأ غيرهم بإبدال الهمزة واوا في الموضعين في الحالتين .</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٧ .

(سور الشمس والليل والضحى والشرح والتين)

لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة العلق) الحزب الستون / الربع الثالث ﴿ أَنْ رَّءَاهُ اسْتَعْتَفَى ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٠	رَّءَاهُ	٧	بإمالة الراء والهمزة (فرش)	رَّءَاهُ
<p>التوجيه : أميلت الألف التي بعد الهمزة لتقرب من أصلها وهو الياء ، وأميلت الهمزة ليتوصل بذلك إلى إمالة الألف ، وأميلت الراء لمجيء حرفين ممالين بعدها^(١) .</p> <p>الشاهد : وَحَرَفِي رَأَى كَلَّا أَمِلَ مُزْنَ صَحْبَةَ / * وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .</p> <p>الشرح : قرأ ابن ذكوان (م) وشعبة وهمزة والكسائي (صحبة) بإمالة الراء والهمزة في لفظ (رأى) الذي بعده حرف متحرك على أي صورة كان ، مثل : (رآه ورآك) ولكن ابن ذكوان ورد عنه خلاف في إمالة ما جاء بعده ضمير مثل الكلمتين المذكورتين ويلزم من إمالة الراء ترقيقها ، وروى حفص بفتح الراء والهمزة ويلزم من الفتح تفخيم الراء .</p>				

(سورة القدر) ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦١	أَدْرَاكَ	٢	بإمالة الراء والألف بعدها (فرش)	أَدْرَاكَ
<p>التوجيه : تقدم ذكر كلمة (أدراك) في الآية (١٢) من سورة البلد فليرجع إليه</p>				

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٩١ .

(سورة البينة والزلزلة والعدايات)

لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة القارعة)

الجزء الثلاثون / الحزب الستون / الربع الرابع

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٢	أَدْرَاكَ	٣،١٠	بإمالة الراء والألف بعدها . (فرش)	أَدْرَاكَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (أدراك) في الآية (١٢) من سورة البلد فليرجع إليه				

(سورنا التكاثر والعصر) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص

(سورة الهمة)

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٣	أَدْرَاكَ	٥	بإمالة الراء والألف التي بعدها . (فرش)	أَدْرَاكَ
التوجيه : تقدم ذكر كلمة (أدراك) في الآية (١٢) من سورة البلد فليرجع إليه				

قوله تعالى : (وما أدراك ما الحطمة) : لتحويل أمرها وبيان أنها ليست من الأمور التي

تناها عقول الخلق .

وقيل في معنى (الحطمة) : هي النار التي من شأنها أن تحطم كل من يلقي فيها ،

وحطم : كسر الشيء كالهشم ، ثم استعمل لكل كسر متناهٍ ، وأنشدوا :

إنا حطمنا بالقضيب مصعباً * يوم كسرنا أنفه ليغضباً^(١)

(١) تفسير روح المعاني ج ١٦ ص ٤١٦ .

(سورة الحمزة) ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٤	مُؤَصَّدَةٌ	٨	يأبدال الحمزة واوا وصللاً ووقفاً . (فرش)	مُؤَصَّدَةٌ
<p>التوجيه : على أنه من اللغة التي يقولون فيها (أوصدت الباب) أي أطبقته ، ففاء الفعل في هذه اللغة واو ، فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا ، ومن قرأه بتحقيق الحمزة فعلى اللغة التي يقولون فيها (ءأصدت الباب) بالهمزة ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا فصارت (آصدت الباب) أي أطبقته ، وفاء الفعل فيه همزة ساكنة أبدل منها ألف ، فثبتت الهمزة في اسم المفعول وهو (مؤصدة)^(١) .</p> <p>الشاهد : وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزُ مَعَاً عَن فَتَى حَمِيٍّ / * ولا عم في والشمس بالفاء وانجلا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وحمزة (ف) وأبو عمرو (ح) بتحقيق الهمزة في كلمة (مؤصدة) في سورتي البلد والهمزة المشار إليهما بقول الناظم (معا) أي في موضعين ، إلا أن حمزة يبدل الهمزة واوا عند الوقف ، وقرأ غيرهم بإبدال الهمزة واوا في الموضعين وصللاً ووقفاً .</p>				

س ١ - من يميل كلمة (أدراك) وماذا يلزم من إمالة الراء ؟

س ٢ - ما توجيه قراءتي (مؤصدة) بتحقيق الهمزة وإبدالها ؟

س ٣ - كيف يروي شعبة كلمة (رآه) ؟

س ٤ - متى يمتنع إدغام النون الساكنة في الواو والياء ؟

(١) الكشاف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٧ .

(سورة الهمزة) (في عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٥	عُمَدٍ	٩	بضم العين والميم . (فرش)	عَمَدٍ
<p>التوجيه: على أنه جمع (عمود) مثل زَبْرٌ وَزَبُورٌ ، ومن قرأ بفتحتين (عمد) جعله أيضا جمع عمود مثل أديم وأدم ، لأن الواو مثل الياء في البناء، قال الفراء : والعَمَدُ والعُمُدُ : جمعان صحيحان لعمود^(١) .</p> <p>الشاهد : وَصَحْبَةُ الضَّمَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا / * لإيلاف بالياء غير شاميهم تلا .</p> <p>الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي (صحبة) بضم العين والميم في (عُمُدٌ ممددة) وقرأ غيرهم بفتح العين والميم هكذا (عَمَدٌ ممددة) .</p>				

سور (الفيل وقريش والماعون والكوثر) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة الكافرون) (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٦	وَلِي	٦	بإسكان ياء الإضافة (أصول)	وَلِي
<p>التوجيه : إسكان الياء عدول بها عن أصلها للتخفيف ، ومن فتحها فعلى أصلها إذ أن أصل ياء الإضافة أن تكون متحركة بالفتح، مثل التاء والكاف في رأيت وعليك^(٢) .</p> <p>الشاهد: ومع شركائي من ورائي دونوا * وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا .</p> <p>الشرح : قرأ حفص (ع) وهشام (ل) ونافع (ا) قولاً واحداً والبزي (هـ) بخلف بفتح ياء الإضافة في (ولي دين) وصلاً وبإسكانها وقفاً ، وقرأ غيرهم بإسكانها</p>				

(١) الموضح ج ٣ ص ١٣٩٨ ، وتفسير القرطبي ج ٢٠ ص ١٢٧ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٤ .

(سورتا النصر والمسد) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(سورة الإخلاص) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

م	رواية شعبة	الآية	التغير	رواية حفص
٥٦٧	كُفُوًا	٤	بضم الفاء وتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا. (فرش)	كُفُوًا
<p>التوجيه : بضم الفاء وتحقيق الهمزة على أصل الكلمة، ومن أبدل الهمزة واوا فقلتخفيف^(١) . الشاهد: وفي الصابئين الهمز والصابؤون خذ* / وَهَزُؤًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلَا وضم لباقيهم وحمزة وقفه * بواو وحفص واقفًا ثم موصلًا الشرح : قرأ حمزة (ف) بإسكان الزاي في لفظ (هزؤًا) وإسكان الفاء في لفظ (كفؤًا) وقرأ غيره بضم الزاي والفاء ، وأبدل حمزة الهمزة واوا عند الوقف في الكلمتين ، وأبدلها حفص في الكلمتين وصلًا ووقفًا ، وحقق الباقيون الهمزة في الحالتين ، وخالصة مذاهب القراء في كلمتي (هزؤًا وكفؤًا) على النحو التالي :</p> <p>(١) قرأ حمزة بإسكان الزاي والفاء مع تحقيق الهمزة وصلًا ، وإبدالها واوا وقفًا ، أو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في الكلمتين وقفًا ثم حذفها . فيكون له وجهان وقفًا النقل والإبدال ، والنقل مقدم في الأداء .</p> <p>(٢) روى حفص بضم الزاي والفاء في (هزوا وكفوا) مع إبدال الهمزة واوا وصلًا ووقفًا .</p> <p>(٣) قرأ باقي القراء بضم الزاي في (هزؤًا) وضم الفاء في (كفؤًا) مع تحقيق الهمزة في الكلمتين وصلًا ووقفًا .</p>				

(سورتا الفلق والناس) لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص .

(تم والله الحمد والمنة)

(١) الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٧ وص ٤٤٨ .

ملخص الكلمات التي انفرد بها الإمام عاصم عن بقية القراء

م	قراءة عاصم	السورة	الآية	قراءة الباين	م	قراءة عاصم	السورة	الآية	قراءة الباين	م
١	تَصَدَّقُوا	البقرة	٢٨٠	تَصَدَّقُوا	١٤	تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ	البقرة	٢٨٢	تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ	قراءة الباين
٢	نَزَلَ	النساء	١٤٠	نَزَلَ	١٥	بُشْرًا	الأعراف	٤٥	بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا	قراءة الباين
٣	بُشْرًا	الفرقان	٤٨	بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا	١٦	بُشْرًا	النمل	٦٦	بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا	قراءة الباين
٤	يُضْهِوْنَ	التوبة	٣٠	يُضْهِوْنَ	١٧	تَعْفُ، تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ	التوبة	٦٦	عَفَّ عَذَّبَ طَائِفَةٌ	قراءة الباين
٥	يَلْبِنِي	هود	٤٢	يَلْبِنِي	١٨	كُذِّبُوا، فَتَنِي	يوسف	١١٠	كُذِّبُوا، فَتَنِي	قراءة الباين
٦	يَدْعُونَ	النحل	٢٠	يَدْعُونَ	١٩	ثَمْرٌ	الكهف	٢٤	ثَمْرٌ، ثَمْرٌ	قراءة الباين
٧	بِثْمَرِهِ	الكهف	٤٢	بِثْمَرِهِ، بِثْمَرِهِ	٢٠	يَأْجُوجَ وَمَا جُوجَ	الكهف	٩٥	يَأْجُوجَ وَمَا جُوجَ	قراءة الباين
٨	يَأْجُوجَ وَمَا جُوجَ	الأنبياء	٩٦	يَأْجُوجَ وَمَا جُوجَ	٢١	فَمَكَثَ	النمل	٢٢	فَمَكَثَ	قراءة الباين
٩	جَذْوَةٍ	القصص	٢٩	جَذْوَةٍ، جَذْوَةٍ	٢٢	الَّتِي تُظْهِرُونَ	الأحزاب	٤٤	تُظْهِرُونَ، تُظْهِرُونَ، تُظْهِرُونَ	قراءة الباين
١٠	يُظْهِرُونَ	المجادلة	٢	يُظْهِرُونَ، يُظْهِرُونَ	٢٣	أُسْوَةٌ	الأحزاب	٢١	أُسْوَةٌ	قراءة الباين
١١	أُسْوَةٌ	المتحنة	٦٠٤	أُسْوَةٌ	٢٤	وَحَاثَمَ	الأحزاب	٤٠	وَحَاثَمَ	قراءة الباين
١٢	لَعَنَّا كَبِيرًا	الأحزاب	٦٨	كَبِيرًا	٢٥	يَفْصِلُ	المتحنة	٣	يَفْصِلُ، يَفْصِلُ	قراءة الباين
١٣	فَتَنْفَعُهُ	عبس	٤	فَتَنْفَعُهُ	٢٦	حَمَالَةً	المسد	٤	حَمَالَةً	قراءة الباين

١- وقرأ ابن عامر (كُذِّبُوا)... (فَتَنِي)، ٢- قرأ أهل سما (كُذِّبُوا)... (فَتَنِي) ٣- وقرأ حمزة والكسائي (كُذِّبُوا)... (فَتَنِي).

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
	سورة الفاتحة لا يوجد فيها خلاف				سورة البقرة		
١	أَخَذْتُمْ	٥١ أر ١٣	أَخَذْتُمْ	٢	هُزُوا	٦٧ ف ١١	هُزُوا
٣	أَخَذْتُمْ	٨٠ أ ح	أَخَذْتُمْ	٤	تَعْمَلُونَ	٨٥ ف	تَعْمَلُونَ
٥	أَخَذْتُمْ	٩٢ أ ح	أَخَذْتُمْ	٦	لِجَبْرِيلَ	٩٧ ف د ح	لِجَبْرِيلَ
٧	وَمِيكَائِيلَ	٩٨ ف	وَمِيكَائِيلَ	٨	عَهْدِي	١٢٤ أ	عَهْدِي
٩	بَيْتِي	١٢٥ أ و ٣	بَيْتِي	١٠	تَقُولُونَ	١٤٠ ف	تَقُولُونَ
١١	لَرَأْفٌ	١٤٣ ف ١١	لَرَأْفٌ	١٢	خُطَوَاتِ	١٦٨ ف و ه	خُطَوَاتِ
١٣	الْبِرِّ		لَيْسَ الْبِرُّ	١٤	مُوصٍ	١٨٢ ف	مُوصٍ
١٥	وَلِتُكْمَلُوا	١٨٥ ف د	وَلِتُكْمَلُوا	١٦ ١٧	الْبُيُوتِ	١٨٩ ف و ه	الْبُيُوتِ
١٨	رَفٌ	٢٠٧ ف ١١	رَأْفٌ	١٩	خُطَوَاتِ	٢٠٨ ف و ه	خُطَوَاتِ
٢٠	يَطْهَرْنَ	٢٢٢ ف	حَتَّى يَطْهَرْنَ	٢١	هُزُوا	٢٣١ ف ١١	هُزُوا
٢٢	قَدْرُهُ،	٢٣٦ ف	قَدْرُهُ	٢٤	وَصِيَّةٍ	٢٤٠ ف	وَصِيَّةٍ
٢٣	قَدْرُهُ						
٢٥	وَيَبْصُطُ	٢٤٥ ف	وَيَبْصُطُ	٢٦	جُزْءًا	٢٦٠ ف د و ٣	جُزْءًا
٢٧	فَنِعْمًا	٢٧١ ف ج ٢	فَنِعْمًا	٢٨	وَيُكْفِرُ	٢٧١ ف	وَيُكْفِرُ
٢٩	فَاذْنُوا	٢٧٩ ف	فَاذْنُوا		سورة آل عمران		

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٣٠	وَرِضْوَانٌ	٢٠ أو ٢١	وَجَهَى	٣١	وَجَهَى	٢٠ أو ٢١	وَجَهَى
٣٢	الْمَيْتِ	٢٧	رَفُفٌ	٣٤	رَفُفٌ	٣٠ ١١	رءُوفٌ
٣٣	الْمَيْتِ	٢٧	رَفُفٌ	٣٤	رَفُفٌ	٣٠ ١١	رءُوفٌ
٣٥	وَضَعَتْ	٣٦ ف	زَكَرِيَّا	٣٦ ٣٧ ٣٨	زَكَرِيَّا	٣٨ ٣٧ ٣٨ ف و ٧	زَكَرِيَّا
٣٩	بِئُوتِكُمْ	٤٩ ف، ح	فُوفِيهِمْ	٤٠	فُوفِيهِمْ	٥٧ ف	فِيُوفِيهِمْ
٤١	يُؤَدِّهِ	٧٥ أو ٢١	وَأَخَاتِمٌ	٤٣	وَأَخَاتِمٌ	٨١ أ، ح	وَأَخَذْتُمْ
٤٢	يُؤَدِّهِ	٧٥ أو ٢١	وَأَخَاتِمٌ	٤٣	وَأَخَاتِمٌ	٨١ أ، ح	وَأَخَذْتُمْ
٤٤	بِغُونَ	٨٣ ف	رُجَعُونَ	٤٥	رُجَعُونَ	٨٣ ف ذ	يُرْجَعُونَ
	حُجٌّ		وَمَا فَعَلُوا	٤٧	وَمَا فَعَلُوا	١١٥ ف	وَمَا يَفْعَلُوا
٤٨	كُفَرُوهُ	١١٥ ف	قَرَحٌ	٤٩ ٥٠	قَرَحٌ	١٤٠ ف و ٣	قَرَحٌ
	نُوتِهِ		بِئُوتِكُمْ	٥٣	بِئُوتِكُمْ	١٥٤ ف، ح	بِئُوتِكُمْ
٥٤	جَمْعُونَ	١٥٧ ف، ذ	رِضْوَانٌ	٥٥	رِضْوَانٌ	١٦٢ دح لا موضعا	رِضْوَانٌ
٥٦	الْقَرَحُ	١٧٢ ف و ٣	رِضْوَانٌ	٥٧	رِضْوَانٌ	١٧٤ دح لا موضعا	رِضْوَانٌ
٥٨	لِأَمِينَهُ	١٨٧ ف	وَلَا تَكْتُمُونَهُ	٥٩	وَلَا تَكْتُمُونَهُ	١٨٧ ف	وَلَا تَكْتُمُونَهُ
	سورة النساء						
٦١	يُوصَى	١١ ف	الْبُيُوتِ	٦٢	الْبُيُوتِ	١٥ ف، ح	الْبُيُوتِ
٦٣	مُيِّنَةٍ	١٩ ف و ٣	وَأَحِلَّ	٦٤	وَأَحِلَّ	٢٤ ف	وَأَحِلَّ
	أُحْصِنَ		نِعْمًا	٦٦	نِعْمًا	٥٨ ف و ٢	نِعْمًا

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٦٧	يَكُنْ	٧٣ ف	تَكُنْ	٦٨	نُوَلِّهِ	١١٥ أ	نُوَلِّهِ
٦٩	وَنُصِّلَهُ	١١٥ أ	وَنُصِّلَهُ	٧٠	يُدْخُلُونَ	١٢٤ ف رء	يُدْخُلُونَ
سورة المائدة							
٧١	نُؤْتِيهِمْ	١٥٢ ف، ذ	يُؤْتِيهِمْ				
٧٢	وَرِضْوَانًا	٢ ف ح عدا موضع	وَرِضْوَانًا	٧٣	شَنَعَانُ	٢ ف و	شَنَعَانُ
٧٤	وَأَرْجِلِكُمْ	٦ ف	وَأَرْجَلِكُمْ	٧٥	يَدِي	٢٨ أ	يَدِي
٧٦	شَنَعَانُ	٨ ف و	شَنَعَانُ	٧٧ ٧٨	هُزُوا	٥٧، ٥٨ ف و	هُزُوا
٧٩	رِسَالَتِهِ	٦٧ ف	رِسَالَتُهُ	٨٠	عَقَدْتُمْ	٥٩ ف	عَقَدْتُمْ
٨١	أَسْتَحَقَّ	٦٥، ٧ ف و	أَسْتَحَقَّ	٨٢	الْأُولَئِينَ	١٢٧ ف	الْأُولَئِينَ
٨٣	الْغُيُوبِ	١٠٩ ف و	الْغُيُوبِ	٨٤	وَأُمِّي	١١٦ أ	وَأُمِّي
سورة الأنعام							
٨٥	الْغُيُوبِ	١١٦ ف و	الْغُيُوبِ				
٨٦	يَصْرِفْ	١٦ ف	يُصْرِفْ	٨٧	فِتْنَتَهُمْ	٢٣ ف	فِتْنَتَهُمْ
٨٨	نُكَذِّبُ	٢٧ ف	نُكَذِّبُ	٨٩	وَنَكُونُ	٢٧ ف	وَنَكُونُ
٩٠	يَعْقِلُونَ	٣٢ ف و	تَعْقِلُونَ	٩١	وَلَيْسَتَيْنِ	٥٥ ف	وَلَيْسَتَيْنِ
٩٢	وَخَفِيَّةٌ	٦٣ ف و	وَخَفِيَّةٌ	٩٣	رَأَى	٧٦ ف و	رَأَى
٩٤ ٩٥	رَأَى	٧٧، ٧٨ ف و	رَأَى	٩٦	وَجَّهِي	٧٩ أ و	وَجَّهِي

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٩٧	زَكَرِيَّاءَ	٨٥ ف ٧٥	زَكَرِيَّا	٩٨	وَلْيُنذِرَ	٩٢ ف ٥	وَلتُنذِرَ
٩٩	بَيْنَكُمْ	٩٤ ف	بَيْنَكُم	١٠٠ ١٠١	أَلْمِيتِ	٩٥ ف ٨٥	أَلْمِيتِ
١٠٢	إِنَّهَا	١٠٩ ف، ج	أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ	١٠٣	مُنزَلٌ	١١٤ ف	مُنزَلٌ
١٠٤	حُرِّمَ	١١٩ ف	حَرَّمَ	١٠٥	رِسَالَتِهِ	١٢٤ ف	رِسَالَتَهُ
١٠٦	حَرَجًا	١٢٥ ف	حَرَجًا	١٠٧	يَصْعَدُ	١٢٥ ف، د	يَصْعَدُ
١٠٨	حُشْرُهُمْ	١٢٨ ف ذو ٣	حُشْرُهُمْ	١٠٩	مَكَانَتِكُمْ	١٣٥ ف ذو ٥	مَكَانَتِكُمْ
١١٠	تَكُن مَيْتَةً	١٣٩ ف، د	يَكُن مَيْتَةً	١١١	خُطُوتِ	١٤٢ ف ٥	خُطُوتِ
١١٢	تَذَكَّرُونَ	١٥٢ ف ١٧	تَذَكَّرُونَ	سورة الأعراف			
١١٣	تَذَكَّرُونَ	٣ ف ١٧	تَذَكَّرُونَ	١١٤	لَا يَعْلَمُونَ	٣٨ ف، د	لَا تَعْلَمُونَ
١١٥	يُغْشَى	٥٤ ف ٢	يُغْشَى	١١٦	وَخَفِيَّةٌ	٥٥ ف ٢	وَخَفِيَّةٌ
١١٧	مَيْتٍ	٥٧ ف ٢	مَيْتٍ	١١٨	تَذَكَّرُونَ	٥٧ ف ١٧	تَذَكَّرُونَ
١١٩	بَصْطَةً	٦٩ ف	بَصْطَةً	١٢٠	بِوْتًا	٧٤ ف ج	بِوْتًا
١٢١	أَءِنَّكُمْ	٨١ ف	إِنَّكُمْ	١٢٢	مَعِيَ	١٠٥ أ ١١	مَعِيَ
١٢٣	أَإِنَّ	١١٣ ف	إِنَّ لَنَا	١٢٤	تَلَقَّفُ	١١٧ ف ٣	تَلَقَّفُ
١٢٥	ءَأَمْتُمْ	١٢٣ أ ٣	ءَأَمْتُمْ	١٢٦	يَعْرُشُونَ	١٣٧ ف ٢	يَعْرُشُونَ
١٢٧	أَبْنَامٌ	١٥٠ ف ٢	أَبْنَامٌ	١٢٨	مَعْدِرَةٌ	١٦٤ ف، د	مَعْدِرَةٌ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حصفاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
١٢٩	بِعِيسٍ، بَيْعِسٍ	١٦٥ ف ج، د	بِعِيسٍ	١٣٠	يَعْقِلُونَ	١٦٩ ف ٢	تَعْقِلُونَ
١٣١	يُمَسْكُونَ	١٧٠ د، ف	يُمَسْكُونَ	١٣٢	شِرْكَاءَ	١٩٠ ف	شُرَكَاءَ
	سورة الأنفال			١٣٣	رَمَى	١٧ أ	رَمَى
١٣٤	مُوهِنٌ كَيْدٌ	١٨ د، ف	مُوهِنٌ كَيْدٍ	١٣٥	وَإِنَّ	١٩ ف	وَإِنَّ اللَّهَ
١٣٦	حَيٍّ	٤٢ ف	حَى	١٣٧	وَلَا تَحْسَبَنَّ	٥٩ ف	وَلَا تَحْسَبَنَّ
١٣٨	لِللِّسْلِمْ	٦١ ف دو	لِللِّسْلِمْ	١٣٩	أَخَذْتُمْ	٦٨ أو ٢	أَخَذْتُمْ
	سورة التوبة			١٤٠	وَرِضْوَانٍ	٢١ ف دو عدا موضع	وَرِضْوَانٍ
١٤١	وَعَشِيرَتُكُمْ	٢٤ د، ف	وَعَشِيرَتُكُمْ	١٤٢	يَضِلُّ	٣٧ ف	يَضِلُّ
١٤٣	وَرِضْوَانٌ	٧٢ ف دو عدا موضع	وَرِضْوَانٌ	١٤٤	الْغُيُوبِ	٧٨ ف ٤	الْغُيُوبِ
١٤٥	مَعِيَ أَبَدًا	١٨٦ ١١ و	مَعِيَ أَبَدًا	١٤٦	مَعِيَ	٨٦ أ ١١ و	مَعِيَ عَدُوًّا
١٤٧	صَلَوَاتِكَ	١٠٣ ف و ٢	صَلَوَاتِكَ	١٤٨	مُرَجَّوْنَ	١٠٦ ف	مُرَجَّوْنَ
١٤٩	وَرِضْوَانٍ	١٠٩ ف دو عدا موضع	وَرِضْوَانٍ	١٥٠	جُرْفٍ هَارٍ	١٠٩ ف، أ	جُرْفٍ هَارٍ
١٥١	تُقَطَّعُ	١١٠ ف	تَقْطَعُ	١٥٢	تَزْيِغُ	١١٧ ف	يَزِيغُ
١٥٣	رَوْفٌ	١١٧، ١٢٨ ف و ١١	رءُوفٌ		سورة يونس <small>عليه السلام</small>		
١٥٤	الرِّ	١ ف و ٥	الرِّ	١٥٥	تَذَكَّرُونَ	٣ ف ١٧ و	تَذَكَّرُونَ
١٥٦	نُفَصِّلُ	٥ ف	يُفَصِّلُ	١٥٧	أَدْرِنَكُمْ	١٦ ف و ١	أَدْرِنَكُمْ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
١٥٨	مَتَعَ	٢٣ ف، ذ	مَتَعَ	١٥٩	الْمَيِّتِ	٣١ ف، ر، ٨ المذكر المعرف	الْمَيِّتِ
١٦١	لَا يَهْدِي	٣٥ ف، د، ذ	يَهْدِي	١٦٢	حَشْرُهُمْ	٤٥ ف، و، ٣	تَحْشُرُهُمْ
١٦٣	أَجْرِي	٧٢ أ، و، ٩	أَجْرِي	١٦٤	بَيُوتًا	٨٧ ف، ح	بَيُوتًا
	بَيُوتَكُمْ	٨٧ ف، ح	بَيُوتَكُمْ	١٦٦	وَجَعَلُ	١٠٠ ف، د	وَجَعَلُ
١٦٧	نُجِ	١٠٣ ف	نُجِ	سورة هود <small>الطه</small>			
١٦٨	الْ	١ ف، و، هـ	الر	١٦٩	تَذَكَّرُونَ	٣٠، ٢٤ ف، و، ١٧	تَذَكَّرُونَ
١٧٠	فَعَمِيَّتْ	٢٨ ف	فَعَمِيَّتْ	١٧١	أَجْرِي	٢٩ أ، و، ٩	أَجْرِي
١٧٢	كُلِّ	٤٠ ف، ذ، و، ٢	كُلِّ	١٧٣	تَذَكَّرُونَ	٣٠ ف، و، ١٧	تَذَكَّرُونَ
١٧٤	مَجْرِنَهَا	٤١ ف، ا، ١	مَجْرِنَهَا	١٧٥	أَجْرِي	٥١ أ، و، ٩	أَجْرِي
١٧٦	ثَمُودًا	٦٨ ف، و، ٣	ثَمُودًا	١٧٧	آ	٧٠ ف، و، ١٦	رَأَى أَيْدِيَهُمْ
١٧٨	يَعْقُوبَ	٧١ ف	يَعْقُوبَ	١٧٩	أَصْلَوْ تِلْكَ	٨٧ ف، و، ٢	أَصْلَوْ تِلْكَ
١٨٠	وَأَتَّخَذَ نَمُوهُ	٩٢ أ، ح	وَأَتَّخَذَ نَمُوهُ	١٨١	مَكَانَتِكُمْ	٩٣ ف، د، و، هـ	مَكَانَتِكُمْ
١٨٢	سَعِدُوا	١٠٨ ف	سَعِدُوا	١٨٣	وَإِ	١١١ ف	وَإِنْ كَلَّا
١٨٤	مَكَانَتِكُمْ	١٢١ ف، د، و، هـ	مَكَانَتِكُمْ	١٨٥	يُرْجَعُ	١٢٣ ف	يُرْجَعُ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
١٨٦	يَعْمَلُونَ	١٢٣ ف٢	تَعْمَلُونَ		سورة يوسف <small>عليه السلام</small>		
١٨٧	الر	١ ف٥	الر	١٨٨	يَلْبِنِي	٥ ف٥	يَلْبِنِي
١٨٩	ا	٢٨ ف١٦	رءَا	١٩٠	دَابَّأ	٤٧ ف٥	دَابَّأ
١٩١	لِفِتْيَتِهِ	٦٢ ف	لِفِتْيَتِهِ	١٩٢	حَفِظَّا	٦٤ ف	حَفِظَّا
١٩٣	وحي	١٠٩ ف٣	نوحِي	١٩٤	سورة الرعد		
١٩٥	الم	١ ف	الم		يُغْشِي	٣ ف٢	يُغْشِي
١٩٦	وَرَزَعٌ وَنَخِيلٌ	٤	وَرَزَعٌ وَنَخِيلٌ	٢٠٠	أَفَأَخَذْتُمْ	١٦ ف٣	أَفَأَخَذْتُمْ
١٩٧	صِنُونٌ وَغَيْرُ	ف	صِنُونٌ وَغَيْرُ				
١٩٨ ١٩٩							
٢٠١	سَتَوِي	١٦ ف	سَتَوِي	٢٠٢	وَقِدُونَ	١٧ ف	يُوقِدُونَ
٢٠٣	أَخَذْتَهُمْ	٣٢ أ٣	أَخَذْتَهُمْ		سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small>		
٢٠٤	الر	١ ف٥	الر	٢٠٥	وَمَا كَانَ لِ	٢٢ أ٢	لِي
	سورة الحجر			٢٠٦	الر	١ ف٥	الر
٢٠٧	مَا نُزِّلُ	٨ ف٥	مَا نُزِّلُ	٢٠٨	الْمَلَكَةِ	٨ ف	الْمَلَكَةِ
٢٠٩	جُزءٌ	٤٤ ف٣	جُزءٌ	٢١٠	وَعِيُونَ	٤٥ ف١٠	وَعِيُونَ
٢١١	قَدَرْنَا	٦٠ ف٢	قَدَرْنَا	٢١٢	بِيوتًا	٨٢ ف٣	بِيوتًا
	سورة النحل			٢١٣	لَرَفٌ	٧ ف١١	لَرءُوفٌ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٢١٤	نَبِيتٌ	١١ ف د	وَأَلْتَجُومُ مُسَخَّرَاتٌ	٢١٥	وَأَلْتَجُومُ مُسَخَّرَاتٌ	١٢ ف، د	وَأَلْتَجُومُ مُسَخَّرَاتٌ
٢١٧	تَذَكَّرُونَ	١٧ ف و١٧	يُوحَى	٢١٨	يُوحَى	٤٣ ف و٣	نُوحِي
٢١٩	لَرَفٌ	٤٧ ف و١١	نَسْقِيكُمْ	٢٢٠	نَسْقِيكُمْ	٦٦ ف و٢	نَسْقِيكُمْ
٢٢١	بِوْتَا	٦٨ ف، ح	يَعْرَشُونَ	٢٢٢	يَعْرَشُونَ	٦٨ ف و٢	يَعْرَشُونَ
٢٢٣	جَحْدُونَ	٧١ ف، د	بِوْتِكُمْ	٢٢٤	بِوْتِكُمْ	٨٠ ف، ح	بِوْتِكُمْ
٢٢٥	بِوْتَا	٨٠ ف ح	رَأَا	٢٢٦، ٢٢٧	رَأَا	٨٠، ٨٥ ف و٦	رَأَا
٢٢٨	تَذَكَّرُونَ	٩٠ ف و١٧	سورة الإسراء				
٢٢٩	لَيْسُوا	٧ ف	أَفِ	٢٣٠	أَفِ	٢٣ ف و٣	أَفِ
٢٣١	بِالْقِسْطِ	٣٥ ف و٢	يَقُولُونَ	٢٣٢	يَقُولُونَ	٤٢ ف	يَقُولُونَ
٢٣٨	مُسِيحٌ	٤٤ ف	وَرَجَلِكَ	٢٣٩	وَرَجَلِكَ	٦٤ ف، د	وَرَجَلِكَ
٢٤٠ ٢٤١	أَعْمَى	٧٢ أ و٢	خَلْفَكَ	٢٤٢	خَلْفَكَ	٧٦ ف	خَلْفَكَ
٢٤٣	وَتَا	٨٣ أ	سورة الكهف				
٢٤٤	عِوَجًا	٢ ف، د	لَدْنَهُ	٢٤٥	لَدْنَهُ	٢ ف، د	لَدْنَهُ
٢٤٦	بِوَرَقِكُمْ	١٩ ف	هَزُورًا	٢٤٧	هَزُورًا	٥٦ ف و١١	هَزُورًا
٢٤٨	لِمَهْلِكِهِمْ	٥٩ ف، د	وَمَا أُنْسِنِيهِ	٢٤٩	وَمَا أُنْسِنِيهِ	٦٣ ف، د	وَمَا أُنْسِنِيهِ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٢٥٠	مَعِيَ	٦٧:٧٢ أر ١١ ح	مَعِيَ	٢٥٢	نُكْرًا	٧٤ ف ٣ و	نُكْرًا
٢٥١	مَعِيَ	٧٥ أر ١١ ح	مَعِيَ	٢٥٣	لَدْنِي	٧٦ ف د، ج، ح	لَدْنِي
٢٥٤	مَعِيَ	٧٧ أ، ح	لَتَّخَذَتْ	٢٥٥	حَمِيمَةٌ	٨٦ ف	حَمِيمَةٌ
٢٥٦	لَتَّخَذَتْ	٨٧ ف ٣ و	نُكْرًا	٢٥٧	جَزَاءً	٨٨ ف	جَزَاءً
٢٥٨	نُكْرًا	٩٣ ف	أَلْسِدِينَ	٢٥٩	سَدًّا	٩٤ ف ٣ و	سَدًّا
٢٦٠	أَلْسِدِينَ	٩٦ ف ج د	ءَاتُونِي	٢٦١	أَلْصَدْفَيْنِ	٩٦ ف د	أَلْصَدْفَيْنِ
٢٦٢	ءَاتُونِي	٩٦ ف، ج، ح	ءَاتُونِي أُرْفَغُ	٢٦٣	هَزُورًا	١٠٦ ف د و، ا	هَزُورًا
٢٦٤	ءَاتُونِي	سورة مريم		٢٦٥	كَهَيْعَصَ	١	كَهَيْعَصَ
٢٦٦	زَكَرِيَّا	٢٢ ف و	زَكَرِيَّا	٢٦٦	يَنْزَكَرِيَّا	٧ ف و	يَنْزَكَرِيَّا
٢٦٧	عَتِيًّا	٨ ف ح	عَتِيًّا	٢٦٨	مِثُّ	٢٣ ف ح	مِثُّ
٢٦٩	نَسِيًّا	٢٣ ف	نَسِيًّا	٢٧٠	مِنْ تَحْتَهَا	٢٤ ف	مِنْ تَحْتَهَا
٢٧١	تَسْقِطُ	٢٥ ف، د	تَسْقِطُ	٢٧٢	يَدْخُلُونَ	٦٠ ف و، ا	يَدْخُلُونَ
٢٧٣	مِثُّ	٦٦ ف، ح	مِثُّ	٢٧٤	جِثِيًّا	٦٨:٧٢ ف، ح	جِثِيًّا
٢٧٥	عَتِيًّا	٦٩ ف، ح	عَتِيًّا	٢٧٦	صَلِيًّا	٧٠ ف، ح	صَلِيًّا
٢٧٧	جِثِيًّا	٧٢ ف، ح	جِثِيًّا	٢٧٨	يَتَفَطَّرْنَ	٩٠ ف و	يَتَفَطَّرْنَ
٢٧٩	سورة طه		طه	٢٨٠	طه	١ ف	طه

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٢٨٢	ا	١٠ ف ١٦	رءَا	٢٨٣	وَلِي	١٨ ا	وَلِي
٢٨٤	سُو	٥٨ ا	سُوِي	٢٨٥	فَيْسِحْتَكُمُ	٦١ ف	فَيْسِحْتَكُمُ
٢٨٦	اِنْ هَذَا	٦٣ ف	اِنْ	٢٨٧	تَلَقَف	٦٩ ذو ٣	تَلَقَفُ
٢٨٨	ء اَمْنَتُمْ	٧١ أذو ٣	ء اَمْنَتُمْ	٢٨٩	حَمَلْنَا	٨٧ ف	حَمَلْنَا
٢٩٠	يَبْنُوْم	٩٤ ذو ٢	يَبْنُوْم	٢٩١	وَ نَكَ لَا	١١٩ ف	وَ اَنَّكَ
٢٩٢	تَرْضَى	١٣٠ ف	تَرْضَى	٢٩٣	اَتْتِهِم	١٣٣ ف	تَاتْتِهِم
	سورة الأنبياء						
٢٩٥	وَحَى	٧ ف ٣	نُوْحَى	٢٩٦	مَعِي	١٢٤ ذو ١١	مَعِي
٢٩٧	وَحَى	٢٥ ف	نُوْحَى	٢٩٨	مِت	٣٤ ف، ح	مِتُّ
٢٩٩	اِك	٣٦ ف ١٦	رءَاك	٣٠٠	هَزْرًا	٣٦ ذو ١١	هَزْرًا
٣٠١	أَف	٦٧ ف ٣	أُفِّ	٣٠٢	لِحَصْنِكُمْ	٨٠ ف، د	لِتُحَصِّنْكُمْ
٣٠٣	نُجِي	٨٨ ف	نُجِي	٣٠٤	زَكَرِيَّا	٨٩ ف ٧	وَزَكَرِيَّا
٣٠٥	وَحْرَمٌ	٩٥ ف	وَحْرَمٌ	٣٠٦	لِلْكَتِبِ	١٠٤ ف	لِلْكَتُبِ
٣٠٧	قُلْ رَبِّ	١١٢ ف، د	قُلْ رَبِّ	سورة الحج			

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٣٠٨	وَلَوْلُوا	٢٣ ف و٦	وَلَوْلُوا	٣٠٩	سَوَاءٌ	٢٥ ف ذ و٢	سَوَاءٌ
٣١٠	بَيْتِي	٢٦ أ و٣	بَيْتِي	٣١١	وَلْيُوفُوا	٢٩ ف د	وَلْيُوفُوا
٣١٢	يُقْتَلُونَ	٣٩ ف	يُقْتَلُونَ	٣١٣	أَخَذْتُهُمْ	٤٤ ٤٨	أَخَذْتُهُمْ
				٣١٤	أَخَذْتَهَا	أ ح	أَخَذْتَهَا
٣١٥	مَا تَدْعُونَ	٦٢ ف	مَا تَدْعُونَ	٣١٦	لَرَفٌ	٦٥ ف و١١	لَرُءُوفٌ
	سورة المؤمنون			٣١٧	عِظَمًا	١٤ ف	عِظَمًا
				٣١٨	الْعِظَمَ		الْعِظَمَ
٣١٩	نُسْقِيكُمْ	٢١ ف و٢	نُسْقِيكُمْ	٣٢٠	كُلٌّ	٢٧ ف ذ و٢	كُلٌّ
٣٢١	مَنْزِلًا	٢٩ ف د	مَنْزِلًا	٣٢٢	مِثْمٌ	٢٣ ف ح	مِثْمٌ
٣٢٣	مِتْنَا	٨٢ ف ح	مِتْنَا	٣٢٤	تَذَكَّرُونَ	٨٥ ف و١٧	تَذَكَّرُونَ
٣٢٥	عَلِمَ	٩٢ ف	عَلِمَ	٣٢٦	فَاتَّخَذَتْهُمْ	١١٠ ف ح	فَاتَّخَذَتْهُمْ
	سورة النور			٣٢٧	تَذَكَّرُونَ	١ ف و١٧	تَذَكَّرُونَ
٣٢٨	أَرْبَعُ	٦ ف	أَرْبَعُ	٣٢٩	وَالْخَمِيسَةَ	٩ ف ذ	وَالْخَمِيسَةَ
٣٣٠	رَفٌ	٢٠ ف و١١	رُءُوفٌ	٣٣١	خُطُوتٍ	٢١ ف و٥	خُطُوتٍ
٣٣٢	بِئُونًا	٢٧ ف ح	بِئُونًا	٣٣٤	تَذَكَّرُونَ	٢٧ ف و١٧	تَذَكَّرُونَ
٣٣٣	بِئُوتِكُمْ		بِئُوتِكُمْ				

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حصفاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٣٣٥	بِيُونًا	٢٩ ف.ح	بِيُونًا	٣٣٦	غَيْرَ	٣١ ف	غَيْرَ
٣٣٧	مُبَيَّنَتِ	٣٤ ح	مُبَيَّنَتِ	٣٣٨ ٣٣٩	دُرِّيُّ وَقَدْ	٣٥ ف	دُرِّيُّ يُوَقَّدُ
٣٤٠	بِيُوتٍ	٣٦ ف.ح	بِيُوتٍ	٣٤١	يُسْبِحُ	٣٦ ف	يُسْبِحُ
٣٤٢	مُبَيَّنَتِ	٤٦ ح	مُبَيَّنَتِ	٣٤٣	وَيَتَّقَهُ	٥٢ أ، ذ	وَيَتَّقَهُ
٣٤٤	أَسْتَخْلَفَ	٥٥ د	أَسْتَخْلَفَ	٣٤٥	وَلْيَبْدَلْنَهُمْ	٥٥ ف	وَلْيَبْدَلْنَهُمْ
٣٤٦	ثَلَاثٌ	٥٨ ف	ثَلَاثٌ عَوْرَاتٍ	٣٤٧	بِيُوتِكُمْ	٦١ ف.ح	بِيُوتِكُمْ
٣٤٨	بِيُوتٍ	٦١ ف.ح	بِيُوتٍ	٣٤٩	بِيُونًا	٦١ ف.ح	بِيُونًا
سورة الفرقان							
٣٥١	يَحْشُرُهُمْ	١٧ ف	يَحْشُرُهُمْ	٣٥٢	يَسْتَطِيعُونَ	١٩ ف، ذ	تَسْتَطِيعُونَ
٣٥٣	أَتَّخَذَتْ	٢٧ أ.ح	أَتَّخَذَتْ	٣٥٤	وَأَثْمُودًا	٣٨ ف.ح	وَأَثْمُودًا
٣٥٥	هَزَا	٤١ ذ	هَزُورًا	٣٥٦	يُضْعَفُ	٦٩ ف	يُضْعَفُ
٣٥٧	وَيَخْلُدُ فِيهِ	٦٩ ف.ح	وَيَخْلُدُ فِيهِ	٣٥٨	وَذُرِّيَّتِنَا	٧٤ ف	وَذُرِّيَّتِنَا
سورة الشعراء							
٣٥٩	وَيُلْقُونَ	١١	وَيُلْقُونَ	٣٦١	أَتَّخَذَتْ	٢٧ أ.ح	أَتَّخَذَتْ
٣٦٠	طَسَمَ	١ ف.ح	طَسَمَ	٣٦٣	ءَ أَمْنَمُ	٤٩ أ.ذ	ءَ أَمْنَمُ
٣٦٢	تَلَقَّفُ	٤٥ ح	تَلَقَّفُ	٣٦٥ ٣٦٦	مَعِيَ، مَعِيَ	٦١، ١١٨ أ.ح	مَعِيَ، مَعِيَ
٣٦٤	وَعُيُونٍ	٥٧ ف	وَعُيُونٍ			١١٠	

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٣٦٧	أَجْرِي	١٠٩	وَعْيُونٍ	٣٦٩	وَعْيُونٍ	١٣٤ ف	وَعْيُونٍ
٣٦٨	أَجْرِي	١٢٧ أر	وَعْيُونٍ	٣٧١	وَعْيُونٍ	١٤٧ ف	وَعْيُونٍ
٣٧٠	أَجْرِي	١٤٥ أر	وَعْيُونٍ	٣٧٤ ٣٧٥	أَجْرِي	١٦٤ ١٨٠ ح، أ	أَجْرِي
٣٧٢	بِيُونًا	١٤٩ ف، ح	وَعْيُونٍ	٣٧٧	كِسْفًا	١٨٧ ف، د	كِسْفًا
٣٧٦	بِالْقِسْطَاسِ	١٨٢ ف، ر	سورة النمل				
٣٧٨	نَزَلَ بِهِ						
٣٧٩	الزُّوجِ	١٩٣					
٣٨٠	الْأَمِينِ	ف					
٣٨١	طَسَّ	١ ف، ح	رَاءَهَا	٣٨٢	رَاءَهَا	١٠ ف	رَاءَهَا
٣٨٣	مَا تُخْفُونَ		رَاءَهَا	٣٨٥	ءَاتَنِ	٣٦ أ	ءَاتَنِ
٣٨٤	وَمَا يُعْلِنُونَ	٢٥ ف	رَاءَهَا	٣٨٧	مَهْلِكٌ	٤٩ ف، د	مَهْلِكٌ
٣٨٦	رَاءَهُ	٤٠ ف	رَاءَهُ	٣٨٩	قَدَرْنَهَا	٥٧ ف، ر	قَدَرْنَهَا
٣٨٨	بِيُونَهُمْ	٥٢ ف، ح	رَاءَهُ	٣٩١	أَتَوْهُ	٨٧ ف	أَتَوْهُ
٣٩٠	تَذَكَّرُونَ	٦٢ ف	رَاءَهُ				
٣٩٢	يَعْمَلُونَ	٩٣ ف، ر	رَاءَهُ				
	تَعْمَلُونَ		رَاءَهُ				

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٣٩٣	طَسَمَ	١ ف، ح	طَسَمَ	٣٩٤	اها	٣١ ف، و	رءَاها
٣٩٥	الرَّهَبِ	٣٢ ف، د	الرَّهَبِ	٣٩٦	مَعِيَ	١٣٤ و، ١١	مَعِيَ
٣٩٧	لَخَسَفَ	٨٢ ف، ذ	لَخَسَفَ	سورة العنكبوت			
٣٩٨	رَوَا	١٩ ف	يَرَوَا	٣٩٩	أَخَذْتُمْ	٢٥ أ، ح	أَخَذْتُمْ
٤٠٠	مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	٢٥ ف	مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	٤٠١	نَكْمٌ	٢٨ ف	إِنِّكُمْ
٤٠٢	مُجُوكَ	٣٣ ف	مُنْجُوكَ	٤٠٣	وَتَمُودَا	٣٨ ف، و	وَتَمُودَا
٤٠٤	الْبُيُوتِ	٤١ ف، و، ٤	الْبُيُوتِ	٤٠٥	ءَايَاتٌ	٥٠ ف	ءَايَاتٌ
٤٠٦	رُجْعُونَ	٥٧ ف، و، د	تُرْجَعُونَ	سورة الروم			
٤٠٧	رُجْعُونَ	١١ ف	تُرْجَعُونَ	٤٠٨	الْمَيِّتِ	١٩ و، ٨	الْمَيِّتِ
٤٠٩	الْمَيِّتِ	١٩ و، ٨	الْمَيِّتِ	٤١٠	لِلْعَلَمِينَ	٢٢ ف، د	لِلْعَلَمِينَ
٤١١	رِ	٥٠ ف	أَثَرِ	٤١٢	ضَعْفٍ	٥٤ ف	(ضَعْفٍ)
				٤١٣	ضَعْفٍ	٥٤ ف	ثلاث مرات
				٤١٤	ضَعْفًا	٥٤ ف	بفتح الضاد أو ضمها
				٤١٥	وَيَتَّخِذْهَا	٦ ف، ح	وَيَتَّخِذْهَا
٤١٦	هَزَّأَ	٦ ف، د و، ١١، ح	هَزُّوْأَ	٤١٧	يَلْبِنُ	١٣ ١٧، ١٦ ف، ذ	يَلْبِنُ
				٤١٨	يَلْبِنُ	١٣ ١٧، ١٦ ف، ذ	يَلْبِنُ
				٤١٩	يَلْبِنُ	١٣ ١٧، ١٦ ف، ذ	يَلْبِنُ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٤٢٠	نِعَمَ	٢٠ ف	نِعْمَهُر	٤٢١	دَعُونَ	٣٠ ف	يَدْعُونَ
سورة السجدة لا يوجد فيها خلاف				سورة الأحزاب			
٤٢٢	الظُّنُونِ	١٠ ف	الظُّنُونَا	٤٢٣	مَقَامَ	١٣ ف، د	مُقَامَ
٤٢٤	بُيُوتِنَا	١٣ ف	بُيُوتَنَا	٤٢٥	ءَا	٢٢ ف، ر	رَءَا
٤٢٦	مُيِّنَةٍ	٣٠ ف، ر	مُيِّنَةٍ	٤٢٧	يُوتِكُنَّ	٣٤، ٣٣ ف، ح	بُيُوتِكُنَّ
٤٢٨				٤٢٨			
٤٢٩	تُرْجِي	٥١ ف	تُرْجِي	٤٣٠	بُيُوتَ	٥٣ ف، ر	بُيُوتَ
٤٣١	الرَّسُولَا	١٠ ف	الرَّسُولَا	٤٣٢	السَّيِّلَا	٦٧ ف	السَّيِّلَا
سورة سبأ				٤٣٣	أَلِيمِ	٥ ف، و	أَلِيمِ
٤٣٤	كِسْفًا	٩ ف، د، و	كِسْفًا	٤٣٥	الرَّيْحِ	١٢ ف، د	الرَّيْحِ
٤٣٦	مَسَاكِينِهِمْ	١٥ ف	مَسَاكِينِهِمْ	٤٣٧	جُزَيَّ	١٧ ف	جُزَيَّ
٤٣٨	حَشْرَهُمْ	٤٠ ف	تَحَشْرَهُمْ	٤٤٠	أَجْرِي	٤٧ ف، ر	أَجْرِي
٤٣٩	نَقُولُ	دو	يَقُولُ	٤٤٢	التَّنَاوُشُ	٥٢ ف	التَّنَاوُشُ
٤٤١	الْغُيُوبِ	٤٨ ف، ر	الْغُيُوبِ	٤٤٣	فَرَّاهُ	٨ ف، و، ر	فَرَّاهُ
سورة فاطر				٤٤٤	مَيِّتِ	٢٦ ف، و، ر	مَيِّتِ
٤٤٤	مَيِّتِ	٢٦ ف، و، ر	مَيِّتِ	٤٤٥	أَخَاتِ	٢٦ ف، ح	أَخَذَتْ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حصفاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٤٤٦	وَلَوْلَا	٣٣ أ و ٦٥	وَلَوْلَا	٤٤٧	بَيِّنَتْ	٤٠ ف	بَيِّنَتْ
	سورة يس			٤٤٨	يس	١ ف	يس
٤٤٩	س وَالْقُرْآن	١ أ	يس وَالْقُرْآن	٤٥٠	تَزِيل	٥ ف	تَزِيل
٤٥١	سَدًا، سَدًا	٩ ف و ٣٥	سَدًا، سَدًا	٤٥٣	فَعَزَّزْنَا	١٤ ف و ٣٥	فَعَزَّزْنَا
٤٥٢							
٤٥٤	الْعُيُونِ	٣٤ ف و ١٠٥	الْعُيُونِ	٤٥٥	وَمَا عَمِلَتْ	٣٥ ف	وَمَا عَمِلَتْ
٤٥٦	مَرَّقِدِنَا	٥٢ ف و ٣٥	مَرَّقِدِنَا	٤٥٧	مَكَانَتِهِمْ	٦٧ ف و ٥٥	مَكَانَتِهِمْ
	سورة الصافات			٤٥٨	الْكَوَاكِبِ	٦ ف و ٣٥	الْكَوَاكِبِ
٤٥٩	يَسْمَعُونَ		يَسْمَعُونَ	٤٦٠	مِتْنَا	١٦٠٥٣ ف و ٥٥	مِتْنَا
				٤٦١			
٤٦٢	فَرَاهُ	٥٥ ف و ١٦٥	فَرَاهُ	٤٦٣	يَلْبِنِي	١٠٢ ف و ٥٥	يَلْبِنِي
٤٦٤	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ	١٢٦ ف	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ	٤٦٧	تَذَكَّرُونَ	١٥٥ ف و ١٧٥	تَذَكَّرُونَ
٤٦٥							
٤٦٦							
	سورة ص			٤٦٨	وَلِي	٢٣ أ، د	وَلِي
٤٦٩	وَعَسَاقُ	٥٧ ف و ٢٥	وَعَسَاقُ	٤٧٠	لِي	٦٩٩ ف و ٣٥	مَا كَانَ لِي
	سورة الزمر			٤٧١	مَكَانَتِكُمْ	٣٩ ف و ٥٥	مَكَانَتِكُمْ
٤٧٢	بِمَفَازَتِهِمْ	٦١ ف	بِمَفَازَتِهِمْ		سورة غافر		

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٤٧٣	جَم	١ ف و٧	حَم	٤٧٤	فَأَخَذْتَهُمْ	٥ ح	فَأَخَذْتَهُمْ
٤٧٥	أَنْ يَظْهَرَ	٢٦ ف	أَنْ يُظْهَرَ	٤٧٧	فَأَطَّلِعَ	٣٧ د، ف	فَأَطَّلِعَ
٤٧٦	فِي الْأَرْضِ		فِي الْأَرْضِ				
٤٧٦	الْفَسَادَ		الْفَسَادَ				
٤٧٨	يَدْخُلُونَ	٤٠ ف و٤	يَدْخُلُونَ	٤٧٩	أَدْخَلُوا	٤٦ ف	أَدْخَلُوا
٤٨٠	سَيِّدَ خُلُونِ	٦٠ ف و٤	سَيِّدَ خُلُونِ	٤٨١	شُيُوحًا	٦٧ ح، ف	شُيُوحًا
نَ	سورة فصلت			٤٨٢	حَم	١ ف و٧	حَم
٤٨٣	أَرْنَا	٢٩ ف	أَرْنَا	٤٨٤	ءَأَعْجَمِي	٤٤ أ	ءَأَعْجَمِي
٤٨٥	ثَمَرَتِ	٤٧ ف	ثَمَرَتِ	سورة الشورى			
٤٨٦	جَم	١ ف و٧	حَم	٤٨٧	يَنْفَطِرْنَ	٥ ف و٢	يَنْفَطِرْنَ
٤٨٨	نُوتِهِ	٢٠ أ و٣	نُوتِهِ	٤٨٩	يَفْعَلُونَ	٢٥ ف	تَفْعَلُونَ
٤٩٠	سورة الزخرف			٤٩٠	حَم	١ ف و٧	حَم
٤٩١	جُزْءًا	١٥ ف د و٣	جُزْءًا	٤٩٢	يَنْشَأُ	١٨ ف	يَنْشَأُ
٤٩٣	قُلْ	٢٤ ف	قُلْ	٤٩٤	لِبُيُوتِهِمْ	٣٣، ٣٤ ف و٤	لِبُيُوتِهِمْ
٤٩٥	جَاءَنَا	٣٨ ف	جَاءَنَا	٤٩٦	أَسْوَرَةٌ	٥٣ ف، د	أَسْوَرَةٌ
٤٩٧	يَعْبَادِي	٦٨ أ، د	يَعْبَادِ	٤٩٨	مَا تَشْتَهَى	٧١ ف	مَا تَشْتَهَى

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
	سورة الدخان						
٤٩٩	حَم	١ ف و ٧	حَم	٥٠٠	وَعْيُونٍ	٢٥ ف و ١٠	وَعْيُونٍ
٥٠١	عَلِي	٤٥ ف	يَغْلِي	٥٠٢	وَعْيُونٍ	٥٢ ف و ١٠	سورة الجاثية
٥٠٣	حَم	١ ف و ٧	حَم	٥٠٤	حَم	١ ف و ٧	يَوْمِنُونَ
٥٠٥	أَلِيمٍ	١١ ف و ٢	سَوَاءٍ	٥٠٦	أَلِيمٍ	١١ ف و ٢	سَوَاءٍ
٥٠٧	تَذَكَّرُونَ	٢٣ ف و ١٧	أَتَّخَذْتُمْ	٥٠٨	تَذَكَّرُونَ	٢٣ ف و ١٧	أَتَّخَذْتُمْ
٥٠٩	هَزُزًا	٣٥ ف و ١١	سورة الأحقاف	٥١١	هَزُزًا	٣٥ ف و ١١	يَتَقَبَّلُ
٥١٠	حَم	١ ف و ٧	٥١٢	حَم	١ ف و ٧	٥١٣	أَحْسَنَ
٥١٤	أَفٍ	١٧ ف و ٣	٥١٤	أَفٍ	١٧ ف و ٣	٥١٥	وَتَتَجَاوَزُ
٥١٥	قَتَلُوا	٤ ف	سورة محمد ﷺ	٥١٦	قَتَلُوا	٤ ف	إِرَارَهُمْ
٥١٧	رِضْوَانَهُ	٢٨ ف و ١١ عدا موضع	٥١٦	رِضْوَانَهُ	٢٨ ف و ١١ عدا موضع	٥١٨	وَلَيَبْلُونَكُمْ
٥١٩	يَعْلَمَ	٣١ ف و ٥	٥١٨	وَلَيَبْلُونَكُمْ	٣١ ف و ٥	٥٢٠	وَلَيَبْلُونَكُمْ
٥٢١	أَلْسَلِمِ	٣٥ ف و ٢	٥٢٠	وَيَبْلُوا	٣١ ف و ٥	٥٢١	وَنَبْلُوا
٥٢٢	عَلَيْهِ	١٠ ف و ٥	٥٢١	وَنَبْلُوا	٣١ ف و ٥	٥٢٢	وَرِضْوَانًا
٥٢٣	عَلَيْهِ	١٠ ف و ٥	٥٢٢	وَرِضْوَانًا	٣١ ف و ٥	٥٢٣	وَرِضْوَانًا

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
	سورة الحجرات لا يوجد فيها خلاف				سورة ق		
٥٢٤	مُتَّنَا	٣ فوه	مِتَّنَا	٥٢٥	يَقُولُ	٣٠ ف	نَقُولُ
	سورة الذاريات			٥٢٦	وَعِيُونَ	١٥ فوه	وَعِيُونَ
٥٢٧	مِثْلُ	٢٣ ف	مِثْلُ	٥٢٨	تَذَكَّرُونَ	٤٩ فوه	تَذَكَّرُونَ
	سورة الطور			٥٢٩	لُؤْلُؤُ	٢٤ أوه	لُؤْلُؤُ
٥٣٠	الْمُصَيِّرُونَ	٣٧ ف ج حفص	الْمُصَيِّرُونَ		سورة النجم		
٥٣١	رِأْيِ	١١ فوه	رَأْيِ	٥٣٢	رَاءَهُ	١٣ فوه	رَاءَهُ
٥٣٣	رِأْيِ	١٨ فوه	رَأْيِ		سورة القمر		
٥٣٤	عِيُونًا	١٢ فوه	عِيُونًا		سورة الرحمن عز وجل		
٥٣٥	الْلُّؤْلُؤُ	٢٢ أوه	الْلُّؤْلُؤُ	٥٣٦	الْمُنْشَأَاتُ	٢٤ ف ج لئمة	الْمُنْشَأَاتُ
	سورة الواقعة			٥٣٧	الْلُّؤُ	٢٣ أوه	الْلُّؤُ
٥٣٨	عُرْبًا	٣٧ ف	عُرْبًا	٥٣٩	مِتَّنَا	٤٧ فوه	مِتَّنَا
٥٤٠	تَذَكَّرُونَ	٦٢ فوه	تَذَكَّرُونَ	٥٤١	إِنَّا	٦٦ فوه	إِنَّا لَمُغْرَمُونَ
	سورة الحديد			٥٤٢	لَرَفِّ	٩ فوه	لَرَعُوفٌ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٥٤٣	نَزَلَ	١٦ ف	نَزَلَ	٥٤٤ ٥٤٥	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	١٨ ف	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
٥٤٦	وَرِضْوَانٌ	٢٠ ف د ١١ عدا موضع	وَرِضْوَانٌ	٥٤٧	وَرِضْوَانٍ	٢٧ ف د ١١ عدا موضع	وَرِضْوَانٍ
	سورة المجادلة			٥٤٨ ٥٤٩	أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا	١١ ف ج لشعبة	أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا
	سورة الحشر			٥٥٠	بُيُوتِهِمْ	٢ ف د	بُيُوتِهِمْ
٥٥١	وَرِضْوَانًا	٨ ف ١١ د عدا موضع	وَرِضْوَانًا	٥٥٢	رَفٌ	١٠ ف ح	رَعُوفٌ
	سورة الممتحنة لا يوجد فيها خلاف				سورة الصف		
٥٥٣	بَعْدِي	٦ أ	بَعْدِي	٥٥٤	مِثْمُ ثُورِهِ	٨ ف	مِثْمُ ثُورِهِ
	سورة الجمعة لا يوجد فيها خلاف				سورة المنافقون		
٥٥٥	عَمَلُونَ	١١ ف د	تَعَمَلُونَ		سورة التغابن لا يوجد فيها خلاف		
	سورة الطلاق			٥٥٦	بُيُوتِهِنَّ	١ ف	بُيُوتِهِنَّ
٥٥٧	مُيِّنَةٍ	١ ف و	مُيِّنَةٍ	٥٥٨	بَلِّغْ أَمْرَهُ	٣ ف د	بَلِّغْ أَمْرَهُ
٥٥٩	نُكْرًا	٨ ف و	نُكْرًا	٥٦٠	مُيِّنَاتٍ	١١ ف و	مُيِّنَاتٍ
	سورة التحريم			٥٦١	وَجِبْرِيلُ	٤ ف ٣ د	وَجِبْرِيلُ
٥٦٢	نُصُوحًا	٨ ف د	نُصُوحًا	٥٦٣	وَكُتُبِهِ	١٢ ف و	وَكُتُبِهِ
	سورة الملك			٥٦٤	مَعِيَ	٢٨ أ و	مَعِيَ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٥٦٦	سورة القلم			٥٦٥	ت وَالْقَلَمِ	١	ت وَالْقَلَمِ
	أَنْ كَانَ	١٤ أ	أَنْ كَانَ	سورة الحاقة			
٥٦٧	أَدْرِيكَ	٣٣ و١٣	أَدْرِيكَ	٥٦٨	مَاتَدَّكُرُونَ	٤٢ ف١٧	مَاتَدَّكُرُونَ
	سورة المعارج			٥٦٩	نَزَّاعَةً	١٦ ف٥	نَزَّاعَةً
٥٧٠	بِشَهَدَتِهِمْ	٣٣ ف٥	بِشَهَدَتِهِمْ	٥٧١	نُصِبِ	٤٣ ف	نُصِبِ
	سورة نوح			٥٧٢	بَيْتِي	٢٨ أ٣	بَيْتِي
	سورة الجن			٥٧٣	وَأَنَّهُ	٣ ف٤	وَأَنَّهُ
٥٧٤	وَأَنَّهُمْ	٧ ف	وَأَنَّهُمْ	٥٧٥	وَأَنَا	١٤ ف٨	وَأَنَا
	سورة المزمل			٥٧٦	رَبِّ	٩ ف	رَبِّ
	سورة المدثر			٥٧٧	وَالرَّجَزَ	٥ ف٥	وَالرَّجَزَ
٥٧٨	إِذَا دَبَّرَ	٣٣ ف	إِذَا دَبَّرَ	سورة القيامة			
٥٧٩	مَنْ رَاقٍ	٢٧ ف٥	مَنْ رَاقٍ	٥٨٠	سُدِّي	٣٦ أ	سُدِّي
٥٨١	يُمْنِي	٣٧ ف٥	يُمْنِي	٥٨٢	سَلْسِلًا	٤ ف	سَلْسِلًا
	سورة الإنسان			٥٨٣	قَوَائِرًا	١٥ ف	قَوَائِرًا
٥٨٤	قَوَائِرًا مِّنْ	١٦ ف	قَوَائِرًا مِّنْ	٥٨٥	لَوْلَا	١٩ أ٦	لَوْلَا

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
	سورة المرسلات						
٥٨٦	خُضِرْ	٢١ ف	خُضِرٌ				
٥٨٨	أَدْرِنَكَ	١٤ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ	٥٨٨	أَدْرِنَكَ		
٥٨٩	جِمَلَتٌ	٣٣ ف	جِمَلَتٌ	٥٩٠	وَعِيُونٍ	٤١ ف ١٠ و	وَعِيُونٍ
	سورة النبأ			٥٩١	وَعَسَاقًا	٢٥ ف ٢ و	وَعَسَاقًا
	سورة النازعات			٥٩٢	نَخْرَةً	١١ ف	نَخْرَةً
	سورة عبس لا يوجد فيها خلاف				سورة التكوير		
٥٩٣	سُعِرَتْ	١٢ ف	سُعِرَتْ	٥٩٤	رَاءَهُ	٢٣ ف ١٦ و	رَاءَهُ
٥٩٥	سورة الانفطار			٥٩٦ ٥٩٧	أَدْرِنَكَ	١٨، ١٧ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ
	سورة المطففين			٥٩٨	أَدْرِنَكَ	٨ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ
٥٩٩	بَلْ رَانَ	١٤ ف أذ	بَلْ رَانَ	٦٠٠	أَدْرِنَكَ	١٩ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ
٦٠١	فَكِهَيْنَ	٣١ ف، ذ	فَكِهَيْنَ		سورتا الانشقاق والبروج لا يوجد فيهما خلاف بين شعبة وحفص		
	سورة الطارق			٦٠٢	أَدْرِنَكَ	٢ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ
	سورة الأعلى لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص				سورة الغاشية		
٦٠٣	تُصَلَّى	٤ ف	تُصَلَّى		سورة الفجر لا يوجد فيها خلاف بين شعبة وحفص		
	سورة البلد			٦٠٤	أَدْرِنَكَ	١٢ ف ١٣ و	أَدْرِنَكَ

الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق الشاطبية

م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص	م	رواية شعبة	الآية	رواية حفص
٦٠٥	مُرْصَدَةٌ	٢٠ ف	مُؤَصَّدَةٌ		سور الشمس والليل والضحى والشرح والتين (لا يوجد فيها خلاف		
٦٠٦	رِءَاهُ	٧ ف ١٦	رَءَاهُ		سورة العلق		
٦٠٧	أَدْرِنَكَ	٢ ف ١٣	أَدْرِنَكَ		سورة القدر		
					سور البينة والزلزلة والعاديات لا يوجد فيها خلاف بين الراويين		
٦٠٨ ٦٠٩	أَدْرِنَكَ	١٠، ٣ ف ١٣	أَدْرِنَكَ		سورتا التكاثر والعصر لا يوجد فيهما خلاف بين الراويين		
٦١٠	أَدْرِنَكَ	٥ ف ١٣	أَدْرِنَكَ		سورة الهمزة		
٦١٢	عَمِدٍ	٩ ف	عَمِدٍ		سور (الفيل وقريش و الماعون و الكوثر) لا يوجد فيها خلاف بين الراويين		
٦١٣	وَلِي	٦ أ	وَلِي		سورتا النصر و المسد لا يوجد فيهما خلاف		
٦١٤	كُفُؤًا	٤ ف ٥	كُفُؤًا		سورة الإخلاص		
					سورتا الفلق و الناس لا يوجد فيهما خلاف بين الراويين		

الرموز المرافقة لرقم الآية : ف : فرش ، أ : أصول ، ح : حيثما وردت ، و : عدد ورودها ، د : إنفراد شعبة ، ذ : إنفراد حفص ، ج : له وجهان .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة أسأل الله حسنها

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن

والاه . وسلم تسليماً كثيراً أما بعد :

فإني أحمد الله العلي العظيم . الذي يسر لي ووفقني في إنجاز هذا العمل ، وأسأله سبحانه

وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم . وأن ينفع به كل من قرأه .

وقد بذلت جهدي قدر المستطاع أن يخلو هذا العمل من الأخطاء . وقد راجعته مراراً

وتكراراً وراجعته معي أكثر من أخ فاضل من أهل التخصص .

وأسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يجزي كل من ساهم في هذا العمل بقول

سديد ، أو رأي رشيد ، أو جهد مفيد ، فهناك أناس كثيرون شاركوا في هذا العمل حتى ظهر

بصورته الحالية ، منهم من شارك بملاحظاته المفيدة والدقيقة ، ومنهم من راجعه ، ومنهم من

شارك في كتابته على الكمبيوتر ، فجزي الله الجميع خير الجزاء وجعل ذلك نوراً وذخراً لهم في

صحائف حسناتهم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم .

الفقير إلى رحمة ربه ذي العطايا والمنح

سيد لاشين أبو الفرم

هذا وقد تم الفراغ منه في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ثمانية

وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ،

وذلك بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام

مراجع ومصادر الكتاب

م	المرجع	اسم المؤلف
١-	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي
٢-	الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)	للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي
٣-	تفسير القرآن العظيم (الموسع)	للمحافظ ابن كثير
٤-	تفسير البحر المحيط	لأبي عبد الله محمد بن حيان
٥-	تفسير روح المعاني	للعلمة أبي الفضل شهاب الدين الألوسي
٦-	الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها	للشيخ مكي بن أبي طالب
٧-	حجة القراءات	للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة
٨-	الموضح في وجوه القراءات وعللها	للإمام نصر بن علي الشيرازي الفارسي
٩-	إتحاف فضلاء في القراءات الأربعة عشر	للعلمة الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء
١٠-	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة	للعلمة الشيخ عبد الفتاح القاضي
١١-	الوافي في القراءات السبع	للعلمة الشيخ عبد الفتاح القاضي
١٢-	إرشاد المرید إلى مقصود القصید في شرح الشاطبية	للعلمة الشيخ علي محمد الضباع
١٣-	إبراز المعاني من حرز الأمانی	للعلمة عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة
١٤-	معرفة القراء الكبار	للمحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي

م	المرجع	اسم المؤلف
١٥-	طبقات القراء	للحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
١٦-	النشر في القراءات العشر	للحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
١٧-	قصيدة حرز الأمان المعروفة بالشاطبية	للإمام القاسم بن فيره الشاطبي
١٨-	متن تحفة الأطفال	للشيخ سليمان الجمزوري
١٩-	متن مقدمة الجزرية	للحافظ ابن الجزري
٢٠-	هداية القاري إلى تجويد كلام الباري	للشيخ عبدالفتاح المرصفي

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع	م
٣ مقدمة الكتاب	١-
٥ الهدف من تأليف الكتاب	٢-
٧ مهام معلم القرآن	٣-
١١ تعريف القارئ والمقرئ	٤-
١٥ ترجمة الإمام زر بن حبيش والإمام عبد الله بن حبيب السلمي	٥-
١٧ ترجمة الإمام عاصم	٦-
١٩-١٨ ترجمة الراويين شعبة وحفص	٧-
٢١ تعريف بالقراءات	٨-
٢٩ الكلمات التي انفرد بها الإمام عاصم	٩-
٣٢-٣١ سورة النساء وسورة الأعراف	١٠-
٣٦-٣٤ سورة التوبة وسورة هود <small>عليه السلام</small>	١١-
٣٧ سورة يوسف <small>عليه السلام</small>	١٢-
٣٩-٣٨ سورة النحل وسورة الكهف	١٣-
٤١ سورة الأنبياء عليهم السلام وسورة النمل	١٤-
٤٣-٤٢ سورة القصص وسورة الأحزاب	١٥-

الصفحة	الموضوع	م
٤٤-٤٣ كلمة (تظاهرون) في سورتي الأحزاب والمجادلة	١٦-
٤٥ كلمة (أسوة) في سورتي الأحزاب والملتحنة	١٧-
٤٦ كلمة (وخاتم النبيين) في سورة الأحزاب	١٨-
٤٧ كلمة (المجالس) في سورة المجادلة	١٩-
٤٨ كلمة (يفصل) في سورة الممتحنة	٢٠-
٤٩ سورة عبس وسورة المسد	٢١-
٥٠ بداية الخلافات الواردة بين شعبة وحفص سورة البقرة ..	٢٢-
٧٥ سورة آل عمران	٢٣-
٩٣ سورة النساء	٢٤-
١٠٣ سورة المائدة	٢٥-
١١٤ سورة الأنعام	٢٦-
١٣٨ سورة الأعراف	٢٧-
١٥٧ سورة الأنفال	٢٨-
١٦٣ سورة التوبة	٢٩-
١٧٤ سورة يونس <small>عليه السلام</small>	٣٠-
١٨٦ سورة هود <small>عليه السلام</small>	٣١-
٢٠٢ سورة يوسف <small>عليه السلام</small>	٣٢-

الصفحة	الموضوع	م
٢٠٨ سورة الرعد	-٣٣
٢١٣ سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small>	-٣٤
٢١٥ سورة الحجر	-٣٥
٢٢١ سورة النحل	-٣٦
٢٢٩ سورة الإسراء	-٣٧
٢٣٧ سورة الكهف	-٣٨
٢٥١ سورة مريم	-٣٩
٢٦١ سورة طه	-٤٠
١٧٠ سورة الأنبياء عليهم السلام	-٤١
٢٨٢ سورة الحج	-٤٢
٢٨٨ سورة المؤمنون	-٤٣
٢٩٥ سورة النور	-٤٤
٣٠٧ سورة الفرقان	-٤٥
٣١٥ سورة الشعراء	-٤٦
٣٢٥ سورة النمل	-٤٧
٣٣٢ سورة القصص	-٤٨
٣٣٦ سورة العنكبوت	-٤٩

الصفحة	الموضوع	م
٣٤٥ سورة الروم	-٥٠
٣٥٠ سورة لقمان	-٥١
٣٥٥	سورة السجدة لا خلاف فيها بين الراويين / سورة الأحزاب	-٥٢
٣٦٢ سورة سبأ	-٥٣
٣٧٠ سورة فاطر	-٥٤
٣٧٥ سورة يس	-٥٥
٣٨٣ سورة الصافات	-٥٦
٣٩٠ سورة ص	-٥٧
٣٩٣ سورة الزمر	-٥٨
٣٩٤ سورة غافر	-٥٩
٤٠٢ سورة فصلت	-٦٠
٤٠٥ سورة الشورى	-٦١
٤٠٨ سورة الزخرف	-٦٢
٤١٦ سورة الدخان	-٦٣
٤١٨ سورة الجاثية	-٦٤
٤٢٣ سورة الأحقاف	-٦٥
٤٢٦ سورة سيدنا محمد ﷺ	-٦٦

الصفحة	الموضوع	م
٤٣٠ سورة الفتح	-٦٧
٤٣١	سورة الحجرات لا خلاف فيها بين الراويين / سورة ق	-٦٨
٤٣٣ سورة الذاريات	-٦٩
٤٣٥ سورة الطور	-٧٠
٤٣٧ سورة النجم	-٧١
٤٣٨ سورة القمر وسورة الرحمن <small>عَلَيْكَ</small>	-٧٢
٤٣٩ سورة الواقعة	-٧٣
٤٤٣ سورة الحديد	-٧٤
٤٤٧ سورة المجادلة	-٧٥
٤٤٨ سورة الحشر	-٧٦
٤٥٠ سورة الممتحنة (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	-٧٧
٤٥٠ سورة الصف	-٧٨
٤٥٢ سورة الجمعة (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	-٧٩
٤٥٢ سورة المنافقون	-٨٠
٤٥٢ سورة التغابن (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	-٨١
٤٥٣ سورة الطلاق	-٨٢
٤٥٧ سورة التحريم	-٨٣

الصفحة	الموضوع	م
٤٦٠ سورة الملك	-٨٤
٤٦١ سورة القلم	-٨٥
٤٦٣ سورة الحاقة	-٨٦
٤٦٥ سورة المعارج	-٨٧
٤٦٧ سورة نوح	-٨٨
٤٦٨ سورة الجن	-٨٩
٤٦٩ سورة المزمل	-٩٠
٤٧٠ سورة المدثر	-٩١
٤٧٢ سورة القيامة	-٩٢
٤٧٥ سورة الإنسان	-٩٣
٤٨٠ سورة المرسلات	-٩٤
٤٨٤ سورة النبأ	-٩٥
٤٨٥ سورة النازعات	-٩٦
٤٨٥ سورة عبس (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	-٩٧
٤٨٦ سورة التكوير	-٩٨
٤٨٧ سورة الانفطار وسورة المطففين	-٩٩
٤٩٠ سورة الانشقاق (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	-١٠٠

الصفحة	الموضوع	م
٤٩٠	سورة البروج (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	١٠١-
٤٩٠	سورة الطارق	١٠٢-
٤٩٠	سورة الأعلى (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	١٠٣-
٤٩٠	سورة الغاشية	١٠٤-
٤٩١	سورة الفجر (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	١٠٥-
٤٩١	سورة البلد	١٠٦-
	سور الشمس والليل والضحي والشرح والتين	١٠٧-
٤٩٢	(لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	
٤٩٢	سورة العلق وسورة القدر	١٠٨-
	سور البينة والزلزلة والعاديات (لا خلاف فيها بين شعبة	١٠٩-
٤٩٣	وحفص)	
٤٩٣	سورة القارعة	١١٠-
٤٩٣	سورنا التكاثر والعصر (لا خلاف فيها بين شعبة وحفص)	١١١-
٤٩٣	سورة الهمزة	١١٢-
	سور الفيل وقريش والماعون والكوثر (لا خلاف فيها بين	١١٣-
٤٩٥	شعبة وحفص)	
٤٩٥	سورة الكافرون	١١٤-

الصفحة	الموضوع	م
٤٩٦	سورتا النصر والمسد (لا خلاف فيهما بين شعبة وحفص)	- ١١٥
٤٩٦	سورة الإخلاص	- ١١٦
٤٩٦	سورتا الفلق والناس (لا خلاف فيهما بين شعبة وحفص)	- ١١٧
٤٩٧	ملخص الكلمات التي انفرد بها الإمام عاصم	- ١١٨
	الكلمات القرآنية التي خالف فيها شعبة حفصاً من طريق	- ١١٩
٤٩٨	الشاطبية	
٥٢١	الخاتمة	- ١٢٠
٥٢٣	المراجع ومصادر الكتاب	- ١٢١
٥٢٥	الفهارس	- ١٢٢

A